تاريخ الحكماء

وهو

مختصر الزوزني المسمّى بالمنتخبات الملتقطات

من

كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء

لجمال الدين أبى الحسن

علىّ بن يوسف

القِفْطىّ

يُطلب مِن مكتبة المثنى ببغداد
ومؤسسة الخانجى بمصر

تأريخ الحكماء

وهو

مختصر الزوزني المسمّى بالمنتخبات الملتقطات

من

كتاب إخبار العلماء بأخبار الحكماء

لجمال الدين أبي الحسن

عليّ بن يوسف

القِفْطيّ

يُطلبُ من مكتبة المثنى ببغداد
ومؤسسة الخانجي بمصر

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله خالق الكلّ وعالم ما قلّ وجلّ وواهب العقل وباعث مخلوقاته يوم الفصل وصلّى الله على أنبيائه الأكرمين وخصّ بصلاته وتحيّته محمّدا الذى شفّعه يوم الدين

اختلف علماء الأمم فى أوّل من تكلّم فى الحكمة وأركانها من الرياضة والمنطق والطبيعىّ والإلهىّ وكلّ فرقة ذكرت الأوّل عندها وليس ذلك هو الأوّل على الحقيقة ولمّا أنعم الناظرون النظر رأوا أنّ ذلك كان نبوّة أُنزلت على إدريس وكلّ الأوائل المذكورة عند العالَم نُوعَاهم[a] من قول تلاميذه أو تلاميذ تلاميذه الأقرب فالأقرب وقد عزمتُ بتأييد الله على ذكر من اشتهر ذكره من الحكماء من كلّ قبيل وأمّة قديمها وحديثها إلى زمانى وما حُفظ عنه من قول انفرد به أو كتاب صنّفه أو حكمة عليّة ابتدعها ونُسبَت إليه فإنّى رأيتُ ذلك من الأمور التى جُهِلَت والتواريخ التى هُجِرَت وفى مطالعة هذا اعتبار بمن مضى وتذكر لما سلف وهو اعتبار أرجو به الثواب لى ولقارئه إن شاء الله تعالى وقد قيّدته ليسهل متناوله[b] والله الموفّق

حرف الهمزة فى أسماء الحكماء

إدريس

IAUs. 1, 16.

قد ذكر أهل التواريخ والقصص وأهل التفسير من أخباره ما أنا فى غنى عن إعادته وأنا ذاكر ما قاله الحكماء خاصّةً اختلف الحكماء فى مولده

a) AV نوّعاهم; befremdend ist hier das Suffix هم (in allen Codd.) für zu erwartendes ها. b) MV. تناوله.

ومنشأه وعمّن أخذ العلم قبل النبوّة فقالت فرقة وُلِدَ بمصر وسمّوه هرمس الهرامسة ومولده بمنف وقالوا هو باليونانيّة أرميس وعُرِّب بهرمس ومعنى أرميس عطارد وقال آخرون اسمه باليونانيّة طرميس وهو عند العبرانيّين خنوخ وعُرِّبَ أخنوخ وسمّاه الله عزّ وجلّ فى كتابه العربىّ المبين إدريس وقال هؤلاء إنّ معلّمه اسمه الغوثاذيمون وقيل أغثاذيمون المصرىّ ولم يذكروا من كان هذا الرجل إلّا أنّهم قالوا كان أحد الأنبياء اليونانيّين والمصريّين وسمّوه أيضا أورين[a] الثانى وإدريس عندهم أورين[a] الثالث وتفسير غوثاذيمون السعيد الجدّ وقالوا وخرج هرمس من مصر وجاب الأرض كلّها ثمّ عاد إليها ورفعه الله اليه بها وذلك بعد اثنين وثمانين سنة من عمره

وقالت فرقة أخرى إنّ إدريس وُلِدَ ببابل وبها نشأ وإنّه أخذ فى أوّل عمره بعلم شيث بن آدم وهو جدّ جدّ أبيه لأنّه إدريس بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث قال[b] الشهرستانى إنّ أغثاذيمون هو شيث ولمّا كبر إدريس آتاه الله النبوّة فنهى المفسدين من بنى آدم عن مخالفتهم[c] شريعة آدم وشيث فأطاعه أقلّهم وخالفه جُلّهم فنوى الرحلة عنهم وأمر من أطاعه منهم بذلك فثقل عليهم الرحيل عن أوطانهم فقالوا له وأين نجد اذا رحلنا مثل بابل وبابل بالسريانيّة النهر وكأنّهم عنوا بذلك دجلة[d] والفرات فقال اذا هاجرنا لله رزقنا غيره فخرج وخرجوا وساروا إلى أن وافوا هذا الاقليم الذى سُمّىَ بابليون فرأوا النيل ورأوه[e] واديا خاليا من ساكن فوقف على النيل وسبّح لله[f] وقال لجماعته بابليون واختُلِفَ فى تفسيره فقيل نهر كنهر وقيل نهر كنهركم وقيل نهر مبارك وقيل إنّ يون فى السريانيّة مثل أفعل التى للمبالغة فى كلام العرب وكأنّ

---

a) Codd. لورين oder لودين; nur L in Correctur اورين (Horus?). b) ABC وقال. c) MRV مخالفة. d) BC الدجلة. e) fehlt in BC; A ورأوه كنهر وقيل واديا. f) سبّح لله nur in ABC (in L von 2. Hand nachgetragen).

معناه نهر أكبر فسُمِّىَ الاقليم عند جميع الأُمم بابليون وسائر فرق الأُمم على ذلك إلّا العرب فإنّهم يسمّونه اقليم مصر نسبةً الى مصر بن حام النازل به بعد الطوفان واللّه أعلم بكلّ ذلك

وأقام إدريس ومن معه بمصر يدعو الخلائق الى الأمر بالمعروف والنهى عن المُنْكَر وطاعة اللّه عزّ وجلّ وتكلّم الناس فى أيّامه باثنتين وسبعين لسانا وعلّمه اللّه عزّ وجلّ منطقهم ليعلّم كلّ فرقة منهم بلسانهم ورسم له تمدين المدن وجمع له طالبى العلم بكلّ مدينة فعرّفهم السياسة المدنيّة وقرّر لهم قواعدها فبنت كلّ فرقة من الأُمم مُدُنا فى أرضها فكانت عـدّة المدن التى أُنْشِئت فى زمانه مائة مـدينة وثمانى وثمانين أصغرها الرها وعلّمهم العلوم وهو أوّل من استخرج الحكمة وعلم النجوم فإنّ اللّه عزّ وجلّ أفهمه أسرار الفلك وتركيبه ونقط[a] اجتماع الكواكب فيه وأفهمه عدد السنين والحساب ولولا ذلك لم تصل الخواطر باستقرائها إلى ذلك وأقام للأُمم سننا فى كلّ اقليم يليق كلّ سنّة بأهلها وقسم الأرض أربعة أرباع وجعل على كلّ رُبع مَلِكا يسوس[b] أمر المعمور من ذلك الربع وتقدّم الى كلّ ملك بأن يُلْزِمَ أهلَ كلّ ربع بشريعة سأذكر بعضها[c] وأسماء الأربعة الملوك[d] الذين ملكوا الأوّل ايلاوس وتفسيره الرحيم والثانى زوس[e] والثالث أسقلبيوس والرابع زوس[e] أمّون وقيل إيلاوس أمّون وقيل بسيلوخس وهو أمّون الملك

ذكر بعض ما سنّه لقومه المطيعين له دعا إلى دين اللّه والقول بالتوحيد وعبادة الخالق وتخليص النفوس من العذاب فى الآخرة بالعمل الصالح فى الدنيا وحضّ على الزهد فى الدنيا والعمل بالعدل وأمرهم بصلوات ذكرها لهم على صفات بيّنها وأمرهم بصيام أيّام معروفة من كلّ شهر وحثّهم

---

a) MV نقطة. b) BC ليسنوس. c) B darüber zwischen den Zeilen من السياسة wohl als Glosse (oder hinter بعضها gehörig). d) BRV ملوك. e) Codd. sämmtlich اوس.

على الجهاد لأعداء دينهم وأمرهم بزكوة الأموال معونة للضعفاء بها وغلّظ عليهم فى الطهارة(a من الجنابة والحمار والكلب وحرّم السكر من كلّ شىء من المشروبات وشدّد فيه أعظم تشديد وجعل لهم أعيادا كثيرة فى أوقات معروفة وقربانات منها(b لدخول الشمس رؤس البروج ومنها لرؤية الهلال وكلّما صارت الكواكب فى بيوتها وشرفها وناظرت كواكب أُخَر

ذكر ما أُمر به من القرابين أمر بتقريب ثلثة أشياء البَخُور والذبائح والخمر وتقريب كلّ باكورة فمن الرياحين الورد ومن الحبوب الحنطة ومن الفواكه العنب ووعد أهل ملّته بأنبياء يأتون من بعده عدّة وعرّفهم صفة النبىّ فقال يكون بريئا من المذمّات والآفات كلّها كاملا فى الفضائل الممدوحات لا يقصر عن مسئلة يُسئل عنها ممّا فى الأرض والسماء وممّا فيه دواء وشفاء من كلّ ألم وأن يكون مستجاب الدعوة فى كلّ ما يطلبه وأن يكون مذهبه ودعوته المذهب الذى يصلح به العالم

ولمّا ملك ادريس الأرض رتّب الناس ثلث طبقات كَهَنَةً وملوكا(c ورعيّة وجعل مرتبة الكاهن فوق مرتبة الملك لأنّ الكاهن يسئل الله فى نفسه وفى الملك وفى الرعيّة وليس للملك أن يسئل الله الّا فى ملكه وفى الرعيّة وما له أن يسئله فى الكاهن لأنّ الكاهن أقرب الى الله منه . فقد نقصت منزلة الملك بهذا عن منزلة الكاهن وليس للرعيّة أن تسئل الله فى شىء الّا فى أنفسها لأنّ الملك أجلّ منزلة منها عند الله الذى ملّكه على الرعيّة فنقصوا بذلك مرتبة عن الملك ومرتبتين عن الكاهن

فلم يزالوا على هذه القاعدة من الفعل فى العبادة وأدب الائتمار(d بهذه الشريعة الى أن رفع الله ادريس اليه وخلفه أصحابه على شريعته وكان أقوى الملوك عزما من الأربعة أسقلبيوس[1] فانّه اجتهد لحفظ الكلمة

---

a) BR بالطهارة. b) منها fehlt in BC. c) BC ملوك.
d) so AM; RV الاسماء; BCL الايتماء.

وقوانين الشريعة الادريسيّة وحزن لرفع إدريس من بين أظهرهم وصوّر صورته فى الهياكل وصورة رفعه وكان أسقلبيوس ملكا فى الجهة التى ملكتها يونان بعد الطوفان فوجدوا صورة إدريس ورفعه وعلموا علوّ قدر أسقلبيوس وتدوينه الحكم لهم فى الهياكل التى لم يفسدها الطوفان فظنّوا أنّ أسقلبيوس هو الذى ارتفع إلى السماء وغلطوا فى ذلك غلطا بيّنا لأنّهم أخذوه بالحدس وسيأتى بعض ذلك فى أخبار أسقلبيوس إن شاء اللّه تع وشريعته أعنى ادريس هى الملكة الحقيقيّة وتعرف فى ملّة الصابئين بالقيّمة وطبقت المعمور من الأرض وكانت قبلته إلى حقيقة الجنوب على خطّ نصف النهار

صورة هرمس الهرامسة وهو ادريس قيل إنّه كان رجلا آدم تامّ القامة أجلح حسن الوجه كثّ[a] اللحية مليح الشمائل والتخاطيط تامّ الباع عريض المنكبين ضخم العظام قليل اللحم برّاق العين[b] أكحلها متأنّيا فى كلامه كثير الصمت ساكن الأعضاء إذا مشى أكثر نظره إلى الأرض كثير الفكرة[c] به عَبْسة وإذا اغتاظ احتدّ يحرّك سبّابته إذا تكلّم وكانت مدّة مُقامه فى الأرض اثنين وثمانين سنة

وكان على فصّ خاتمه الصبر مع[d] الايمان باللّه يورث الظفر وعلى المنطقة التى يلبسها[e] فى الأعياد حفظ الفروض والشريعة من تمام الدين وتمام الدين كمال المروءة وعلى المنطقة التى يلبسها وقت الصلوة على الميّت السعيد من نظر لنفسه وشفاعته عند ربّه أعماله الصالحة

وكانت له مواعظ وآداب استخرجها كلّ فرقة بلسانها تجرى مجرى الأمثال والرموز فأذكر بعضه إنشاء اللّه تعالى

فمن ذلك قوله لن يستطيع أحد أن يشكر اللّه على نعمه بمثل

---

a) B كثيث in Corr.   b) MRV العينين.   c) LMRVW الكفرة.
d) BC على.   e) A تلبسها; B يلتبسها.

الانعام على خلقه وقال من أراد بلوغ العلم وصالح العمل فليترك من يده أداة الجهل وسيّئ العمل كما ترى الصانع الذى يعرف الصنائع كلّها اذا أراد الخياطة أخذ آلتها وترك آلة التجارة فحبّ الدنيا وحبّ الآخرة لا يجتمعان فى قلب أبدا وقال خير الدنيا حسرة وشرّها ندم وقال اذا دعوتم الله سبحانه فأخلصوا النيّة وكذى الصيام والصلوات(a فافعلوا وقال لا تحلفوا كاذبين ولا تهاجموا على الله سبحانه باليمين ولا تحلّفوا الكاذبين فتشاركوهم فى الاثم وقال تجنّبوا المكاسب الدنيئة وقال أطيعوا لملوككم واخضعوا لأكابركم واملئوا أفواهكم بحمد الله وقال حيوة النفس فى الحكمة وقال لا تحسدوا الناس على موأتاة الحظّ فإنّ استمتاعهم به قليل وقال من تجاوز الكفاف لم يغنه شىء

قال سليمان بن حسّان المعروف بابن جلجل الهرامسة ثلثة أوّلهم هرمس الذى كان قبل الطوفان ومعنى هرمس لقب كما يقال قيصر وكسرى وتسمّيه الفرس فى سيرها ايهجد(b وتذكر الفرس أنّ جدّه جيومرث وتسمّيه العبرانيّون خنوخ وهو عندهم ادريس أيضا قال أبو معشر وهو أوّل من تحكّم فى الأشياء العلويّة من الحركات النجوميّة وهو أوّل من بنى الهياكل ومجّد الله فيها وهو أوّل من نظر فى الطبّ وتكلّم فيه وألّف لأهل زمانه قصائد موزونة وأشعارا معلومة فى الأشياء الأرضيّة والعلويّة وهو أوّل من أنذر بالطوفان وذلك أنّه رأى أنّ آفة سماويّة تلحق الأرض من الماء والنار وكان مسكنه صعيد مصر تخيّر ذلك فبنى هياكل الأهرام ومدائن البرابى وخاف ذهاب العلم بالطوفان فبنى البرابى وصوّر فيها جميع الصناعات وصانعيها نقشا وصوّر جميع آلات الصنّاع(c وأشار الى صفات(d العلوم برسوم لمن بعده خشية أن يذهب رسم تلك العلوم وثبت فى

---

a) so ABC; LMRVW صلوة. b) IAUs. اللهجد وتفسيره ذو عدل.
c) RV الصنائع. d) conjeci; ABLM صغار; V ضعفاء.

الأثر المرويّ عن السلف أنّ إدريس أوّل من درس الكتب ونظر فى[a] العلوم وأنزل الله عليه ثلثين صحيفة وهو أوّل من خاط الثياب ولبسها ورفعه الله اليه مكانا عليّا وحكى عنه أبو معشر حكايات شنيعة أتيتُ بأحقّها[b] وأقربها انقضى كلام ابن جلجل

أمّون الملك الحكيم

هذا لقب له واسمه الحقيقىّ بسيلوخس وهو أحد الملوك الأربعة الذين أخذوا الحكمة عن هرمس الأوّل وكان هرمس قد ولّاه ربّع الأرض وكان أمّون هذا معدودا فى الحكمآء الّا أنّه لم يخرج من كلامه شىء الى العربيّة ولمّا ولّاه هرمس الملك أوصاه بوصايا خُرّج بعضها وتُرجِمَ ومنه أنّه قال أوّل ما أُوصيك به تقوى الله عزّ وجلّ وإيثار طاعته ومن تُوَلّيه أمور الناس فيجب عليه أن يكون ذاكرا ثلثة أشياء أوّلها أنّ يده تكون على قوم كثير والثانى أنّ الذين[c] يده مطلقة عليهم أحرار لا عبيد والثالث أنّ سلطانه لا يلبث وقال له وإيّاك وأن[d] تهمل الحرب والجهاد لمن لا يؤمن بالله جلّ اسمه ولا يتبع سنّتى وشريعتى واعلَمْ أنّ الرعيّة تسكن الى من أحسن اليها وتنفر عمّن أساء والسلطان برعيّته فاذا نفروا[e] عنه كان سلطان نفسه أَصْلِحْ آخرتك تصلح هى[f] دنياك اكتم السرّ واستيقظ فى الأمور وجدّ فى الطلب واذا هممتَ فافعل وعليك بحفظ أهل الكيمياء العظمى وهم الفلّاحون فإنّ الجند بهم يكثرون وبيوت الأموال تعمر وأكرم أهل العلم وقدّمهم لئلّا تجهل الرعيّة حقّهم من طلب العلم أكرمه ليصفو ذهنه مَن قدح فى الملك اضرب عنقه

a) fehlt in BC. b) so A; BLRMVW بأخفّها; C ماحقها.
c) BCLRVW الذى. d) BCMRV أن. e) BCR انفردوا.
f) fehlt in LW; MRV لكن.

وشهّره ليحذر سواه فإنّ الملك إذا فسد فسدت الرعيّة ومن سرق اقطع يده ومن قطع الطريق اضرب عنقه ومن وجدتَه مع ذكر مثله فحرِّقه بالنار[a] تعهَّدْ أمر المحبوسين فى كلّ شهر تأمَنْ سجن المظلوم شاور من علمتَه عاقلا تأمن خلل الانفراد لا تعاجل صغار الذنوب بالعقوبة واجعل بينهما للاعتذار طريقا ثمّ قال له عند انفصاله عنه سبيل الملك أن يبتدئ بسلطانه على نفسه ليستقيم له سلطانه على غيره

أسقلبيوس الحكيم

IAUṣ. I, 15.

وربّما قيل أسقلابيوس وربّما قيل أسقلبيانس هذا هو أحد الملوك الأربعة الذين صحبوا هرمس وأخذوا عنه الحكمة وكان هذا أكثرهم أخذا لها وأشهرهم بذكرها وولّاه هرمس ربع الأرض المعمورة يومئذ وهذا الربع هو الذى ملكته اليونانيّون بعد الطوفان وكان هرمس لمّا رفعه الله إليه وبلغ أسقلبيوس هذا من أمره حزن لذلك حزنا شديدا تأسّفا على ما فات أهل الأرض من بركته وعلمه وصوّر صورته فى هيكل عبادته وكانت الصورة على غاية ما يمكن من إظهار أهّبة[b] الوقار عليها والعظمة فى هيئتها ثمّ صوّره مرتفعا إلى السماء وكان إذا دخل الهيكل جلس بين يدى الصورة معظّما لها كحالته فى حالة الوجود ولم يزل على ذلك إلى أن مات وقد قيل إنّ هذا سبب عبادة الأصنام فإنّ صاب بن إدريس وقيل ابن ملك عظّم الأصنام وجعلها آلهة لتعظيم أسقلبيوس لهذه الصورة التى وُجدت فى هيكله ولمّا استولى اليونانيّون بعد الطوفان على الأرض التى كان بها أسقلبيوس ملكا ورأوا الهيكل والصورة فى حالة جلوسها على كرسيّها وحالة ارتفاعها إلى السماء ظنّوا أنّها صورة

a) Von ومن — بالنار fehlt in LRVW; M ومن وجدته مظلوما فخذ بيده. b) ABC اهبته.

أسقلبيوس وبعد عليهم حديث هرمس فعظّموا أسقلبيوس وظنّوه أوّل من تكلّم فى الحكمة على الإطلاق ونسوا انّه أوّل من تكلّم بها فى أرضهم لا غيرُ حتّى قال جالينوس فى ذكره إنّه لم يكن بحث المتقدّمين من يونان عن[a] أسقلبيوس بحثا يسيرا ولقد أقسمت به يونان على متعلّميهم مقترنا بالقسامة باللّه تعظيما له قال بقراط فى عهوده أُقْسِمُ عليكم معاشر الأولاد بخالق الموت والحيوة وبأبى وأبيكم أسقلبيوس هكذا رأيته فى تراجم كتاب العهود قال جالينوس فى تفسيره لهذا الكتاب الذى يتناهى الينا من قصّة أسقلبيوس قولان أحدهما لغز والآخر طبيعىّ أمّا اللغز فيُذْهَب فيه الى أنّه قوّة من قوى اللّه تبارك وتعالى واشتقّ لها هذا الاسم من فعلها وهو منع اليبس وذكر ابن جلجل أنّ أسقلبيوس هذا تلميذ لهرمس المصرىّ وكان مسكنه أرض الشأم وذكر جالينوس فى كتابه الذى ألّفه فى الحثّ على الطبّ أنّ اللّه أوحى إلى أسقلبيانس لأَن أسمّيك مَلَكا أقرب منّى أن أسمّيك إنسانا وذكر بقراط فى كتاب أيمانه وعهده أنّ هذا الاسم[b] أعنى[c] أسقلبيانس فى لسان اليونانيّين مشتقّ من البهاء والنور والطبّ صناعة أسقلبيوس وأنّه لا يجبّ[d] تعاطيها الّا لمن كان على سيرة أسقلبيوس من الطهارة والعفاف والتقى وأنّه لا يجبّ أن يعلّم الشرار[e] ولا ذوى الأنفس الخبيثة وإنّما يجبّ أن يتعلّمها الأشراف والمتألّهون أعنى العارفين باللّه عزّ وجلّ وذكر بقراط فى هذا الكتاب أنّه ارتفع إلى الهواء فى عمود من نور وذكر جالينوس فى مقالته الأولى إلى[f] اغلوقن الفيلسوف فقال[g] لو كنتُ أقدر أن أكون مثل أسقلبيوس وقال جالينوس أيضا فى صدر كتاب حيلة البرء ممّا يجب أن يحقّق الطبّ عند العامّة ما يرونه من الطبّ الإلهىّ فى هيكل أسقلبيوس على

---

a) BC على. b) ABCW اسم; M الملك. c) fehlt in BC.
d) A hier u. in d. folg. Z. يجب. e) RW الأشرار. f) MRV ان.
g) RV قال.

أسقلبيوس الحكيم

ما حكاه هروسيس صاحب القصص أنّ بيتا كان فى مدينة رومية كانت فيه صورة تكلّمهم ويسئلونها وكان المستنبط لها فى القديم أسقلبيوس وزعم مجوس رومية أنّ تلك الصورة كانت منصوبة على حركات نجوميّة وأنّه كان فيها روحانيّة كوكب من الكواكب السبعة وكان دين أهل رومية قبل النصرانيّة عبادة النجوم هكذا حكاه هروسيس

ولأسقلبيوس أخبار شنيعة سائرة ذكرنا أقربها إلى العقل قال افلاطون فى كتابه المعروف بالنواميس إنّ أسقلبيوس كان مشتغلا فى هيكل بالتقديس اذ تحاكم إليه رجل وامرءة فى جنين كان فى بطن المرءة قال أسقلبيوس للمرءة إنّه كان[a] زوجك فى هيكل عَبَدة الشمس يدعو لك بالبقاء([b] والسلامة([c] وأنتِ قد واقعك([d] غلام من بنى فلان وستلدين بعد ثلث خلقا مشوّها فولدت ولدا فى صدره يداه([e] ثمّ عطف على الرجل فقال يا هذا عقدتَ نكاح هذه المرءة على ما لا ينبغى فحصدتَ منها أكثر ممّا زرعتَ وحكى عنه أيضا افلاطون فى هذا الكتاب أنّ رجلا خبأ له مالا فقال يا نور الألباب ضاع لى مال فأثِرْه لى فنهض معه إلى منزله فأثاره له ثمّ قال للرجل حقيق لمن يسخر بأنْعُم اللّه أن يسلبه إيّاها وسيذهب لك هذا المال ثمّ لا يعود وكان كذلك

وذكر بقراط أنّ عصا أسقلبيوس كانت من شجرة الخطمىّ وأنّه كان قد صوّر حولها حيّة قال جالينوس إنّما اتّخذها من الخطمىّ مراعاة للاعتدال اذ كانت شجرة الخطمىّ معتدلة فى الحرّ والبرد وكان يراعى فى أموره الاعتدال([f] فلم ير أن يتّخذ عصا إلّا من شجرة معتدلة وإنّما

a) fehlt in BC. b) fehlt in RVW. c) A بالسلامة; V وبالسلامة. d) RV اوقعك. e) so L in Corr.; ABC نيران; MRV يدان; W صلابة يران wie L urspr. f) Von إذ كانت bis الاعتدال fehlt in A; von معتدلة — فى الحرّ in BC.

صوّر حولها حيّة لأنّها من بين جميع الحيوان أطولها عمرا فجعل ذلك مثالا للعلم الذى لا يدثر ولا يبيد وله أخبار عند النصارى وفى كتبهم تجرى مجرى الأسمار لا يلامسها[a] العقل فأضربتُ عن ذكرها

واعلَمْ وفّقك الله أنّ الكلام فى أوّليّة الطبّ ومن أحدثه وفى أىّ زمن وُجد عسر جدّا وذلك أنّ الذين يقولون بقِدَم العالم يقولون إنّ الطبّ قديم بقدم العالم لأنّ الطبّ ملازم للانسان فى حالة وجوده والانسان قديم فالطبّ قديم والفرقة الأخرى التى تعتقد حدوث الأجسام تقول الطبّ مُحْدَث لأنّ الأجسام التى يُستعمل فيها الطبّ محدثة وأصحاب الحدوث ينقسمون فى القول قسمين فالقسم الواحد يقول إنّ الطبّ خُلق مع الانسان إذ[b] كان من الاشياء التى بها صلاحه[c] وبعضهم يقول[d] إنّ الطبّ بعد خلق الانسان[e] فأمّا أسقليبيوس هذا فليس حديثه إلّا على سبيل السمر هذا مع إجماع الأطبّاء الأولى على أنّه أوّل من استخرج الطبّ واستنبطه وقالوا جاءه الطبّ على سبيل الوحى فأمّا حصر زمانه وزمان من جاء بعده فقد ذكروا من عدّة السنين ممّا بينه وبين جالينوس ما يزيد على خمسة آلاف سنةَ فهذا يدلّ على أنّه كان قبل الطوفان وكلّ ما هو قبل الطوفان لا تعلم حقيقته لعدم المخبر به على الوجه ومن ادّعى النسبة اليه مثل ما قيل فى[f] بقراط أنّه من نسله فهو[g] كلام لا يصحّ لأنّ الاجماع من الجمهور واقع على أنّ نسل آدم انقطع إلّا من أولاد نوح الثلثة وهم سام وحام ويافث فلا يصحّ اتّصال بنسب[h] إلى أسقليبيوس الأوّل والله أعلم وذكر يحيى النحوىّ أوّل من

---

[a]) B يناسنها; C يلاسنها. [b]) so C und. L in Corr.; BMW اذا. [c]) BC خلاصه. [d]) Von يقول — ان fehlt in RV. [e]) Von اذ bis الانسان fehlt in A. [f]) BC عن. [g]) RV فانّة. [h]) so A und L (in Corr.); BCM ينسب; RVW نسب.

أسقلبيوس الحكيم

أظهر الطبّ على ما تناهى إلينا فى الكتب المكتوبة والأحاديث المشهورة من العلماء بذلك الثقات هو أسقلبيوس الأوّل وهو الذى استخرج الطبّ بالتجربة ومن أسقلبيوس إلى جالينوس خاتم الأطبّاء الثمانية وهم أسقلبيوس الأوّل وغورس ومينس وبرمانيدس وافلاطون الطبيب وأسقلبيوس الثانى وبقراط وجالينوس ومدّة ما بين ظهور أوّلهم وإلى وفاة آخرهم خمسة آلف وخمسمائة وستّون سنة منها الفترات بين كلّ واحد من هؤلاء الأطبّاء الثمانية منذ وقت وفاته وإلى ظهور الآخر أربعة آلف وثمانمائة وتسع وثمانون سنة من ذلك منذ وقت وفاة أسقلبيوس الأوّل وإلى ظهور غورس ثمانمائة وستّ وخمسون سنة ومنذ وقت وفاة غورس وإلى ظهور مينس خمسمائة وستّون(a سنة ومنذ وقت وفاة مينس وإلى ظهور برمانيدس سبعمائة وخمس عشرة سنة ومنذ وقت وفاة برمانيدس وإلى ظهور افلاطون سبعمائة وخمس وثلاثون سنة ومنذ وقت وفاة افلاطون وإلى ظهور اسقلبيوس الثانى ألف وأربعمائة وعشرون سنة ومنذ وقت وفاة أسقلبيوس الثانى وإلى ظهور بقراط ستّون سنة ومنذ وقت وفاة بقراط وإلى ظهور جالينوس ستّمائة وخمس وستّون سنة ومنها ما عاشه كلّ واحد من هؤلاء الأطبّاء الثمانية منذ وقت مولده وإلى وقت وفاته ستّمائة وثلث عشرة سنة من ذلك أسقلبيوس الأوّل عاش تسعين سنة صبىّ وفتى وقبل أن تُفْتَح(b له القوّة الإلهيّة خمسين سنة عالم معلّم أربعين سنة غورس عاش سبعا وأربعين سنة صبىّ ومتعلّم سبع عشرة سنة عالم معلّم(c ثلثين سنة مينس عاش أربعا وثمانين سنة صبىّ ومتعلّم أربعا وستّين سنة عالم معلّم عشرين سنة برمانيدس عاش أربعين سنة صبىّ ومتعلّم خمسا وعشرين سنة

a) Codd. alle ستّين. b) ALRVW ينفتح; BCM يفتح.

c) ومعلّم hier und später BCMV.

أسقلبيوس الحكيم

عالم معلّم خمس عشرة سنة افلاطون عاش ستّين سنة صبىّ ومتعلّم أربعين سنة عالم معلّم عشرين سنة أسقلبيوس الثانى عاش مائة وعشر سنين صبىّ ومتعلّم خمس عشرة سنة عالم معلّم تسعين سنة(a بقراط عاش خمسا وتسعين سنة صبىّ ومتعلّم ستّ عشرة سنة عالم معلّم تسعا وسبعين سنة جالينوس عاش سبعا وثمانين سنة صبىّ ومتعلّم ستّ عشرة سنة عالم معلّم إحدى وسبعين سنة ولكلّ واحد من هؤلاء الأطبّاء الأصول من علّموه هذه الصناعة وخلّفوه بعدهم لثبات ذكرهم من الأولاد والتلاميذ من بين العَصَبة والكلالة اذ كانت بينهم العهود والمواثيق ألّا يعلّموا هذه الصناعة غريبا على رسم أسقلبيوس الأوّل وخلّف أسقلبيوس من التلاميذ من بين ولد وقرابة ستّة وهم ماغينوس وسقراطون وأخروسيوس الطبيب ومهراريس المكذوب عليه المزوّر نفسه فى الكتب أنّه لحق سليمان بن داود وبينهما ألوف سنين وصوريذوس وميساوس(b وكان كلّ واحد من هؤلاء ينتحل رأى أستاذه أسقلبيوس وهو رأى التجربة إذ كان الطبّ خرج له بالتجربة

وقال جالينوس فى صورة أسقلبيوس(c التى يجدونها فى هياكلهم إنّه
IAUs. I, 18 u. صورة رجل ملتحى متزيّن بجمّة ذات ذوائب قال واذا تأمّلته وجدته قائما متشمّرا مجموع الثياب فيدلّ بهذا الشكل على أنّه ينبغى للأطبّاء أن يتفلسفوا فى جميع الأوقات قال وترى الأعضاء منه التى يُستحى من تكشّفها(d مستورة والأعضاء التى تحتاج إلى استعمال الصناعة بها معرّاة

---

a) Von سنة — صبىّ fehlt in A und B; in letzterer m. a. am Rande nachgetragen. Hinter سنة schieben CLMV als Glosse ein عطّل خمس سنين. b) BCM حيساوس. c) وهو — أسقلبيوس fehlt in BC. d) V كشفها; BC يكشفها.

مكشوفة قال ويصوّر آخذا بيده عصا مُعْوجّة ذات شعب من شجرة الخطمىّ فيدلّ بذلك على أنّه يمكن فى[a] صناعة الطبّ أن يبلغ من[b] استعملها من السنّ أن يحتاج إلى عصا يتّكئ عليها وبالعصا أيضا ينبّه النيام وأمّا تصويرهم تلك العصا من شجرة الخطمىّ فلأنّه يطرد به وينفى كلّ مرض وقال حنين بن إسحق نبات الخطمىّ لمّا كان دواء يُسخّن إسخانا معتدلا تهيّأ فيه أن يكون علاجا كثير المنافع إذا استُعْمِل مفردا وحده وإذا خُلط بما هو أسخن منه أو أبرد ولهذا تجد[c] اسمه فى اللسان اليونانىّ مشتقّا من اسم العلاجات وذلك بأنّهم يدلّون بهذا الاسم على أنّ الخطمىّ فيه منافع كثيرة قال جالينوس أمّا اعوجاجها وكثرة شعبها فيدلّ على كثرة الأصناف والتفنّن الموجود فى صناعة الطبّ ولست تجدهم أيضا تركوا هذه العصا بغير زينة ولا تهيئة لكنّهم صوّروا عليها صورة حيوان طويل العمر يلتفّ[d] عليها وهو التنّين ويقرب هذا الحيوان من أسقلبيوس لأسباب كثيرة أحدها أنّه حيوان حادّ النظر كثير السهر لا ينام فى وقت من الأوقات وقد ينبغى لمن قصد تعلّم صناعة الطبّ أن لا يتشاغل عنها بالنوم ويكون فى غاية الذكاء ليمكنه أن يتقدّم فينذر بما هو حاضر[e] وبما من شأنه أن يحدث وقالوا هذا الحيوان أعنى التنّين طويل العمر جدّا حتّى إنّ حياته يقال إنّها الدهر كلّه وقد يمكن فى المستعملين لصناعة الطبّ أن تطول أعمارهم قال وإذا صُوّر أسقلبيوس جُعل على رأسه إكليل يتّخذ من شجرة الغار لأنّ من شأن هذه الشجرة أن تذهب بالحزن ولهذا تجد هرمس إذا سُمّى المهيب كُلّل بمثل هذا الإكليل ولذلك ينبغى للأطبّاء أن يصرفوا عنهم الأحزان لأنّ أسقلبيوس كُلّل بإكليل يذهب بالحزن ولأنّ الشجرة

---

a) BR بمن. b) AMUs. بمن. c) BC نجد.
d) A ملتف. e) C خاصّة.

هذه أيضا فيها قوّة تشفى الأمراض من ذلك أنّك تجدها إذا أُلقيت فى موضع هربت من ذلك الموضع الهوامّ وذوات السموم

أبيذقليس

IAUṣ. I, 36.

حكيم كبير من حكماء يونان(a وهو أوّل الحكماء الخمسة المعروفين بأساطين الحكمة وأقدمهم زمانا والخمسة هم أبيذقليس هذا ثمّ فيثاغورس ثمّ سقراط ثمّ افلاطون ثمّ أرسطوطاليس بن نيقوماخس الفيثاغورىّ الجهراسنىّ فهؤلاء الخمسة هم المُجْمَع على استحقاقهم اسم الحكمة عند اليونانيّين ولغة اليونانيّين تسمّى الاغريقيّة وهى من أوسع اللغات وأجلّها وكانت عامّة اليونانيّين صابئة يعظّمون الكواكب ويدينون بعبادة الأصنام وعلماؤهم يسمّون فلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة العربيّة محبّ الحكمة وفلاسفة اليونانيّين من أرفع الناس طبقة وأجلّ أهل العلم منزلة لما ظهر منهم من الاعتناء الصحيح بفنون الحكمة من العلوم الرياضيّة والمنطقيّة والمعارف الطبيعيّة والالهيّة والسياسات المنزليّة والمدنيّة فأمّا أبيذقليس هذا فكان فى زمن داوُد(b النبىّ عليه السلام على ما ذكره العلماء بتواريخ الأمم وقيل إنّه أخذ الحكمة عن لقمان الحكيم بالشأم ثم انصرف الى بلاد اليونانيّين فتكلّم فى خِلْقة العالم بأشياء تقدح ظواهرها فى أمر المعاد(c فهجره بعضهم وله تصنيف فى ذلك رأيتُه فى كتب الشيخ أبى الفتح نصر بن إبرهيم المقدسىّ التى وقفها على البيت المقدّس الشريف ولأرسطوطاليس عليه كلام وردود ومن الفرقة الباطنيّة من يقول برأيه وينتمى فى ذلك إلى مذهبه ويزعمون أنّ له رموزا قلّما يوقَف عليها وهى فى غالب الظنّ إيهامات

---

a) correxi; Codd. alle اليونان. b) A ادريس. c) B للمعاد; LW المواد (L später corr.); V بالأشياء والتلويح عن أمر المعاد.

منهم فانّنا ما رأينا شيئا منها والكتاب الذى رأيته ليس فيه شىء ممّا زعموه

ومن المشتهرين فى الملّة الاسلاميّة بالانتماء الى مذهبه محمّد بن عبد الله الجبلىّ[a] الباطنىّ من أهل قرطبة كان كلفا بفلسفته ملازما لدراستها وهو محمّد بن عبد الله بن مسرّة بن نجيح القرطبىّ أبو عبد الله سمع من أبيه ومن ابن وضّاح والخشنىّ وخرج الى المشرق فارّا لمّا اتُّهم بالزندقة لاكثاره من النظر فى فلسفة أبيذقليس ولَهَجِه بها وتردّد فى المشرق مدّة واشتغل بملاحاة أهل الجدل وأصحاب الكلام والمعتزلة ثمّ عاد الى الأندلس وأظهر النسك والورع واغترّ[b] الناس بظاهره واختلفوا اليه وسمعوا منه ثمّ ظهروا على معتقده وتبيّن مذهبه فانقبض عنه بعض ولازمه بعض ودانوا بنحلته وكان له لسان خلوب[c] يتوصّل به الى مراده وكان مولده ليلة الثلثاء لسبع مضين من شعبان سنة تسع وستّين ومائتين وتوفّى يوم الأربعاء لأربع خلون من شوّال سنة تسع عشرة وثلثمائة وهو ابن خمسين سنة وثلثة أشهر

والمشتهر من أمر أبيذقليس أنّه أوّل من ذهب الى الجمع بين معانى صفات الله تعالى وأنّها كلّها تؤدّى الى شىء واحد وأنّه ان[d] وُصف بالعلم والجود والقدرة فليس هو ذا معان متميّزة تختصّ بهذه الأسماء المختلفة بل هو الواحد بالحقيقة الذى لا يتكثّر بوجه ما أصلا بخلاف سائر الموجودات فانّ الوحدانيّات العالميّة معرضة[e] للتكثّر امّا بأجزاءها وامّا بمعانيها وامّا بنظائرها وذات البارى سبحانه وتعالى متعالية عن هذا كلّه والى هذا المذهب فى الصفات ذهب أبو الهذيل محمّد بن الهذيل العلّاف البصرىّ

---

a) B الجيلىّ b) AM واغتز; B واعتز; LV واعز. c) M dazu a. R. die Glosse مبالغة من الخلب وهو الاقتطاع يقال خلب الفلوب بفصاحته. d) BC وان. e) M معترضة.

Fihr. 245 u.
IAUṣ. I, 49 u.

افلاطون

ابن أرسطون أحد أساطين الحكمة الخمسة من يونان كبير القدر فيهم مقبول القول بليغ فى مقاصده أخذ عن فيثاغورس اليونانىّ وشارك سقراط فى الأخذ عنه ولم يشتهر ذكره بين علماء يونان إلّا بعد موت سقراط وكان افلاطون شريف النسب فى بيوت يونان من بيت علم واحتوى على جميع فنون الطبيعة وصنّف كتبا كثيرة مشهورة فى فنون الحكمة وذهب فيها إلى الرمز والإغلاق واشتهر جماعة من تلاميذه المتخرّجين عليه وسادوا بانتسابهم إليه وكان يعلّم الطالبين الفلسفة وهو ماش وسمّى الناس فرقته المشّائين وفوّض فى آخر عمره المفاوضة والتعليم والتدريس إلى أرشد أصحابه وانقطع إلى العبادة والاعتزال وعاش ثمانين سنة وكان افلاطون فى قديم يميل إلى الشعر وأخذ منه بحظّ متوفّر ثمّ حضر مجلس سقراط فرآه يذمّ الشعر وأهله ويقول هى خيالات تشعر بالخلائق(a لا على الحقيقة وطلب الحقائق أُولى فتركه عند ذلك افلاطون ثمّ انتقل إلى قول فيثاغورس فى الأشياء المعقولة ويقال إنّه عاش إحدى وثمانين سنة وعنه أخذ أرسطوطاليس وخلفه بعد موته وقال إسحق إنّه أخذ عن سقراط وتوفّى افلاطون فى السنة التى وُلد فيها الاسكندر وهى السنة الثالثة عشر من ملك الأوخس وكان ملك مقذونية فى ذلك الوقت فيلبّس وهو أبو الاسكندر

وقد ذكر ثاؤن ما صنّفه افلاطون من الكتب ورتّبه وهو كتاب السياسة فسّره حُنين بن إسحق كتاب النواميس نقله حُنين ويحيى ابن عدىّ وكان يسمّى كتبا بأسماء الرجال الطالبين لها وهى فى فنون متعدّدة منها كتاب بالجنس(b فى الفلسفة كتاب لاخس فى

a) So nur A; die übrigen Codd. بالحقائق. b) B تالخيس; MVW بالخيس (Theages?).

الشجاعة كتاب أرسطوطاليس فى الفلسفة كتاب خرميذس فى العفّة كتابان سمّاهما الفينانس(a فى الجميل كتاب أوتوذيمس(b فى الحكمة كتابان سمّاهما اقناه(c كتاب غورجياس كتاب أوثوفرن كتاب اسين(d كتاب فاذن كتاب قريطن كتاب ثالطلطس كتاب قيلوطوفن كتاب قراطولس كتاب سوفسطس كتاب طيماؤس أصلحه يحيى بن عدىّ كتاب فرمانيذس كتاب فدرس كتاب ماتن كتاب مينس كتاب ابرخيس كتاب مانكسانس كتاب اطليطفرس كتاب طيماؤس ثلث مقالات كتاب المناسبات كتاب التوحيد كتاب فى العقل والنفس والجوهر والعرض كتاب الحسّ واللذّة كتاب مسطسطس كتاب تأديب الأحداث كتاب أصول الهندسة وله رسائل موجودة وقال ثاؤن افلاطون يرتّب(e كتبه فى القراءة وهو أن يجعل كلّ مرتبة أربعة كتب يسمّى ذلك رابوعا وعُرِف افلاطون وشُهِر فى زمن أرطخشاست(f من ملوك الفرس وهو المعروف بالطويل اليد وهو بشتاسف الملك الذى خرج إليه زرادشت والله أعلم وقال ثاؤن إنّ افلاطون ابن أرسطون بن أرسطوقليس من أهل أثينس وكانت أمّه فاريقطيونى ابنة غلوقون وكان من كلَى الوالدَيْن شريف الآباء وأمّه هذه المذكورة من نسل سولن الذى وضع نواميس لأهل أثينس وردّ عليهم مدينة سلمينا التى انتزعها منهم أهل ماغارا وكان لسولون أخ يقال له ذرونيذس يذكره افلاطون كثيرا فى شعره وكان لذرونيذس ابن يقال له اقريطس وقد ذكره افلاطون فى كتاب طيماؤس وابن اقريطس فلسخروس وابن فلسخروس غلوقن وابن غلوقن خرميذس وأخت خرميذس فاريقطيونى وتسمّى أيضا يفطونى وافلاطون ابنها فافلاطون

a) B النيانس ; M الغينانس. b) Codd. اوقوذيمس.
c) A اقناه. d) *Lysis* oder *Ion*? e) R ويرتب ; V رتّب.
f) BC طخاشب ; V ارتحشستا ملك.

سادس من سولن وأمّا جنس أبيه أرسطون فانّه ينتهى فى النسب إلى قودرس(a) بن مالنتوس المنتسب الى فيسذون وكان مالنتوس جدّه شجاعا مقداما ذا رأى وخديعة ولمّا حارب أهلُ بواطيا أهلَ أثينس لفساد جرى بينهم ودامت الحرب فيما بينهم وقُتل المقاتلة فيما بين الفريقين ملّ كلّ واحد منهم ما هو فيه وكان المستولى يومئذ على مُلك بواطيا اقسانتس وعلى أثينس أوموطى فطلب اقسانتس مبارزة أوموطى فذلّ ولم يبارزه وجبُن عن ذلك فخرج مالنتوس جدّ افلاطون من أثينس وقال أنا أبارزه على شرط إن غلبتُه مُلّكْتُ فرضى أوموطى بذلك فخرج اقسانتس ملك بواطيا وبارزه مالنتوس جدّ افلاطون فلمّا تقاربا قال له مالنتوس انطلقْ ثمّ عُدْ(b) إلىّ فلمّا حوّل(c) اقسانتس وجهه ضربه مالنتوس من خلفه خدعةً فقتله ومن ذلك الوقت عُمِل ذلك اليوم عيدا عند أهل أثينس وسُمّى عيدَ الخدعة وكان يسمّى فى ذلك الوقت باليونانيّة أباطينوريا والآن يسمّى أباطوريا وكان هذا الأمر سبب هذا العيد وابنه قودرس سلّم نفسه إلى العدوّ ليخلّص أهل مدينته ورضى بأن يلبس لباسا رثّا وأن يموت دونهم

ويونان يبالغون فى افلاطون ويعظّمونه ويقولون كان مولده الهيّا وكان طالعه طالعا جليلا ويحكون فى ذلك حكايات هى بالأسمار أشبه فأضربتُ عن ذكرها وقالوا إنّه لمّا عزم على ترك الشعر الذى كان يعانيه ويبالغ فى تعلّمه عند ما سمع من سقراط ما سمعه فى أمره عزم على المضىّ إلى سقراط والأخذ عنه فلسفة فيثاغورس وقد كان شاركه فيها على فيثاغورس إلّا أنّه لم يبالغ فيها لاشتغاله بالشعر وإنّ سقراط رأى فى المنام كأنّ فرخ كركىّ قاعد على حجره وأنّه زغّب وطلع ريشه للوقت فطار نحو السماء وهو يصوّت بصوت إلهىّ مُطْرِب جميعَ الناس

---

a) Codd. sämmtlich قاذون. b) BC عوّد. c) BC حاول.

فلمّا جاءه افلاطون للتعلّم تأوّله ذلك الطائر وأنّ صوتَه كلامُه[a] سيُشْغَل[b] الناس بهما[c] عن غيرهما[d] وقد قيل إنّه فى أوّل أمره اشتغل بالشعر إلى أن بلغ فيه الغاية وصنّف وسمع كلام فيثاغورس وهو ابن دون العشرين سنة ووضع كتبا[e] فى الألحان[f] ثمّ بعد ذلك أراد الفلسفة فمشى إلى أصحاب أراقليطوس وكانت لهم طريقة فى الفلسفة وهى اليوم مجهولة فسمع منهم وتحقّق أنّ طريقتهم فى الحكمة يتعيّن عليها الردّ وأراد أن يجاهد نفسه فى طلب الفلسفة الحقيقيّة فقصد سقراط لأنّ فيثاغورس كان قد مات وتصدّر بعده سقراط فصادف سقراط وهو يخطب الجماعة المجتمعة إليه وكان قد جمعهم إليه ذيونوسيوس فلمّا سمع كلامه حرص كلّ حرص على طلب الحكمة الفيثاغوريّة وترك ما كان عليه وأحرق كتب الشعر والأحاديث وأنشأ يقول يا أيّها[g] النار ادنى من افلاطون فإنّ به الآن إليك حاجة مّا وهذه طريقة الشعر اليونانىّ وكان عمره اذذاك عشرين سنة وسمع من سقراط بعد ذلك ولازمه مـدّة خمسين سنة حتّى بلغ فى الأمور العقليّة إلى منزلة فيثاغورس وفى سياسة المدينة الفاضلة إلى مرتبة سقراط وشهد له بذلك أهل العلم فى زمانه وكان لرغبته[h] فى العلم شديد الطلب له كثير الحثّ والبحث فى تحصيله مُنْفِقا فى تحصيل الكتب بما يمكنه حتّى إنّه أمر ذيون أن يبتاع له من فيلولاوس ثلثة كتب مخزونة عنده من كتب فيثاغورس فابتاعها له بمائة دينار ولشدّة طلبه فى العلم وحرصه على جمع الكتب سافر إلى صقلية ثلث دفعات ليحصّل منها الكتب ويطّلع على أسرار حكمة[i] الأمور الإلهيّة فأوّل دفعة سافر فيها إليها كان لعزمه

a) RV وكلامه. b) M سيشتغل; R يستشغل; V يشغل.
c) Codd. (m. Ausn. von R) به. d) M غيره; VW غيرها.
e) BC كتابا. f) Codd. (m. Ausn. von V) الحان. g) V أيّتها.
h) R ذا رغبة. i) RV الحكمة والأمور.

أن يرى النار التى تخرج هناك من الأرض دائما تخفّ فى الصيف وتزيد فى الشتاء وكان المستولى على صقلية فى ذلك الوقت رجل يونانىّ قد تغلّب عليها اسمه نيونوسيوس وكان جبّارا قد ملك البلاد باليد لا بالأصالة ولمّا سمع بقدوم افلاطون أمر بإحضاره فلمّا حضر إليه صادف عنده سقراط وقد جمع له علماء الجزيرة وهو يخطبهم على ما تقدّم شرحه ولمّا حضر افلاطون المجلس طلب منه جبّار صقلية هذا المذكور أن يتكلّم بشىء من خُطَبه وشعره فخطب خطبا كثيرة بحضرته وكان فصيحا عذب الألفاظ مُحكِما لما يورده من طريقته التى هو عليها وقال فى بعض خطبه إنّ أجود السِيَر وأفضلها التى تكون على الناموس والسنن وظنّ الجبّار نيونوسيوس أنّه قصده[a] بهذا القول لأجل تغلّبه بغير استحقاق لما وليه فأسرّها فى نفسه ولم يُبْدِها وكان هذا الجبّار يعانى الشعر وشيئا من الحكمة الغير محقّقة[b] وله تلاميذ فى ذلك وأصحاب وإذا سمع بعالم تحيّل فى إحضاره ومناظرته وإقامة الحجّة على صحّة قصده الذى هو عليه واتّفق أن قال لافلاطون هل ترى فى أصحابى سعيدا وظنّ أنّ افلاطون سيقول بحضور الجمع إنّك سعيد فيحصل له بهذا القول مرتبة توجب له الاستحقاق لما تغلّب عليه فقال له افلاطون غير مُحاشٍ له ليس فى أصحابك سعيد فسأله بعد ذلك وقال فهل ترى أنّه كان من القدماء سعيد فقال كان فيهم سعداء غير مشهورين وأشقياء اشتهروا وعناه بذلك فاسرّها الجبّار ولم يبدها ثمّ قال له الجبّار فأراك على هذا القول لا ترى[c] أنّ ارقليس من أهل السعادة أيضا وارقليس هذا كان شاعرا من شعراء يونان وكان قد عمل أشعار وذكر فيها هذا الجبّار ووصفه ولحّن تلك الأشعار وجعلها فى هياكل جزيرة

---

a) BCRW قصد. b) C الغير المحقّقة. c) V من فاداك على هذا القول ألا ترى (من von sp. H. zw. d. Z.).

صقلية يُذْكَر بها فى كلّ وقت وكان هذا الجبّار يعظّم الشعر والشعراء لأجل ذلك يُثْبِت له مدحه أصلا[a] فقال له افلاطون مجيبا عن سؤاله إن كنّا نرى أن ارقليس كان كالذى ينبغى أن يكون من كان من نسل اذيا[b] يعنى المشترى فباضطرار ينبغى أن تظنّ به أنّه سعيد وأمّا إن كان كما وصفتموه أنتم معاشر الشعراء وكانت سيرته على ما تذكرون فانّه عندى من الأشقياء وذوى رداءة البخت[c] فلمّا سمع ذيونوسيوس الجبّار منه هذا القول لم يحتمل جرأته وأمر به فدُفع إلى بوليذس الذى كان من أهل الاقاذامونيا وكان قد وفد على هذا الجبّار ليهادنه على بلاده وأمره الجبّار بقتل افلاطون فأخذه بوليذس وذهب به إلى أغينا مدينته وأبقى عليه ولم يقتله وباعه من رجل من أهل النهروان[d] اسمه أنناقرس وكان هذا الرجل يحبّ افلاطون ويتشبّه بأخلاقه وإن لم يره قبل ذلك وإنّما كان يسمع ما يُنْقَل إليه من أخباره وكان الثمن الذى ابتاعه به ثلثين منا فضّة وكان لذيونوسيوس الجبّار نسيب اسمه ذيون قد حضر مجالس افلاطون بصقلية وسمع كلامه ومال إليه كلّ ميل ولمّا سمع ما جرى على افلاطون عزّ عليه ولم يمكنه مجاهرة[e] الجبّار فسيّر فى السرّ ثمن افلاطون وهو ثلثون منا إلى النهروانىّ مبتاعه وسأله بيعه منه فلم يفعل النهروانىّ ذلك وقال هذا حكيم مُطْلَق لنفسه وإنّما وزنتُ المال لأنقذه من أسره وسيصير إلى بلاده فى سلامة وخير فلمّا سمع ذيون نسيب الجبّار هذا القول استرجع الثمن وسيّره إلى أقاذاميا واشترى به بساتين هناك ووهبها لافلاطون فمنها كانت معيشته مدّة حيوته ولمّا تحقّق ذيونوسيوس خلاص افلاطون وسلامته ندم على فعله وتحيّل فى استصلاحه وكتب إليه يستميله ويعتذر[f] إليه من فعله

a) V dafür اى ليثبت مدحه. b) Offenbar für *Δία* oder einen anderen Casus obliquus von Ζεύς. c) ABC البحث. d) D. i. Cyrene. e) RV مجاهدة. f) BCRV يعتذر.

ويسئله أن لا يذكره بشرٌ فى خطبه وأشعاره فأجابه افلاطون بأن قال ليس عندى هذا الفراغ ولا يمكننى أن أتفرّغ له ولا أجد زمانا خاليا أذكر فيه نيونوسيوس وسار افلاطون إلى صقلية مرّة ثانية ليأخذ من الجبّار المقدّم ذكره كتابا فى النواميس كان وعده به ولم يعطه إيّاه وكان افلاطون قد عزم على تصنيف كتاب فى السِيَر وهذا الكتاب من موادّه فلمّا وصل إلى صقلية وجد نيونوسيوس الجبّار مضطرب الأمر قد فسدت عليه البلاد والرجال وهو فى شغل عمّا قصده بسببه فتركه وعاد ثمّ صار إلى صقلية دفعة ثالثة وسببه أنّ نيون نسيب الجبّار قام عليه وتغلّب على أكثر البلاد وكاد أن يستولى وعلم افلاطون بذلك فسار مُصْلِحا بين الجبّار نيونوسيوس ونسيبه نيون لعلمه بمحبّة نيون له وقبوله من قوله وكان افلاطون يرى أنّ إصلاح المدن من الفساد الداخل عليها من المتكلّمين(a لازم له من طريق الحكمة والسياسة المدنيّة ويريد بذلك إيصال الراحة إلى الرعيّة فلمّا وصل إلى صقلية أصلح بين الرجلين ونزّل كلّ واحد منهما منزلته ووعظهما فاتّعظا وعاد إلى بلاده وقد كان أهل بلاده أثينس على سيرة وسياسة لا يرضاها افلاطون فقيل له لِمَ لَم تغيّرها فقال هذه سياسة قديمة قد مرّت عليها الدهور ونَقْلُهم عنها فيه عناء(b شديد وربّما أدّى إلى قيلٍ وقالٍ أحتاج أن أستعين فيه على قومى بغيرهم فيكون ذلك سبب هلاكهم بوساطتى(c فلا أفعل ثمّ جسّهم(d فثاروا فسكّنهم وثبّتهم وتركهم على ما هم عليه وانبسط عذره عند من قال له ما قال ولازم مدرسته وارتزق من مغلّ البساتين وتزوّج امرأتين إحداهما يقال لها السنانيا(e من بلاد أرقاديا(f

---

a) A المتعلّمين; B المتكمين. b) A فساد; B عناب.

c) MR بواسطتى. d) B حسبهم; MR حبسهم (M mit بّ)

e) Codd. الشايا. f) Codd. رقاديا.

والأخرى أقسوثيا(a من بلاد فليوس وكانت نفسه فى التعليم مباركة تخرّج به جماعة علماء اشتهروا من بعده فمنهم اسبوسبّوس من أهل أثينس وهو ابن أخت افلاطون واقسنوقراطيس من أهل خلقيدونا وأرسطوطاليس من أهل اسطاغيرا وبرقلوس من أهل نيطس واسطياؤس من بارنتوس وأرخوطس من أهل طارنطينى وذيون من سوراقوسا وأمقلاس من أهل اصطنادس وأرسطوس وقورسقس من أهل اسكبسيس وطيمالاؤس من أهل قوزيقوس وأواؤن من لمساقوس ومناديموس من أهل أراثرس وأراقليدس من ايوس وتيباثالس وقالبّوس من أثينس وديمطريوس من أنفيبوليس وغير هؤلاء كثيرة وكان افلاطون إذا حضره أصحابه للتعلّم قام على رجليه وألقى عليهم الدروس من العلم وهو يمشى بين البساتين التى وقفها عليه ذيون فيأخذون عنه ما يلقيه عليهم وهم على تلك الحالة فسُمّوا المشّائين بذلك

ولمّا استكمل إحدى وثمانين سنة من عمره مات ودُفن بالبساتين فى أقاذاميا وتبع جنازته كلّ من كان بأثينس والذى خلّفه من التركة البساتين المذكورة وخلّف مملوكين وقدحا وجاما وقرطا من ذهب كان يلبسه وهو غلام وهو لباس أشراف يونان فى ذلك الزمان وأمّا ما صار إليه من ذيونوسيوس جبّار صقلية ومن غيره من الأصدقاء فإنّه أنفقه فى تزويج بنات أخته وفى الإحسان إلى الأصدقاء(b لأنّه كان من أهل الرياضة والإيثار يعلّم غيره السياسة فكيف لا يستعملها ولمّا قُبر كُتب على قبره بالرومىّ ما تفسيره بالعربىّ هٰهنا موضع رجل وهو أرستوقليس الالهىّ وقد تقدّم الناس وعلاهم بالعفّة وأخلاق العدل فمن كان يمدح الحكمة أكثر من سائر جميع(c الأشياء فإنّه يمدح هذا جدّا

---

a) A امسيوسيا; B استوسيا; MRV امسيوثيا. b) Von فانّه bis الاصدقاء fehlt in ABC. c) fehlt in RV.

لأنّ فيه أكثر الحكمة وليس فى ذلك حَسَدٌ هذا من الجهة الواحدة على القبر ومن الجهة الأخرى أمّا الأرض فإنّها تغطّى جسد افلاطون هذا وأمّا نفسه فإنّها فى مرتبة من لا يموت

Fārābī 49 M. وذكر حُنين بن إسحق الترجمان وأبو نصر محمّد بن محمّد الفارابىّ المنطقىّ وغيرهما من العلماء بالفلسفة أنّ فلاسفة اليونانيّين سبع فِرَق سُمّيت بأسماء اشتقّت لها من سبعة أشياء أحدها من اسم الرجل المعلّم الفلسفة والثانى من اسم البلد الذى كان فيه مبدأ ذلك العلم والثالث من اسم الموضع الذى كان يعلّم فيه والرابع من التدبير الذى كان يتدبّر به والخامس من الآراء التى كان يراها([a] فى علم الفلسفة والسادس من الآراء التى كان يراها([a] فى الغرض الذى كان يُقْصَد إليه فى تعلّم الفلسفة والسابع من الأفعال التى كانت تظهر عليه([b] فى تعليم الفلسفة أمّا الفرقة المسمّاة من اسم الرجل المعلّم الفلسفة فشيعة فيثاغورس وأمّا الفرقة المسمّاة من اسم البلد الذى كان فيه الفيلسوف فشيعة أرسطبّس من أهل قورينا وأمّا الفرقة المسمّاة من اسم الموضع الذى كان يعلّم فيه الفلسفة فشيعة كرسبّس وهم أصحاب المظلّة سُمّوا بذلك لأنّ تعلّمهم كان فى رواق هيكل مدينة أثينية وأمّا الفرقة المسمّاة من تدبير أصحابها وأخلاقهم فشيعة نيوجانس ويُعرَفون بالكلابيّة وسُمّوا بذلك لأنّهم كانوا يرون إطراح الفرائض المفترضة فى المدن على الناس ومحبّة أقاربهم وبغض غيرهم من سائر الناس وإنّما يوجد هذا الخلق فى الكلاب وأمّا الفرقة المسمّاة من الآراء التى كان يراها أصحابها فى الفلسفة فشيعة . . . .([c]

---

[a]) Ist hier أهلها oder أصحابها ausgefallen, was Fārābī hat?
[b]) fehlt in B; V منه. [c]) AR hier Lücke; BCM fahren ohne Lücke fort. V bringt hier das, was die übrigen Codd. von der folgenden Sekte sagen, mit dem Worte فورون beginnend, dessen Schule dann wegfällt. Ausgefallen ist, was Verf. von der Schule Pyrrhon's

وأمّا الفرقة المسمّاة من الآراء التى كان يراها أصحابها فى الغرض الذى كان يُقصَد اليه فى تعلّم الفلسفة فشيعة افيغورس(a ويسمّون أصحاب اللذّة لأنّهم كانوا يرون الغرض المقصود اليه فى تعلّم الفلسفة اللذّة التابعة لمعرفتها وأمّا الفرقة المسمّاة من الأفعال التى كانت تظهر عليها فشيعة افلاطون وشيعة أرسطوطاليس ويُعرفون بالمشّائين لأنّهم كانوا يعلّمون الناس وهم يمشون كَيْما يرتاض البدن مع رياضة النفس فهذه فِرَق الفلاسفة اليونانيّين وأجلّهم فرقتان فرقة فيثاغورس وفرقة افلاطون وأرسطوطاليس وهما رُكْنا الفلسفة وعَموداها وكان حكماء يونان ينتحلون الفلسفة الأولى الطبيعيّة التى كان يذهب اليها فيثاغورس وثاليس الملطىّ وعوامّ الصابئة من اليونانيّين والمصريّين ثمّ مال متأخّروهم الى الفلسفة المدنيّة كسقراط وافلاطون وأرسطوطاليس وأشياعهم وقد ذكر ذلك أرسطوطاليس فى كتابه فى الحيوان فقال لمّا كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعيّة الى الفلسفة المدنيّة وانتهى الى افلاطون رئاسة علوم اليونانيّين

ويونان أمّة عظيمة القدر فى الأمم طاهرة الذكر فى الآفاق فخمة الملوك عند جميع الأقاليم منهم الاسكندر بن فيلبّس الماقذونىّ المعروف بذى القرنَيْن الذى غزا دارا بن دارا ملك الفرس فى عقْر داره فاستلبه مُلْكه بعد اهلاكه وتخطّاه الى المشرق من الهند والصين فجرى له من الاستيلاء على تلك الجهات ما شهدت به التواريخ ثمّ مَلَكَ بعد الاسكندر البطالمة. وربّما قيل البطالسة ودان لهم المُلْك وذلّت لهم الرقاب واستمرّوا واحدا بعد واحد الى أن ملكتهم الروم فانقرض مُلْكهم من الأرض وانتظمت مملكتهم مع مملكة الروم فصارت مملكة واحدة

berichtet hat, dessen Name in den Hss. im Folgenden für den Epicur's getreten ist. Vgl. Alfārābī's Philosoph. Abhandlgn. hrsg. v. Dieterici, S. 50, 8.   a) Codd. فورون.

مثل مملكة الفرس والبابليّين وكانت بلاد يونان فى الربع الغربىّ الشمالىّ من الأرض فحدّها من جهة الجنوب البحر الرومىّ والثغور الشأميّة والثغور الجزريّة ومن جهة الشمال بلاد اللان وما حاذاها من ممالك الشمال ومن جهة المغرب تخوم بلاد المانية[a] التى قاعدتها مدينة رومية ومن جهة المشرق تخوم بلاد أرمينية وباب الأبواب والخليج المعترض ما بين بحر الروم وبحر نيطس الشمالىّ يتوسّط بلاد اليونانيّين ولغة اليونانيّين تسمّى الاغريقيّة وهى من أوسع اللغات وأجلّها وكانت عامّة اليونانيّين صابئة معظّمة للكواكب دائنة بعبادة الأصنام وعلماءهم يسمّون الفلاسفة واحدهم فيلسوف وهو اسم معناه باللغة اليونانيّة محبّ الحكمة واليونانيّون أحد الأمم الثمانى الذين عُنُوا بالعلم واستنباطه وهم الهند والفرس والكلدانيّون واليونانيّون والروم وأهل مصر والعرب والعبرانيّون وهذه الأمم المذكورة هم الذين اعتنوا بالعلوم[b] واستخراجها وباقى الأمم لم تُعْنَ بشىء من ذلك ولا ظهر لها شىء منه حالها كحال البهائم تأكل وتشرب وتنكح لا غيرُ

وكان دعاء افلاطون يا روحانيّتى المتّصلة بالروح الأعلى تضرّعى إلى العلّة التى أنت معلولة من جهتها لتتضرّع عنّى إلى العقل الفعّال فى صحّة مزاجى ما دمتُ فى عالَم التركيب

أرسطوطاليس

Fihr. 246. IAUs. I, 54. ابن نيقوماخس الفيثاغورىّ[c] الجهراشنىّ وتفسير أرسطوطاليس تامّ الفضيلة وكان أرسطوطاليس تلميذ افلاطون المتصدّر بعده بعهده[d] فى الموضعَيْن اللذَيْن تقدّم بهما أصحابَه ولازم افلاطون ليتعلّم منه

---

[a] ABCMV امانية; R ايمانية. [b] BC بالعلم; RV بالكلام.
[c] fehlt in ABCM. [d] Conjeci; Codd. بعيد.

أرسطوطاليس

IAUṣ. I, 57 u. Fārābī 50, 16.

مدّة عشرين سنة وكان افلاطون يؤثره على سائر تلاميذه ويسمّيه العقل وإلى أرسطوطاليس انتهت فلسفة اليونانيّين وهو خاتمة حكمائهم وسيّد علمائهم وهو أوّل من خلّص صناعة البرهان من سائر الصناعات المنطقيّة وصوّرها بالأشكال الثلثة وجعلها آلة للعلوم النظريّة حتّى لُقب بصناعة المنطق وله في جميع العلوم الفلسفيّة كتب شريفة كلّيّة وجزئيّة فالجزئيّة رسائله التي يُتعلّم منها معنى واحد فقط والكلّيّة بعضها تذاكير يُتذكّر بقراءتها ما قد عُلم من علمه وهي السبعون كتابا التي وضعها لأوفارس وبعضها تعاليم يُتعلّم منها ثلثة أشياء أحدها علوم الفلسفة والثاني أعمال الفلسفة والثالث الآلة المستعمَلة في علم الفلسفة وغيره من العلوم فالكتب التي في علوم الفلسفة بعضها في العلوم [التعليميّة وبعضها في العلوم الطبيعيّة وبعضها في العلوم](a الالهيّة وأمّا الكتب التي في العلوم التعليميّة فكتابه في المناظر وكتابه في الخطوط وكتابه في الحِيَل وأمّا الكتب التي في العلوم الطبيعيّة فمنها ما يُتعلّم منه الأمور التي تخصّ كلّ واحد من الطبائع ومنها ما يُتعلّم منه الأمور التي تعمّ جميع الطبائع فالتي يُتعلّم منها الأمور التي تعمّ جميع الطبائع هي كتابه المسمّى بسمع الكيان فهذا الكتاب يعرِّف بعدد المبادئ لجميع الأشياء والتي هي كالمبادئ وبالأشياء التوالي للمبادي وبالأشياء المشاكلة للتوالي أمّا المبادئ فالعنصر والصورة وأمّا التي هي كالمبادئ فليست مبادئ بالحقيقة بل بالتقريب كالعدم وأمّا التوالي فالزمان والمكان وأمّا المشاكلة للتوالي فالخلاء وما لا نهاية له وعلى هذا الترتيب تترتّب كتبه كلّها لمن ينعم(b النظر فيها ولما لم يكن التأريخ محلّ ذِكر ذلك أضربتُ عن ذكر ترتيبها إذ هو شرط

a) Inhalt der Klammer fehlt in sämmtlichen Codd. Ergänzt nach IAUṣ. I, 57, 31.   b) M يمعن.

تأليف آخر يمنع من سطرها جهل المعاصرين وبلادة الشركاء فى الطلب والله المستعان

وكان أرسطوطاليس معلّم الاسكندر بن فيلبّس مَلِك مقذونية وبآدابه عمل فى(a سياسة رعيّته وسيرة مُلْكه وانقمع به الشرك(b فى بلاد اليونانيّين وظهر الخير وفاض العدل ولأرسطوطاليس اليه رسائل كثيرة معروفة مدوّنة وبسبب أرسطوطاليس كثرت الفلسفة وغيرها من العلوم القديمة فى البلاد الاسلاميّة شَرْحُ السبب فى ذلك حكى محمّد بن اسحٰق النديم فى كتابه أنّ المأمون رأى فى منامه كأنّ رجلاً أبيض مُشْرَبًا حمرة واسع الجبين مقرون الحاجبَيْن أجلح الرأس أشهل العينَيْن حسن الشمائل جالس على سريره قال المأمون فكأنّى بين يديه وقد مُلِئْتُ له هيبة فقلتُ له مَن أنت فقال أنا أرسطوطاليس فسُرِرْتُ به وقلتُ أيّها الحكيم أسئلك قال سَلْ قلتُ ما الحسن قال ما حَسُنَ فى العقل قلتُ ثمّ ما ذا قال ما حسن فى الشرع قلتُ ثمّ ما ذا قال ثمّ لا ثمّ قلتُ زدنى فقال من يصحبك فى الذهب فليكن عندك كالذهب وعليك بالتوحيد فلمّا استيقظ المأمون من منامه حدّثته نفسه وحثّته همّته على تطلّب كتب أرسطوطاليس فلم يجد منها شيئا ببلاد الاسلام قال غير ابن اسحٰق فراسل المأمون مَلِك الروم وكان قد استطال عليه وأذلّ دين الكفر(c وطلب منه كتب الحكمة من كلام أرسطوطاليس فطلبها ملك الروم فلم يجد لها ببلاده أثرا فاغتمّ لذلك وقال يطلب منّى ملك المسلمين علم سَلَفِى من يونان فلا أجده أىّ عذر يكون لى أم أىّ قيمة تبقى لهذه الفرقة الروميّة عند المسلمين وأخذ فى السؤال والبحث فحضر اليه أحد الرهبان المنقطعين فى بعض الأديرة

---

a) Fehlt in BR; C وسياسة. b) V الكفر. c) وانذل دين الكفر fehlt in R; V dafür واستماحه.

النازحة عن القسطنطينيّة وقال له عندى علم ما تريد فقال له أذكره فقال إنّ البيت الفلانىّ فى موضع كذا الذى يقفل كلّ مَلِك عليه قفلا اذا مُلِّكَ ما فيه قال فيه على ما يقال مال الملوك المتقدّمين وكلّ ملك يجىء يقفل عليه حتّى لا يقال قد احتاج إلى ما فيه لسوء تدبيره ففتحه فقال له الراهب ليس الأمر كذلك وإنّما فى ذلك الموضع هيكل كانت يونان تتعبّد به قبل استقرار ملّة المسيح فلمّا تقرّرت ملّته بهذه الجهات فى أيّام قسطنطين بن ألانة جُمِعت كتب الحكمة من أيدى الناس وجُعِلت فى ذلك البيت وأُغلِق بابه وقفّل الملوك عليه اقفالا كما سمعتَ فجمع الملك مقدّمى دولته وعرّفهم الأمر واستشارهم فى فتح البيت فأشاروا بذلك فاستشار الراهب فى تسييرها إذا وُجِدت الى بلد الاسلام وهل عليه فى ذلك خطر فى الدنيا أم إثم فى الأخرى فقال له الراهب سَيِّرْها فانّك تُثاب عليه فانّها ما دخلت فى ملّة إلّا وزلزلت قواعدها فسار[a] الى البيت وفتحه ووجد الأمر فيه كما ذكر الراهب ووجدوا فيه كتبا كثيرة فأخذوا من جانبها بغير علم ولا فحص خمسة أحمال وسُيِّرت إلى المأمون فأحضر لها المأمون المترجمين فاستخرجوها من الروميّة إلى العربيّة ثمّ تنبّه الناس بعد ذلك على تطلّبها بعد المأمون وتحيّلوا إلى أن حصّلوا منها الجملة الكثيرة ولمّا سُيّرت الكتب إلى المأمون جاء بعضها تامّا وبعضها ناقصا فالناقص منها ناقص إلى اليوم لم يجد أحد تمامه

وقال أبو سليمان المنطقىّ السجستانىّ نزيل بغداد وكان نبيها فى هذه الفرقة إنّ بنى المنجّم كانوا يرزقون جماعة من النَقَلة منهم حُنين بن إسحق وحُبيش بن الحسن وثابت بن قرّة وغيرهم[b] فى

---

a) V hat für das Vorstehende خطر فقال له لا بأس بذلك فسار.

b) So auch Fihr. 243, 19; MRV وعيّن لهم.

الشهر خمسمائة دينار للنقل والترجمة والملازمة وممن عُنِىَ بإخراج الكتب بعد ذلك من بلاد الروم محمّد وأحمد والحسن بنو موسى بن شاكر[a] المنجّم وسيجىء خبرهم فى تراجمهم وبذلوا فى ذلك الرغائب وأحضروا الغرائب منها فى الفلسفة والهندسة والموسيقى والأرثماطيقى والطبّ وغيرها وكان قُسْطا بن لوقا البعلبكىّ لمّا حضر إلى بغداد قد أحضر معه منها شيئا ونقله من لغة إلى لغة ونُقل له أيضا

وذكر محمّد بن إسحق النديم قال سمعتُ أبا إسحق بن شهرام يحدّث فى مجلس عامّ أنّ ببلد الروم هيكلا قديم البناء عليه باب لم يُرَ قطّ أعظم منه بمصراعَيْن حديد كان اليونانيّون قديما عند عبادتهم يعظّمونه ويدعون فيه قال فسئلتُ ملك الروم أن يفتحه لى فامتنع من ذلك لأنّه أُغلق منذ وقت تنصّرت الروم فلم أزل به أراسله وأسئله شفاهًا عند حضورى مجلسه قال فتقدّم بفتحه وإذا ذلك البيت من المرمر والصخر العظام ألوانا وعليه من الكتابات والنقوش ما لم أر ولم أسمع بمثله كثرةً وحسنا وفى هذا الهيكل من الكتب القديمة ما يُحْمَل على عدّة أجمال وكثّر ذلك[b] حتّى قال على ألف جمل بعض ذلك قد أخلق وبعضه على حاله وبعضه قد أكلتْه الأرضة قال ورأيتُ فيه من آلات القرابين من الذهب وغيره أشياء ظريفة قال وأُغلق الباب بعد خروجى وامتنّ علىّ بما فعل معى من ذلك قال وذلك فى أيّام سيف الدولة رحمه اللّه قال والبيت على ثلثة أيّام من القسطنطينيّة والمجاورون لذلك البيت قوم من الصابئة الكلدانيّين قد أقرّهم الروم على مذهبهم ويأخذون منهم الجزية

وذكر محمّد بن إسحق النديم فى كتابه أرسطوطاليس فقال معنى اسمه محبّ الحكمة ويقال الفاضل الكامل ويقال التامّ الفاضل وهو

---

a) MRV الشاكر. b) وكثر ذلك fehlt in V; A hat كثرة; R كثير.

أرسطوطاليس

أرسطوطاليس بن نيقوماخس بن ماخاؤن من ولد أسقلبيانس الذى أخرج الطبّ لليونانيّين كذا ذكر بطلميوس الغريب وكان اسم أمّه افسطيا وترجع الى أسقلبيادس وكان من مدينة لليونانيّين تسمّى اسطاغاريا وكان أبوه نيقوماخس متطبّبا لفيلبّس أبى الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطون وقال بطلميوس الغريب إنّ تسليم أرسطوطاليس إلى افلاطون كان بوَحْى من اللّه فى هيكل بوثيون قال ومكث فى التعليم عشرين سنة وإنّه لمّا غاب افلاطون إلى صقلية كان أرسطوطاليس يخلفه على دار التعليم ويقال إنّه نظر فى الفلسفة بعد أن أتى عليه من عمره ثلثون سنة وكان بليغ اليونانيّين ومترسّلهم وأجلّ علمائهم بعد افلاطون عظيم المحلّ عند الملوك وعن رأيه كان الاسكندر يُمْضى الأمور ولمّا توجّه الاسكندر إلى محاربة الأمم تخلّى أرسطوطاليس وتبتّل وصار إلى أبنية أحدثها منها موضع التعليم وهو الموضع الذى يُنْسب إلى الفلاسفة المشّائين وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وجدّد بناء مدينة ثاميدلا وأحدث فيها عيونا وتوفّى أرسطوطاليس فى أوّل مُلْك بطلميوس لاغوس وخلفه على التعليم ثاؤفرسطس ابن أخته

ولمّا حضرته الوفاة قال إنّى قد جعلتُ وصيّتى أبدًا فى جميع ما خلّفتُ إلى أنطيبطرس وإلى أن تقدّم نيقانر فليكن أرسطومانس وطيمرخس وابرخس وذيوطاليس عانين بتفقّد ما يحتاج إلى تفقّده والعناية بما ينبغى أن يعنوا به من أمر أهل بيتى وأربلّس خادمى وسائر جوارىّ وعبيدى وما خلّفتُ وإن سهل على ثاؤفرسطس وأمكنه القيام معهم فى ذلك كان معهم ومتى أدركت ابنتى تولّى(a أمرها نيقانر وإن حَدَثَ بها حدثُ الموت قبل أن تتزوّج أو بعد ذلك من غير أن يكون لها ولد فالأمر مردود إلى نيقانر وفى(b أمر ابنى نيقوماخس

a) AM فولى.   b) Codd. فى.

وتَوْصِيَتِى(a إيّاه فى ذلك أن يجرى التدبير فيما يعمل به على ما يشتهى وما يليق به وإن حدث بنيقانر حدثُ الموت قبل تزويج ابنتى أو بعد تزوجها من غير أن يكون لها ولد فأوصى نيقانر فيما خلّفتُ بوصيّة فهى جائزة نافذة وإن مات نيقانر عن غير وصيّة فسهل على ثاوفرسطس وأحبّ أن يقوم فى الأمر مقامه فى أمر ولدى وغير ذلك ممّا خلّفتُ [وإن لم يحبّ ثاوفرسطس القيام بذلك فليرجع الأوصياء الذين سمّيتُ إلى أنطيبطرس فيشاورونه فيما يعملونه فيما خلّفتُ](b وليُمْضوا الأمر على ما يتّفقون عليه وليحفظنى الأوصياء ونيقانر فى أربلّس فإنّها تستحقّ منّى [ذلك](c لما رأيتُ من عنايتها بخدمتى واجتهادها فيما وافق مسرّتى وليُعْنَوْا لها بجميع ما تحتاج إليه وإن هى أحبّت التزويج فلا تُوضَعْ الّا عند رجل فاضل وليُدْفَعْ إليها من الفضّة سوى ما لها طالنطن واحد وهو مائة وخمسة وعشرون رطلا ومن الاماء ثلث ممّن تختار مع جاريتها التى لها وغلامها وإن أحبّت المُقام بخلقيس فلها السكنى [فى دارى دار الضيافة التى إلى جانب البستان وإن اختارت السكنى](d فى المدينة باسطاغيرا فلتسكن فى منازل آبائى وأىّ المنازل اختارت فليتّخذ الأوصياء لها فيه ما تذكر أنّها محتاجة إليه وأمّا أهلى وولدى فلا حاجة لى إلى أن أوصيهم بحفظهم والعناية بأمرهم وَلْيُعْنَ نيقانر بمرقس الغلام حتّى يردّه إلى بلده ومعه جميع ماله على الحال التى يشتهيها ولْتُعْتَقْ جاريتى أمارقيس وإن هى بعد العتق أقامت على الخدمة لابنتى إلى أن تتزوّج فليُدْفَعْ إليها خمسمائة درخمى(e وجاريتها ويدفع إلى ثاليس

a) Codd. ووصيّتى; verbessert nach Fihr. u. IAUṣ. b), c) und d) nach Fihr. u. IAUṣ. ergänzt. e) M a. R. d. Gl. الدرخمى وزن درهم ونصف.

الصبيّة التى ملكناها قريبا غلام من مماليكنا وألف درخمى ويدفع إلى سيمس ثمن غلام يبتاعه لنفسه سوى الغلام الذى كان دُفع إليه ثمنه ويوهب له سوى ذلك ما يرى الأوصياء ومتى تزوّجت ابنتى فليُعْتَقْ غلمانى ثاخن وفيلن وأولمبيوس ولا يباع ابن أولمبيوس ولا يباع أحد من غلمانى ولكن يقرّون فى الخدمة إلى أن يدركوا مدرك الرجال فإذا بلغوا فليعتقوا ويفعل بهم فيما يوهب لهم على حسب ما يستحقّون

قال إسحق بن حُنين عاش أرسطوطاليس سبعا وستّين سنة والله أعلم

Fihr. 248, 15 ff. أمّا ترتيب تصانيفه فهى على أربع مراتب المنطقيّات الطبيعيّات الالهيّات الخلقيّات

الكلام على كتبه المنطقيّات وذكر من نقلها من عبارة إلى أخرى ومن شرحها واختصرها حسب ما أدّى إليه النظر والاجتهاد

قاطيغورياس ومعناه المقولات بارى أرمينياس ومعناه العبارة أنولوطيقا الأوّل ومعناه تحليل القياس أبوديقطيقا وهو انولوطيقا الثانى ومعناه البرهان طوبيقا ومعناه الجدل[a] سوفسطيقا ومعناه المغالطون ويقال الحكمة المموّهة[b] ريطوريقا ومعناه الخطابة أبوطيقا ويقال بوطيقا ومعناه الشعر[c]

a) M الخطابة. b) Conjeci; A المموهط; B الموجهة; C المهوّهة; M الموقّمة; V الممهوة. c) ABC الشعرا.

أرسطوطاليس

كتابه الذى رسمه أصناف مسائل من الطبّ ويسمّى بروبليماطا قاطيدى إياطريقا ٥ مقالات

كتابه الذى رسمه فى تدبير الغذاء ويسمّى باريدياتاطس مقالة

كتابه الذى رسمه فى الفلاحة ١٠ مقالات ويسمّى غاريقون ومن ذلك قوله فى الرطوبات مقالة ويتلو ذلك مقالة رسمها فى اليبوسات ويتلو ذلك مقالة رسمها فى الأعراض العامّيّة ويتلو ذلك ثلث مقالات رسمها فى الآثار العلويّة ويتلو ذلك مقالتان رسمهما فى تناسل الحيوان ويتلو ذلك فى المعنى مقالتان ويسمّى غارغيقون

كتابه الذى رسمه فى المقدّمات ويسمّى بروطاسيس ٣٣ مقالة ويتلو ذلك كتاب فى معناه الّا أنّه فى مقدّمات أُخَر ٧(a) مقالات

كتابه الذى رسمه سياسة المدن ويسمّى بوليطيا وهو كتاب ذكر فيه سياسة أمم ومدن كثيرة من مدن اليونانيّين وغيرها ونِسَبها وعدد الأمم والمدن التى ذكر مائة وإحدى وسبعون

كتاب له رسمه تذكرات(b) ويسمّى إيبومنيماطا ١٩ مقالة

كتاب آخر فى مثل ذلك مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخَر فى المناقضات ويسمّى أبيخيريماطن مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخَر فى المضاف ويسمّى بارى طس سى مقالة

كتابه الذى رسمه كتاب آخَر فى الزمان ويسمّى بارى خرونو مقالة

الكتب التى وُجدت فى خزانة الرجل الذى يسمّى أُبلّيقون

كتاب له رسمه بذكر آخر

كتاب جمع فيه رجل يسمّى أرطامن رسائل لأرسطوطاليس فى ثمٰنية أجزاء

---

a) A ٧; BCMV لا; IAUs. I, 68, 30 سبع.   b) Codd. بذكران.

أرسطوطاليس

كتاب له فى سِيَر المدن ويسمّى بوليطيا مقالتان

ورسائل أخر وجدها أندرونيقس فى عشرين جزءًا

وكُتُب فيها تذكرات لم يدع الناس تجد عددها وأوائلها فى المقالة الخامسة من كتاب أندرونيقس فى فهرست كتب أرسطوطاليس

كتابه فى مسائل من عويص شعر أوميرس فى عشرة أجزاء

كتابه فى جميع معانى الطبّ ويسمّى إياطريقيس

تمّ عدد كتبه حسب ما ذكره بطلميوس إلى اغلس ولله الحمد كثيرا دائما والصلوة على نبيّه[a] محمّد وآله الطاهرين

IAUs. I, 57, 11. ورأيتُ فى بعض التصانيف صورة أرسطوطاليس قالوا وكان أبيض أجلح قليلا حسن القامة عظيم العظام صغير العينين والفم عريض الصدر كثّ اللحية أشهل العينين أقنى الأنف يسرع فى مِشْيته إذا خلا ويبطئ إذا كان مع أصحابه ناظرا فى الكتب دائما ويقف عند كلّ كلمة ويطيل الإطراق عند السؤال قليل الجواب ينتقل[b] فى أوقات النهار فى الفيافى ونحو الأنهار محبّا لاستماع الألحان والاجتماع بأهل الرياضات وأصحاب الجدل يُنْصِف من[c] نفسه إذا خصم ويعترف بموضع الإصابة والخطأ معتدلا فى الملابس والمأكل والمشرب والمنكح والحركات يتناول بيده آلة النجوم والساعات. ومات وله ثمان وستّون سنة

IAUs. I, 56, 24. ولمّا مات فيلبّس وقام ولده الاسكندر بعده وشخص عن ماقذونية لمحاربة الأمم وجاز بلاد أسيا صار أرسطوطاليس إلى التبتّل والتخلّى عن خدمة الملوك والاتّصال بهم وبنى موضع التعليم الذى ذكرناه قبلُ وأقبل على العناية بمصالح الناس ورفد الضعفاء وتزويج الأيامى[d] ونَقْد الملتمس للعلم والتأديب ممّن كانوا وأىّ نوع كانوا وإقامة المصالح

---

[a]) BCM fügen hinzu سيّدنا.   [b]) BMR يتنقّل.   [c]) A عن.

[d]) V اليتامى والأرامل.

في المدن وجدّد بناء مدينة اسطاغيرا وكان جليل القدر في الناس وكانت له من الملوك كرامات عظيمة ومنزلة رفيعة ونقل أهل مدينة IAUṣ. I, 56, 21. اسطاغيرا رمّته وجمعوا عظامه بعد ما بَليت وصيّروها في اناء من نحاس ودفنوها في الموضع المعروف بالأرسطوطاليسيّ(a وصيّروه مجمعا لهم يجتمعون فيه للمشاورة في جلائل الأمور وما يحزنهم ويستريحون الى قبره فاذا أصابهم صائب وصعب عليهم شيء من فنون الحكمة والعلم أتوا ذلك الموضع وجلسوا اليه وتناظروا فيما بينهم حتّى يستنبطوا ما أشكل عليهم ويصحّ لهم ما شجر بينهم وكانوا يرون أنّ مجيئهم الى الموضع الذي فيه عظام أرسطوطاليس يذكّي عقولهم ويصحّح فكرهم ويلطّف أذهانهم وأيضا يكون تعظيما له بعد موته وأسفا عليه وعلى شدّة فراقه وما فقدوه من ينابيع حكمته

وكان كثير التلاميذ من الملوك وأبناء الملوك وغيرهم من الأفاضل المشهورين بالعلم المعروفين بشرف النسب وخلّف من الولد ابنا يقال له نيقوماخس صغيرا وابنة صغيرة وخلّف مالا كثيرا ولو أردتُ استيفاء أخباره وحِكَمه لجاء مجلّدات وفيما ذكرتُه ههنا مَقْنَع ومناسبة لهذا المختصر وأقول

اعلمْ وفّقك الله أنّ الحكماء الذين نظروا في أصول الأمور من الموجودات وبحثوا عن أوصاف الخالق الواجبة له بقدر نظرهم وزعموا تحقيق الأوائل التي سمّوها طبيعيّون وإلهيّون فأمّا الدهريّون فهم فرقة قدماء جحدوا الصانع المدبّر للعالَم وقالوا بزعمهم إنّ العالَم لم يزل موجودا على ما هو عليه بنفسه لم يكن له صانع صنعه ولا مختار اختاره وإنّ الحركة الدوريّة لا أوّل لها وإنّ الانسان من نطفة والنطفة من إنسان والنبت من حبّة والحبّة من نبت وأشهر حكماء هذه الفرقة

---

a) Codd. بالارساليس. Vgl. indess IAUṣ. I, 55, 5 u. 56, 23.

ثاليس الملطيّ وهو أقدم من علّم بهذه المقالة وسيأتي خبره عند اسمه في حرف الثاء إن شاء الله تع وهذه الفرقة ومن يقول بقولها ويتبعها على رأيها يسمّون الزنادقة والفرقة الثانية الطبيعيّون وهم قوم بحثوا عن أفعال الطبائع وانفعالها وما صدر عن تفاعيلها[a] من الموجودات حيوان ونبات وفحصوا عن خواصّ النبات وتشريح الحيوانات وتركيب الأعضاء وما نتج عن اجتماعها وتركيبها من القوى فمجّدوا الله عزّ وجلّ وعظّموه وتحقّقوا بمخلوقاته أنّه فاعل مختار قادر حكيم عليم أصدر الموجودات (عن حكمته وقدّر[b] على قدر علمه وإرادته إلّا أنّهم لمّا رأوا قوام الموجودات)[c] من الأصول التي جعلوها مبادئ ورأوا فساد كثيرها عند انتهائه إلى غايته التي اقتضتها قوّة استمداده من الطبائع المتفاعلة حكموا بأنّ الإنسان كسائر الموجودات وأنّه يقيم بقدر استمداده ثمّ يتحلّل ويفنى ويذهب كغيره من الموجودات الكائنة لكونه وأنكروا الرجعة في الدار الآخرة والوجود بعد العدم والنشور بعد الفناء ورأوا أنّ النفس تهلك بهلاك الجسد وأنّ الأمور المندوب إليها في هذا الوجود على ألسن الأنبياء والأولياء والأوصياء المراد بها حفظ السياسة المدنيّة التي يتكافّ بها هذا النوع عن الأذى فضلّوا وأضلّوا فهؤلاء أيضا زنادقة لأنّ المؤمنين هم الذين آمنوا بالله واليوم الآخر وبالبعث والنشور وما جاءت به الكتب عن الله على لسان نبيّ نبيّ[d] والفرقة الثالثة الإلهيّون وهم المتأخّرون من حكماء يونان مثل سقراط وهو أستاذ افلاطون وافلاطون وأرسطوطاليس تلميذ افلاطون وأرسطوطاليس هو مرتّب هذه العلوم ومحرّرها ومقرّر قواعدها ومزيّن فوائدها ومخمّر فطيرها ومنضّج قديدها[e] وموضح[f] طريق الكلام وتحقيق قوانينه والرادّ على

---

a) BC تفاعلها. b) M قدرها. c) Inhalt der () fehlt in ABC.
d) R نبى فنبى; V الانبياء. e) A تدبيرها; BC قديرها. f) ABR موضع.

من تقدّمه من الفرقتين الدهريّة والطبيعيّة والمندّد عليهم والقائم بإظهار فضائحهم وكافي غيره من علماء الفرق بالكلام معهم وشغل الزمان بمناظرتهم ومشاجرتهم ثمّ إنّ أرسطوطاليس رأى كلام شيخه افلاطون وشيخ شيخه سقراط في مناظرة القوم فوجد كلام شيخه مدخول الحجج متزلزل القواعد غير مُحْكَم البيّنة في الردّ والمنع فهذّبه ورتّبه وحقّقه ونمّقه وأسقط ما ضعف منه وأتى في الجواب بالأقوى وسلك في كلّ تلك سبيل المجاهدة والتقوى فجاء كلامه أنصع[a] كلام وأسدّ[b] كلام وأحكم كلام وكفى المؤمنين القتال مع تلك الفرق الأنذال غير أنّه لمّا جال في هذا البحر برأيه غير مستند إلى كتاب مُنْزَل ولا إلى قول نبيّ مُرْسَل ضلّ في الطريق وفاتته أمور لم يصل عقله إليها حالة التحقيق وهي بقايا استبقاها من رذائل كفر المتقدّمين فكفر بها وزادته فكرته عند النظر في كلامهم شبها وإذا أنعم المُنْصف[c] النظر في كلام أرسطوطاليس المنقول إلينا تحقّق ما ذكرتُه وتبيّن حقيقةَ ما سطّرتُه وكلّ من نقل كلامه من اليونانيّة إلى الروميّة وإلى السريانيّة وإلى الفارسيّة وإلى العربيّة حرّف وجزّف[d] وظنّ بنقله الإنصاف وما أنصف وأقرب الجماعة حالا في تفهيم مقاصده في كلام الفارابيّ أبو نصر وابن سينا فإنّهما دقّقا وحقّقا فحملا علمه على الوجه المقصود وأعذبا منه لوارد منهله المورود ووافقاه على شيء من أصوله فكُفّرا بكفره وجُعل قدرهما بين أهل الشهادة كقدره ولو قصدا الردّ عليه كما فعل صاحب المعتبَر لَسَلِمَا ولكن ما الحيلة في ردّ القدر[e] وكلام أرسطوطاليس وكلامهما[f] ينقسم ثلاثة أقسام قسم يجب تكفيرهم به[g] وقسم يجب

---

a) A انصح; BCM اصنع. b) BC اشدّ. c) BCMR المصنف.
d) BC حرف وحرف; V حرفا فحرفا. e) V fügt hinzu بسبب جهلهما. f) A كلامها; BCMR كلاهما. g) V به الرد عليهم.

التبديع به وقسم لا يجب إنكاره أصلا وهذه الأقسام الثلثة تتوجّه إلى ستّة وجوه وهي الرياضيّة والمنطقيّة والطبيعيّة والالاهيّة والسياسة المدنيّة والمنزليّة والسياسة الخلقيّة أمّا الرياضيّة فتعلّق[a] بعلم الحساب والهندسة وعلم هيئة العالم وليس في هذه شيء يتعلّق بالعلوم الدينيّة نفيا وإثباتا بل هي أمور برهانيّة لا سبيل إلى جحدها بعد فهمها وتعرّفها[b] ولكنّها توصّل إلى آفة ضارّة وذلك أنّ الناظر فيها إذ[c] رأى دقائقها وقواطع أدلّتها ظنّ أنّ جميع علوم الحكمة في الإيقان كهي فيضلّ وليس الأمر كذلك وأمّا المنطقيّات فلا تتعلّق شيء[d] منها بالدين نفيا وإثباتا بل هو[e] نظر في طُرُق الأدلّة والمقاييس وشروط مقدّمات البرهان وكيفيّة تركيبها وشروط الحدّ ليصحّ به الحدود وليس في هذا ما ينبغي أن ينكر الّا أنّه يؤدّي إلى نوع تحصل به[f] شبهة تدفع إلى الكفر وهو أنّ البرهان من هذا النوع وأنّهم يحمّلونه شروطا يعلم أنّها تورث اليقين[g] لا محالة فإذا وصلوا عند المقاصد الدينيّة لا يمكن الوفاء بتلك الشروط فيتساهلون غاية التساهل فتزلّ أقدامهم وأقدام التابعين لهم ويخفى موضع المغالطة على الغِرّ[h] ويبْنى[i] الأمر في هذه الصورة على أنّها على ما تقدّم من الحقيقة البرهانيّة وليس الأمر عند إنعام[k] النظر كذلك وأمّا الطبيعيّات فتقدّم القول فيها وفي الأمر الموجب لفساد عقيدة المعتقد لها ومن أين دخل عليه الوهم المفسد لدينه مع تظاهره بالإيمان في تقديس الموحِّد والطبيعيّات هي مقدّمات الكلام في الإلهيّات وأمّا الإلهيّات ففيها أكثر الأغاليط إذ[l] العجز واقع عن الوفاء بالبراهين على ما شرطوه في

a) MV فتتعلّق. b) M وتعريفها; V معرفتها. c) MRV اذا.
d) RV بشيء. e) BC هي. f) ABC تحصيل.
g) V الضلال واليقين. h) A العزّ; BM الغير; C الغر; R الغر; V العز.
i) MR وينبني. k) MRV امعان. l) AB اذا.

المنطق ولذلك كثر الاختلاف فى هذا النوع بين[a] القوم وقد قرب من أرسطوطاليس فى قوله الفارابىّ وابن سينا فيحقّ كفر من يقول بقول أرسطوطاليس فى ثلث مسائل خالف فيها كافّة الاسلاميّين وهو[b] أنّ الأجساد لا تُحْشَر وأنّ المُثاب والمُعاقَب هى[c] الأرواح المجرّدة والعقوبات روحانيّة لا جسمانيّة والثانية فى صفة اللّه عزّ وجلّ بعلم الكلّيّات دون الجزئيّات فهو كفر صريح لأنّ اللّه لا يعزب عن علمه مثقال ذرّة فى السموات ولا فى الأرض وقد تابعه صاحب المعتبَر بعد اعتباره على نوع من هذا ومجمج القول لتعارض الأدلّة ولم يمكنه الانفصال عنه على الوجه ومن ذلك قولهم بأَزَليّة العالَم وقِدَمه وأن تعلّلوا بعلّل مرّة فى قدمه بنسبة ومرّة فى حدوثه بنسبة فما برحوا فى الحيرة وأمّا سبع عشرة مسئلة فَهُمْ فيها أهل بدعة وليس هذا موضع تعديدها وأمّا السياسات فكلامهم فيها أمر حكمىّ يرجع إلى المصالح المدنيّة[d] والأمور الدنيويّة من الترتيبات السلطانيّة وهى مأخوذة من كتب اللّه المنزلة على الأنبياء المرسلة وأمّا الخلقيّات فالقصد بها الرجوع إلى حصر صفات النفس وأخلاقها وذكر أجناسها وأنواعها وكيفيّة معالجتها ومجاهدتها وهى مأخوذة من أخلاق أهل التصوّف ومنقولة عنهم وهم المتألّهون المثابرون على ذكر اللّه تعالى على[e] مخالفة الهوى وسلوك الطريق إلى اللّه سبحانه وتعالى بالإعراض عن ملاذّ الدنيا لأنّهم بالمجاهدة اطّلعوا على أخلاق النفس ومعانيها[f] ومواضع هواها فأهملوا من ذلك الطالح واتّبعوا الفعل الصالح نفعنا اللّه بهم وسلك بنا طريق الحقّ[g] الذى هو طريقهم وحسبنا اللّه ونعم الوكيل

---

a) MRV .من b) V خالف فيها الحق وضل عن الصواب جدا بقوله.
c) C بين; V يخص الثواب والعقاب. d) AB الدينة.
e) fehlt in A; RV وعلى. f) RV ومعاينها. g) fehlt in ARV.

الاسكندر الأفروديسىّ

Fihr. 252, 24.
IAUs. I, 69 u.

كان فى زمن ملوك الطوائف بعد الاسكندر بن فيلبّس ورأى جالينوس الطبيب وعاصره وكان يُلقّب جالينوس رأس البغل لانّه اجتمع به وناظره وجرت بينهما محاورات ومشاغبات ومخاصمات فسمّى جالينوس انذاك رأس البغل لقوّة رأسه حالة المناظرة والمنافرة وكان هذا الاسكندر فيلسوف وقته شرح من كتب أرسطوطاليس الكثير وكانت شروحه يُرْغَب فيها فى الأيّام الروميّة وفى الملّة الإسلاميّة وإلى زمننا هذا عند من يُعْنَى بهذا الشأن قال يحيى بن عدىّ الفيلسوف إنّ شرح الاسكندر للسماع الطبيعىّ كلّه ولكتاب البرهان رأيتهما فى تركة إبرهيم بن عبد اللّه الناقد النصرانىّ وإنّ الشرحين عُرِضا علىّ بمائة دينار وعشرين دينارا فمضيتُ لأحتال بالدنانير وعدتُ وأصبتُ القوم قد باعوا الشرحين فى جملة كتب على رجل خراسانىّ بثلثة آلف دينار وقال غير يحيى إنّ هذه الكتب التى أشار إليها كانت تحمل فى الكمّ وقال يحيى بن عدىّ المذكور التمست من إبرهيم بن عبد اللّه الناقد المقدّم ذكره فصّ سوفسطيقا وفصّ الخطابة وفصّ الشعراء بنقل إسحق بخمسين دينارا فلم يَبِعْها وأحرقوها وقت وفاته قلتُ فانْظُرْ إلى همّة الناس فى تحصيل العلوم والاجتهاد فى حفظها واللّه لو حضرت هذه الكتب المشار إليها فى زمننا هذا وعُرِضت على مدّعى علمها ما أدّوا فيها عُشْر مِعْشار ما ذكر

وللاسكندر من الكتب أيضا كتاب النفس مقالة كتاب الردّ على جالينوس فى التمكّن مقالة كتاب الأصول العالية مقالة كتاب عكس المقدّمات مقالة كتاب العناية مقالة كتاب فى الفرق بين الهيولى والجنس كتاب الردّ على من قال إنّه لا يكون شىء إلّا من شىء كتاب الردّ على من يقول إنّ الأبصار لا تكون إلّا بشعاعات تنبث من العين

كتاب الكون مقالة كتاب الفصل على رأى أرسطوطاليس مقالة كتاب الثاؤلوجيا مقالة

افلاطون[a]

Fihr. 292, 24.
IAUṣ. I, 23, 2.

صاحب الكىّ يقال إنّه كان أحد من أخذ عنه جالينوس وله تصانيف منها كتاب الكىّ مقالة لا يُعرف بين الأطبّاء مَنْ نقلها[b]

اقريطون

Fihr. 293 M.
IAUṣ. I, 34, 26.

المعروف بالمزيّن كان زمانه قبل جالينوس وبعد بقراط وله كتاب الزينة

الاسكندروس

Fihr. 293, 14.
IAUṣ. I, 36, 9.

هذا هو الاسكندر الطبيب وكان قبل جالينوس ومن تصانيفه كتاب علل العين وعلاجاتها ثلث مقالات بنقل قديم كتاب البرسام نقل ابن البطريق للقحطبىّ[c] كتاب الحيّات والديدان التى[d] تتولّد فى البطن بنقل قديم مقالة

أُوليطراؤس[e]

IAUṣ. I, 103, 10.

الطرسوسىّ طبيب كان يلقّب بالهلال بعد يحيى النحوىّ فى أوائل الشريعة الإسلاميّة ولُقّب بالهلال لأنّه كان يلازم بيته ويتشاغل

---

a) M hat vor افلاطون die Bemerkung ولنذكر الآن اسماء الحكماء اصحاب الكتاب فنقول. b) A نقله. c) Codd. القحطبى. d) التى nur in V. e) IAUṣ. I, 103, 10 heisst er سيمرى.

بالعلوم والتصنيف ولا يُرَى إلّا فى كلّ حين فلُقّب بالهلال لكثرة استتاره وظهوره فى الأحايين

أُريباسيوس

IAUş. I, 103, 12.

طبيب اسكندرانىّ بعد يحيى النحوىّ فى أوّل الشريعة الاسلاميّة بالديار المصريّة وكان فاضلا مصنّفا فى صناعة الطبّ وله عدّة كَنانيش مشهورة بين أهل هذه الصناعة ويُعرف بصاحب الكنانيش(a.

اصطفن

الحرّانىّ طبيب فى فنّه(b مذكور ذَكَرَه ابن بختيشوع فى تأريخه ولم يذكر سوى اسمه [إلّا](c أنّه طبيب

أُريباسيوس

IAUş. I, 103, 15.

آخر وكان يعرف بالقوابلىّ وسُمّى بهذا الاسم لأنّه كان كثيرا ما يشاوَر فى أمور النساء فسُمّى بذلك ذَكَرَه ابن بختيشوع

أُقرن

طبيب رومىّ ذَكَرَه ابن بختيشوع فى جملة الأطبّاء الذين بعد زمن يحيى النحوىّ ولم يذكر له خبرا

---

a) V a. R. m. a. in kleiner Schrift die Glosse الكُنّاشة الأصول التى تتشعّب بها الفروع وكُنّاش أى جماعة الناس سريانيّة معرّبة.
b) BC وقته. c) Fehlt in allen Codd.; supplevi.

Fihr. 273.

إبرهيم بن حبيب الفَزارىّ

الامام العالم المشهور المذكور فى حكماء الاسلام وهو أوّل من عمل فى الإسلام أصطرلابا وله كتاب فى تسطيح الكُرة منه أخذ كلّ الاسلاميّين وكان من أولاد سَمُرة[a] بن جُنْدُب وكان مَيْله إلى علم الفلك وما يتعلّق به وله تصانيف مذكورة منها كتاب القصيدة فى علم النجوم كتاب المقياس للزوال كتاب الزيج على سنى[b] العرب كتاب العمل بالأصطرلابات ذوات الحلق كتاب العمل بالأصطرلاب المسطّح

إبرهيم بن يحيى النقّاش

أبو إسحق المعروف بولد الزرقيال الأندلسىّ أبصر أهل زمانه بأرصاد الكواكب وهيئة الأفلاك واستنباط الآلات النجوميّة وله صفيحة الزرقيال المشهورة فى أيدى أهل هذا النوع التى جمعَتْ من علم الحركات الفلكيّة كلّ بديع مع اختصارها ولمّا وردت على علماء هذا الشأن بأرض المشرق حاروا لها وعجزوا عن فَهْمها إلّا بعد التوفيق وله أرصاد قد رصدها ونُقِلَتْ عنه فممّن أخذ أرصاده وبنى عليها ابن الكمّاد الأندلسىّ عمل عليها ثلثة أزياج أحدها سمّاه الكَوْر على الدَوْر والآخر الأَمَد على الأَبَد[c] واختصرهما وسمّاه المقتبَس

Fihr. 272.
IAUṣ. I, 226.

إبرهيم بن سِنان بن ثابت

بن قُرّة الصابئ الحرّانىّ يُكنَى أبا إسحق كان ذكيّا عاقلا فهما[d] عالمًا بأنواع الحكمة والغالب عليه فنّ الهندسة وهو مقدّم فى ذلك ولم

---

a) AB ثمرة. b) Codd. سنن; R سنة; conjeci. c) BC الأمد على الأمد
d) MV فهيما.

يَرَ أذكى منه وله مصنّفات حسان فى هذا الشأن ظَفِرْتُ له برسالة فى ذِكْر ما صنّفه فمن تصانيفه على ما حكى فى الرسالة فى أمر علم النجوم ثلثة كتب أوّلها كتاب سمّاه كتاب آلات الأظلال كان بدأ بعمله[a] فى السنة السادسة عشرة أو السابعة عشرة منذ أوّل عمره وأطال فيه إطالة كرهها بعد ذلك فخفّفها وقرّرها على ثلث مقالات وصحّحه فى السنة الخامسة والعشرين من عمره والثانى الذى بيّن فيه أمر الرخامات كلّها وذلك أنّه جمع جميع أعمال الرخامات التى بسائطها مسطّحة إلى عمل واحد يعمّها وأقام عليه البرهان مع أشياء بيّنها كالحال فى عمل واحد والثالث فى الظلّ وما يسئل العوامّ منه وأمر الرخامة التى لا يطول فيها الظلّ ولا يقصر وغير ذلك ممّا يُحتاج إليه فى نصب الرخامات واستخراج السطوح لها وخطوط أنصاف النهار وغير ذلك ثمّ عمل بعد ذلك كتابا فيما كان بطلميوس القلوذىّ استعمله على سبيل التساهل فى استخراج اختلافات زحل[b] والمرّيخ والمشترى فانّه أفرد لذلك مقالة تمّمها فى السنة الرابعة والعشرين من عمره وبيّن أنّه لو عدل عن ذلك الطريق الى غيره لاستغنى عن التساهل الذى استعمله وسلك فيه غير سبيل القياس وعمل فى الهندسة ثلث عشرة مقالة منها إحدى عشرة مقالة فى الدوائر المتماسّة بيّن فيها على أىّ وجه تتماسّ الدوائر والخطوط تجوز على النُقَط وغير ذلك وعمل بعد ذلك مقالة أخرى تمّمه ثلث عشرة مقالة فيها إحدى وأربعون مسئلة هندسيّة من[c] صعاب المسائل فى الدوائر والخطوط والمثلّثات والدوائر المتماسّة وغير ذلك سلك فيها طريق التحليل من غير أن ذكر تركيبا إلّا فى ثلث مسائل احتاج إلى تركيبها وعمل مقالة ذكر فيها الوجه فى استخراج المسائل الهندسيّة بالتحليل والتركيب وسائر الأعمال الواقعة فى المسائل الهندسيّة وما يعرض

---

a) AV بعلمه.   b) B الزحل.   c) AB فى; R om.

للمهندسين ويقع عليهم من الغلط من الطريق الذى يسلكونه فى التحليل اذا اختصروه على حسب ما جرت به عادتهم وعمل أيضا مقالة لطيفة فى رسم القطوع الثلثة بيّن فيها كيف توجد نُقَط كثيرة بأىّ عدد شئنا تكون على أىّ قطع أردنا من قطوع المخروط

إبرهيم بن الصبّاح وأُخواه محمّد والحسن

Fihr. 276.

كانوا جميعا من حذاق المنجّمين العالمين بعلوم الهيئة والأحكام وكانت لهم تواليف يصطلحون على تأليفها فلا ينفرد الواحد عن الآخر الّا فى القليل فمن تصانيفهم كتاب برهان الأصطرلاب لم يتمّموه وتمّمه إبرهيم منهم كتاب عمل نصف النهار بالهندسة عمله محمّد فتمّمه الحسن كتاب محمّد فى صنعة الرخامات كتاب الكرة للحسن كتاب العمل بذات الحلق للحسن

أُنافروديطس(a)

Fihr. 254.

فيلسوف رومىّ ذكره يحيى بن عدىّ وذكر أنّه صنّف كتابا فى الآثار العلويّة وهو كتاب تفسير كلام أرسطوطاليس فى مقالة قوس قُزَح نقله ثابت بن قرّة

أُرسطن

هذا فيلسوف طبيعىّ رومىّ دلّ على فلسفته تصنيفه وهو كتاب النفس

أُوديمس(b)

حكيم من حكماء الروم متصدّر فى وقته لإفادة هذا الشأن قيّم بعلم أرسطوطاليس مصنّف فى شرح بعض كتبه

---

a) Codd. اثافرودنطيس; B اسا (Epaphroditos?). b) AM أوريدُس; BC ادريس.

أرمينس

فيلسوف رومىّ بهذا الشأن أفاد أهل زمانه وشرح بعض كتب أرسطوطاليس

أياملياخس

فيلسوف رومىّ معروف فى وقته متعرّض لشرح بعض كتب أرسطوطاليس نُقلت كتبه المصنّفة فى شىء من ذلك إلى السريانيّة وخرج بعضها إلى العربيّة

أراسيس

رجل رومىّ مذكور بالحكمة صنّف فى شرح بعض كتب أرسطوطاليس وخرج كلامه إلى العربيّة

أنكساغورس

حكيم مشهور مذكور كان قبل أرسطوطاليس وعاصره وهو من مشاهير الفلاسفة ومذكوريهم وله مقالات منقولة فى مدارس التعليم

افليمون

فاضل كبير عالم فى فنّ من فنون الطبيعة وكان معاصرا لبقراط وأظنّه شأمىّ الدار كان خبيرا بالفراسة عالما بها إذا رأى الشخص وتركيبه استدلّ بتركيبه على أخلاقه وله فى ذلك تصنيف مشهور خرج من اليونانيّة إلى العربيّة وله قصّة مع أصحاب بقراط ظريفة تُذْكَر فى ترجمة بقراط فى حرف الباء إنشاء اللّه تع

أبلّونيوس النجّار

Fihr. 266.

رياضيّ قديم العهد وهو أقدم من أقليدس بزمان طويل وله كتاب المخروطات المؤلَّف فى علم أحوال الخطوط المُنْحَنِيَة ليست بمستقيمة[a] ولا مقوّسة ولمّا أُخْرِجت الكتب من بلاد الروم إلى المأمون أُخرج من هذا الكتاب الجزء الأوّل لا غيرُ يشتمل على سبع مقالات ولمّا تُرجم الكتاب دلّت مقدّمته على أنّه ثمانى مقالات وأنّ المقالة الثامنة تشتمل على معانى المقالات السبع وزيادة واشترط فيها شروطا مفيدة وفوائد يُرْغَب فيها ومن ذلك الزمان وإلى يومنا هذا يبحث أهل هذا الشأن عن هذه المقالة فلا يطّلعون لها على خبرٍ ولا شكّ أنّها كانت من ذخائر الملوك لعزّة هذه العلوم عند ملوك يونان وكنتُ قد ذاكرتُ بعض مَن يعانى شيئا من هذا العلم فى زماننا أو يدّعيه بأمر هذه المقالة فقال لى قد وُجِدت وأخذ فى وصفها فذكر ما لم يطابق[b] كلام مؤلّفها فى وصفها فعلمتُ أنّه يجهل الأصل والفرع فأضربتُ عنه وتركتُه بجهله وهذا الكتاب أعنى المخروطات لأبلّونيوس هذا وكتاب آخر من تصنيفه فى هذا النوع هما كانا السبب فى تصنيف أقليدس كتابه بعد زمن طويل على ما سيأتى ذكره فى ترجمة أقليدس إن شاء اللّه تعالى فإنّه أَلْيَق بذلك الموضع

وذكر بنو موسى بن شاكر فى أوّل كتاب المخروطات أنّ أبلّونيوس كان من أهل الأسكندريّة وذكروا أنّ كتابه فى المخروطات فسد لأسباب منها استصعاب[c] نَسْخه وترك الاستقصاء لتصحيحه والثانى أنّ الكتاب درس وانمحى ذكره وحصل متفرّقا فى أيدى الناس إلى أن ظهر رجل بعسقلان يُعرف بأوطيقوس[d] وكان هذا مبرّزا فى علم الهندسة معلّما وقال

---

a) V الغير مستقيمة. b) R يوافق. c) A استضعاف

d) D. i. Eutocius.

بنو موسى إنّ لهذا الرجل كتبا حسنة فى الهندسة لم يخرج منها الينا شىء البتّة فلمّا أن جمع ما قدر عليه من الكتاب أصلح(a منه أربع مقالات وقال بنو موسى إنّ الكتاب ثمانى مقالات والموجود منه(b سبع مقالات وبعض الثامنة وترجم الأربع المقالات الأوّلة(c بين يدى(d أحمد بن موسى هلال بن هلال الحمصىّ والثلث الأواخر ثابت بن قرّة الحرّانىّ والذى يصاب من المقالة الثامنة أربعة أشكال

فالذى تحرّر من كتبه كتاب المخروطات سبع مقالات وبعض الثامنة كتاب قطع الخطوط على نسبة مقالتان كتاب فى النسبة للمحدود مقالتان أصلح الأولى ثابت والثانية منقولة إلى العربىّ غير مفهومة كتاب قطع السطوح على نسبة مقالة كتاب الدوائر المماسّة وذكر ثابت بن قرّة أنّ له مقالة فى أنّ الخطّين اذا أخرجا على أقلّ من زاويتين قائمتين يلتقيان

أقليدس المهندس النجّار(e الصورىّ

Fihr. 265.

وهو ابن نوقطرس بن برنيقس المظهر للهندسة المبرّز فيها ويُعرف بصاحب جومطريا واسم كتابه فى الهندسة باليونانىّ الأسطروشيا(f ومعناه أصول الهندسة حكيم قديم العهد يونانىّ الجنس شأمىّ الدار صورىّ البلد نجّار الصنعة له يد طولى فى علم الهندسة وكتابه المعروف بكتاب الأركان هذا اسمه بين حكماء يونان وسمّاه من بعده الروم الاستقصات وسمّاه الإسلاميّون الأصول هو كتاب جليل القدر عظيم النفع أصل فى هذا النوع لم يكن ليونان قبله كتاب جامع فى هذا الشأن ولا جاء بعده الّا من دار حوله وقال قوله وقد عُنِىَ به جماعة(g رياضيّى يونان

a) BC وأصلح. b) MR منها. c) RV الأولى. d) R من ايدى; V من يد. e) RV النجارى. f) D. i. στοιχεῖα. g) BCM fügen hier من ein.

والروم والإسلام فمن بين شارحٍ له ومشكّل عليه ومخرج لفوائده وما في القوم الّا من سلّم إلى فضله وشهد بعزيز نيله[a] ولقد كانت حكماء يونان يكتبون على أبواب مدارسهم لا يدخلنّ مدرستنا من لم يكن مرتاضا يعنون بذلك لا يدخلنّها من لم يقرء كتاب أقليدس ولأقليدس أيضا في هذا النوع كتاب المفروضات وكتاب المناظر وكتاب تأليف اللحون وغير ذلك

وقال يعقوب بن إسحق الكنديّ في بعض رسائله وكان كثير الاطّلاع إنّ بعض ملوك اليونانيّين وجد في خزائن الكتب كتابين منسوبين إلى أبلّونيوس النجّار ذكر فيها[b] صنعة الأجسام الخمسة التى لا تحيط كرة بأكثر منها فطلب من يفكّ له الكتابين فلم يجد في أرض يونان من يعلم ذلك فسئل القادمين عليه من الأقاليم فأخبره بعض المسئولين أنّه رأى رجلا بصور اسمه أقليدس وصنعته النجارة يتكلّم في هذا الفنّ ويقوم به فكاتب المَلك مَلك الساحل يومئذ وسيّر إليه نسخة الكتابين المقدّم ذكرهما وطلب منه سؤال أقليدس عن فكّهما ففعل ملك الساحل ذلك وتقدّم إلى أقليدس به وكان أقليدس أعلم أهل زمانه بالهندسة فبسط له أمر الكتابين وشرح له غرض أبلّونيوس فيهما ثمّ وضع له صدرا للوصول إلى معرفة هذه المجسّمات الخمس فقام من ذلك المقالات الثلث عشرة المنسوبة إلى أقليدس ووصله بعد أقليدس من وصله بمقالتين ذكر فيها[c] ما لم يذكره أبلّونيوس من نسب بعض هذه المجسّمات الخمس إلى بعض ورسم بعضها في بعض ومنهم من ينسب هاتين المقالتين إلى غير أقليدس وأنّهم[d] أُلحقتا بالكتاب

---

a) V بغزير نبله. b) M فيهما. c) M فيهما.
d) B وانّما.

أقليدس المهندس النجّار الصوريّ

وذكر بعض أهل العلم بالتأريخ أنّه كان أقدم من أرشميدس وغيره وهو من الفلاسفة الرياضيّين وأمّا كتابه في أصول الهندسة فقد نقله الحجّاج بن يوسف بن مطر الكوفيّ نقلين أحدهما يعرف بالهارونيّ وهو الأوّل والنقل الثاني هو المسمّى بالمأمونيّ وعليه يُعَوَّل ونقله إسحق بن حُنين وأصلحه ثابت بن قرّة الحرّانيّ ونقل أبو عثمان الدمشقيّ منه مقالات[a] قال ابن النديم رأيتُ منها العاشرة بالموصل في خزانة عليّ بن أحمد العمرانيّ وأحد علمائه[b] أبو الصقر القبيصيّ ويُقرأ عليه المجسطي في زماننا هذا يعني سنة سبعين وثلثمائة وحلّ شكوك هذا الكتاب إيرن وشرحه النَيْريزيّ ولرجل يُعرف بالكرابيسيّ سيمرّ ذكره في أثناء هذا التصنيف إن شاء الله تعالى شرح لهذا الكتاب وللجَوْهَريّ شرح هذا الكتاب من أوّله إلى آخره وتمرّ أخبار الجوهريّ أيضا وللماهانيّ شرح المقالة الخامسة من الكتاب وذكر نظيف المتطبّب أنّه رأى المقالة العاشرة من أقليدس روميّة وهي تزيد على ما في أيدي الناس أربعين شكلا والذي بأيدي الناس مائة وتسعة أشكال وأنّه عزم على إخراج ذلك إلى العربيّ وذكر يوحنّا القَسّ أنّه رأى الشكل الذي ادّعاه ثابت في المقالة الأولى وزعم أنّه[c] في اليونانيّ وذكر نظيف أنّه أراه ايّاه ولأبي حفص الحُرث الخراسانيّ وسيمرّ ذكره شرح كتاب أقليدس ولأبي الوفاء البوزجانيّ شرح هذا الكتاب ولم يتمّه وفسّر أبو القاسم الأنطاكيّ الكتاب كلّه وقد خرج وهو موجود بين أظهر الطلبة وكان سِنْد بن عليّ قد فسّره وأتى منه على تسع مقالات وبعض العاشرة وفسّر العاشرة أبو يوسف الرازيّ وجوّده لابن العميد وذكر الكنديّ في رسالته في أغراض كتاب أقليدس أنّ هذا الكتاب ألّفه رجل يقال له أبلّينس النجّار وأنّه رسمه خمسة عشر قولا فلمّا تقادم عهد هذا الكتاب فأُهمل

a) M مقالتان. b) BC واخذ غلمانه; Fihr. 265, 24 واحد غلمانه.
c) MV schieben hier له ein, wie Fihr. 266, 5.

تحرّك بعض ملوك الاسكندرانيّين لطلب علم الهندسة وكان على عهده أقليدس فأمره باصلاح هذا الكتاب وتفسيره ففعل وفسّر منه ثلثة عشر مقالة فنُسبت اليه ثمّ وجد بعد ذلك ابسقلاوس تلميذ أقليدس مقالتين وهما الرابعة عشرة والخامسة عشرة فأهداهما الى الملك فانضافتا الى الكتاب وكلّ ذلك بالاسكندريّة ولأبى علىّ الحسن بن الحسن بن الهَيْثَم البصرىّ نزيل مصر شرح مُصادَرات هذا الكتاب وله أيضا ذكر شكوك هذا الكتاب والجواب عن الشكوك ورأيتُ شرح المقالة العاشرة لرجل يونانىّ قديم اسمه بليس(a وقد خرجت الى العربىّ وملكتُها بخطّ ابن كاتب حليم(b وهى عندى والحمد للّه ورأيتُ شرح العاشرة للقاضى أبى محمّد بن عبد الباقى البغدادىّ الفَرَضىّ المعروف بقاضى البيمارستان وهو شرح جميل حسن مثّل فيه الأشكال بالعدد وعندى هذه النسخة بخطّ مؤلّفها والحمد للّه وحده وذكر أبو الحسن القُشَيْرىّ الأندلسىّ رحمه الله أنّ لبعض الأندلسيّين شرحا لهذا الكتاب وسمّاه وأُنْسِيتُه وكان قوله هذا لى فى البيت المقدّس الشريف فى شهور سنة خمس وتسعين وخمسمائة

ولأقليدس كتب متعدّدة صنّفها منها غير هذا الكتاب

كتاب الظاهرات كتاب اختلاف المناظر كتاب المُعْطَيات كتاب النغم ويعرف بالموسيقى منحول كتاب القسمة اصلاح ثابت كتاب الفوائد منحول كتاب القانون كتاب الثقل والخفّة كتاب التركيب منحول كتاب التحليل منحول

أليانوس الرومانىّ

هذا شيخ من شيوخ يونان ذكره جالينوس وادّعى أنّه شيخه وقال لم يكن(c تطبّب فى العلم وسمّاه شيخه وحكى عنه أنّه قال أصاب

a) M تلبس; V ابلينس. b) BC حكيم. c) CMR schieben hier لا ein.

أرشميدس الحكيم الرياضىّ

أهل أنطاكية مرّة من الزمان وباء شديد عمّها وجلب على أهلها مرضا حادًّا سريعا فأهلك أناسا كثيرا حتّى صار أطبّاؤها وسلاطينها إلى الفزع والخوف وإنّ رجالا من أهل العلم أشاروا على أهل البلد فى العلاج بالدرياق والكفّ عمّا سواه من الأدوية كلّها فشربه الناس عن آخرهم فأمّا من شربه بعد حصول المرض فى جسمه فإنّ منهم من تخلّص من مرضه ومنهم من هلك وأمّا الذين شربوه قبل حلول المرض بهم فإنّهم تخلّصوا من المرض بأسرهم

أرشميدس الحكيم الرياضىّ(a)

يونانىّ كان بمصر وبها حقّق(b) علمه وأخذ عن المصريّين أنواعا من فنون الهندسة لأنّهم كانوا قائمين بها من قديم وله كتب جميلة جليلة حكى لى الخطيب أمين الدين أبو الحسن علىّ بن أحمد بن جعفر بن عبد الباقى الأبانىّ العثمانىّ الأموىّ القفطىّ وكان أجمل من رأيتُ نباهة وفضلا وبلاغة ومشاركة قال أدركتُ جُلّة المشايخ من أجلّاء بلادنا وهم مُجْمِعون على أنّ الذى أردم أراضى أكثر قرى مصر وأسّس الجسورة المُتوصّل بها من قرية إلى قرية فى زمن النيل هو أرشميدس فعل ذلك لبعض ملوكها وسببه أنّ أكثر القرى بمصر كان أهلها إذا جاء النيل تركوها وصعدوا إلى الجبال المقابلة لها فأقاموا بها إلى أن يذهب النيل خوفا من الغرق وإذا أخذ النيل فى النقص نزل كلّ قوم إلى أراضيهم وشرعوا فى الزرع فكان ما تطأمن من(c) الأرض يمنعهم ما انحبس فيه من الماء عن الوصول إلى ما علا فلا يوصل إليه إلّا بعد جفافه فلا يمكن زرعه فيذهب بذلك مغلّ كثير ولمّا علم أرشميدس بذلك فى

---

a) R a. R. von sp. H. مولده فى مدينة سيراكوزا من جزيرة صقلية.

b) BC تحقق. c) من nur in C; M dafür مرّ.

زمنه قاس أراضى أكثر القرى على، أعلى ما يكون من النيل وأردم ردوما وبنى عليها القرى وعمل الجسورة ما بين القرى وفى أوساط الجسورة قناطر ينفذ الماء منها من أرض قرية إلى أخرى فزرع كلّ واحد منهم الزرع فى وقته من غير فوات ووقف من كلّ ضيعة أرضا معيّنة يصرف مغلّها فى كلّ سنة إلى إصلاح هذه الجسورة فهى إلى الآن معلومة ولها ديوان مفرد بمصر يعرف بديوان فدن الجسورة وعليها احتراز كثير وعناية كثيرة وأعرف وأنا طفل وقد أضيفت هذه الجهة بالأعمال الشرقيّة من جوف مصر الى والدى رحمه الله نظرا وله نوّاب وضمّان ومشدّون وكان العمل فيها أتعب من جميع الأعمال وصنّف أرشميدس مصنّفات عدّة فى هذا النوع وما يتّصل به مثل كتاب المسبّع فى الدائرة وكتاب مساحة الدائرة وكتاب الكرة والاسطوانة وكتاب تربيع الدائرة مقالة وكتاب الدوائر المتماسّة مقالة وكتاب المثلّثات مقالة وكتاب الخطوط المتوازية وكتاب المأخوذات فى أصول الهندسة وكتاب المفروضات مقالة وكتاب خواصّ المثلّثات القائمة الزوايا مقالة وكتاب ساعات آلات الماء التى ترمى بالبنادق مقالة

Fihr. 266. وذكر محمّد بن إسحق النديم فى كتابه قال أخبرنى الثقة أنّ الروم أحرقت من كتب أرشميدس خمسة عشر حملا قال ولذلك خبر يطول شرحه ولم يذكر الخبر بطوله(a)

أوميرس الشاعر اليونانيّ

كان هذا الرجل من رجال يونان الذين عانوا الصناعة الشعريّة من أنواع المنطق وأجادها وجاءه انابو الماجن فقال له اهجنى لأفتخر

a) R a. R. von sp. Hd.: مات مقتولا من أحد الجنود الرومانيّين عندما مارثللوس القنصل الرومانىّ افتتح مدينة سيراكوزا وكان عائشا قبل المسيح عيسى بنحو مئتين وثلث وعشرة سنة.

بهجائك إن لم أكن أهلا لمديحك فقال له لستُ فاعلا ذلك أبدا قال فإنّى أمضى إلى رؤساء اليونانيّين فأُشْعِرُهم بنُكولك قال أوميرس مرتجلا بلغنا أنّ كلبا حاول قتال أسد بجزيرة قبرس فامتنع عليه أَنَفَةً منه فقال له الكلب إنّنى أمضى فأُشْعِرُ السباع بضعفك قال له الأسد لأن تعيّرنى السباع بالنكول عن مبارزتك أحبّ إلىّ من أن ألوّث شاربى بدمك

اصطفن البابلىّ

أحد حكماء الكلدانيّين وكان عند مبعث رسول اللّه صلعم وكان عالما بتسيير الكواكب وأحكام النجوم وله كتاب جليل فى أحكام النجوم([a]

أُخريبيدس

حكيم يونانىّ رياضىّ بعد أقليدس علّم الناس فى زمنه علم أقليدس وتصدّر لذلك وعُرف به وصنّف فى فوائده وتلمذ له عالم من الروم وحكوا([b] أقواله فى الرياضة([c]

أُبوسندرينوس

الحكيم الرياضىّ فى وقته كان بعد أُقليدس وكان قيّما بعلوم الرياضة متصدّرا فى تعليمها ببلاد الروم وعنه أخذ جماعة من فضلائها([d] وكان ملوك وقته يستعينون بعلمه فيما يُحْدِثونه من عمارة

أُقطيمن

الحكيم الرياضىّ الفاضل الكامل فى فنّه من أهل الاسكندريّة فى أيّام اليونانيّة كان عالما بالرياضة محقّقا للأرصاد خبيرا بعمل آلاتها اجتمع

---

[a]) النجوم — وله fehlt in AR. [b]) So nur C; B وحكى; die übr. Codd. وحكموا. [c]) CMV فى فنّ الرياضة. [d]) A فضلائهم.

هو وميطن على الرصد بمدينة الاسكندريّة من الديار المصريّة ورصدا وأثبتا ما تحقّقاه وتداوله العلماء بعدهم الى زمن بطلميوس القلوذيّ الراصد بعدهما بالاسكندريّة وكان زمانهما قبل زمانه بخمسمائة واحدى وسبعين سنة

امليخون

حكيم قديم العهد أُظنّه يونانيّا وهو الذى صنّف كتاب الفراسة وذكره أبو معشر فى بعض كلامه

إبّرخس

ويقال إيبرخس الفاضل الكامل فى علم الرياضة فى زمن يونان وهو حكيم عالم من حكماء الكلدانيّين وكان قيّما بعلم الأرصاد وعمل آلاتها ورصد الرصد الحقيقيّ وبحث فيه المباحث الصحيحة وأقام الحُجج والبراهين المُحْكَمة وعمل الآلات الجليلة وكان زمانه بعد زمان ميطن وأقطيمن الراصدَيْن بقريب من ثلثمائة سنة وعليه اعتمد بطلميوس اليونانيّ القلوذيّ فى أرصاده وكثيرا ما يذكره فى كتاب المجسطى وله من التصنيف كتاب أسرار النجوم فى معرفة الدُوَل والمِلَل[a] والملاحم وقد خرج هذا الكتاب الى العربيّ ومَن وقف عليه رأى كتابا جليلا فى معناه يشهد لمؤلّفه بتبحّر فى هذا النوع وإن كان مذهب البابليّين فى حركات النجوم وصورة هيئة الفلك لم يصل الى مَن بعدهم على الوجه لأسباب اعترضت القومَ من فساد دُوَلهم ولا علم من آرائهم ولا من أرصادهم غير الأرصاد التى نقلها عنهم بطلميوس فى كتاب المجسطى فانّه اضطرّ اليها فى تصحيح حركات الكواكب المتحيّرة اذ لم يجد لأصحابه اليونانيّين فى ذلك أرصادا يثق بها

a) BCRV والملك.

ابّرخس الشاعر

اليونانيّ هذا رجل من يونان كان قد أحكم النوع الشعريّ من الصناعة المنطقيّة وتفاخر هو وأوميرس الشاعر اليونانيّ ففخر على أوميرس بكثرة الشعر وسرعة عمله وعيّره ببطاء عمله وقلّة شعره فقال أوميرس بلغنا أنّ خنزيرة بأنطاكية عيّرت لَبُوَّةً بطول زمان الحمل وقلّة الولد وافتخرت عليها بضدّ ذلك فقالت اللبوة لقد صدقْتِ إنّى أَلِدُ الولد بعد الولد ولٰكن أسدا[a]

أُرسطيفس[b]

Fihr. I, 269 u. II, 124 Anm. 5.

من أهل قورينا وقيل أنّ قورينا فى القديم هى رفنيّة بالشأم عند حمص واللّه أعلم وقد رأيتُه مكتوبا فى موضعٍ الرَّفَنىّ هذا من فلاسفة اليونانيّين له ذكر وتصدّر وكانت له شيعة وفلسفته هى الفلسفة الأولى قبل أن تتحقّق[c] الفلسفة وكانت فرقته من الفرق السبع التى ذكرناهم فى ترجمة افلاطون وكان أصحابه يُعْرَفون بالقورينانيّين نسبةً إلى البلد وجُهِلَت فلسفتهم فى آخر الزمان لمّا تحقّقت فلسفة المشّائين وله من الكتب المصنّفة كتاب الجَبْر يُعرف بالحدود نقل هذا الكتاب وأصلحه أبو الوفاء محمّد بن محمّد الحاسب وله أيضا شرحُه وعلّله[d] بالبراهين الهندسيّة وكتاب قسمة الأعداد

أُرسطرخس[e]

Fihr. 270.

يونانيّ اسكندرانيّ خبير بعلم الفلك قيّم به مصنّف فيه صنّف كتاب حدّ الشمس والقمر

---

a) So nur M; übr. Codd. أسد. b) Codd. ارسطيقوس; R ارسطيكوس. c) So M; übr. Codd. يتحقّق. d) RV وعالمه. e) Codd. sämmtl. ارسطوخس.

أنبون

البطريق حكيم رياضيّ مهندس عالم بصناعة الآلات الفلكيّة كان في حدود مبدأ الاسلام قبله أو بعده فمن تصنيفه كتاب العمل بالأسطرلاب المسطّح

أنقيلاؤس

الاسكندريّ حكيم فاضل طبائعيّ[a] مصريّ الاقليم اسكندرانيّ المنزل وهو أحد الاسكندرانيّين الذين عُنُوا بجمع كلام جالينوس واختصار كتبه وتأليفها على المسئلة والجواب ودلّ حسن اختصارهم على معرفتهم بجوامع الكلام وإتقانهم لصناعة الطبّ وكان أنقيلاؤس هذا رئيسهم وهو الذي جمع من منثور كلام جالينوس ثلث عشرة مقالة في أسرار الحركات ألّفها فيمن جامَعَ وبه علّة مُزْمِنة وذكر ما يُولد عليه ذلك وما يُدْفَع به ضرره وأنقيلاؤس هذا هو المرتّب للكتب والمستخرج لأكثرها حتّى إنّ أكثر الناس ينسبون الجوامع اليه وقد ذكر هذا حُنين بن إسحق في نقله لها من اليونانيّ إلى السريانيّ

والاسكندرانيّون هم الذين رتّبوا بالاسكندريّة دار العلم ومجالس الدرس الطبّيّ وكانوا يقرءون كتب جالينوس ويرتّبونها على هذا الشكل الذي يُقْرَأ اليوم عليه وعملوا لها تفاسير وجوامع تختصر[b] معانيها وتُسْهِل على القارئ حفظها وحملها في الأسفار فأوّلهم على ما رتّبه إسحق بن حُنين اصطفن الاسكندرانيّ ثمّ جاسيوس وأنقيلاؤس IAUs. I, 103. Z. 7.
ومارينوس فهؤلاء الأربعة عُمْدة الأطبّاء الاسكندرانيّين وهم الذين عملوا

---

a) BM طباعيّ. b) So nur MV; die übr. Codd. يختصر; ebenso alle ويسهل.

لجوامع والتفاسير وأنقيلاؤس هو المرتّب للكتب والمستخرج لها على ما تقدّم شرحه

أُبلّن

الرومىّ حكيم طبائعىّ ويقال هو أوّل حكيم تكلّم فى الطبّ ببلد الروم وكان فى الزمن القديم وهو أوّل من استنبط حروف اللغة الاغريقيّة عمل ذلك لمنافيس(a الملك تكلّم(b فى الطبّ وقاسه وعمل به وكان زمنه بعد زمن موسى بن عمران النبىّ عليه السلام وقيل كان فى زمان براق الحكيم ورأيتُ له أخبارا كثيرة مهولة شنيعة قد أُلْفَها(c الروم وأجروه فيها مجرى أسقلابيوس عند يونان

أُندروماخس

حكيم فيلسوف فى زمن الإسكندر ولم تكن له شهرة غيره وقد أُخذ عنه شىء من هذا النوع وله مقالات مذكورة فى مدارس هذا العلم وكان رئيس الأطبّاء بالاردنّ وهو الذى وقف على معجون المثروديطوس وزاد فيه ونقص منه فكان ممّا زاد فيه لحوم الأفاعى تنفع من لسع الأفاعى زيادةً على منافعه المستقرّة IAUṣ. I, 11, 12

إبسقلاؤس(d Fihr. 266.

حكيم فى وقته خبير بالرياضة قائم بها من حكماء يونان وله ذكر مشهور بين أهل هذه الصناعة وهو بعد زمن أقليدس وله تصانيف شريفة فى هذا النوع وتنبيهات مفيدة فمن تصانيفه كتاب الأجرام

---

a) AV المقانيس. b) RV وتكلّم. c) So vocalis. M.

d) Codd. انسقلاؤس; BC اسقلاوس.

والأبعاد مقالة كتاب المطالع وهو الطلوع والغروب مقالة وأصلح من كتاب أقليدس المقالة الرابعة عشرة والخامسة عشرة

Fihr. 267. أوطوقيوس[a]

مهندس يونانيّ اسكندرانيّ فاضل فى فنّه مذكور مصنّف بعد أرشميدس وبطلميوس وذكره فى مدارس علم الرياضة مشهور وله تصانيف منها شرح المقالة الأولى من كتاب أرشميدس فى الكرة والاسطوانة كتاب فى الخطّين وبيّن جميع ذلك من أقاويل الفلاسفة المهندسين كتاب تفسير المقالة الأولى من كتاب بطلميوس فى القضاء على النجوم

Fihr. 268. أوطولوقس

مهندس رياضيّ يونانيّ مشهور مذكور فى وقته مصنّف تصانيف مشهورة متداولة بين العلماء فمن تصانيفه كتاب الكرة المتحرّكة إصلاح الكندىّ كتاب الطلوع والغروب ثلث مقالات

Fihr. 269. إيرن

المصرىّ الرومىّ الاسكندرانىّ عالم بفنون أهل ذلك الزمان صنّف كتبه فأفاد ونبّه على أسرار هذه الصناعة فمن تصانيفه كتاب فى حلّ شكوك كتاب أقليدس كتاب الحِيَل الروحانيّة

Fihr. 288 u. 292. أرستجانس[b]

طبيب مذكور قبل جالينوس وله تقدّم فى وقته وتصنيف وقد ذكره[c] جالينوس فى بعض تصانيفه وحكى أقواله وتناوله بالاستنقاص

---

a) Codd. sämmtl. اوطرقيوس. b) D. i. Archigenes. c) RV ذكر.

وقطعه ومزّقه كلّ ممزّق وزيّف قياسه فى هذه الصنعة وله كتاب فى الطبّ يعرف بكتاب طبيعة الإنسان

أوريباسيوس

Fihr. 292, II, 139. IAUṣ. I, 103.

الطبيب اليونانىّ. لا يُعْلَم أهو قبل جالينوس أو بعده ولم يمرّ ذكره فى تواريخ الأطبّاء وانّما دلّت عليه مصنّفاته وهى كتاب الى ابنه(a أسطاث تسع مقالات نقل حُنين كتاب تشريح الأعضاء مقالة كتاب الأدوية المستعملة نقل اصطفن بن بسيل كتاب السبعين مقالة نقلها حنين وعيسى بن يحيى السّريانىّ

إبرهيم بن فزارون

IAUṣ. I, 170.

هذا الرجل من ولد فزارون الكاتب كان طبيبا مذكورا فى زمانه واختصّ بصحبة غسّان بن عبّاد وخرج معه إلى بلد السند وأقام به(b ثمّ عاد بعد بُرْهة وذكر أنّه ما أَكل بالسند لحما استطابه الّا لحوم الطلاويس قال إبرهيم بن فزارون وذُكِر غسّان(c أنّ فى النهر المعروف بمهران بأرض السند سمكة تُشْبه الجدى وأنّها تُصاد ثمّ يُطَيَّن رأسها وجميع بدنها إلى موضع مخرج الثفل منها ثمّ يُجعل ما [لم](d يُطَيَّن منها على الجمر ويمسكها مُمْسِكٌ حتّى يشتوى منها ما كان موضوعا على الجمر وينضج ويُؤكَل منها ما نضج أو يُرْمَى به وتُلْقَى السمكة فى الماء ما لم ينكسر العظم الذى هو صلب السمكة فتعيش السمكة وينبت على عظمها اللحم وإنّ غسّان أمر بحفر بركة فى داره وملأها

a) RV ابن. b) RV بها. c) So nur R; AV الغسان; CB القسمان; M الغسانى. d) Fehlt in allen Codd.; ergänzt nach IAUṣ.

ماء وأمرهم بامتحان ما بلغه قال إبرهيم فكنّا نؤتى فى كلّ يوم بعدّة من السمك فنشويه على الحكاية المذكورة لنا ونكسر من بعضه عظم الصلب ونترك بعضه لا نكسره وكان ما كسرْنا عظمه يموت وما لم نكسر عظمه يسلم وينبت عليه اللحم ويستوى عليه الجلد الّا أنّ جلدة تلك السمكة تشبه جلد الجدى الأسود وكان ما قشرْنا من جلد السمك التى شويناها ورددناها إلى الماء يكون على غير لون الجلدة الأولى ويضرب إلى البياض

إبرهيم بن هلال بن إبرهيم

بن زهرون الصابئ أبو إسحق صاحب الرسائل أصل سلفه من حرّان ونشأ إبرهيم ببغداد وتأدّب بها وكان بليغا فى صناعتى النظم والنثر وله يد طولى فى علم الرياضة وخصوصا الهندسة والهيئة ولمّا عزم شرف الدولة بن عضد الدولة على رصد الكواكب ببغداد واعتمد فى ذلك على وَيْجَن بن رستم[a] القُوهى كان فى جملة من يحضره من العلماء بهذا الشان إبرهيم بن هلال وكتب خطّه فى المحضر الذى كُتب بصورة الرصد وإدراك موضع الشمس من نزولها فى الأبراج وله مصنّف رأيتُه بخطّه فى المثلّثات وله عدّة رسائل فى أجوبة مخاطبات لأهل العلم بهذا النوع وخدم ملوك العراق من بنى بُويه وتقدّم بالرسائل والبلاغة وديوان رسائله مجموع واختلفت به الأيّام ما بين رفع ووضع وتقديم وتأخير واعتقال وإطلاق وأشدّ ما جرى عليه ما عامله به عضد الدولة فانّه عند دخوله إلى العراق الدفعة الأولى أكرمه وقدّمه وحاضره وذاكره وسامه الخروج معه إلى فارس فعزم على ذلك ووعده به ثمّ نظر فى عاقبة الأمر وأنّ أحوال أهله والصابئة تفسد بغيبته

---

a) ABV وستم.

فتأخّر عنه ولمّا تقرّر الصلح بينه وبين ابن عمّه عزّ الدولة بختيار تقدّم عزّ الدولة إلى الصابئ بإنشاء نسخة يمين فأنشأها واستوفى فيها الشروط حقّ الاستيفاء فلم يجد عضد الدولة له مجالا فى نكثها وألزمته الضرورة الحلف بها فلمّا عاد إلى العراق وملكها آخذه بما فعله وسجنه مدّة طويلة فقال له إن أراد الخروج من سجنه فليصنّف مصنّفا فى أخبار آل بويه فصنّف الكتاب التاجىّ فظهرت بلاغته فى العبارة وله إليه من سجنه عدّة قصائد ولم يزل فى أيّام أولاد عضد الدولة ووزرائهم يتولّى الانشاء إلى أن توفّى ببغداد فى يوم الاثنين الثانى عشر من شوّال سنة أربع وثمانين وثلثمائة ودُفن فى الموضع المعروف بالجُنَيْنة المجاور للشونيزيّة وكان مولده فى ليلة يوم الجمعة لخمس خلون من شهر رمضان سنة ثلث عشرة وثلث مائة وللشريف الرضى أبى الحسن الموسوىّ فيه مراث منها[a]

أَعَلِمْتَ مَن حَمَلُوا عَلَى الأَعْوَادِ   أَرَأَيْتَ كَيْفَ خَبَا ضِيَاءُ النَّادِى

وهى قصيدة طويلة ولمّا سمع المرتضى أخو الرضى وكان متقشّفا هذا المطلع قال نَعَمْ عَلِمْنَا أنّهم حملوا على الأعواد كلبا كافرا صابئا عُجِّلَ به إلى نار جهنّم

إبرهيم بن زهرون

الحرّانىّ المتطبّب أبو إسحق أظنّه جدّ إبرهيم بن هلال الكاتب ذكره ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة فى كتابه فقال وفى ليلة الخميس لإحدى عشرة ليلة بَقِيَتْ[b] (من صفر سنة تسع وثلثمائة مات أبو إسحق إبرهيم بن زهرون الحرّانىّ المنطقىّ)[c]

---

a) R fügt قوله, V قوله شعر hinzu. b) B بقت; C بنقت; die übr. Codd. تبقى. c) Fehlt in AMRV.

إبرهيم قُوَيرىّ

Fihr. 262.

يُكْنَى أبا اسحق ممّن أُخذ عنه علم المنطق وعليه قرأ أبو بشر متّى بن يونان وكان مذكورا فى وقته وله تصانيف منها كتاب تفسير قاطيغورياس مشجّر كتاب باريرمينياس مشجّر كتاب أنالوطيقا الأولى مشجّر وكتبه مُطْرَحة مجفوّة لأجل عبارته فإنّها كانت غَلِقَةً

أُحمد بن محمّد بن مروان بن الطيّب السرخسىّ

Fihr. 261.

أحد فلاسفة الاسلام وهو تلميذ يعقوب بن إسحق الكندىّ وكان أحمد هذا أحد المتفنّنين فى علوم الفلسفة وله تواليف جليلة فى الموسيقى والمنطق وغير ذلك حلوة العبارة جيّدة الاختصار وكان متفنّنا فى علوم كثيرة من علوم القدماء والعرب حسن المعرفة جيّد القريحة بليغ اللسان مليح التصنيف وكان أوّلا معلّما للمعتضد بالله ثمّ نادمه وخُصّ به وكان يُفْضِى إليه بأسراره ويستشيره فى أمور مملكته وكان الغالب على أحمد علمه لا عقله وكان سبب قتل المعتضد إيّاه اختصاصه به فإنّه أفضى إليه بسرّ يتعلّق بالقاسم بن عبيد الله[a] وبدر غلام المعتضد فأذاعه بحيلة من القاسم عليه مشهورة فسلّمه المعتضد إليهما فاستصفيا ماله ثمّ أودعاه المطامير فلمّا كان فى الوقت الذى خرج فيه المعتضد لفتح آمد وقتال أحمد بن عيسى بن شيخ أفلت من المطامير جماعة من الخوارج وغيرهم والتقطهم مونس الفحل وكان إليه الشرطة وخلافة المعتضد على الحضرة وأقام أحمد فى موضعه ورجا بذلك السلامة وكان قعوده سببا لمنيّته وأمر المعتضد القاسم بإثبات جماعة ممّن ينبغى أن يُقْتَلوا ليستريح من تعلّق القلب بهم فأثبتهم

a) BCRV عبد الله.

ووقّع المعتضد بقتلهم فأدخل القاسم اسم أحمد فى جملتهم فيما بعدُ فقُتل وسئل عنه المعتضد فذكر له القاسم قتله وأخرج إليه الثبت فلم ينكره ومضى بعد أن بلغ السماء رفعة[a]

وله من الكتب كتاب قاطيغورياس كتاب باريرمينياس كتاب أنولوطيقا كتاب عش الصناعات كتاب اللهو والملاهى كتاب السياسة كتاب المُدْخِل إلى صناعة النجوم كتاب الموسيقى الكبير مقالتان كتاب الموسيقى الصغير كتاب المسالك والممالك كتاب الأرثماطيقى والجبر والمقابلة كتاب المدخل إلى الطبّ كتاب المسائل كتاب فضائل بغداد كتاب الطبيخ[b] كتاب زاد المسافر كتاب المدخل إلى علم الموسيقى كتاب الجلساء والمجالسة كتاب جوابات ثابت كتاب النَّمَش والكَلَف كتاب الشاكّين وطريق اعتقادهم كتاب منفعة الجبال كتاب وصف مذهب الصابئين كتاب فى أنّ مُبْدَعات لا متحرّكة ولا ساكنة

أحمد بن محمّد بن كثير الفرغانىّ

أحد منجّمى المأمون وصاحب المدخل إلى علم هيئة الأفلاك[c] وحركات النجوم وهو كتاب لطيف الجرم عظيم الفائدة مضمّن ثلثين بابا احتوَت على جوامع كتاب بطلميوس بأعذب[d] لفظ وأبين عبارة

أحمد بن يوسف المنجّم

رجل مشهور فى العلم بهذا الشأن فمن تصانيفه كتاب النسبة والتناسب وله فى أحكام النجوم كتاب شرح الثمرة لبطلميوس

a) BC schalten hier ein كان قتله فى سنة ستّ أو خمس وثمانين ومائتين. b) M البطيخ. c) R الهيئة الفلكيّة. d) B باذهب; CM باعذب.

أحمد بن محمّد الصاغانىّ

أبو حامد الأصطرلابىّ كان فاضلا فى الهندسة وعلم الهيئة يسلّم اليه ذلك فى وقته وكان ببغداد يُحْكِم صناعة الأصطرلاب(a والآلات الرصديّة غاية الاحكام وآلاته مذكورة بأيدى أرباب هذا الشان معروفة فى ذلك الزمان وفى هذا الأوان ونبغ(b له عدّة تلاميذ ينسبون اليه ويفتخرون بذلك وله زيادة فى الآلات القديمة فاز بها دون غيره من أهل هذا النوع ولمّا تقدّم شرف الدولة بن عضد الدولة ببغداد برصد(c الكواكب السبعة واعتمد فى ذلك على ويجن بن رستم الكوهىّ وبَنَى بيت الرصد فى طرف بستان دار المملكة ورصد وكتب مُحْضَرين بصورة الرصد وكان ممّن شاهد ذلك وكتب خطّه بتصحيح نزول الشمس فى بُرْجَين أحمد بن محمّد الصاغانىّ هذا فى جملة من كتب من القضاة والشهود على ما استوفينا ذكره فى ترجمة ويجن وتوفّى أبو حامد فى ذى القعدة أو فى ذى الحجّة سنة تسع وسبعين وثلثمائة ببغداد

أحمد بن عمر الكرابيسىّ

Fihr. 282.

من أفاضل المهندسين وعلماء أرباب العدد تقدّم فى هذا الشأن له فيه أمكن امكان صنّف فى ذلك التصانيف العربيّة منها كتاب شرح أقليدس(d كتاب حساب الدور كتاب الوصايا كتاب مساحة الحلقة كتاب الحساب الهندىّ(e

---

a) MRV الاصطرلابات. b) RV بلغ. c) ACMV بـرصد.
d) BCV منها شرح كتاب اقليدس. e) Fihr. كتاب الهندى.

إسحق بن حُنين بن إسحق

Fihr. 285 u. 298. IAUṣ. I, 200 ff.

أبو(a يعقوب بن أبى زيد العباديّ النصرانيّ فى منزلة أبيه فى الفضل وصحّة النقل من اللغة اليونانيّة والسريانيّة وكان فصيحا يزيد على أبيه فى ذلك وخدم من خدم أبوه من الخلفاء والرؤساء وكان منقطعا فى آخر أيّامه إلى القاسم بن عُبيد اللّه وخصيصا به مقدّما عنده يفشى(b إليه أسراره وتوفّى فى شهر ربيع الأوّل من سنة ثمان وتسعين ومائتين وكان قد لحقه فالج ومات به وله من الكتب سوى ما نقل من الكتب القديمة كتاب الأدوية المفردة كتاب كنّاش الخفّ كتاب تأريخ الأطبّاء

أهرن القسّ

Fihr. 297. IAUṣ. I, 109, 15.

فى صدر الملّة وكنّاشه بالسريانيّة ونقله ماسرجيس من السريانيّة إلى العربيّة وهو ثلثون مقالة وزاد عليها ماسرجيس مقالتين

أُميّة بن عبد العزيز بن أبى الصلت الحكيم

IAUṣ. II, 52 ff.

أبو الصلت المغربيّ واحد(c عصره وفريد دهره والمتفرّد بفرائد نظمه ونثره ذو يد قويّة(d فى علوم الأوائل وعارضة عريضة(e فى أكثر الفضائل تأدّب ببلاده وتفلسف وسار فى الآفاق وطوّف ودخل مصر فى أيّام(f أفضلها فلم يَنَلْ منها أفضالا وقصده للنيل فلم يجد لديه نوالا فمن شعره يَشتكى(g مصر ونزوله بها(h

---

a) R بن. b) A نعشى; RV ففشى. c) M وحيد. d) A ويد قويّه; M ويده قويه; V ويد قوته. e) A وعريضته; V عريضته. f) V ايّامه. g) BR يشكى; C فمشكى. h) M fügt hinzu فقال; R ونزله منها; V ونزله منها بقوله شعر.

أُمَيَّة بن عبد العزيز بن أبي الصلت الحكيم

وَكَمْ تَمَنَّيْتُ أَنْ أَلْقَى بِهَا أَحَدًا ۞ يُسْلِي من(a الهَمّ أو يُعْدِي عَلَى(b النُّوَبِ IAUş. II, 60, 10.
فَمَا وَجَدْتُ سِوَى قَوْمٍ إِذَا صَدَقُوا ۞ كانَتْ مَوَاعِيدُهُم كَالآلِ فى الكَذِبِ
وَكَانَ لى سَبَبٌ قَدْ كُنْتُ أَحْسِبُنِى ۞ أَحْظَى بِهِ فَإِذَا دَائِي مِنَ السَّبَبِ
فَمَا مُقَلِّمُ أَظْفَارِى سِوَى قَلَمِى ۞ وَلَا كَتَائِبُ أَعْدَائِى سِوَى كُتُبِى

ولهُ فى الأصطرلاب وهو حسن

أَفْضَلُ ما آسْتَصْحَبَ النَّبِيلُ وَلَمْ ۞ يَعْدِلْ بِهِ فى المُقَامِ والسَّفَرِ IAUş. II, 60, 15.
جِرْمٌ إِذَا ما آلْتَمَسْتَ قِيمَتَهُ ۞ جَلَّ عَنِ التِّبْرِ وهْو مِنْ صَفَرِ
مُخْتَصَرٌ وهْو إِنْ تُفَتِّشْهُ ۞ عَنْ مُلَحِ الْعِلْمِ غَيْرُ مُخْتَصَرِ
ذُو مُقْلَةٍ تَسْتَبِينُ ما رَمَقَتْ ۞ عَنْ صائِبِ(c اللَّحْظِ(d صادِقِ الأَثَرِ
تَحْمِلُهُ وهْو حامِلٌ فَلَكًا(e ۞ لو لم يَدُرْ بِالبَنانِ لَمْ يَدُرِ
مَسْكَنُهُ الأَرْضُ وهْو مُنْبِئُنا ۞ عَنْ جُلِّ ما فى السَّماءِ مِنْ خَبَرِ
أَبْدَعَهُ رَبُّ فِكْرَةٍ بَعُدَتْ ۞ غايَتُها أَنْ تُقاسَ بِالْفِكَرِ(f
فَاسْتَوْجَبَ الشُّكْرَ وَالثَّناءَ لَهُ ۞ مِنْ كُلِّ ذِى فِطْنَةٍ مِنَ الْبَشَرِ
فَهْوَ لِذِى اللُّبِّ شاهِدٌ عَجَبٌ ۞ عَلَى اخْتِلافِ العُقُولِ وَالْفِطَرِ(g
وَإِنَّ هٰذِى الْجُسُومَ بائِنَةٌ ۞ بِقَدْرِ ما أُعْطِيَتْ مِنَ الصُّوَرِ

---

a) M عن. b) BC عن. c) B صاحب. d) M الخط.
e) RV ملكا. f) BC بالذكر. g) B والنظرى.

إخوان الصفاء وخُلّان الوفاء

هؤلاء جماعة اجتمعوا على تصنيف كتاب فى أنواع الحكمة الأولى ورتّبوه[a] مقالات عدّتها إحدى وخمسون مقالة خمسون[b] منها فى خمسين نوعا من الحكمة ومقالة حادية وخمسون جامعة لأنواع المقالات على طريق الاختصار والإيجاز وهى مقالات مشوّقات غير مستقصاة[c] ولا ظاهرة الأدلّة والاحتجاج وكأنّها للتنبيه والإيماء إلى المقصود الذى يحصل عليه الطالب لنوع من أنواع الحكمة

ولمّا كتم مصنّفوها أسماءهم اختلف الناس فى الذى وضعها وكلّ قوم قالوا قولا بطريق الحدس والتخمين فقوم قالوا هى من كلام بعض الأيمّة من نسل علىّ بن أبى طالب[d] واختلفوا فى اسم الإمام الواضع لها اختلافا[e] لا يثبت له حقيقة وقال آخرون هى تصنيف بعض متكلّمى المعتزلة فى العصر الأوّل ولم أزل شديد البحث والتطلّب لذكر مصنّفها حتّى وقفتُ على كلام لأبى حيّان التوحيدىّ جاء فى جواب له عن أمر سألَه عنه وزير صمصام الدولة بن عضد الدولة فى حدود سنة ثلث وسبعين وثلثمائة وصورته قال أبو حيّان حاكيا عن الوزير المذكور حَدّثْنى عن شىء هو أهمّ من هذا إلىّ وأخطر على بالى إنّى لا أزال أسمع من[f] زيد بن رِفاعة قولا يريبنى ومذهبا لا عَهْدَ لى به وكنايةً عمّا لا أُحِقّه[g] وإشارةً إلى ما لا يتوضّح شىء منه يذكر الحروف ويذكر النُقَط[h] ويزعم أنّ الباء لم تُنْقَط من تحت واحدةً إلّا لسبب والتاء لم تُنْقَط من فوق اثنتين[i] إلّا لعلّة والألف

---

a) B ورتّبوها. b) Fehlt in B; A وخمسون; C خمسين.
c) RV مقالات غير مشرفات مستقصاة. d) A fügt hinzu كرّم اللّه وجهه; BCM عليه الصلوة والسلام. e) B اختلافات.
f) B عن. g) V احققه. h) AMRV اللفظ. i) BCV اثنين.

لم تُعْجَم إلّا لغرض وأشباه هذا وأشهد منه فى عرض ذلك دعوى يتعاظم بها وينتفخ(a بذكرها(b فما(c حديثه(d وما شأنه وما دِخْلَتُه فقد بلغنى يا أبا حيّان أنّك تغشاه وتجلس إليه وتُكْثِر عنده ولك معه نوادر معجبة ومن طالت عشرتُه لإنسان صدقَتْ خِبْرتُه وأمكن اطّلاعه على مستكنّ رأيه وخافى مذهبه فقلتُ أيّها الوزير أنت الذى تعرفه قبلى قديما وحديثا بالاختبار(e والاستخدام وله منك الآصرة القديمة والنسبة المعروفة فقال دَعْ هذا وصِفْه لى فقلتُ هناك ذكاء غالب وذهن وقّاد ومتّسع فى قول النظم والنثر مع الكتابة البارعة فى الحساب والبلاغة وحفظ أيّام الناس وسماع المقالات وتبصّر فى الآراء والديانات وتصرُّف فى كلّ فنّ إمّا بالشدو الموهم(f وإمّا بالتوسّط المفهم وإمّا بالتناهى المفحم(g قال فعلى هذا ما مذهبه قلتُ لا يُنْسَب إلى شىء ولا يُعْرَف برهط لجَيَشانه بكلّ شىء وغَلَيانه بكلّ باب ولاختلاف ما يبدو من بسطته ببيانه وسطوته بلسانه وقد أقام بالبصرة زمانا طويلا وصادف بها جماعة لأصناف العلم وأنواع الصناعة منهم أبو سليمان محمّد بن معشر البيستىّ ويعرف بالمقدسىّ وأبو الحسن علىّ [بن](h هرون الزَنْجانىّ وأبو أحمد المِهْرَجانىّ والعوفىّ وغيرهم فصحبهم وخدمهم وكانت هذه(i العصابة قد تألّفت بالعشرة وتصافت(k بالصداقة واجتمعت على القدس(l والطهارة والنصيحة فوضعوا بينهم مذهبا زعموا أنّهم قرّبوا به الطريق إلى الفوز برضوان الله وذلك أنّهم قالوا إنّ الشريعة قد دُنِّسَت(m بالجهالات واختلطت بالضلالات

a) M يتنعّج; RV يتنفخ. b) M مذكرها. c) MRV مما.
d) RV حدثته. e) So nur R; die übr. Codd. بالاختيار.
f) M بالشد والوهم; V بالشدان الموهم. g) M المفهم الفحم.
h) Fehlt in allen Codd.; supplevi. i) RV حدة. k) RV وتصادفت.
l) A المقدّس; C النقا. m) R فسدت.

اخوان الصفاء وخُلّان الوفاء

ولا سبيل إلى غسلها وتطهيرها الّا بالفلسفة لأنّها حاوية للحكمة الاعتقاديّة والمصلحة الاجتهاديّة وزعموا أنّه متى انتظمت الفلسفة([a] اليونانيّة والشريعة العربيّة فقد حصل الكمال([b] وصنّفوا خمسين رسالة فى جميع أجزاء الفلسفة علميّها وعَمَليّها وأفردوا لها فهرستا وسمّوها رسائل إخوان الصفاء وكتموا فيها أسماءهم وبثّوها فى الورّاقين ووهبوها للناس وحشوا هذه الرسائل بالكلمات الدينيّة والأمثال الشرعيّة والحروف المحتمَلة والطرق المُمَوَّهة قال الوزير فهل رأيتَ هذه الرسائل قلتُ قد رأيتُ جملة منها وهى مبثوثة([c] من كلّ فنّ بلا إشباع ولا كفاية وفيها خُرافات وكنايات وتلفيقات وتلزيقات وحملتُ عدّة منها إلى شيخنا أبى سليمان المنطقىّ السجستانىّ محمّد بن بهرام وعرضتُها عليه فنظر فيها أيّاما وتبحّرها طويلا ثمّ ردّها علىّ وقال تعبوا وما أغنوا ونصبوا وما أجدوا([d] وحاموا وما وردوا([e] وغنّوا وما أطربوا ونسجوا فهلهلوا ومشطوا ففلفلوا([f] ظنّوا ما لا يكون ولا يُمْكن ولا يستطاع ظنّوا([g] أنّه([h] يُمْكنهم أن يدسّوا الفلسفة التى هى علم النجوم والأفلاك والمقادير والمجسطى وآثار الطبيعة والموسيقى الذى هو معرفة النغم والايقاعات والنقرات والأوزان والمنطق الذى هو اعتبار الأقوال بالاضافات والكميّات والكيفيّات فى الشريعة وأن يربطوا الشريعة فى الفلسفة([i] وهذا مرام دونه حَدَد وقد تورّك على هذا قبل هؤلاء قوم كانوا([k] أحدّ أنيابا وأحضر أسبابا وأعظم أقدارا وأرفع أخطارا وأوسع قوى وأوثق عرى فلم يتمّ لهم ما أرادوه ولا بلغوا منه ما أمّلوه وحصلوا على لوثات قبيحة ولطخات فاضحة موحشة وعواقب مخزية فقال له البخارىّ([l] ابن العبّاس ولِمَ ذلك أيّها الشيخ فقال إنّ الشريعة

---

a) B الفلاسفة; M schiebt nach diesem Worte الاجتهاديّة ein.
b) A الكلام. c) RV مثبوتة. d) V وجدوا. e) A اردوا.
f) RV ففاغلوا. g) Fehlt in RV. h) M انّهم. i) B بالفلسفة.
k) V قوم قيل هؤلاء كانوا. l) A النجارى.

مأخوذة عن الله عزّ وجلّ بوساطة(a السفير بينه وبين الخلق من طريق الوحى وباب(b المناجاة وشهادة الآيات وظهور المعجزات وفى أثنائها ما لا سبيل إلى البحث عنه والغوص فيه ولا بدّ من التسليم المدعوّ اليه والمنبَّه عليه وهناك يسقط لِمَ(c ويبطل كيف ويزول هلّا ويذهب لو ولَيْتَ فى الريح لأنّ هذه الموادّ عنها محسومة وجملتها مشتملة على الخير(d وتفصيلها موصول على حسن التقبّل وهى متداولة بين متعلّق بظاهر(e مكشوف وصحيح بتأويل معروف وناصر باللغة الشائعة وحامٍ بالجدل المبيّن وذابّ بالعمل الصالح وضارب للمثل(f السائر وراجع الى البرهان الواضح متفقّه فى الحلال والحرام ومستند إلى الأثر والخبر المشهورَيْن بين أهل الملّة وراجع إلى اتّفاق الأمّة ليس فيها حديث المنجّم فى تأثيرات الكواكب وحركات الأفلاك ولا حديث صاحب الطبيعة الناظر فى آثارها وما يتعلّق بالحرارة والبرودة والرطوبة واليبوسة وما الفاعل وما المنفعل منها وكيف تمازجها وتنافرها ولا فيها حديث المهندس الباحث عن مقادير الأشياء ولوازمها ولا حديث المنطقىّ الباحث عن مراتب الأقوال ومناسب الأسماء والحروف والأفعال قال فعلى هذا كيف يسوغ لإخوان الصفاء أن ينصبوا من تلقاء أنفسهم دعوة تجمع حقائق الفلسفة فى طريق الشريعة على أنّ وراء هذه الطوائف جماعة أيضا لهم مأخذ من هذه الأغراض كصاحب العزيمة وصاحب الكيمياء وصاحب الطلسم وعابر الرؤيا ومدّعى السحر ومستعمل الوهم فقال ولو كانت هذه جائزة لكان الله تعالى ينبّه(g عليها وكان صاحب الشريعة يقوّم شريعته بها ويحمّلها(h باستعمالها ويتلافى نقصها بهذه الزيادة التى تجدها فى غيرها أو يحضّ المتفلسفين

---

a) M بواسطة. b) V بوساطة الأنبياء بطريق الوحى أو من باب.
c) A ولم; RV كم. d) RV الخبير. e) B بظاهره. f) B بالمثل.
g) RV نبّه. h) M ويكملها.

على ايضاحها[a] بها ويتقدّم[b] اليهم باتمامها ويفرض[c] عليهم القيام بكلّ ما يذبّ[d] عنها حسب طاقتهم فيها ولم يفعل ذلك بنفسه ولا وكله الى غيره من خلفائه والقائمين بدينه بل نهى عن الخوض[e] فى هذه الاشياء وكرّه الى الناس ذكرها وتوعّدهم عليها وقال مَن أتى عرّافا أو كاهنا أو منجّما يطلب غيب اللّه منه فقد حارب اللّه ومن حارب اللّه حُرِب ومن غالبه غُلب وحتّى قال لو أنّ اللّه حبس عن[f] الناس القطر سبع سنين ثمّ أرسله لأصبحت طائفة كافرين يقولون مُطِرْنا بنوء المِجْدَح وهذا كما ترى[g] ثمّ قال ولقد اختلفت الأمّة ضروبا من الاختلاف فى الأصول والفروع وتنازعوا فيها فنونا من التنازع فى الواضح والمُشْكل من الأحكام والحلال والحرام والتفسير والتأويل والعيان والخبر والعادة والاصطلاح فما فزعوا فى شىء من ذلك الى منجّم ولا طبيب ولا منطقىّ ولا هندسىّ ولا موسيقى[h] ولا صاحب عزيمة وشعبذة وسحر وكيمياء لأنّ اللّه تعالى تمّم الدين بنبيّه صلعم[i] ولم يُحْوِجْه بعد البيان الوارد بالوحى الى بيان موضوع بالرأى وقال وكما لم نجد هذه الأمّة تفزع الى أصحاب الفلسفة فى شىء من أمورها فكذلك ما وجدنا أمّة موسى صلّى اللّه عليه وهى[k] اليهود تفزع الى الفلاسفة فى شىء من دينها وكذلك أمّة عيسى صلّى اللّه عليه وهى النصارى[l] وكذلك المجوس قال وممّا يزيدك وضوحا أنّ الأمّة اختلفت فى آرائها ومذاهبها ومقالاتها فصارت أصنافا فيها وفِرَقا كالمعتزلة والمرجئة والشيعة

---

a) RV انصاحها. b) AB يقدم. c) BC يعرض. d) RV يدبّ. e) A على الخصوص. f) BC على. g) Hier fügen die sämmtl. Codd. والمجدح الدبران hinzu, was ich als in den Text gerathene Glosse ansehe und beseitigt habe. h) ABM موسيقار; RV موسيقا. i) V بشرائعه المنزلة. k) BC وهم. l) R الأمّة المسيحيّة: V ولا جماعة الناصارى.

والسنّية[a] والخوارج فما نزعت طائفة من هذه الطوائف إلى الفلاسفة[b] ولا حقّقت مقالتها[c] بشواهدهم وشهاداتهم وكذلك الفقهاء الذين اختلفوا في الأحكام من الحلال والحرام منذ أيّام الصدر[d] الأوّل إلى يومنا هذا لم نجدهم تظاهروا بالفلاسفة واستنصروهم وقال وأين الآن الدين من الفلسفة وأين الشيء المأخوذ بالوحي النازل[e] من الشيء المأخوذ بالرأي الزائل فإن أدلّوا بالعقل فالعقل من هبة اللّه جلّ وعزّ لكلّ عبد ولكنّ بقدر ما يُدْرِك به ما يعلوه كما لا يخفى عليه ما يتلوه وليس كذلك الوحي فإنّه على نوره المنتشر وبيانه المتيسّر قال ولو كان العقل يُكْتَفَى به لم يكن للوحي فائدة ولا غَناء على أنّ منازل الناس متفاوتة في العقل وأنصباؤهم[f] مختلفة فيه فلو كنّا نستغنى عن الوحي بالعقل كيف كنّا نصنع وليس العقل بأسره لواحد منّا فإنّما[g] لجميع الناس فإن قال قائل بالعَنَت والجهل كلّ عاقل موكول إلى قدر عقله وليس عليه أن يستفيد الزيادة من غيره لأنّه[h] مكفيّ به وغير مطالب بما زاد عليه قيل له كفاك عارا في هذا الرأى أنّه ليس لك فيه موافق ولا عليه مطابق ولو استقلّ إنسان واحد بعقله في جميع حالاته في دينه ودنياه لاستقلّ أيضا بقوّته في جميع حاجاته في دينه ودنياه ولكان وحده يفي بجميع[i] الصناعات والمعارف وكان لا يحتاج إلى أحد من نوعه وجنسه وهذا قول مرذول ورأى مخذول قال البخارىّ[k] فقد اختلفت أيضا درجات النبوّة بالوحي وإذا ساغ هذا بالاختلاف بالوحي ولم يكن ذلك ثالما له ساغ أيضا في العقل فقال يا هذا اختلاف درجات أصحاب الوحي لم يُخْرِجهم عن الثقة والطمأنينة بمن اصطفاهم

---

a) Codd. sämmtl. والسنّة; correxi. b) Codd. الفلسفة (V اقوال المنجّمين): correxi. c) RV مقالاتها. d) A والصدر. e) V عن فم اللّه المنزل. f) M وابصارهم. g) BC فانّما هو. h) RV لا. i) B لجميع; R في جميع. k) A النجارى.

بالوحي وخصّهم بالمناجاة واجتباهم للرسالة وهذه الثقة والطمأنينة مفقودتان فى الناظرين بالعقول[a] المختلفة لأنّهم على بعد من الثقة والطمأنينة الّا فى الشىء القليل وعوار هذا الكلام ظاهر وخطل هذا المتكلّم بيّن قال الوزير فما سمع[b] شيئا من هذا المقدسىّ قلتُ بلى قد ألقيتُ اليه هذا وما أشبهه بالزيادة والنقصان وبالتقديم والتأخير فى أوقات كثيرة بحضرة الورّاقين بباب الطاق فسكت وما رآنى أهلا للجواب لكنّ الحريرىّ غلام ابن طرارة هيّجه يوما فى الورّاقين بمثل هذا الكلام فاندفع فقال الشريعة طبّ المرضى والفلسفة طبّ الأصحّاء والأنبياء يطبّبون[c] المرضى[d] حتّى لا يتزايد مرضهم وحتّى يزول المرض بالعافية فقط وأمّا الفلاسفة فانّهم يحفظون الصحّة على أصحابها حتّى لا يعتريهم مرض أصلا وبين مدبّر المريض وبين مدبّر الصحيح فرق ظاهر وأمر مكشوف لأنّ غاية تدبير المريض أن ينتقل[e] به الى الصحّة هذا اذا كان الدواء ناجعا والطبع قابلا والطبيب ناصحا وغاية تدبير الصحيح أن يحفظ الصحّة واذا حفظ الصحّة فقد أفاده كسب الفضائل وفرّغه لها وعرّضه لاقتنائها[f] وصاحب هذه الحال فائز بالسعادة العظمى وقد صار مستحقّا للحيوة الالهيّة والحيوة الالهيّة هى الخلود والديمومة وإن كسب من يبرأ من المرض بطبّ صاحبه الفضائل أيضا فليست تلك الفضائل من جنس هذه الفضائل لأنّ احداهما تقليديّة والأخرى برهانيّة وهذه مظنونة وهذه مستيقَنة وهذه روحانيّة وهذه جسميّة وهذه دهريّة وهذه زمانيّة قال المؤلّف ثمّ إنّ أبا حيّان ذكر تمام المناظرة بينهما فأطال فتركتُه إذ ليس ذلك من شرط هذا التأليف والله الموفّق[g]

---

a) RV العقول. b) RV فاسمع. c) B يطيّبون; CMRV يطببون. d) MC المرضى. e) RV الى أن ينقل. f) B لاستشفائها; C لاشفنائها. g) M fügt hinzu للصواب.

حرف الباء الموحّدة فى أسماء الحكماء

بُرقلس

Fibr. 252.

ديدوخس الافلاطونىّ من أهل أطاطولة وهو برقلس القائل بالدهر الذى تجرّد للردّ عليه يحيى النحوىّ بكتاب كبير صنّفه فى ذلك وهو عندى ولله الحمد والمنّة على كلّ خير وذكر يحيى النحوىّ فى المقالة الأولى من الردّ عليه أنّه كان فى زمان دقلطيانوس القبطىّ وكان برقلس متكلّما عالما بعلوم القوم أحد المتصدّرين فيها

وله تصانيف كثيرة فى الحكمة منها كتاب حدود أوائل الطابيعيّات[a] كتاب شرح افلاطون أنّ النفس غير مائتة ثلث مقالات كتاب الثاؤلوجيا وهى الربوبيّة كتاب تفسير وصايا فيثاغورس الذهبيّة كتاب برقلس ويسمّى ديادوخس أى عقيب[b] افلاطون فى العشر المسائل كتاب فى المثل الذى قاله افلاطون فى كتابه المسمّى غرغياس سريانىّ كتاب برقلس الافلاطونىّ الموسوم باسطوخوسيس[c] الصغرى وغيرها

قال المختار بن عبدون بن بُطْلان الطبيب[d] النصرانىّ البغدادىّ أنّ برقلس هذا كان من أهل اللاذقية وابن بطلان كثير المطالعة لعلوم الأوائل وكتبهم وأخبارهم غير متّهَم فيما ينقله

بطلميوس الغريب

Fihr. 255, 11.

هذا رجل حكيم فى وقته فيلسوف ببلاد الروم فى زمانه ليس هو مؤلّف المجسطى وكان هذا يوالى أرسطوطاليس ويحبّه وينصر له

---

a) AMR الطبيعات. b) A اتى عيّنت; BOM انى عنيت; V اى عيبت. c) Codd. sämmtl. بطوخرميس. d) Nur in MV.

على(a من عاداه ويفيد علومه لمن طلبها(b منه وكان ثمّ ذكر فى أوانه واشتهار بهذا الشأن والبطالسة من الملوك والعلماء جماعة وكانوا يخصّصون كلّ واحد بصفة زائدة على التسمية ليتميّز بها ومن كثرة عناية هذا الحكيم بأرسطوطاليس صنّف كتاب أخبار أرسطوطاليس ووفاته ومراتب كتبه

برانيوس

هذا فيلسوف رومىّ مذكور فى زمانه مشتهر بهذا الشأن بين أهل عصره يعترض لشرح كتب أرسطوطاليس وذكره المترجمون فيمن شرح شيئا من ذلك

بقراط بن إبرقلس

Fihr. 287. IAUṣ. I, 24 ff.

امام فهم معروف(c مشهور معنىّ ببعض علوم الفلسفة وهو سيّد الطبيعيّين فى عصره وكان قبل الاسكندر بنحو مائة سنة وله فى الطبّ تواليف شريفة مُوجَزة الألفاظ مشهورة فى جميع العالم بين المعتنين بعلم الطبّ ويقال انّه من أهل أسقلبيانس قلتُ إن كان من ولد أسقلبيوس الثانى فممكن وإن كان من الأوّل فمستحيل لأنّ الجمّ الغفير(d من المؤرّخين(e على أنّ النسل انقطع بالطوفان الّا من ولد نوح وهم سام وحام ويافث وإذا صحّ ما ذُكر بين(f زمن أسقلبيوس الأوّل وبين زمن بقراط وهو آلاف سنين كان أسقلبيوس قبل الطوفان وقد انقطع نسله به فلا سبيل لأحد أن ينسب اليه بوجه الّا من ينكر عموم الطوفان من الطوائف القائلة بذلك والله أعلم وكان مسكنه بمدينة

a) Nur in MV. b) So nur BC; AMV يطلبها. c) A schiebt hier ein رومىّ. d) A النفر; BC العجر. e) V schiebt hier ein اجمعوا. f) MV من.

فيروها[a] وهى مدينة حمص من بلاد الشام وكان يتوجّه إلى دمشق ويقيم فى غياضها للرياضة والتعلّم والتعليم وفى بساتينها موضع يُعرف بصُفّة بقراط إلى الآن وكان فاضلا متألّها ناسكا يعالج المرضى احتسابا طوّافا فى البلاد جوّالا عليها وكان فى زمن أردشير من ملوك الفرس وهو جدّ دارا بن دارا وذكر جالينوس فى رسالته التى ترجمها عن[b] الفاضل بقراط أنّ أردشير دعاه إلى معالجته من مرض عرض له فأبى عليه إذ كان أردشير عدوّا لليونانيّين وأنّ ملكَيْن من ملوك يونان دعاه كلّ واحد منهما إلى علاج نفسه فأجابهما إلى ذلك إذ كانا حسنَي السيرة ولمّا عوفيا من مرضيهما لم يقم عندهما تنزّها عن الدنيا وأهلها وقيل إنّ أردشير لمّا اشتدّ مرضه بذل لبقراط ألف قنطار من الذهب على[c] أن يحضر إليه ويعافيه[d] من مرضه فأبى عليه بقراط ولم يُجِبْ سؤاله وذكر أنّ افليمون صاحب الفراسة كان يزعم فى زمانه أنّه يستدلّ بتركيب الانسان على أخلاق نفسه فاجتمع تلاميذ بقراط وقال بعضهم لبعض هل تعلمون فى زماننا هذا أعلم من هذا المرء يعنون بقراط فقالوا لا فقالوا نمتحن به افليمون فيما يدّعى من الفراسة فصوّروا صورة بقراط ثمّ نهضوا بها إلى افليمون وكانت يونان تحكم الصورة بحيث تحكيها على الوجه فى قليل أمرها وكثيره وسبب ذلك أنّهم كانوا يعظّمون الصورة ويعبدونها فأحكموا لذلك التصوير وكلّ الأمم تبع لهم فى ذلك ويظهر التقصير من التابعين فى التصوير ظهورا بيّنا فلمّا حضروا عند افليمون وقف على الصورة وتأمّلها وأنعم[e] النظر فيها ثمّ قال هذا رجل يحبّ الزنا وهو لا يدرى من هو المصوّر فقالوا له كذبت هذه صورة بقراط فقال لا بدّ لعلمى أن يصدق فاسئلوه فلمّا رجعوا

---

a) Codd. قبروها; gemeint ist Beroea, das heutige Aleppo. b) BC فى.
c) Fehlt in AM. d) So nur V; die übr. Codd. يعانيه. e) MV امعن.

الى بقراط أخبروه الخبر فقال صدق اقليمون أحبّ الزنا ولكنّنى أملك نفسى

ولبقراط فى صدور كتبه وصايا جميلة من التحنّن والشفقة(a على النوع وتطهير الأخلاق من الكبر والعجب والحسد ولمّا كانت كتب بقراط أقدم كتب الطبّ المنقولة الينا وهو أشهر الأطبّاء الذين انتهت اليهم صناعة الطبّ وكان بعده فى الشهرة جالينوس رأيتُ أن أذكر أوّلاً(b الطبّ ومن تكلّم فيه وما قاله الناس فى أوّليّته ثمّ أسوقه الى زمن بقراط إن شاء الله تعالى

اختُلف فى أوّل من استنبط الطبّ وفى أمر أوّل الأطبّاء قال اسحق بن حُنين فى تأريخه قال قوم إنّ أهل مصر استخرجوا الطبّ والسبب فى ذلك أنّ امرأة كانت بمصر وكانت شديدة الحزن والهمّ مبتلاة بالغيظ ومع ذلك كانت ضعيفة المعدة وصدرها مملوّ أخلاطا وكان حيضها محتبسا فاتّفق أن أكلت الراسن بشهوة منها له فذهب عنها جميع ما كان بها ورجعت الى صحّتها وجميع من كان به شىء ممّا بها استعمله وبرأ به واستعمل الناس التجربة على سائر الأوجاع

وقال آخرون إنّ هرمسا استخرج جميع الصنائع والفلسفة والطبّ هو ممّا استخرجه وبعضهم يقول إنّ أهل قوس ويقال قولوس استخرجوها وبعضهم يقول ذلك من الأدوية التى ألّفتها القابلة للملك الذى كان لها وبعض يقول المستخرج لها السَحَرة وقيل أهل بابل وقيل أهل فارس وقيل الهند وقيل اليمن وقيل الصقالبة

فأمّا يحيى النحوىّ الاسكندرىّ فإنّه ذكر فى تأريخه على الولاء من تولّى الطبّ رئاسة الى زمن جالينوس وكانوا ثمانية وهم أسقلبيوس الأوّل غورس مينس برمانيذس اقلاطون الطبيب أسقلبيوس الثانى

---

a) AB والشفعة. b) Codd. sämmtl. اوّل; conjeci.

بقراط بن إيراقلس

بقراط جالينوس قال يحيى النحوىّ وعدد السنين منذ وقت ظهر فيه أسقلبيوس الأوّل إلى وفاة جالينوس خمسة آلف وخمسمائة وستّون سنة وبين هذه السنين فترات بين كلّ واحد من الرؤساء الثمانية وبقراط رأس الأطبّاء فى زمانه وهو من تلاميذ أسقلبيوس الثانى ولمّا Fihr. 287, 11.
مات أسقلبيوس خلّف ثلثة تلاميذ(a) وهم ماغاريس وفارخس وبقراط فلمّا مات ماغاريس وفارخس انتهت الرئاسة إلى بقراط قال يحيى النحوىّ الاسكندرىّ الأسقف بها فى أوّل الإسلام بقراط وحيد دهره الكامل الفاضل المبيّن المعلّم لسائر الأشياء الذى يُضْرَب به المثل الطبيب الفيلسوف وبلغ به الأمر إلى أن عبده الناس وسيرته طويلة وقوّى صناعة القياس والتجربة قوّةً عجيبة لا يتهيّأ لطاعن أن يتكلّم فيها وهو أوّل من علّم الغرباء الطبّ وجعلهم شبيها بأولاده لمّا خاف على الطبّ أن يفنى من العالم كما ذكر ذلك فى كتاب عهده إلى الأطبّاء الغرباء الذين علّمهم ما دعاه إلى ذلك

وذكر غير(b) يحيى النحوىّ أنّ بقراط كان فى أيّام بهمن بن أردشير وكان بهمن قد اعتلّ فأنفذ إلى أهل بلد بقراط يستدعيه فامتنعوا من ذلك وقالوا إن خرج بقراط من مدينتنا خرجنا بأجمعنا وقتلنا دونه فرقّ لهم بهمن وأقرّه عندهم وظهر بقراط سنة ستّ وتسعين لبُخْتُ نُصَّر وهى سنة أربع عشرة لملك(c) بهمن

وقال يحيى النحوىّ وبقراط هو السابع من الثمانية الذين من أسقلبيوس الأوّل مخترع الطبّ على الولاء وجالينوس الثامن وإليه انتهت الرئاسة ولم يَلْقَه جالينوس بل كان بينهما ستّمائة سنة وخمس وستّون سنة وعاش بقراط خمسا وتسعين سنة منها صبيّا ومتعلّما ستّ عشرة سنة وعالما ومعلّما تسعا وسبعين سنة وخلّف من الأولاد لصلبه ثلثة

a) B تلاميذه. b) fehlt in A. c) A يملك; B الملك.

بقراط بن إيراقلس

وهم ثاسلوس دارقن ماناريسا وهى ابنته وكانت أبرع من ابنيه(a ومن ولد ولده بقراط بن ثاسلوس وبقراط بن دارقن

ونُقِل من خطّ إسحق عاش بقراط تسعين سنة

Fihr. 288 ob. ومن تلاميذ بقراط لاذن ماسرجس ساورى فولوس وهو أجلّ تلاميذه وخليفته اسطاث غورس

أسماء المفسّرين لكتب بقراط بعده إلى أيّام جالينوس سنبلقيوس نسطاس ديسقوريدس الأوّل طيماؤس الفلسطينىّ مانطياس أرسراطس الثانى القياسىّ بلانيوس ونقل تفسير الفصول جالينوس

ذكر ما فسّره جالينوس من كتب بقراط

كتاب عهد بقراط تفسير جالينوس ترجمه حُنين من اليونانيّة وأضاف إليه شيئا من جهته وعيسى بن يحيى إلى العربيّة كتاب الفصول تفسير جالينوس ترجمه حُنين إلى العربيّة وترجم عيسى التفسير إلى العربيّة كتاب الكسر تفسير جالينوس ترجمه حُنين إلى العربيّة لمحمّد بن موسى اربع مقالات كتاب الأمراض الحادّة تفسير جالينوس وهو خمس مقالات والذى ترجمه إلى العربىّ عيسى بن يحيى ثلث مقالات (كتاب جراحات الرأس مقالة واحدة [كتاب ابيذيميا سبع مقالات] وفسّره جالينوس الأولى فى ثلث مقالات)(b والثانية فى ثلث مقالات والرابعة والخامسة والسابعة(c لم يفسّرها جالينوس فأمّا السادسة وهى(d ثمانى مقالات فسّر ذلك إلى العربىّ عيسى بن يحيى(e كتاب

---

a) B وكان ابرع من ابيه; diese Worte fehlen in A, in EM auch die drei vorhergehenden und sechs folgenden. b) Inhalt der ( ) fehlt in ABC; Inhalt der [ ] ergänzt aus Fihr. 288, 15. c) Codd. sämmtl. السادسة; corr. nach Fihr. 288, 16. d E fügt hinzu فى. e) E dazu am Rande die Note لم يذكر الثالثة.

الأخلاط تفسير جالينوس ثلث مقالات نقلها عيسى بن يحيى إلى العربيّ لأحمد بن موسى كتاب قاصيطرون[a] تفسير جالينوس ثلث مقالات[b] ترجمه حنين إلى العربيّة لمحمّد بن موسى كتاب الماء والهواء تفسير جالينوس ثلث مقالات ترجم حُنين اثنتين إلى العربيّة والتفسيرَ حُبَيش بن الحسن كتاب طبيعة الإنسان تفسير جالينوس ثلث مقالات فسّر الفصّ حُنين إلى العربيّ وتولّى التفسير عيسى بن يحيى

بولس

حكيم يونانيّ طبيعيّ قديم العهد مشهور الذكر نقل الأطبّاء قوله فى كتبهم إلّا أنّه كان ضعيف النظر فى ذلك لأنّ هذه الصناعة فى وقته لم تكن محقّقة كتحقيقها فى الزمن الأخير وقد ردّ عليه أرسطوطاليس كلامه فى أثناء كتبه فى الطبيعيّات بحجج واضحة وتبعه فى الردّ عليه جالينوس أيضا وأوضح حجج الردّ ووجوه البراهين

بطلميوس القلوذيّ

Fihr. 267.

هو صاحب كتاب المجسطى وغيره إمام فى الرياضة كامل فاضل من علماء يونان كان فى أيّام أندرياسيوس وفى أيّام أنطميوس من ملوك الروم وبعد ابرخس بمائتين وثمانين سنة وكثير من الناس ممّن يدّعى المعرفة بأخبار الأمم يُخيله أحد البطالسة وربّما قيل البطالمة اليونانيين الذين ملكوا الاسكندريّة وغيرها بعد الاسكندر وذلك غلط بيّن وخطأ واضح لأنّ بطلميوس ذكر فى كتاب المجسطى فى النوع

a) D. i. *κατ᾽ ἰατρεῖον*, b) Hier wiederholt V نقلها عيسى بن يحيى إلى العربيّ لاحمد بن موسى; dafür fehlt dann am Schluss لمحمد بن موسى.

الثامن من المقالة الثالثة منه الجامعة لجميع حركات الشمس وأرصادها وسائر أحوالها أنّه رصد فى سنة تسع عشرة من سنى أنْدريانوس فذكر أنّه تجمع من أوّل سنى بخت نصّر إلى وقت هذا الاعتدال الخريفىّ ثمانمائة سنة وتسع وسبعون سنة وستّة وستّون[a] يوما وستّ ساعات وجزء هذه السنين فقال إنّه يجتمع من أوّل[b] سنى بخت نصّر إلى موت الاسكندر يعنى الماقذونىّ جدّ الاسكندر ذى القرنين أربعمائة سنة وأربع وعشرون سنة مصريّة ومن موت الاسكندر إلى مُلْك أوغسطس يعنى أوّل ملوك الروم مائتا سنة وأربع وتسعون سنة ومن أوّل سنة من سنى ملك أوغوسطس إلى وقت الرصد الخريفىّ المذكور مائة سنة واحدى وستّون سنة وستّ وستّون يوما وساعتان فبيّن بهذا التفصيل والتجميل حقيقة وقته وأنّ عصره كان بعد عصر أوغوسطس بمائة سنة واحدى وستّين سنة وأجمع أهل العلم بأخبار الأمم السالفة والمعرفة بتواريخ الأجيال الخالية أنّ أوغوسطس هذا مَلِك رومىّ وأنّه تغلّب على قلوبطرة[c] آخر ملوك البطالسة اليونانيّين وكانت امرأة أعنى قلوبطرة وأنّ بتغلّبه عليها انقرض مُلْك اليونانيّين من الدنيا وفى هذا بيان خطأ مَن ظنّ أنّه من الملوك البطالسة وفى هذا كفاية إن شاء الله تعالى

وإلى بطلميوس هذا انتهى علم حركات النجوم ومعرفة أسرار الفلك وعنده اجتمع ما كان متفرّقا من هذه الصناعة بأيدى اليونانيّين والروم وغيرهم من ساكنى أهل الشقّ المغربىّ من الأرض وبه انتظم شتيتها وتجلّى غامضها وما أعلم أحدا بعده تعرّض لتأليف مثل كتابه المعروف بالمجسطى ولا تعاطى معارضته بل تناوله بعضهم بالشرح

---

a) M وستّون u. am Rande نسخة سنة وثلاثون; E ٣٠ وستون. b) Fehlt in MEV. c) V قلعة بطرة.

والتبيين كالفضل بن حاتم(a النَيْريزىّ(b وبعضهم بالاختصار والتقريب كمحمّد بن جابر البَتّانىّ(c وابى الرَيْحان البَيْرُونىّ الخوارزمىّ مصنّف كتاب القانون المسعودىّ ألّفه لمسعود بن محمود بن سبكتكين وحذا فيه حذو بطلميوس وكذلك كوشيار بن لَبّان الجيلىّ فى زيجه وإنّما غاية العلماء بعد بطلميوس التى يجرون إليها وثمرة عنايتهم التى يتنافسون فيها فَهْم كتابه على مرتبته وإحكام جميع أجزائه على تدريجه ولا يُعرف كتاب أُلّف فى علم من العلوم قديمها وحديثها فاشتمل على جميع ذلك العلم وأحاط بأجزاء ذلك الفنّ غير ثلثة كتب أحدها كتاب المجسطى هذا فى علم هيئة الفلك وحركات النجوم والثانى كتاب أرسطوطاليس فى علم صناعة المنطق والثالث كتاب سيبويه البصرىّ فى علم النحو العربىّ

Fihr. 267, 25. قال محمّد بن إسحق النديم فى كتابه بطلميوس صاحب كتاب المجسطى فى أيّام أَدريانوس وأَنطونيس الملكَيْن المستوليَيْن على مملكة يونان فى زمانهما رصد الكواكب ولأحدهما عمل كتاب المجسطى وهو أوّل من عمل الأصطرلاب الكرىّ والآلات النجوميّة وسَطْح الكرة والمقاييس وآلات الأرصاد ويقال رصد النجوم قبله جماعة منهم إبرخس وقيل إنّه استاذه وهو قول واهم فإنّ بين الرصدَيْن تسعمائة(d سنة وكان بطلميوس أجلّ راصد وأتقن صانع لآلات الرصد والرصد لا يتمّ إلّا بآلة والمبتدئ بالرصد هو الصانع للآلة

Fihr. 267, 29. فأمّا كتاب المجسطى فهو ثلث عشرة مقالة وأوّل من عُنِىَ بتفسيره وإخراجه إلى العربيّة يحيى بن خالد بن برمك وفسّره له جماعة فلم يُتْقِنوه ولم يرضَ بذلك فندب لتفسيره أبا حسّان وسلمًا(e

---

a) A الحاتم; ME بن ابى الحاتم; V الخاتم. b) BC التبريزى. c) B البطانى; CME التبانى. d) E سبعمائة. e) ME سلمان.

صاحب(a بيت الحكمة فأتقناه واجتهد(b فى تصحيحه بعد أن أحضر(b النقلة المجوّدين فاختبر(b نقلهم وأخذ(b بأفصحه وأوضحه وقد قيل إنّ الحجّاج بن مَطَر نقله أيضا وما نقله النيريزىّ وأصلح ثابت الكتاب كلّه بالنقل القديم غير مرضىّ ونقل إسحق هذا الكتاب وأصلحه ثابت إصلاحا دون الأوّل. لأنّ إصلاحه الأوّل أجود

Fihr. 268, 4. وممّا اشتهر من كتب بطلميوس وخرج إلى العربيّة كتاب كتبه إلى سورى تلميذه نقله إبرهيم بن الصلت وأصلحه حنين بن إسحق وفسّر المقالة الأولى أنطوفيوس(c وجمع المقالة الأولى ثابت وأخرج معانيها وفسّره أيضا عمر بن الفرّخان وإبرهيم بن الصلت والنيريزىّ والبتّانىّ كتاب المواليد كتاب الحرب والقتال كتاب استخراج السهام كتاب تحويل سنى العالم كتاب المرض وشرب الدواء كتاب سَيْر السبعة كتاب الأَسْرَى والمُحْتَبَسين كتاب فى اشتراء(d السعود واصطناعها كتاب الخصمَيْن أيّهما يُفْلِح كتاب القُرْعة مُجَدْوَل كتاب اقتصاص أحوال الكواكب كتاب الجغرافيا فى المعمورة من الأرض وهذا الكتاب نقله الكندىّ إلى العربىّ نقلا جيّدا ويوجد سريانيّا

برقطوس

الاسكندرىّ فاضل عالم بعلم العدد مذكور فى زمانه مشهور فى مدارس علم الرياضة وهو صاحب كتاب المقالات الأربع فى طبائع العدد وخواصّه ومن وقف على تصنيفه عَلِمَ به مقداره فى العلم ومحلّه من هذه الصناعة

a) Fehlt in BC; ME صاحبَىْ. b) Fihr. Dual. c) Codd. انطرقيوس. d) Fihr. 268, 9 اسر.

بطلميوس بدلّس[a]

ملك من ملوك يونان بعد الاسكندر وهو أحد البطالسة وكان حريصا على العلم وكان كثير البحث عن أمر الملوك وسِيَرهم وحرص على علم أوّليّة بنيان بابل وخبر[b] خلقة العالم وجدّ[c] النمروذ ونسبته فبحث عن ذلك فوجد رغبته عند بنى إسرائيل فى بيت[d] المقدس وذلك فى دولتهم الثانية فترجموا له التوراة من العبرانىّ إلى اليونانىّ فوجد فيها ذكر النمروذ وهى التى ترجمها حنين بن اسحق من اليونانيّة إلى العربيّة وبثّ فى جميع عمله[e] الفلاسفة ليأخذوا له قُطْر الأرض وجهاتها المعمورة وغيرها ونظر فى النجوم وتكلّم فى الهيئة حتّى وهم قوم وقالوا هو بطلميوس صاحب المجسطى وهو خطأ وقد بيّنّا فى ترجمة بطلميوس ذلك وإنّما هذا كان يُعرف من البطالسة بمحبّ الحكمة والله أعلم وملك ثمانيا وثلثين سنة وكان معلّمه أرسطوس المنجّم

باذينوس

رومىّ تكلّم[f] فى علم الفلك وما تُحْدِث الكواكب وله تصانيف منها كتاب الطوفان كتاب الكواكب المُذَنَّبة

بنس

الرومىّ كان عالما بعلم الرياضة خبيرا بغوامض الهندسة مقيما بالاسكندريّة وزمنه بعد زمن بطلميوس القلوذىّ ومن تصانيفه تفسير

---

a) RV بولس; EM برلس; gemeint ist Philadelphus. b) A وخيّر; B وحنن; C وحين; EM وحيز. c) C وحد. d) ABC وبيت.
e) BCM علمه. f) AME يتكلّم; BC متكلّم.

كتاب بطلميوس(a في تسطيح الكرة نقله ثابت الى العربيّ تفسير المقالة العاشرة من كتاب أقليدس مقالتان

باذروغوغيا

Fihr. 269, 25.

هندىّ رومىّ جيلىّ له كتاب استخراج المياه وهو ثلثة أبواب كلّ باب مقالات(b .

البقراطون

Fihr. 293, 21.

سُئل ثابت بن قرّة الحرّانىّ كم البقراطون فقال الأوّل الذى من نسل أسقليبيوس وهو المشهور المذكور وبقراط الثانى هو ابن ابرقليدس وبينه وبين الأوّل تسعة آباء وقيل بينه وبين أسقليبيوس تسعة آباء وكان بقراط الثانى قد أدرك فى منتهى ستّة حرب القوم المعروفين بكبولونيسلس وبقراط الثالث هو ابن دراقن بن بقراط الثانى ومنه الى أسقليبيوس أحد عشر جدّا وبقراط الرابع هو ابن عمّ بقراط الثالث ولمّا وقف المترجمون على كتبهم مزجوها وشرحوها وفسّروها ولم يميّزوا واحدا منهم من الآخر لتقارب علمهم وأخذ الخلف عن السلف منهم وقد قيل أنّ أوّل من كتب الطبّ بقراط الأوّل وهو ابن اغنوسوهوس(c

بختيشوع بن جورجيس

بن بختيشوع الجنديسابورىّ كان نصرانيّا فى أيّام أبى العبّاس السفّاح وصحبه وعالجه وعاش الى أيّام الرشيد وكان جليلا فى صناعة الطبّ موقّرا فى بغداد لعلمه وصحبته للخليفة ويُكْنَى أبا جبرئيل

Fihr. 296, 24.

وقد ذكر محمّد بن إسحق النديم فى كتابه بختيشوع فقال هو

a) Von بطلميوس — القلوذى fehlt in ME, dafür كتاب (E ولهٔ) له.
b) M مقالتان; E ثلث مقالات. c) D. i. Gnosidicus.

بختيشوع بن جورجيس

مشهور مقدّم عند الملوك خدم الرشيد والأمين والمأمون والمعتصم والواثق والمتوكّل وكسب بالطبّ ما لم يكسبه أحد وكانت الخلفاء تثق به على أمّهات أولادهم وله من الكتب كتاب التذكرة عمله لابنه جبرئيل

والحقيقة من أمر بختيشوع بن جورجيس أنّه من أهل جنديسابور وأنّه ما رأى السفّاح ولا المنصور وإنّما أبوه جورجيس رأى المنصور وعالجه على ما يرد في خبره وأمّا بختيشوع بن جورجيس فما زال مقيما بجنديسابور والمارستان نيابةً عن غيبته وحضوره إلى أيّام المهديّ ومرض ولده الهادى بن المهديّ فاستدعى بختيشوع من جنديسابور وداواه وعزّ على أمّ الهادى الخيزران أنّه استدعاه ولم يستطبّ أبا قُرَيْش طبيبها وأخذت في أبا قريش(ª في مناكدة بختيشوع ومضاربته وعلم المهديّ بفعلها ذلك فأعاده مُكْرَمًا إلى جنديسابور فأقام على حالته في تدبير المارستان هناك ولم يزل على ذلك إلى سنة IAU. I, 126, 16. إحدى وسبعين ومائة مرض الرشيد من صداع لحقه فقال ليحيى بن خالد هؤلاء الأطبّاء ليسوا يفهمون شيئا فقال له يحيى يا أمير المؤمنين أبو قريش طبيب والدك ووالدتك قال الرشيد ليس هو بصيرا بالطبّ وإنّما استَطْبَبْناه(ᵇ إكراما له لتقدّم حرمته وينبغى أن تطلب لى طبيبا ماهرا فقال لمّا مرض أخوك الهادى أرسل والدك إلى جنديسابور وأحضر رجلا يُعرف ببختيشوع فقال له كيف أعاده وتركه قال لمّا رأى والدتك وعيسى أبا قريش يحسدانه أذن له بالانصراف إلى بلده قال له أَرْسِلْ البُرُد في حمله إن كان حيّا ولمّا كان بعد أيّام ورد بختيشوع ابن جورجيس ودخل على الرشيد فأكرمه وخلع عليه خلعة سنيّة ووهب له مالا وافرا وقال له تكون رئيس الأطبّاء ولك يسمعون ويطيعون

ª) ابا قريش fehlt in V; E وابا قريش (aber و von späterer Hand zwischen d. Zeilen). ᵇ) BC استطبناه.

بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع

Fihr. 296 u.
IAUs. I, 138ff.

كان طبيبا حاذقا ابن طبيب بن طبيب ولمّا ملك الواثق الأمر كان محمّد بن عبد الملك الزيّات وابن أبى دؤاد يعاديان بختيشوع لسراته وظهور مروءته ونبله(a وحسن معرفته وكثرة برّه وصلاته وكانا يُضْرِمان عليه الواثق حتّى نكبه وقبض أملاكه ونفاه إلى جنديسابور ولمّا اعتلّ الواثق بالاستسقاء وبلغ الشدّة فى مرضه أنفذ من يُحْضِر بختيشوع فمات الواثق قبل أن يوافى بختيشوع ولمّا ولى المتوكّل صلحت حال بختيشوع حتّى بلغ فى الجلالة والرفعة وعظم المنزلة وحسن الحال وكثرة المال وكمال المروءة ومباراة الخليفة فى اللباس والزىّ والطيب والفرش والضيافات(b التفسّح فى النفقات مبلغا يفوق الوصف

IAUs. I, 141 u.

ومن أخباره أنّ المعتزّ باللّه اعتلّ فى أيّام أبيه المتوكّل علّة من حرارة امتنع معها من أخذ شىء من الأدوية والأغذية فشقّ ذلك على المتوكّل كثيرا واغتمّ له غمّا شديدا فصار إليه بختيشوع والأطبّاء عنده وهو على حاله فى الامتناع وقوّة المرض فحادثه ومازحه فأدخل المعتزّ يده فى كمّ جبّة وَشْيٍ يمانىّ مثقّلة كانت على بختيشوع وقال(c ما أحسن هذا الثوب فقال له بختيشوع يا مولانا ما له واللّه نظير فى الحسن وثمنه علىّ ألف دينار كُلْ تفّاحتَيْن وخُذ الجبّة فدعا المعتزّ بتفّاحتين وأكلهما فقال بختيشوع تحتاج الجبّة إلى ثوب يكون معها وعندى ثوب هو أخ لها فاشرب شربة سكنجبين وخذه فشرب شربة سكنجبين وأخذهما فوافق ذلك اندفاع طبيعة المعتزّ وبرئ وكان المتوكّل يشكر هذا الفعل أبدا لبختيشوع ويعتقد به له

a) C ونيله.   b) BC والصناعات, wie IAUs. I, 138, 19.
c) BC addunt له.

بختيشوع بن جبرئيل بن بختيشوع

IAUṣ. I, 142, 14. قال بعض الرواة وممّا يدلّ على لطف منزلة بختيشوع عند المتوكّل وانبساطه لديه ما حدّثنا به[a] بعض شيوخنا قال دخل بختيشوع يوما إلى المتوكّل وهو جالس على سُدّة فى وسط داره الخاصّة فجلس بختيشوع على عادته معه على السدّة وكان عليه دراعة ديباج رومىّ وكان قد انفتق ذيلها قليلا فجعل المتوكّل يحادث بختيشوع ويعبث بذلك الفتق حتّى بلغ إلى حدّ النيفق ودار بينهما كلام اقتضى[b] أن سأل المتوكّل لبختيشوع بما ذا تعلمون أنّ الموسوس يحتاج الى الشدّ والقيادة[c] قال بختيشوع إذا بلغ فى فتق دراعة طبيبه إلى حدّ النيفق شددناه فضحك المتوكّل حتّى استلقى على ظهره وأمر له فى الوقت بخلع حسنة ومال جزيل

IAUṣ. I, 140, 14. وكان بختيشوع يُهدى البخور ومعه فى دُرْج آخر فحم يتّخذ له من قِضْبان الكَرْم والأُتْرُج والصفصاف المرشوش عليه عند إحراقه ماء الورد المخلوط بالمسك والكافور وماء الخلاف والشراب العتيق ويقول أنا أكره أن أُهدى بخورا بغير فحم فيُفْسده فحم العامّة ويقال هذا عمل بختيشوع وقال المتوكّل يوما لبختيشوع ٱدْعُنى قال نَعَمْ وكرامةً فأضاف المتوكّلَ وكان الوقت صائفا وأظهر من التجمّل والثروة وأنفق[d] فى الاضافة ما أعجب المتوكّل والحاضرين واستكثر المتوكّل لبختيشوع ما رآه من نعمته وكمال مروءته فانصرف من داره وأخذ شيئا وجده من ثياب بدنه وحقد عليه ونكبه بعد أيّام يسيرة فأخذ له مالا كثيرا ووجد له فى جميع كسوته أربعة آلف سراويل دبيقىّ فى جميعها تكك ابريسم أرمنىّ[e] وحضر الحسين بن مخلّد فختم على خزانته[f] وحمل إلى دار السلطان ما صلح منها وباع شيئا كثيرا وبقى بعد

---

a) BC باخذ ثيابه corr. nach IAUṣ. b) V الكلام حتّى اقتضى. c) Codd. والقنارة; d) A واتّفق. e) Codd. وارمنى. f) AM خزائنه wie IAUṣ.

ذلك حطب وفحم ونبيذ وأمثال ذلك فاشتراه الحسين بن مخلد بستّة آلف دينار وذكر أنّه باع من جملته باثنتى عشر ألف دينار ثمّ حسده حمدون ووشى إلى السلطان وبذل فيما بقى فى يده ممّا ابتاعه ستّة آلف دينار فأجيب إلى ذلك وسُلّم إليه فباعه بأكثر من الضعف وكان هذا فى سنة أربع وأربعين ومائتين للهجرة

وتوفّى بختيشوع يوم الأحد لثمان بقين من صفر سنة ستّ وخمسين ومائتين ولمّا توفّى خلّف عبيد الله ولده وخلّف معه ثلث بنات وكان الوزراء يصادرونهم ويطالبونهم بالأموال فتفرّقوا وسأذكر حديث عبيد الله بن بختيشوع

باختيشوع

هذا كان طبيبا مشهورا فى وقته وكان من أطبّاء المتّقى وكان هو وعلى ابن الراهبة وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت مشتركين فى طبّ المتّقى

باختيشوع بن يحيى

من بنى بختيشوع كان طبيبا حاذقا خدم المقتدر الخليفة واختصّ به وارتفعت منزلته لديه واشترك فى طبّه هو وسنان بن ثابت بن قرّة الصابىّ والد ثابت بن سنان صاحب التأريخ ولم يكن فى أطبّاء المقتدر أخصّ به من هذين

حرف التاء المثنّاة فى أسماء الحكماء

تينكلوش

Fihr. 270, ·

البابلىّ وربّما قيل تنكلوشا والأوّل أصحّ هذا أحد السبعة العلماء الذين ردّ إليهم الصحائف البيوت السبعة التى بُنيت على أسماء

الكواكب السبعة وقد كان عالما فى علماء بابل وله تصنيف وهو كتاب الوجوه والحدود كتاب مشهور بين أيدى الناس موجود

Fihr. 303, 19.
IAUs. I, 121 ff.

تياذوق

طبيب فى صدر دولة الإسلام مشهور فى الدولة الأمويّة واختصّ بخدمة الحجّاج بن يوسف وله تلاميذ أجلّة تقدّموا بعده ومنهم من أدرك الدولة العبّاسيّة كفرات بن شحناثا طبيب عيسى بن موسى مات فى زمن المنصور

توفيق

بن محمّد بن الحسين بن عبد الله بن محمّد أصله من المغرب يُكنى أبا محمّد وكان ساكنا بدمشق مهندس منجّم أديب كان من تلامذته بدمشق مشايخ يَصِفونه بالعلم والفهم وكان معلّما وله تصانيف وشعر ومحمّد بن نصر بن صغير[a] القَيْسَرانىّ الشاعر أحد تلامذته فى الحكمة والأدب وكانت وفاته بدمشق فى صفر سنة ستّ عشرة وخمسمائة

IAUs. II, 87, 21 ff.

التميمىّ

المقدسىّ الطبيب واسمه محمّد بن أحمد بن سعيد ونسبه[b] بين الأطبّاء أشهر من اسمه فلهذه العلّة ذكرتُه فى حرف التاء وجدّه سعيد كان طبيبا كان[c] من البيت المقدّس وقرأ علم الطبّ به وبغيره من المدن التى ارتحل إليها واستفاد من هذا الشأن جزءا متوفّرا وأحكم ما علّمه منه غاية الإحكام وكان له غرام وعناية تامّة فى تركيب

a) A سعير; M صقر; V صفير. b) A ونسبته. c) M وكان.

الأدوية وعنده غوص على أمور هذا النوع واستغراق فى طلب غوامضه وهو الذى أكمل الترياق الفاروق بما زاده فيه من المفردات وذلك باجماع الأطبّاء وله فى الترياق عدّة تصانيف ما بين كبير ومتوسّط وصغير وقد كان مختصّا بالحسن بن عبيد(a اللّه بن طغج(b المستولى على مدينة الرملة وما انضاف اليها من البلاد الساحليّة وكان مُغْرَمًا به وبما يعالجه من المفردات والمركّبات وعمل له عدّة معاجين وخالج طيّبة(c دافعة للأوباء ثمّ أدرك الدولة العلويّة عند دخولها الى الديار المصريّة وصحب الوزير يعقوب بن كِلّس وزير المُعِزّ والعزيز وصنّف له كتابا كبيرا فى عدّة مجلّدات سمّاه مادّة البقاء باصلاح فساد الهواء والتحرّز من ضرر الأوباء وكلّ ذلك بالقاهرة المعزّيّة ولقى الأطبّاء بمصر وحاضرهم وناظرهم واختلط بأطبّاء الخاصّ القادمين من أرض المغرب فى صحبة المعزّ عند قدومه والمقيمين بمصر من أهلها وكان مُنْصِفًا(d فى مذاكرته غير رادّ على أحد إلّا بطريق الحقيقة وكان التميميّ هذا موجودا بمصر فى حدود سنة سبعين(e وثلثمائة

حرف الثاء المثلّثة فى أسماء الحكماء

ثاؤفرسطس

Fihr. 252
IAUṣ. I, 69.

الحكيم كان ابن أخى أرسطوطاليس وأحد تلاميذه الآخذين الحكمة عنه وأحد الأوصياء الذين وصّى اليهم أرسطوطاليس وهو الذى تصدّر بعده للاقراء بدار التعليم وكان فهما(f عالما حاذقا مقصودا لهذا

a) BC عبد wie IAUṣ II, 87, 29. b) Codd. sämmtl. طغج.
c) IAUṣ. طبّيّة. d) R مصنفا; V مصمتًا محنّفًا. e) A وسبعين m. Lücke vor dem Wort. f) MV فهيما.

الشأن وقُرِئت عليه كتب عمّه وصنّف التصانيف الجليلة واستفيدت منه ونُقلت عنه

وتصانيفه كتاب الآثار العلويّة مقالة واحدة كتاب الأدب مقالة واحدة كتاب ما بعد الطبيعة مقالة واحدة نقلها يحيى بن عدىّ كتاب الحسّ والمحسوس نقل إبرهيم بن بكوس أربع مقالات كتاب أسباب النبات نقله إبرهيم بن بكوس وممّا يُنْحَل اليه كتاب قاطيغورياس

Fihr. 245, 14.

ثاليس المَلَطىّ

حكيم مشهور فى زمانه أقاويله مذكورة وآراءه فى الفلسفة بين أهلها مشهورة صحب فيثاغورس وأخذ عنه ورحل إلى مصر وأخذ عن علمائها علم الطبيعة والفلسفة وهو أوّل من قال إنّ الموجود[a] لا موجِدَ[b] له تعالى اللّه العظيم واحتجّ له أصحابه أنّ الذى حمله على ذلك ما شاهده فى هذا العالم من الاختلاط[c] فتحقّق أنّ الموصوف بالصفات الحُسْنَى لا تصدر عنه هذه الأمور المختلفة فقال بذلك وعلى هذا القول جمهور أهل الهند

Fihr. 253 u.

ثامسطيوس

كان فيلسوفا فى حسب ما ذكرتُه عند ذكر تصانيفه فى تفاسير كتب أرسطوطاليس وكان كاتبا لليوليانس المرتدّ إلى مذهب الفلاسفة عن النصرانيّة وزمانه بعد زمان جالينوس وله من الكتب بعد التفاسير التى ذكرناها كتاب ليوليانس فى التّدبير كتاب الرسالة إلى ليوليان المَلِك

---

a) AMRV الوجود. b) Fehlt in A; BC لا موجود. c) A الاخلاط; V الاختلاف.

ثاذوسيوس

Fihr. 269, 5.

من الحكماء الرياضيّين والهندسيّين المشهورين من حكماء يونان ولهُ تصانيف حسان في الرياضة والهندسة وله الكتاب المشهور الذى هو اجلّ الكتب المتوسّطات بين كتاب أقليدس والمجسطى وهو كتاب الأُكر

ثاوُن

Fihr. 268 u.

الاسكندرانىّ المصرىّ مهندس[a] في زمانه مذكور في عصره ومصره وغير مصره سارت في الآفاق تصانيفه وهو بعد بطلميوس والذى له من الكتب كتاب العمل بذات الحلق كتاب جداول زيج بطلميوس المعروف بالقانون المسيّر كتاب العمل بالأصطرلاب كتاب المدخل إلى المجسطى

ثيوذوفروس

Fihr. 269, 5.

رياضىّ مهندس يونانىّ بعد زمن بطلميوس كان بالاسكندريّة وله تصانيف نُقلت منها كتاب الأُكر ثلث مقالات كتاب المساكن مقالة كتاب الليل والنهار مقالتان

ثاذون

الطبيب هذا رجل كان في صدر دولة الإسلام وكان طبيبا للحجّاج ابن يوسف وله كنّاش كبير عمله لابنه ومن أخباره مع الحجّاج أنّه دخل إليه يوما فقال له الحجّاج أىّ شىء دواء الطين فقال عزيمة مثلك أيّها الأمير فرمى الحجّاج بالطين ولم يعد إليها[b] بعدها

---

a) MRV fügen noch hinzu رياضىّ. b) AM اليه.

ثيسناس[a]

الخطيب اليونانيّ تلميذ غراب[b] الصقليّ من خطباء يونان الذين تعلّموا من أنواع الفلسفة الخطابة المفيدة للاقناع قرأ على غراب الصقليّ وأخذ منه جزءً متوفّرا من الخطابة فلمّا أحكمها عليه ناظره فى الأجرة التى قرّرها له مناظرة خطابيّة قد استوفيتُ ذكرها فى حرف الغين عند ذكر اسم معلّمه غراب

ثوسيبوس[c]

الشاعر اليونانيّ قد أُحكم الطريقة الشعريّة ولمّا بلغ ثوسيبوس هذا أنّ عدوّا له اغتابه بأمر فظيع ارتجز متمثّلا على طريقة يونان وقال بلغنا أنّ كلبا وقردا اجتازا بمقبرة سباع فقال القرد للكلب اصعد بنا لنترحّم على هؤلاء الموتى قال الكلب ومن أين بينكما معرفة قال القرد سبحان اللّه أما تعلم أنّ هؤلاء مماليكنا فقال الكلب واللّه ما أعلم شيئا من هذا ولكنّنى كنتُ أحبّ أن يكون أحدهم حاضرا وتقول هذا

ثوفيل

بن ثوما النصرانيّ المنجّم الرهاوىّ[d] وكان هذا المنجّم ببغداد وهو رئيس منجّمى المهدىّ وكان خبيرا بحوادث النجوم وله فى أحكام النجوم إصابات عجيبة وقد ناهز تسعين سنة من عمره

ثابت بن سنان

Fihr. 302, 24.
IAUṣ. I, 224.

بن ثابت بن قرّة كان فى أيّام المطيع للّه وفى إمارة الأقطع أحمد بن بويه أبو الحسن[e] وقبل ذلك كان مختصّا[f] بخدمة الراضى وكان

---

[a] D. i. Teisias. [b] D. i. Korax. [c] B ثوستيبوس.
[d] RV الزهادى. [e] Codd. sämmtl. الحسين; doch vgl. d. Schluss des Artikels, wo الحسن steht, wie Fihr. u. IAUṣ. haben. [f] A Lücke von einem Worte mitten in der Zeile; BC مختصا; M محدث; RV مقيدا.

بارعا فى الطبّ عالما بأصوله فكّاكا للمُشْكِلات من الكتب وكان يتولّى تدبير المارستان ببغداد فى وقته وهو كان خال هلال بن المُحْسِن بن إبرهيم الصابئ الكاتب البليغ وعمل ثابت هذا كتاب التأريخ المشهور فى الآفاق الذى ما كُتب كتاب فى التأريخ أكثر ممّا كتب[a] وهو من سنة نيّف وتسعين ومائتين وإلى حين وفاته فى شهور سنة ثلث وستّين وثلثمائة وعليه نيّل ابن أخته هلال بن المحسن بن إبرهيم ولولا هما لجُهِل شىء كثير من التأريخ فى المدّتين

وإذا أردتَ التأريخ متّصلا جميلا فعليك بكتاب أبى جعفر الطبرىّ رضى اللّه عنه فإنّه من أوّل العالم وإلى سنة تسع وثلثمائة ومتى شئتَ أن تقرن[b] به كتاب أحمد[c] بن أبى طاهر وولده عبيد اللّه فنِعْمَ ما تفعل لأنّهما قد بالغا فى ذكر الدولة العبّاسيّة وأتيا من شرح الأحوال بما لم يأت به الطبرىّ بمُفْرَده وهما فى الانتهاء قريبا المدّة والطبرىّ أزيد منهما قليلا ثمّ يتلو ذلك كتاب ثابت فإنّه يداخل الطبرىّ فى بعض السنين ويبلغ إلى بعض سنة ثلث وستّين وثلثمائة فإن قرنتَ به كتاب الفرغانىّ الذى نيّل به كتاب الطبرىّ فنعم الفعل تفعله فإنّ فى كتاب الفرغانىّ بَسْطًا أكثر من كتاب ثابت فى بعض الأماكن ثمّ كتاب هلال بن المحسن بن إبرهيم الصابئ فإنّه داخل كتاب خاله ثابت وتمّم عليه إلى سنة سبع وأربعين وأربعمائة ولم يتعرّض أحد فى مدّته إلى ما تعرّض له من احكام الأمور والاطّلاع على أسرار الدُوَل وذلك أنّه أخذ ذلك عن جدّه لأنّه كاتب الانشاء ويعلم الوقائع وتولّى هو الانشاء أيضا فاستعان بعلم الأخبار الواردة على ما جمعه ثمّ يتلوه كتاب ولده غرس النعمة محمّد بن هلال وهو كتاب حسن إلى بعد سنة سبعين وأربعمائة بقليل وقصر فى آخر الكتاب لمانع منعه

---

a) V كتبه. b) V يقترن. c) B ابن احمد.

اللّه أعلم به ثمّ داخله ابن الهمدانيّ وتمّم إلى بعض سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وكمّل عليه أبو الحسن بن الراغونيّ فأتى بما لا يشفي العليل إذ لم يكن ذلك من صناعته فأوصله إلى سنة سبع وعشرين ثمّ كمّل عليه العفيف صدقة الحدّاد إلى سنة نيّف وسبعين وخمسمائة ثمّ كمّل عليه ابن الجوزيّ الى بعد سنة ثمانين ثمّ كمّل عليه ابن القادسيّ إلى سنة ستّ عشرة وستّمائة ·

قال هلال بن المحسن ابن اخته وفي ليلة يوم الأربعاء لإحدى عشرة ليلة خلت من ذى القعدة يعني سنة خمس وستّين وثلثمائة توفّي أبو الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة الصابئ صاحب التاريخ

Fihr. 303 ob.
IAUs. I. 227.

ثابت بن إبرهيم

بن زهرون الحرّانيّ الصابئ كنيته أبو الحسن وهو عمّ أبي إسحق إبرهيم بن هلال الصابئ الكاتب كان ببغداد طبيبا حاذقا مصيبا وكان ضنينا بما يُحسنه من ذلك وله مصنّفات(a منها إصلاح مقالات من كتاب يوحنّا بن سرافيون كتاب جوابات مسائل سُئل عنها وذكر أبو الحسن(b هلال بن المحسن أنّ ابن بقيّة الوزير هجمت عليه علّة في وزارته لعزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة أحمد بن بويه أشفى(c منها على الموت وكانت العلّة دمويّة حادّة(d ففصد في اليوم الثاني منها فما أمسى الّا ذاهب العقل لُفيَ يخور خُوار الثور لا يسيغ(e طعاما ولا شرابا ولا يسمع خطابا ولا يُحير جوابا وظهر من

a) MV تصنيفات. b) Fehlt in V; AB ابو الحسين; M حسين بن.
c) M اشرف. d) M حارة. e) So M; A يسيغه; BC يشبع; V يستطيع.

فمه رَغْوة واختلج وجهه وعلا نفسه وناله الفُواق(a الشديد واجتمعت فيه أعراض الموت وغلبت على الطمع فيه وركب عزّ الدولة إليه ليعوده فلمّا شاهده على تلك الحال رقّ له وحضر أبو الحسن ثابت بن إبرهيم الصابئ الحرّانى هذا وجميع الأطبّاء الذين كانوا ببغداد وخاضوا فى الليل وتناظروا على علّته وكانوا إلى اليأس منه أقرب منهم إلى الرجاء له وأشار أبو الحسن هذا بفصده ثانيا فلم ير(b ذلك الأطبّاء الباقون فقال لهم بحضرة عزّ الدولة أترون(c له تماسكا أو فيه طمعا إن لم يُفْصَد قالوا لا قال فإذا كنتم مجتمعين على اليأس منه فتجربة الذى أراه أولى من التوقّف عنه فأمر عزّ الدولة بفصده ففصده فما شدّ عرقه حتّى هدأت أطرافه فظهر سكونه وتزايد إصلاحه إلى أن أفاق وهو ساكت ومضى يومان وبعد الرابع تكلّم ورجع إلى عادته على تدريج وركب إلى دار عزّ الدولة على الرسم وقد كان ثابت وعده بيوم ركوبه وكان كذلك وخلع عزّ الدولة على أبى الحسن ثابت وأعطاه مالا جزيلا وكذلك فعل ابن بقية به

IAUs. I, 229, 20.

وحكى أبو علىّ بن مكنجا النصرانىّ الكاتب قال لمّا وافى عضد الدولة فى سنة أربع وستّين وثلثمائة إلى مدينة السلام استدعانى أبو منصور نصر بن هارون وكان قد ورد معه إذذاك وسألنى عن أطبّاء بغداد وكان السبب فى ذلك أنّ عضد الدولة قال له نريد أن تنظر أحذق طبيب ببغداد فتقدّم إليه أن يحضر دارنا ويتأمّل أمْرَنا ويقول لك ما عنده فى موافقة هذا البلد لنا وغير ذلك قال ابن مكنجا فاجتمعتُ مع عبد يشوع الجاثليق وسألتُه عنهم فقال هُهنا جماعة لا نعوّل(d عليهم والمنظور إليه أبو الحسن الحرّانىّ وهو رجل عاقل لا مثل

a) A الفوافق; MV الغراق. b) B يرد. c) A اتريدون.
d) ABC تعوّل.

له فى صناعته وفيروز(a وهو قليل التحصيل وأبو الحسن صديقى وأنا أبعثه على الخدمة وأشير عليه بالملازمة لها وخاطب الجاثليق أبا الحسن على قصد أبى منصور نصر بن هارون فقصده فتقدّم اليه بأن يحضر دار عضد الدولة ويتأمّل حاله وما يُدَبَّر به أمره فتلقّى ذلك بالسمع والطاعة وشرط أن يعرف صورته فى مأكله ومشربه وبواطن أمره وطالع أبو منصور عضد الدولة بالصورة وحضر أبو الحسن الدار وعرف جميع ما سأل عنه وأُحضر اليه بالتماسه فرّاش خاصّ خبير بأمر الملك فسأله فى مدّة ثلثة أيّام عن أحواله وتصرّفه فى خلواته فأخبره وتردّد أيّاما ثمّ انقطع واجتمع مع الجاثليق فعاتبه الجاثليق(b على انقطاعه وعرّفه وقوع الانكار له فقال له لا فائدة فى مضيّتى(c ولستُ أراه صوابا لنفسى وللملك أطبّاء فضلاء عقلاء وقد عرفوا من تدبيره وطبعه ما يستغنى بهم(d عن غيرهم فى ملازمته وخدمته فألحّ الجاثليق عليه وسأله عن علّة ما هو عليه فى هذا الفعل والاحتجاج فيه بمثل هذا العذر فقال له قد جرّبتُ أمر هذا الملك وهو متى أقام ببغداد سنة على ما هو عليه من ملازمة السهر والاجتهاد فى تدبير المُلْك وكثرة الأكل والشرب والنكاح فسد عقله ولستُ أوثِر أن يجرى ذلك على يدى وأنا مدبّره وطبيبه ثمّ انّه قال للجاثليق إن أنهيتَ هذا القول عنّى جحدتُه وحلفتُ بالله والبراءة من دينى ما قلتُه وكان عليك فى ذلك ما تعلمه فأمسك الجاثليق وكتم هذا الحديث فلمّا عاد عضد الدولة الى العراق فى الدفعة الثانية كان الأمر على ما أنذر به فيه .

وذكر أبو الحسن بن أبى الفرج بن أبى الحسن بن سنان وكان

---

a) Dieser Name fehlt in der Ausg. IAUṣ. (229, 24) mit Lücke im Text; BC فهرِوز.

b) فعاتبه الجاثليق fehlt in ABC.

c) M مضىّ; IAUṣ. مصيبى.

d) IAUṣ. به.

أبو الحسن هذا المُخْبِرُ أوحدَ زمانه فى الطبّ لا يقصر عن متقدّميه من الأهل قال حدّثنى أبو الفرج أبى قال حدّثنى أبو الحسن أبى قال كنتُ وأبو الحسن الحرّانىّ يوما فى دار أبى محمّد المهلّبىّ الوزير فتقدّم أبو عبد اللّه بن الحجّاج الشاعر إلى الحرّانىّ وأعطاه مجسّه فقال له قلتُ لك غلظ غذاءك وأظنّك أسرفتَ فى ذلك حتّى أكلتَ مضيرة بلَحْم عجل فقال كذاك واللّه كان وعجب هو والجماعة منه ومدّ إليه أبو العبّاس بن المنجّم يده فأخذ مجسّه وقال وأنت يا سيّدى أسرفتَ فى التبريد أيضا وأظنّك قد أكلتَ إحدى عشرة رمّانة فقال أبو العبّاس هذه نبوّة لا طبّ وزاد العجب والتفاوض فى ذلك من الجماعة الحاضرة وكنتُ أنا أيضا أكثرهم استطرافا وتعجّبا وبلغ المجلس الوزير فاستدعانا وقال يا أبا الحسن ما هذه المُعْجِزات الظاهرة لك فدعا له وجرى التفاوض لذلك وأنا ممسك لا أدرى ما أقول(a وخرجنا وقلتُ له يا سيّدى يا أبا الحسن صناعة الطبّ معروفة بيننا لا يخفى عنّى شىء منها فبَيّنْ لى من أين ذلك النصّ على أنّ المضيرة كانت بلحم عجل لا بقرة ولا ثور ومن أين لك الدليل على أنّ عدد الرمّان إحدى عشرة فقال هو شىء يخطر ببالى فينطق به لسانى فقلتُ صدقتَنى واللّه إذًا أَرِنى مولدك وجئتُ معه إلى داره فأخرج لى مولده ونظرتُ فيه فرأيتُ سهم الغيب فى درجة الطالع مع درجة المشترى وسهم السعادة فقلتُ له يا عزيزى هذا تكلّم لا أنت وكلّ ما تُصيب فى الطبّ من مثل هذا الحدس والقول فهذا سببه وأصله

IAUṣ. I, 229 1 — وذكر المحسن بن إبرهيم الصابىٔ قال أصابتنى(b حُمّى حادّة كان هجومها علىّ بغتة فحضر أبو الحسن عمّنا وأخذ مجسّى ساعة ثمّ نهض ولم يقل شيئا فقال له والدى ما عندك يا عمّى فى هذه(c

---

a) A addit فيه. b) AMV اصابنى. c) AV هذا.

الحمّى فقال له سرّا لا تسئلنى عن ذلك الى أن يجوزه خمسون(a يوما فوالله لقد فارقتنى فى اليوم الثالث والخمسين

وتوفّى أبو الحسن ثابت بن ابرهيم فى آخر نهار يوم الجمعة لاحدى عشرة ليلة بقيت من شوّال سنة تسع وستّين وثلثمائة ببغداد وكان مولده بالرقّة ليلة يوم الخميس لليلتَيْن بقيتا من ذى القعدة سنة ثلث وثمانين ومائتين — IAUs. I, 230, 5.

ثابت بن قرّة

Fihr. I, 272.
IAUs. I, 215.

بن مروان بن ثابت بن كرايا بن ابرهيم بن كرايا بن مارينوس بن سالامانس(b أبو الحسن الحرّانىّ الصابئ من اهل حرّان انتقل الى مدينة بغداد واستوطنها وكان الغالب عليه الفلسفة وكان فى دولة المعتضد وله كتب كثيرة فى فنون من العلم كالمنطق والحساب والهندسة والتنجيم والهيئة وله كتاب مُدْخل الى كتاب أقليدس عجيب وكتاب مدخل الى المنطق وهو ترجم كتاب الأرثماطيقى واختصر كتاب حيلة البرء وهو من المقدّمين فى علمه مولده فى سنة احدى وعشرين ومائتين بحرّان وكان صَيْرَفيّا بها استصحبه محمّد ابن موسى بن شاكر لمّا انصرف من بلد الروم لأنّه رآه فصيحا وقيل أنّه قدم على محمّد بن موسى فتعلّم فى داره فوجب عليه حقّه فوصله بالمعتضد وأدخله فى جملة المنجّمين وهو أدخل رئاسة(c الصابئة الى أرض العراق فثبتت أحوالهم وعلت مراتبهم وبرعوا وبلغ ثابت بن قرّة هذا مع المعتضد أجلّ المراتب وأعلى المنازل حتّى كان يجلس

a) M (wie IAUs. 229, 19) خمسين. b) B ميلامانس; vgl. zu dem Namen die Anm. 3 zu Fihr. 272. c) Codd. sämmtl. رسالة (C سالته am Ende d. Z.; am Rande جماعه); vgl. Anm. 6 zu Fihr. 272

بحضرته فى كلّ وقت ويحادثه طويلا ويضاحكه ويُقْبِل عليه دون وزرائه وخاصّته

وأمّا أسماء مصنّفاته التى صنّفها فقد وجدتُ أوراقا بخطّ أبى علىّ المحسن بن إبرهيم بن هلال الصابئ تشتمل على ذكر نسب أبى الحسن ثابت بن قرّة بن مروان هذا وعلى ذكر ما صنّفه من الكتب على استيفاء واستقصاء فألحقتُها تلوَ هذه لكونها حاجّةً فى ذلك والله الموفّق

ثبتُ ما صنّفه أبو الحسن ثابت بن قرّة الصابئ الحرّانىّ ونَقَلَه وأصلحه

IAUṣ. I, 218, 11. كتابه فى سكون بين حركتَى الشَّرْيان مقالتان صنّف هذا الكتاب سريانيّا لأنّه أومأ فيه إلى الردّ على الكندىّ ونقله إلى العربىّ تلميذ له(a يعرف بعيسى بن أسيد النصرانىّ وأصلح ثابت العربىّ وذكر قوم أنّ الناقل لهذا الكتاب حبيش(b بن الحسن الأعسم وذلك غلط وقد ردّ أبو أحمد الحسين بن إسحق المعروف بابن كرنيب على ثابت فى هذا الكتاب بعد وفاة ثابت بما لا فائدة فيه ولا طائل وهذا الكتاب أنفذه لمّا صنّفه إلى إسحق بن حُنين فاستحسنه إسحق استحسانا عظيما وكتب فى آخره بخطّه يقرظ أبا الحسن ثابتا ويدعو له ويصفه وكتابه فى شرح السماع الطبيعىّ وكتابه فى قطوع الأسطوانة وبسيطها وكتابه فى السبب الذى له جُعلت مياه البحر مالحة وكتابه فى اختصار كتاب جالينوس فى الأغذية ثلث مقالات وكتابه فى أنّ الخطّيْن المستقيمين إذا خرجا على أقلّ من زاويتَيْن قائمتين التقيا فى جهة خروجها كتاب له آخر فى مثل ذلك كتابه فى استخراج المسائل

a) Fehlt in sämmtl. Codd., steht aber in IAUṣ. I, 218, 24.
b) MV جيش.

الهندسيّة كتابه فى المربّع وقُطْره كتابه فيما يظهر فى القمر من آثار الكسوف وعلاماته كتابه فى علّة كسوف الشمس والقمر عمل أكثره ومات وما تمّمه وهو من كتبه الموصوفة قد(a رام تتميمه قوم من أهل عصرنا فلم يستطيعوا جواب له عن كتاب أحمد بن الطيّب اليه كتابه الى ابنه سنان فى الحثّ على تعلّم الطبّ والحكمة جوابان عن كتابَىْ محمّد بن موسى بن شاكر اليه فى أمر الزمان كتابه فى المسائل المشوقة(b كتابه فى أنّ سبيل الأثقال التى تُعَلَّق على عمود واحد مفصّلةً هى سبيلها اذا جُعِلَت ثقلا واحدا مبثوثا فى جميع العمود على تساوٍ كتابه فى مساحة الأشكال المسطّحة وسائر البُسُط والأشكال المجسّمة [كتابه](c فى طبائع الكواكب وتأثيراتها مختصر له فى الأصول من علم الأخلاق كتابه فى مُسائلة(d الطبيب العليلَ كتابه فى سبب خلق(e الجبال كتابه فى ابطاء(f الحركة فى فلك البروج وسرعتها وتوسّطها بحسب الموضع الذى يكون فيه من الفلك الخارج المركز ثلثة كتب له فى تسهيل المجسطى أحدها لم يتمّمه وهو أكبرها وأجودها كتابه فى الأعداد المتحابّة كتابه فى آلات الساعات التى تسمّى رخامات كتابه فى عمل شكل مجسّم ذى أربع عشرة قاعدة تحيط به كرة معلومة كتابه فى ايضاح الوجه الذى ذكر بطلميوس أنّه به استخرج مَن تَقَدَّمَه مسيرات القمر الدوريّة وهى المستوية كتابه فى صفة(g استواء الوزن واختلافه وشرائط ذلك كتابه فيما سأله أبو الحسن علىّ بن يحيى المنجّم(h من أبواب علم الموسيقى جوامع عملها لكتاب نيقوماخس فى

a) BCM وقد. b) IAUṣ. I, 218, 15 مسائله المشوّقة الى العلوم.
c) Fehlt in sämmtl. Codd., die diesen Titel mit dem vorangehenden zu einem zusammen zu ziehen scheinen, wie denn auch B وفى طبائع hat. Vgl. IAUṣ. I, 230, 1 (C hat كتابه in Corr. zw. d. Z.) d) MV مسائل.
e) A خلّتى; V خلقة; IAUṣ. I, 218, 12 سبب كون الجبال. f) B ابطال (wie auch Fihr. 272, 14). g) V. صنعة. h) BC بن المنجم.

الأرثماطيقى مقالتان مقالة فى الموسيقى أشكال له فى الحِيَل جوامع عملها للمقالة الأولى من الأربع لبطلميوس جوامع عملها لباريرمينياس جواباته عن مسائل سأله عنها أبو سهل النوبختىّ كتابه فى قطع المخروط المكافئ كتابه فى مساحة الأجسام المتكافئة كتابه فى مراتب قراءة العلوم كتابه فى سنة الشمس كتابه فى رؤية الأهلّة بالجنوب كتابه فى رؤية الأهلّة من الجداول كتابه فى العمل بالكرة كتابه فى اختصار أيّام البُحْران لجالينوس ثلث مقالات كتابه فى النبض مختصر له فى الاسطقسات لجالينوس . . . . . .[a] كتابه فى اختلاف الطول كتابه فى أشكال طرق[b] الخطوط التى يمرّ عليها[c] ظلّ المقياس كتابه فى الشكل الملقّب بالقطّاع مقالة فى الهندسة ألّفها لإسمعيل بن بلبل كتابه فى وجع المفاصل والنقرس كتابه فى صفة كون الجنين كتابه فى المولودين لسبعة أشهر جوامع عملها لكتاب بقراط فى الأهوية والمياه والبلدان كتابه فى البياض الذى يظهر فى البدن كتابه فى العروض جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الذبول والأدوية المُنْقِيَة[d] والمرّة السوداء وسوء المزاج المختلف وتدبير الأمراض الحادّة على رأى بقراط كتابه فى الكرة جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الأعضاء الآلمة[e] كتابه فى أوجاع الكُلَى والمثانة وأوجاع الحَصَى كتابه فى جوامع أنالوطيقا الأوّل ثلث مختصرات له فى المنطق مقالته فى اختيار وقت لسقوط النُطْفة ما وُجِد من[f] كتابه فى النفس كتابه فى التصرّف فى أشكال القياس كتابه فيما أُغفله ثاون فى حساب كسوف الشمس والقمر مقالة فى حساب كسوف الشمس والقمر كتابه

a) Corruptel; A كالسر ومن; B كالتبرز من (in Corr. aus كالتبريز); C كالتبريز من; M كالسرر من; V كالترر من. b) So nur BC; die übr. Codd. طرف. c) So BC u. IAUṣ. I, 220, 9; AMV اليها. d) A المتقية; V المتقئة; M الملتقية. e) A الاملة; B الاكلة. f) BCV فى.

فى الأنواء كتابه فى الطريق الى اكتساب الفضيلة كتابه فى النسبة المؤلّفة رسالته فى العدد الوفق(a مقالة فى تولّد النار بين حجرين مقالة فى النظر فى أمر النفس كتاب فى العمل بالممتحن(b وترجمته ما استدركه على حَبَش فى الممتحن(b كتابه فى مساحة قطع الخطوط كتابه فى آلة الزمر جوامع عملها لكتاب جالينوس فى الأدوية المفردة عدّة كتب له فى الأرصاد عربىّ وسريانىّ كتاب فى تشريح بعض الطيور وأظنّه مالك الحزين كتابه فى أجناس ما تنقسم اليه الأدوية كتابه فى أجناس ما تُوزَن به الأدوية كتابه فى هجاء السريانىّ واعرابه ومن العربىّ مقالة فى تصحيح مسائل الجبر بالبراهين الهندسيّة كتابه فى الصُفار وأصنافه وعلاجه اصلاحه للمقالة الأولى من كتاب أبلونيوس فى قطع النسبة(c المحدّدة(d وهذا الكتاب مقالتان أصلح ثابت الأولى اصلاحا جيّدا وشرحها وأوضحها وفسّرها والثانية لم يُصْلِحْها وهى غير مفهومة أصلح ثابت النسخة التى نقلها اسحق بن حُنين من المجسطى الى العربىّ اصلاحا قصى فيه حقّ من سأله ذلك أو حَقّ اسحق ثمّ انّه نقل هذا الكتاب نقلا جيّدا وأصلحه وأوضحه والدستور بخطّه عندنا ثمّ انّه اختصر كتاب المجسطى اختصارا نافعا ولم يختصر المقالة الثالثة عشر وهى الأخيرة وسألتُ بعض مشايخنا عن سبب ذلك فقال لم يجد فيها ما يختصره(e وقد شرح من هذا الكتاب أولى وثانية وانتحل ذلك قوم من أهل عصرنا وادّعوه وأصلح كتاب أقليدس ونقله أيضا الى العربىّ اصلاحَيْن الثانى خير من الأوّل وشرح وأوضح الرابعة عشر والخامسة عشر كذا بخطّ المحسن بن ابرهيم الصابى

a) Correxi nach IAUṣ. I, 220, 14; ABCV الفوق: M القوف.
b) Correxi nach IAUṣ. I, 220, 14; Codd. sämmtl. بالمنجّمين (A فى الد).
c) V النسب (wie IAUṣ. I, 220, 20). d) B المحدد; IAUṣ. المحدودة.
e) AB يختصره (B ohne -).

ولهُ عدّة مختصرات في النجوم والهندسة رأيتُها بخطّه وترجمتُها بخطّه ما عَمِلَه ثابتٌ للفتيان أبقاهم الله وأظنّه يعني أولاد محمّد بن موسى بن شاكر جوابات في جزءين[a] نحو المائتَي ورقة عن مسائل سأله عنها المعتضد رسالة في عدد البقارطة كلام في السياسة وُجِد من تصنيفه فنُقِل الى العربيّ جواب له عن سبب الخلاف بين زيج بطلميوس وبين الممتحن جوابات له عن عدّة مسائل سأل عنها سند بن عليّ رسالة في حلّ رموز كتاب السياسة لافلاطون اختصاره لقاطاغورياس وباريرمانياس والقياس

وأمّا ما نقله من لغة الى لغة فكثير وفي أيدي الناس كنّاش عربيّ جيّد يُعرف بالذخيرة منسوب الى ثابت ورسالة عربيّة منسوبة اليه في شرح مذهب الصابئين وسألتُ أبا الحسن ثابت بن سنان بن ثابت بن قرّة عن هذه الرسالة والكنّاش فقال ليس ذلك لثابت ولا وجدتُه في كتبه ولا دساتيره

وله بالسريانيّة ما يتعلّق بمذهبه رسالة في الرسوم والفروض والسُنن رسالة في تكفين الموتى ودفنهم رسالة في اعتقاد الصابئين رسالة في الطهارة والنجاسة رسالة في السبب الذي لأجله ألغز الناس في كلامهم رسالة فيما يصلح من الحيوان للضحايا وما لا يصلح رسالة في أوقات العبادات رسالة في ترتيب القراءة في الصلوة وصلوات الابتهال[b] الى الله عزّ وجلّ

وكان عندنا له كتاب سريانيّ لم يخرج الى العربيّ فيه كتابه في الموسيقيّ يشتمل على نحو خمسمائة ورقة والذي له في الموسيقى من الكتب والرسائل كثير وكذلك ما له من المسائل الهندسيّة

IAUş. I, 216, 28.

وحكى أبو الحسن بن سنان قال يحكي أحد أجدادي عن جدّنا ثابت بن قرّة أنّه اجتاز يوما ماضيا الى دار الخليفة فسمع صياحا

a) A في جرير بن ; MV وجزءين.

b) ABC الانتهاء.

وعويلا فقال مات القصّاب الذى كان فى هذا الدكّان فقالوا له اى واللّه يا سيّدنا البارحةَ فَجْأَةً فقال ما مات خذوا[a] بنا اليه فعدل الناس معه وحملوه الى دار القصّاب فتقدّم الى النساء بالامساك عن اللطم والصياح وأمرهنّ بأن يعملن[b] مزوّرة وأومأ الى بعض غلمانه بأن يضرب القصّاب على كعبه بالعصا وجعل يده فى مجسّه وما زال ذلك يضرب كعبه الى أن قال حسبك واستدعى قدحا وأخرج من شستكة[c] فى كمّه دواء فدافه فى القدح بقليل ماء وفتح فم القصّاب وسقاه ايّاه فأساغه ووقعت الصيحة والزَّعْقة فى الدار والشارع بأن الطبيب قد أحيا الميّت فتقدّم ثابت بغلق الباب وفتح القصّاب عينه وأطعمه مزوّرة وأجلسه وقعد عنده ساعة فاذا بأصحاب الخليفة قد جاءوه يدعونه فخرج معهم والدنيا قد انقلبت والعامّة حوله يتعادون الى أن دخل دار الخلافة ولمّا مثل بين يدَي الخليفة قال له يا ثابت ما هذه المسيحيّة التى بلغتنا عنك قال يا مولاىَ كنتُ أجتاز على هذا القصّاب وألحظه يشرح[d] الكبد !ويطرح عليها الملح ويأكلها فكنتُ أستقذر فعله أوّلا ثمّ قدرتُ[e] أنّ سَكْتَةً ستلحقه فصرتُ أراعيه واذ[f] علمتُ عاقبته انصرفتُ وركّبتُ للسكتة دواء أستصحبه معى فى كلّ يوم فلمّا اجتزتُ اليوم وسمعتُ الصياح قلتُ مات القصّاب قالوا نعم مات فَجْأَةً البارحة فعلمتُ أنّ السكتة قد لحقتْه فدخلتُ اليه ولم أجد له نَبَضا فضربتُ كعبه الى أن عادت حركة نبضه وسقيتُه الدواء ففتح عينيه وأطعمتُه مزوّرة والليلة يأكل رغيفا بدُرّاج وفى غد يخرج من بيته

مات ثابت بن قرّة وهو جدّ ثابت بن سنان صاحب التأريخ فى IAUṣ. I, 217, 15.

---

a) AB حذوا. b) So nur CM; die übr. Codd. يعلمن.
c) So IAUṣ. u. M; A سدستتكة; B شبيكته; C شتيكه; V شتكة.
d) V يشرّح. e) V نذرت. f) BM واذا.

يوم الخميس السادس والعشرين من صفر سنة ثمان وثمانين ومائتين ورثاه أبو أحمد يحيى بن علىّ بن يحيى المنجّم النديم وكانت بينهما صداقة بأبيات منها

IAUṣ. I, 217, 19.

أَلَا كُلُّ حَيٍّ مَا خَلَا ٱللّٰهَ مَائِتُ   وَمَنْ يَغْتَرِبْ يُؤْمَلْ(a وَمَنْ مَاتَ فَائِتُ
أَرَى مَنْ مَضَى عَنَّا وَخَيَّمَ عِنْدَنَا   كَسَفْرٍ ثَوَوا أَرْضًا فَسَارٍ وَبَائِتُ
نَعَاءِ(b ٱلْعُلُومَ ٱلْفَلْسَفِيَّاتِ كُلَّهَا   عَدَاهَا ٱلتِمَامُ ٱلنُورِ مُذْ مَاتَ ثَابِتُ
وَأَصْبَحَ أَهْلُوهَا حَيَارَى لِفَقْدِهِ   وَزَالَ بِهِ رُكْنٌ مِنَ ٱلعِلْمِ ثَابِتُ
وَلَمَّا أَتَاهُ ٱلمَوْتُ لَمْ يُغْنِ طِبُّهُ   ولا نَاطِقٌ مِمَّا حَوَاهُ وَصَامِتُ
فَلَوْ أَنَّهُ يُسْتَطَاعُ لِلْمَوْتِ مَدْفَعٌ   لَدَافَعَهُ عَنْهُ حُمَاةٌ مَصَالِتُ
ثِقَاتٌ مِنَ ٱلإِخْوَانِ يُصْفُونَ وُدَّهُ   وَلَيْسَ لِمَا يَقْضِى بِهِ ٱللّٰهُ لَافِتُ
أَبَا حَسَنٍ لَا تَبْعُدَنَّ وَكُلُّنَا   لِهُلْكِكَ مَفْجُوعٌ لَهُ ٱلحُزْنُ كَابِتُ

حرف الجيم فى أسماء الحكماء

جالينوس

Fihr. 288.
IAUṣ. I, 71.

الحكيم الفيلسوف الطبيعىّ اليونانىّ من أهل مدينة فرغاموس من أرض اليونانيّين إمام الأطبّاء فى عصره ورئيس الطبيعيّين فى وقته ومؤلّف الكتب الجليلة فى صناعة الطبّ وغيرها من علم الطبيعة وعلم البرهان وقد ضمّ جالينوس أسماء تواليفه فهرستا يشتمل على عدّة أوراق وذكر مرتبة قراءتها ونبّه على طريق تعليمها وهى تزيد على مائة تأليف

a) MV يوكل; IAUṣ. I, 217, 19 يرجى.   b) IAUṣ. نعينا.

جالينوس

وقال أبو الحسن علىّ بن الحسين المسعودىّ كان جالينوس بعد المسيح بنحو مائتى سنة وبعد بقراط بنحو ستّمائة سنة وبعد الاسكندر بنحو خمسمائة سنة ونيّف ولا أَعْلَمُ بعد أرسطوطاليس أَعْلَمَ بالطبيعىّ من هذَيْن الفاضلَيْن أعنى بقراط وجالينوس

وقال ابن جُلْجُل الأندلسىّ بلد جالينوس من بلاد آسيا(a شرقىّ قسطنطينيّة(b وكانت مدينة جالينوس اسمها فرغميس(c ويقال فرغمين وكانت موضعَ سجنِ الملوك وهنالك كانوا يسجنون من غضبوا عليه IAUs. I, 77, 25. قال وجالينوس هذا فى دولة نِيرُن(d قيصر وهو السادس من القياصرة IAUs. I, 80, 2. الذين ملكوا رومية وطاف جالينوس البلاد وجالها وتنقّل(e إلى مدينة رومية مرّتَيْن وسكنها وغزا مع مَلِكها لتدبير الجرحى وبرع(f فى الطبّ والفلسفة وجميع العلوم الرياضيّة وهو ابن سبع عشرة سنة وأوفى(g وهو ابن أربع وعشرين سنة وجدّد من علم بقراط وشرح من كُتُبه ما كان قد درس وفاق أهلَ زمانه وكانت له بمدينة رومية مجالس مقاميّة خطب فيها وأظهر من علمه بالتشريح ما عُرِف به فَضْلُه وبان به عِلْمُه وكان أبوه ماسحًا لم يكن فى زمنه أعلم منه بعلم المساحة وكانت الديانة النصرانيّة قد ظهرت فى أيّامه فقيل له إنّ رجلا قد ظهر فى IAUs. I, 82, 20. آخر دولة قيصر(h ببيت المقدس يُبْرِئ الأكمه والأبرص ويُحْيِى الموتى فقال أهنالك بقيّة ممّن صحبه فقيل نعم فخرج من رومية يريد بيت المقدس فجاز إلى(i صقلية وهى(k يومئذ سلطانيّة فمات هنالك وقبرُه بها وعاش ثمانيا وثمانين سنة وهو مفتاح الطبّ وباسطه وشارحه بعد المتقدّمين وله فى الطبّ ستّة عشر ديوانا كلّها معلّقة بعضها ببعض

a) AMV ايسيا: B السيا. b) V الق. c) V فرغاموس.
d) Codd. بتره od. تبره. e) V وانتقل. f) BC وابدع.
g) M ووافى. h) IAUs. addit اكتنيان. i) M على. k) ABC وهو.

شرط على طالب الطبّ حفظَها والاحتفالَ بها إن طلب علم الطبّ
من غير برهان وكان جالينوس عالما بطريق البرهان خطيبا وله كتاب
نَاقَضَ فيه الشعراء وكتاب فى لحن العامّة ولم يسبقه أحد إلى علم
التشريح وألّف فيه سبع عشرة مقالة وكان فى زمانه قوم يُنْسَبون إلى
علم أرسطوطاليس وهم المسمّون المعروفون بأصحاب المظلّة وهم الروحانيّون
وألّف عليهم كتابا فى الأسباب الماسكة إذ كانوا هم يزعمون أنّ الروح
سبب ماسك وناقض أسقليبيانس فى الفصد وردّ عليه وعلى كثير من
القدماء وناقض السوفسطائيّين وألّف كتابا على أصحاب الحِيَل فى الطبّ
وقال فى كتابه فى الأمراض العسرة البرء أنّه كان مارّا بمدينة رومية إذ IAUș. I, 81 l. Z.
هو برجل وحلّق حوله جماعةٌ من السفهاء وهو يقول أنا رجل من أهل
حلب لقيتُ جالينوس وعلّمنى علومه أجمع هذا دواء ينفع الدود فى
الأضراس وكان الخبيث قد أخذ بَنْدَقَة معمولة من اللُّبان والقَطْران
وكان يضعها على الجمر ويبخّر بها فم الذى له الأضراس المدوِّدة بزعمه
فلا يجد بُدًّا من غلق عينيه فإذا غلقها دسّ فى فمه دودا قد أعدّه
فى حُقّ ثمّ يُخْرِجها من فم صاحب الضرس فلمّا فعل ذلك ألقى
إليه السفهاء بما معهم ثمّ تجاوز إلى أن قطع العروق على غير مفاصل
قال جالينوس فلمّا رأيتُ ذلك أبرزتُ وجهى للناس وقلتُ لهم أنا
جالينوس وهذا سفيهٌ ثمّ حذّرتُ منه واستعديتُ عليه السلطان فمَلَكَه
فلذلك ألّف جالينوس كتابا فى أصحاب الحِيَل وذكر فى كتاب قاطاجانس(a IAUș. I, 82, 8.
أنّه دبّر فى الهيكل بمدينة رومية فى نوبة الشيخ المقدّم الذى كان
يداوى الجرحى وذلك الهيكل هو البيمارستان فبرئ كلّ من دبّره من
الجرحى قبل غيرهم وبان بذلك فضله وظهر علمه وكان لا يَقْنَعُ من علم
الأشياء بالتقليد دون المباشرة وشخص جالينوس إلى قبرص ليَرى IAUș. I, 82, 15.

a) D. i. *κατὰ γένος*.

القُلْقُطار فى معدنه وكذلك شخص الى جزيرة لمنوس[a] ليرى الطين المختوم وباشر كلّ ذلك بنفسه وصحّحه ولم يكن فى زمانه آدَأَب منه فى قراءة كتاب على ما ذكره من نفسه وكان يأخذ نفسه فى كلّ يوم بقراءة جزء من الحكمة وينهض[b] بالعشىّ للمعلّمين يعرض ذلك عليهم حتّى كان أصحابه وإخوانه يلقّبونه بالبديع القول وبقوّال الأوابد ولم يأخذ من أحد من الملوك شيئًا ولا واكلهم ولا داخلهم كما ذكر فى صدر كتابه فى حيلة[c] البرء وكان متصفّحا لكلام جميع المؤلّفين فلم يَسْلَمْ أحد من القدماء منه الّا مشدوخا ولولا هو ما بقى العلم ولَدرس[d] ودثر من العالَم جملةً ولكنّه أقام أَوَدَه وشرح غامضه وبسط مستصعَبه وكان فى زمانه فلاسفة مات ذكرهم عند ذكره فلم يُعْرَفوا لخُمول أسمائهم

Fihr. 288 u. وقال محمّد بن إسحق النديم فى كتابه ظهر جالينوس بعد ستّمائة وخمس وستّين سنة من وفاة بقراط وانتهت اليه الرئاسة فى عصره وهو الثامن من الرؤساء الذين أوّلهم أسقلبيانس مخترع الطبّ وكان معلّم جالينوس أرمينس الرومىّ وأخذ عن اغلوقن وله اليه مقالات وبينه وبينه مناظرات وقال جالينوس فى المقالة الأولى من كتابه IAUṣ. I, 72, 6. فى الأخلاق وذكر الوشاء واستحسنه وأتى فيه بذكر القوم الذين نُكبوا بأخذ صاحبهم ونيلوا بالمكاره يُلتَمَس منهم أن يبوحوا بمساوى أصحابهم وذِكر معايبهم فامتنعوا من ذلك وصبروا على غِلَظ المكاره وأنّ ذلك كان فى سنة أربع عشرة وخمسمائة للاسكندر وهذا أصحّ ما ذُكِرَ[e] من أمر جالينوس ووقته وموضعه من الزمان

وقال قوم آخرون أنّ جالينوس كان فى زمن ملوك الطوائف فى أيّام

---

[a]) Codd. كيوش od. كبوش. [b]) MV ونهض. [c]) Codd. sämmtl. حاية. [d]) BV والدرس. [e]) So BC und Fihr. 289, 5; die übr. Codd. ذكره.

قباذ بن شابور بن أصغان[a] ومنذ وفاة جالينوس الى عهدنا هذا وهو سنة اثنين وثلثين وستمائة على ما أوجبه الحساب الذى ذكره يحيى النحوىّ وإسحق بن حُنين بعده ألف ومائة وستّون [سنة][b] تقريبا

وكان جالينوس وجيهًا عند الملوك كثير الوفادة عليهم كثير التنقّل فى البلدان طالبا لمصالح الناس وأكثر أسفاره كان الى مدينة رومية لأنّ مَلِكها كان فى أيّامه مجذوما وكان يستحضره كثيرا وكان جالينوس كثيرا ما يلتقى مع الاسكندر الأفروديسىّ وكان الاسكندر يلقّبه برأس البغل وقد تقدّم ذكر ذلك قالوا وإنّما لقّبه بذلك لعِظَم رأسه وتوفّى جالينوس فى أيّام ملوك الطوائف وبين المسيح وبينه سبع وخمسون سنة المسيح عليه السلام أقدم منه

IAUs. I, 72, 12. وسأل رجل عُبيدَ اللّه بن جبرئيل بن عُبيد اللّه بن بختيشوع المتطبّب عن أمر جالينوس وزمانه واختلاف الناس وطلب منه تحقيق ذلك فأجابه عُبيد اللّه بن جبرئيل برسالة أطنب وطوّل الكلام فيها بذكر اختلافات المؤرّخين فى التأريخ[c] وعوّل فيها فى ذكر جالينوس على تأريخ لهارون بن عزون[d] الراهب عدّد الملوك والقياصرة[e] فيه من عهد الاسكندر ومدّة مملكة كلّ واحد منها IAUs. I, 73 l. Z. فمن هذه الرسالة ثمّ ملك طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وهو الذى ارتجع أنطاكية من الفرس وكتب الى خليفته على فلسطين يقول له إنّنى كلّما قتلتُ النصارى ازدادوا رغبةً فى الدين فأمره برفْع السيف عنهم وفى السنة العاشرة من مملكته[f] وُلد جالينوس ثمّ ملك بعده أدريانوس احدى وعشرين سنة ثمّ ملك بعده أنطونينوس قيصر اثنتى عشرة[g] سنة وبنى مدينة إيليوبوليس وهى مدينة بعلبك وفى أيّام هذا

a) Codd. اصغارا od. اصفارا. b) Fehlt in sämmtl. Codd.
c) CMV التواريخ. d) IAUs. I, 72, 19 عزور. e) AMV ohne و.
f) MV ملكه wie IAUs. g) IAUs. I, 74, 4 اثنتين وعشرين.

المَلِك ظهر جالينوس وهو الملك الذى استخدمه وبيان هذا قول جالينوس فى صدر مقالته الأولى من كتاب عمل التشريح وهذا قوله بعينه قال جالينوس قد كنتُ وضعتُ فيما تقدّم فى علاج التشريح كتابا فى قدمتى(a الأولى إلى مدينة رومية وذلك فى أوّل مُلْك أنطونينوس الملك(b فى وقتنا هذا ومنها أعنى من الرسالة المذكورة لعُبيد الله بن جبرئيل فمن مُوجَب هذا يكون مولد جالينوس فى IAUṣ. I,75,25. السنة العاشرة أو نحوها من مُلْك طريانوس الملك لأنّه زعم أنّ وَضْعه لكتاب علاج التشريح كان فى قدمته الأولى إلى رومية وذلك فى مُلْك أنطونينوس كما ذكرنا وأنّه كان له من عمره على ما ذكرنا ثلثون سنة مضى منها مدّة مُلْك أذريانوس إحدى وعشرون سنة وكان مدّة طريانوس قيصر تسع عشرة سنة وإذا كان هذا هكذا أصحّ أنّ مولد جالينوس كان فى السنة العاشرة من مُلْك طريانوس فتكون المدّة التى من صعود المسيح عليه السلام إلى السماء وهى من سنة تسع عشرة من مُلْك طاباريوس قيصر وإلى السنة العاشرة من مُلْك طريانوس التى(c وُلِد فيها جالينوس على مُوجَب التأريخ المذكور ثلث وسبعين سنة وعاش جالينوس على ما ذكره إسحق بن حُنين فى تأريخه ونَسَبَه IAUṣ. I,71,15 u. 75 l. Z. إلى يحيى النحوىّ سبعا وثمانين سنة منها صبىّ ومتعلّم سبع عشرة سنة وعالم ومعلّم سبعون(d سنة وقال إسحق إنّ بين(e وفاة جالينوس إلى سنة تسعين ومائتين للهجرة ثمانمائة وخمس عشرة سنة ويُضاف(f إليها مدّة عمر جالينوس وما كان مضى من تأريخ الملك مائة وستّون سنة فيكون جميع ذلك إلى زماننا ما قدّمتُ ذكره هذا أعدلُ ما يُمْكِن علمه(g والله أعلم بالحقيقة فى ذلك

a) M مُقَدَّمَتى. b) So nur M; die übr. Codd. والملك. c) So nur M; die übr. Codd. الذى. d) sic.! Sämmtl. Codd. e) V من. f) V ينضاف. g) So CM; d. übr. Codd. عمله.

IAUṣ. I, 76, 31.

وممّا يشهد بأنّ المسيح عليه السلام كان قبل جالينوس ما ذكره[a] جالينوس فى كتاب تفسيره لكتاب افلاطون فى السياسة المدنيّة وهذا نصّ[b] قوله قال جالينوس قد نرى القوم الذين يُدْعَون نصارى انّما أخذوا إيمانهم بالرموز والمُعْجِز وقد يظهر منهم أفعال المتفلسفين أيضا وذلك عفافهم عن[c] الجماع وإنّ منهم قوما لا رجالٌ فقط لكن[d] نساءً أيضا قد أقاموا أيّام حيوتهم ممتنعين عن الجماع ومنهم قوم قد بلغ من ضبطهم لأنفسهم فى التدبير فى المطعم والمشرب وشدّة حرصهم على العدل أن صاروا غير مُقْصِرين عن الذين يتفلسفون بالحقيقة فبهذا القول قد عُلِمَ أنّ النصارى لم يكونوا ظاهرين فى زمن المسيح بهذه الصورة أعنى الرَهْبة[e] التى نَعَتَها جالينوس فأشار بها إلى الانقطاع إلى اللّه تعالى لكنّ بعد المسيح عليه السلام بمائة سنة انتشرت الرَهْبة[e] هذا الانتشار حتّى زادوا على الفلاسفة فى طلب الخير وفعْله وأربوا بالعدل والتفضّل والعفاف وشازوا بتصديق المُعْجِز وتحصّل لهم الحالان[f] وورثوا المنزلتَيْن واغتبطوا بالسعادتَيْن أعنى السعادة الشرعيّة والسعادة العقليّة فمن هذا وشِبْهه يتبيّن لك أسعدك اللّه صحّة تأريخ جالينوس

Fihr. 289, 14.

تَسْمِيَة كُتُب جالينوس ونقولها وشروحها

قال محمّد بن إسحق النديم فى كتابه من سعادات حُنين أنّ ما نقله حُبيش بن الحسن الأعسم وعيسى بن يحيى وغيرهما إلى العربىّ يُنْحَل الى حُنين وإذا رجعنا إلى فهرست كُتُب جالينوس الذى

a) BV كما ذكر. b) A فصّ. c) MV من (B عن corr. aus من). d) V بل. e) M الرهبانية; V الرهبنه. f) BCM الحالات.

عمله حُنين إلى علىّ بن يحيى علمنا أنّ الذى نقل حُنين أكْثَرَه إلى السريانىّ وربّما أصلح العربىّ من نقل غيره أو تصفّحه

ثبت الكُتُب الستّة عشر التى يقرأها المتطبّبون متوالية

كتاب الفِرَق نَقْل حُنين مقالة كتاب الصناعة نَقْل حُنين مقالة. كتاب [إلى](a) طوثرن فى النبض نَقْل حُنين مقالة كتاب إلى اغلوقن [فى](b) التأتّى(c) لشفاء الأمراض نَقْل حُنين مقالتان كتاب المقالات الخمس فى التشريح نَقْل حُنين كتاب الاسطقسات نَقْل حُنين مقالة كتاب المزاج نَقْل حُنين ثلث مقالات كتاب القوى الطبيعيّة نَقْل حُنين ثلث مقالات كتاب العِلَل والأعراض نَقْل حُنين ستّ مقالات [كتاب](d) تعرُّف عِلَل [الأعضاء](e) الباطنة نَقْل حُنين ستّ مقالات كتاب النبض الكبير نَقْل حُبيش ستّ عشرة مقالة وهو أربعة أقسام ونَقَل حُنين مقالة إلى العربىّ كتاب الحُمّيات نَقْل حُنين مقالتان كتاب أيّام البُحْران نَقْل حُنين ثلث مقالات كتاب البُحران نقل حُنين ثلث مقالات كتاب حيلة البرء نَقْل حُبيش إلى العربىّ وأصلح حُنين الستّ الأُوَل والكتابُ أربع عشرة مقالة وأصلح الثمان الأواخر قبله محمّد بن موسى كتاب تدبير الأصحّاء نَقْل حُبيش ستّ مقالات هذه الكتب الستّة عشر على الولاء

كُتُب جالينوس الخارجة عن الستّة عشر المقدّم شرحُها

كتاب التشريح الكبير خمس عشرة(f) مقالة نَقْل حُبيش كتاب اختلاف التشريح نَقْل حُبيش مقالتان كتاب تشريح الحيوان الميّت

a) الى fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt nach Fihr. 289, 21 u. IAUṣ. I, 91, 3. b) Fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt nach Fihr. 289, 22 u. IAUṣ. I, 91, 8. c) A الثاقى; BCMV الثانى. d) Fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt nach Fihr. 289, 25 u. IAUṣ. I, 92, 25. e) Fehlt in sämmtl. Codd.; erg. n. Fihr. 289, 25 u. IAUṣ. I, 92, 25; BCMV العلل. f) So corr. n. Fihr. 290, 4 u. IAUṣ. I, 94, 7; Codd. sämmtl. خمسون.

نَقْل حُبيش مقالة كتاب تشريح الحيوان الحيّ نَقْل حُبيش مقالتان كتاب علم بقراط بالتشريح نَقْل حُبيش خمس. مقالات كتاب علم أرسطوطاليس(a في التشريح نَقْل حُبيش ثلث مقالات كتاب تشريح الرحم نَقْل حُبيش إلى العربيّ مقالة كتاب حركات الصدر والرئة نَقْل اصطفن بن بسيل إلى العربيّ وإصلاح حُنين ثلث مقالات كتاب [علل](b النفس نَقْل اصطفن أيضا وإصلاح حُنين لولده مقالتان كتاب حركة العَضَل نَقْل اصطفن أيضا وإصلاح حُنين مقالة(c كتاب الصوت نَقْل حُنين لمحمّد بن عبد الملك الزيّات إلى العربيّ أربع مقالات كتاب الحاجة إلى النبض نَقْل حُبيش مقالة كتاب الحركة المجهولة نَقْل حُبيش إلى العربيّ مقالة كتاب الحاجة إلى النفس(d نَقَل اصطفن نصفه ونقل حُنين نصفه مقالة كتاب آراء بقراط وافلاطون نَقْل حُبيش عشر مقالات كتاب منافع الأعضاء نَقْل حُبيش إلى العربيّ وإصلاح حُنين لأسقابله سبع عشرة مقالة كتاب خِصْب البدن نَقْل حُنين(e مقالة كتاب أفضل الهيئات(f نَقْل حُنين إلى السريانيّ والعربيّ مقالة كتاب سُوء المِزاج المختلف نَقْل حُنين مقالة كتاب الامتلاء ترجمة اصطفن مقالة كتاب الأدوية المُفْرَدة نَقْل حُنين إحدى عشرة مقالة كتاب الأورام ترجمة إبرهيم بن الصلت مقالة كتاب المَنِى نَقْل حُنين مقالتان كتاب المولود لسبعة أشهر ترجمة حُنين مقالة كتاب المِرّة السوداء نَقْل اصطفن مقالة كتاب رداءة(g التنفّس نَقْل حُنين لولده ثلث مقالات

---

a) So auch Fihr. 290, 8; IAUṣ. I, 95, 1 hat اراسسطراطس (Erasistratus). b) Fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt nach Fihr. 290, 10 u. IAUṣ. I, 95, 17. c) So sämmtl. Codd.; Fihr. 290, 12 u. IAUṣ. I, 95, 21 مقالتان. d) A التنفّس wie IAUṣ. I, 95, 26. e) Fihr. 290, 18 حُبيش; IAUṣ. I, 96, 17 nennt den Übersetzer nicht. f) A الهيئة; B الحيوة. g) AV رداء; M داء.

كتاب تقدمة المعرفة نقل عيسى بن يحيى مقالة كتاب الذبول نقل حنين مقالة كتاب الفصد نقل عيسى بن يحيى ترجمة اصطفن مقالة كتاب صفات لصبيّ يصرع نقل ابن الصلت الى السريانىّ والعربىّ مقالة كتاب التدبير الملطّف نقل حنين مقالة كتاب قوى الأغذية[a] نقل حنين ثلث مقالات كتاب تدبير بقراط للأمراض الحادّة نقل حنين مقالة كتاب الكيموس نقل ثابت وشملىّ وحبيش الى العربىّ مقالة كتاب الأدوية المقابلة للأدواء نقل عيسى بن يحيى مقالتان كتاب تركيب الأدوية نقل حبيش الأعسم[b] سبع عشرة مقالة كتاب الى ثراسابولوس[c] نقل حنين مقالة كتاب الترياق الى قيصر[d] نقل يحيى ابن البطريق مقالة كتاب فى أنّ الطبيب الفاضل فيلسوف نقل حنين كتاب الرياضة بالكرة الصغيرة نقل حبيش مقالة كتاب فى كتب بقراط الصحيحة نقل حنين مقالة كتاب الحثّ على تعلّم الطبّ نقل حبيش مقالة كتاب محنة الطبيب نقل حنين مقالة كتاب ما يعتقده رأيا نقل ثابت مقالة[e] كتاب البرهان خمس عشرة مقالة الموجود بعضه كتاب تعريف المرء عيوبه ترجمة توما واصلاح حنين مقالة كتاب الأخلاق نقل حبيش أربع مقالات كتاب انتفاع الأخيار بأعدائهم نقل حنين[f] مقالة كتاب ما ذكره افلاطون فى طيماؤس الموجود منه عشرون مقالة بنقل حنين وترجم إسحق الثلث الباقية كتاب فى أنّ المحرّك الأوّل لا يتحرّك نقل حنين مقالة ونقل عيسى بن يحيى وإسحق

---

a) Sämmtl. Codd. الأعضاء; corrig. nach Fihr. 290, 24 u. IAUṣ. I, 97, 30. b) BCMV الاعصم. c) D. i. Thrasybulus. d) So in sämmtl. Codd. wie auch IAUṣ. I, 98, 26 fälschlich für بيسن (Pison), wie Fihr. 291, 1 richtig hat. e) D. i. περὶ τῶν ἰδίων δοξῶν ed. Kühn I, CCI. f) Fihr. 291, 8 حبيش; IAUṣ. I, 101, 1 nennt den Übersetzer nicht.

جبرئيل بن بُخْتيشوع

كتاب فى أنّ قوى النفس تابعة لمزاج البدن نقْل حُبيش مقالة كتاب عدد المقاييس نقْل اصطفن واسحق أيضا لعلىّ بن يحيى

وملخّصٌ فى كتاب الفصد لجالينوس وليس بالرسالة الصغيرة المشهورة وهذا كتاب أكبر من الرسالة قد خرّجه(a) حُنين بن إسحق من اليونانيّة إلى العربيّة وهذّبه وزاد فيه مقدّمة فيما يجب على الطبيب اعتماده فى الصنعة(b) والعلاج وتلاه بكلام جالينوس فى الفصد نصّ فيه كلاما عن جالينوس مثالُه أنّه قال أُخْبِرك أنّى رأيتُ فى بعض البوادى فى ناحية النوبة قوما من رجال ونساء يفصد بعضهم بعضا على غير معرفة وكان الرجال يفصدون النساء والنساء يفصدون(c) الرجال فرأيتُ من قلّة بَصَرهم بالفصد ما أُخْبِرك به رأيتُ رجلا فصد رجلا(d) عِرْقا من ذراعه أسفل من عرق الباسليق وهى شُعْبة تنشعب(e) منه فضربه ضربة بزجاجة وكانت عروق ذلك الرجل صعبة صلبة كأنّها أعصاب إذا شُدّت لا تمتلئ عند الشدّ وإذا حُلّت لا تنضمّ عند الحلّ فضربه ضربة كسرت الزجاجة فى جوف العرق ثمّ وسّع جالينوس الكلام فى ذلك قلتُ وهذا دليل على أنّ جالينوس دخل الاقليم المصرىّ وسلكه إلى آخره فإنّ النوبة وبواديهم على طرف اقليم مصر من ناحية الجنوب

جبرئيل بن بُخْتيشوع

IAUs. I, 127 ff.

ابن جورجيس بن بختيشوع الجنديسابورىّ كان طبيبا حاذقا نبيلا له تواليف فى الطبّ وخدم الرشيد الخليفة ومَن بعده وحلّ محلّ أبيه بختيشوع عند الخلفاء ونشأ فى دولتهم وجبرئيل من أهل جنديسابور

---

a) V استخرجه. b) AB الصفة. c) sic! sämmtl. Codd.
d) فصد رجلا fehlt in AB; CMV افصد. e) Codd. sämmtl. ينشعب (oder يتشعب).

جبرئيل بن بُخْتيشوع

وأهل جنديسابور من الأطبّاء فيهم حِذْق بهذه الصناعة وعِلْم من زمن الأكاسرة وذلك سبب وصولهم الى هذه المنزلة وهو أنّ سابور بن أردشير كان قد هادَنَ فيلس(a قيصر مَلِك الروم بعد تغلّبه على بلد سوريا وافتتاحه أنطاكية فطلب منه أن يزوّجه ابنته على شىء تراضيا به ففعل قيصر ذلك وقبل أن تُنْقَل اليه بَنَى لها مدينة على شكل قسطنطينيّة وهى مدينة جنديسابور وذُكِر فى سِيَرِهم أنّها كانت قرية لرجل يُعْرَف بجندا وأنّ سابور لمّا اختار موضعها ليَبْنِيَه مدينةً بذل له ثمنها مالا جزيلا فأبى أن يبيعها فقال نَعْنى أبنيه فأبى الّا أن يشاركه فى البناء وكان المجتازون يسئلون الصُنّاع مَن يعمّرها فيقولون جندا وسابور يعمّرانها فصار اسمها جنديسابور ولمّا نقل اليها ابنةَ قيصر انتقل معها من كلّ صنف من أهل بلدها ممّن هى محتاجة اليه فانتقل معها أطبّاء أفاضل ولمّا أقاموا بها بدؤوا يعلّمون أحداثا من أهلها ولم يزل أمرهم يقوى فى العلم ويتزايدون فيه ويرتّبون(b قوانين العلاج على مُقْتَضَى أمزجة بلدانهم حتّى برزوا فى الفضائل وجماعة يفضّلون علاجهم وطريقتهم على اليونانيّين والهند لأنّهم أخذوا فضائل كلّ فرقة فزادوا عليها بما استخرجوه من قِبَل نفوسهم فرتّبوا لهم دساتير وقوانين وكُتُبا جمعوا فيها كلّ حسنة حتّى انّ فى سنة عشرين من مُلْك كسرى اجتمع أطبّاء جنديسابور بأمر المَلِك وجرى بينهم مسائل وأجوبتها وأُثْبِتَت عنهم وكان أمرا مشهورا وكان واسطة المجلس جبرئيل درستاباذ لأنّه كان طبيب كسرى والثانى السوفسطائىّ وأصحابه ويوحنّا وجماعة من الأطبّاء وجرى بينهم من المسائل والتعريفات ما اذا تأمّلها القارئ لها استدلّ على فضلهم وغزارة علمهم ولم يزالوا كذلك حتّى وَلِيَ المنصور الخلافة وبَنَى مدينة السلام

a) M فيلسوف; V فيلبس; gemeint ist Valerian; vgl. Tabari I, 2, p. 826 l. Z. b) BC يزينون.

فعرض له مرض فاستدعى منهم جورجيس بن بختيشوع على ما يَرِد في خبره إن شاء اللّه تعالى

IAUs. I, 127, 9. ولمّا كان في سنة خمس وسبعين ومائة مرض جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك فتقدّم الرشيد إلى بختيشوع بأن يخدمه وذلك أنّ من أدب الطبيب إذا كان خاصّا بالمَلِك أن لا يخدم أحدا من أصحابه إلّا بأمره ولمّا أفاق جعفر من مرضه قال لبختيشوع أريد أن تختار لي طبيبا ماهرا أُكْرِمه وأُحْسِن إليه قال له بختيشوع لستُ أعرف في هؤلاء أحذق من ابْني جبرئيل وهو أمهر منّي في الصناعة فقال له جعفر أَحْضِرْنيه فلمّا أحضره شكا إليه مرضا كان يُخْفيه فدبّره في مدّة ثلثة أيّام وبرأ فأحبّه جعفر مثل نفسه وكان لا يصبر عنه ساعة ومعه يأكل ويشرب

IAUs. I, 287, 14. وفي بعض الأيّام تَمَطَّت حظيّة(a الرشيد ورفعت يدها فبقيت منبسطة لا يُمْكنها ردُّها والأطبّاء يعالجونها بالتمريخ والأدهان فلا ينفع ذاك شيئا فقال الرشيد لجعفر بن يحيى قد بقيت هذه الصبيّة بعلّتها قال له جعفر لي طبيب ماهر وهو ابن بختيشوع تدعوه وتخاطبه في معنى هذا المرض فلَعَلَّ عنده حيلة في علاجه فأمر بإحضاره ولمّا حضر قال له الرشيد ما اسمك قال جبرئيل قال أيّ شيء تعرف من الطبّ قال أبرّد الحارّ وأسخّن البارد وأرطّب اليابس وأجفّف الرَطْب الخارج عن الطبع فضحك الرشيد وقال هذا غاية ما يُحتاج إليه في صناعة الطبّ ثمّ شرح له حال الصبيّة فقال جبرئيل إن لم يَسْخَطْ عليّ أمير المؤمنين فلها عندي حيلة قال له الرشيد ما هي قال تخرج الجارية إلى ههنا بحضرة الجمع حتّى أعمل ما أريده وتَمَهَّلْ عليّ ولا تعجل بالسَخَط فأمر الرشيد بإحضار الجارية فخرجت وحين رآها جبرئيل أسرع إليها

a) M تَمَرَّضَتْ محظيه.

ونكس رأسه وأمسك ذيلها كأنّه يريد أن يكشفها فانزعجت الجارية ومن شدّة الحياء والانزعاج استرسلت أعضاءها وبسطت يدها إلى أسفل وأمسكت ذيلها فقال جبرئيل قد برأت يا أمير المؤمنين فقال الرشيد للجارية ابسطى يدك يُمْنةً ويُسْرةً ففعلت فعجب الرشيد وكلّ من كان حاضرا وأمر لجبرئيل فى الوقت بخمسمائة ألف درهم وأحبّه وجعله رئيسا على جميع الأطبّاء ولمّا سُئل عن سبب العلّة قال هذه الجارية انصبّ إلى أعضائها وقتَ المجامعة خِلْطٌ رقيقٌ بالحركة وانتشار الحرارة ولأجل أنّ سكونَ حركة الجماع يكون بغتةً جمدَتْ الفضلة فى بطون الأعصاب وما كان يَحُلّها(a الّا حركةٌ مثلها فاحتلتُ حتّى انبسطَتْ حرارتُها وحلّت الفضلةُ فبرأت وهذا من الحيلة فى البرء ولهذا قيل فى كتاب امتحان الطبيب انّه يجب أن يكون الطبيب متيقّظا ذكيّا له قدرة على استعمال القياس يستخرج(b الوجوهَ للعلاج من تلقاء نفسه

وكان محلّه يقوى ويعلو فى كلّ وقت حتّى إنّ الرشيد قال لأصحابه IAUs. I, 127, 31. كلّ من كانت له حاجة إلىّ(c فَلْيُخاطِبْ فيها جبرئيل لأنّى أفعل كلّ ما يسئلنيه ويطلبه منّى فكان القوّاد يقصدونه فى كلّ أمورهم وحالُه يتزايد ومنذ يوم خدم الرشيد وإلى أن انقضت خمس عشرة سنة لم يمرض الرشيد فحظى عنده وفى آخِر أيّام الرشيد عند حصوله بطوس مرض المرضة التى توفّى فيها وسنذكرها إن شاء اللّه تعالى

IAUs. I, 77, 26. قال يوسف بن إبرهيم مولى إبرهيم بن المهدىّ سأل مولاىَ أبو إسحق إبرهيم بن المهدىّ جبرئيل بن بختيشوع عن مسكن جالينوس أين كان من أرض الروم فذكر أنّ مسكنه كان متوسّطا لأرض

---

a) V وما كان بجملتها يمكن ان تحلّها. b) M ليستخرج.
c) A اليه; V عندى.

الروم وأنّه فى هذا الوقت فى طرف من أطرافها وذكر أنّ حدّ الروم كان فى أيّام جالينوس من ناحية المشرق ممّا يَلِى الفُرات القريةَ المعروفةَ بنقيبا(a من طَسّوج(b الأنبار وكانت مسلحة يجتمع جند فارس والروم ونواظرهما(c فيها وكان الحدّ من ناحية دجلة دارا إلّا فى بعض الأوقات ملوك فارس كانت تغلبهم على ما بين دارا ورأس العين وكان الحدّ فيما بين فارس والروم من ناحية الشمال أرمينية ومن ناحية المغرب مصر إلّا أنّ الروم قد كانت تغلب فى بعض الأوقات على أرمينية(d فتلقّيتُ قوله بالانكار له وجحدتُ أن يكون الروم غلبت على أرمينية إلّا على الموضع الذى يسمّى بأرض(e الروم أرمنيانس فإنّ الروم يسمّون أهل هذا البلد إلى هذه الغاية الأرمن فشهد له مولاىَ أبو إسحق إبرهيم بن المهدىّ بالتصديق وأتى بالدليل(f على ذلك لم أدفعه وهو نَمَط أرمنىّ كأحسن ما رأيتُ من الأرمنىّ(g صنعةً فيه صُوَر جوارٍ يَلْعَبْنَ فى بستان بأصناف الملاهى الروميّة وهو مطرَّز مسمًّى باسم مَلِك الروم فسلّمتُ لجبرئيل ورجع الحديث إلى القول فى جالينوس قال واسم البلد الذى وُلِد فيه وكان يسكنه جالينوس سرنا(h وقيل سمرنا(h وكان منزله بالقرب من قرّة(i بينه وبينها فرسخان قال جبرئيل ولمّا نزل الرشيد على قرّة(i ورأيتُه طيّبَ النفس فقلتُ له يا أمير المؤمنين أطال اللّه بقاءك منزل أستاذى الأكبر منّى على فرسخَيْن فإنْ رأى أمير

---

a) A بنفيسا; BC بنقيسا; MV بنفيا; IAUṣ. بنغيا (mit der Variante بنقيا). Gemeint ist Nikephorion.

b) A سطوج; B سطوح.

c) V نظائرهما.

d) IAUṣ. I, 78, 2 على مصر وعلى ارمينية.

e) IAUṣ. I, 78, 4 بلسان.

f) M بدليل (wie IAUṣ. I, 78, 5).

g) V الارمن (wie IAUṣ. I, 78, 6).

h) BCMV سرتا u. سمرتا.

i) BM قرية.

المؤمنين أن تُطْلِقَ[a] لى الذهابَ اليه حتّى أَطعم فيه واشربَ واصول بذلك على متطبّبى أهل دهرى وأَقول إنّى أكلتُ وشربتُ فى منزل أُستاذى فاستضحك الرشيد من قولى ثمّ قال لى وَيْلَك يا جبرئيل أَتخوّف أن يخرج جيش الروم أو مِنْسَر من مناسرهم فتختطفك[b] فقلتُ له من المُحال أن يقدم مِنْسَر الروم[c] على القرب من مُعَسْكَرك هذا القرب كلّه فأحضر إبرهيم بن عثمان بن نهيك وأمره أن يضمّ إلىّ خمسمائة رجل حتّى أُوافى الناحية فقلتُ له ما بى[d] إلى النظر الى منزل جالينوس حاجةٌ فازداد ضحكًا ثمّ قال وَحَقِّ المهدىّ لينفذنّ معك ألف فارس قال جبرئيل فخرجتُ وأنا أشدّ الناس غمًّا وأكسفهم بالًا وقد أعْددتُ لنفسى مالا يكفى عشرة أنفس من الطعام والشراب قال فما استقرّ بى الموضع حتّى وافانى من الخبز والمطاعم المُعَدّة للمسافر ما عمّ[e] مَن معى وفضل كثير فأقمتُ فى ذلك الموضع فطعمتُ فيه ومضى فِتْيان الجند فأغاروا على مواضع خمور الروم[f] فأكلوا اللحم كبابًا بالخبز وشربوا الخمور وانصرفوا فى آخر النهار وسأل إبرهيم بن المهدىّ جبرئيل هل تبيّنَ فى رسم منزل جالينوس ما يدلّ أنّه كان له سَرْوٌ[g] فقال له أمّا الرسم فكثير[h] ورأيتُ له أبياتا شرقيّة وأبياتا غربيّة وأبياتا قبليّة ولم أر له بيتا فراتيّا وهذا يدلّ على أنّ الفرات كان شمالىّ المدينة ثمّ قال وكذلك كانت فلاسفة الروم تجعل بيوتها وكذلك كانت ترى عظماء فارس وكذلك أرى أنا إذا صدقَتْ نفسى

---

a) So sämmtl. Codd.; IAUṣ. I, 78, 10 يطلق. b) M فتختطفك (VIII auch IAUṣ. 78, 13). c) So BCV u. IAUṣ. I, 78, 13; A للروم; M من الروم. d) BC لى (wie IAUṣ. I, 78, 16). e) So BC u. IAUṣ. I, 78, 19; AMC غمر. f) CMV للروم. g) So V; M سرف; ABC سره; IAUṣ. I, 78, 21 شرف. h) So B (wie IAUṣ. I, 78, 21); ACMV كبير.

وعمِلْتُ بما يجب لأنّ كلّ بيت لا تدخله([a] الشمس يكون وبيئا وإنّما كان جالينوس على حكمته خادما لملوك الروم وملوك الروم أهل قصد فى جميع أمورهم فإذا قِسْتَ منزل جالينوس على حكمته بمنازل الروم رأيتَ مِن كبرِ خُطّته وكثر بيوته وإن كنتُ لم أرَها الّا خَرِبا([b] على أنّى قد وجدتُ منها أبياتا مسقّفة استدللتُ بها على أنّه كان ذا مروءة فسَكَتَ عنه إبرهيم فقلتُ يا أبا عيسى إنّ ملوك الروم على ما ذكرتَ فى القصد وليس قصدهم فى هِباتهم وعطاياهم إلّا مثل قصدهم فى مروءات أنفسهم فالنقص يدخل المخدوم والخادم فإذا نظرتُ إلى قصد ملوك([c] الروم وموضع جالينوس ثمّ نظرتُ إلى فضل أمير المؤمنين ومنزلك يكون نِسْبة منزل جالينوس إلى منزل ملك الروم مثل نسبة منزلك إلى منزل أمير المؤمنين وكان جبرئيل أحيانا يَعْجَب منّى لكثرة السؤال والاستقصاء فيه ويمدحنى به عند مولاىَ إبرهيم بن المهدىّ وأحيانا يَغْضَب حتّى يكاد يطير غيظا فقال لى وما مَعْنَى ذكرك النسبةَ فقلتُ أردتُ بذكر النسبة أنّها لفظةٌ يتكلّم بها حكماء الروم وأنت رئيس تلامذة أولئك الحكماء فأردتُ التقرّب إليك بمخاطبتك بألفاظ أستاذيك وإنّما معنى قولى نسبة دار جالينوس إلى دار مَلِك الروم مثل نسبة دارك إلى دار أمير المؤمنين أنّها [إن]([d] كانت دار جالينوس مثل نصف أو ثُلْث أو رُبْع أو خُمْس أو قدر من الأقدار من دار ملك الروم هل يكون قدرها من دار ملك الروم مثل قدر دارك من([e] دار أمير المؤمنين أو أقلّ فإنّ دار أمير المؤمنين إن كانت فرسخا وقدر دارك عشر فرسخ([f] ثمّ إنّ دار ملك الروم إن كانت عشر فرسخ ودار جالينوس عَشْر عَشْر

---

a) BV تدخلها. b) CM خرابا (wie IAUṣ. I, 78, 27). c) A ملك (wie IAUṣ. I, 78, 30). d) Supplevi nach IAUṣ. I, 79, 5 (wo انه ان steht). e) AB الى. f) So IAUṣ. I, 97, 7 u. die sämmtl. Codd. bis auf V, der عشرة فراسخ hat.

فرسخ كان قدر دار جالينوس من دار ملك الروم مثل مقدار دارك من دار أمير المؤمنين قال . . .[a] بكثير فقلتُ له[b] أَتُخْبِرُ عمّا أسئل فقال لستُ آبى عليك فقلتُ انّك قد أُخْبِرْتَ عن صاحبك أنّه كان أنقص مروءة منك فغضب وقال إنّ عَيْش جبرئيل وبختيشوع ابيه وجورجيس جدّه لم يكن من الخلفاء وإنّما كان من الخلفاء وولاة العهد وإخوة الخلفاء وعمومتها وقراباتها ووجوه مواليها وقوّادها وكلّ مَلِك للروم ففى ضَنَك من العيش وقلّة ذات يد فكيف يُمْكِن أن أكون مثل جالينوس ولم يكن له مُتَقَدِّمُ نعمة لأنّ أباه كان زرّاعا وصاحب أَجِنَّةٍ وكروم فكيف يُمْكن من كان معاشه من أهل هذا المقدار أن يكون مثلى ولى أَبَوَانِ قد خدما خلفاء[c] وأفضلوا عليهما وأُفضل عليهما غيرُهم ممّن هو دونهم وقد أفضل علىّ الخلفاء ورفعونى من حدّ الطبّ إلى المعاشرة والمسامرة وإنّه ليس لأمير المؤمنين أخ ولا قرابة ولا قائد ولا عامل إلّا وهو يدارينى إن لم يكن مائلا بمحبّته وشاكرا[d] لى على علاجٍ عالجتُه به ومحضر جميل حضرتُه له ووَصَفْتُه وصفا حسنا عند الخليفة فنفعه وكلّ واحد من هولاء يُفْضِل علىّ ويُحْسِن إلىّ وإذا كان قدر دارى من دار الخليفة على جزء من عشرة أجزاء وكان قدر دار جالينوس من دار مَلِك الروم على قدر جزء [من مائة جزء][e] فهو أعظم منّى مروءة فقال له إبرهيم بن المهدىّ أرى حِدّتك على إبرهيم

---

a) Hier in A Lücke von ca. 5 Worten; in BC läuft es ohne Lücke fort; M hat in der Lücke قدر ما عاينته من ذلك; V ليس تلك; IAUṣ. I, 79, 10 لم تكن دار جالينوس كذا هى اقل مقدارا من دارى عند دار امير المؤمنين بكثير كثير. b) له fehlt in AB. c) BC الخلفاء wie IAUṣ. d) BC مائلا الىّ او شاكرا الىّ; V شاكرا لى علاجا u. s. w.; على fehlt auch in AM. e) Fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt nach IAUṣ. I, 79, 29.

جبرئيل بن بُخْتيشوع

مولاىَ(a إنّما كانت لأنّه قدّمك فى المروءة على جالينوس فقال أَجَلْ واللّه لعن اللّه من لا يشكر النِعَم ولا يكافئ عليها بكلّ ما أمكنه إى واللّه إنّى لأغضب أن أُساوَى بجالينوس فى حالة من الحالات وأشكر على تقديمه علىّ فى كلّ الحالات فاستحسن ذلك منه إبرهيم بن المهدىّ وأظهر استصوابه وقال هذا لَعَمْرِى الذى يحسن بالأحرار والأدباء فانكبّ جبرئيل على قدم أبى إسحق إبرهيم بن المهدىّ يقبّلها فمنعه من ذلك وضمّه إليه

وذكر جبرئيل فى جملة ما ذكره لإبرهيم بن المهدىّ يوما أنّه دخل ذات يوم على الفضل بن سهل ذى الرئاستَيْن بعد إسلامه وهو مُخْتَتِن وبين يديه مصحف قرآن وهو يقرأ فيه قال فقلتُ چون بينى نامه(b ايزد فقال خوش وچون كليلة ودمنة(c تفسير هذا الكلام قال جبرئيل قلتُ له كيف ترى كتاب اللّه فقال طيّب ومثل كليلة ودمنة

IAUṣ. I, 128, 3. ولمّا حصل الرشيد بطوس وقوى عليه المرض قال لجبرئيل لِمَ لا تُبْرِئُنى قال له قد كنتُ أنهاك دائما عن التخليط وكثرة الجماع ولا تسمع منّى والآن سألتك أن ترجع إلى بلدك فانّه أوفق لمزاجك فلم تَقْبَلْ وهذا هو مرض شديد وأرجو أن يمنّ اللّه بعافيتك فأمر بحبسه عنه وقيل أنّ بفارس أُسْقُفًا يفهم الطبّ فوجّه وأحضره ولمّا حضر ورآه قال له(d الذى عالجك لم يكن يفهم الطبّ فزاد ذلك فى(e إبعاد جبرئيل وكان الفضل بن الربيع يحبّ جبرئيل ورأى الأسقف كذّابا يريد إقامة السوق وكان الأسقف يعالج الرشيد ومرضه يزيد ويقول له أنت قريب من الصحّة ثمّ قال له هذا المرض كلّه من خطأ جبرئيل فاغتاظ الرشيد وأمر الفضل بن الربيع بقتله فلم يقبل منه

---

a) Hier liegt wohl Verwechselung vor; IAUṣ. I, 79, 29 hat das zu erwartende يوسف. b) Codd. نامى. c) AC add. تا; B ما; M نا. d) Fehlt in AV. e) A الى.

الفضل لأنّ جبرئيل كان قد قال للفضل أنّه يموت بعد أيّام يسيرة واستبقى جبرئيل وعرض للفضل بن الربيع قولنج صعب يئس الاطبّاء منه فعالجه جبرئيل بألطف علاج فبرئ الفضل وازدادت محبّته لجبرئيل وأُعْجِبَ به

ومَلَكَ محمّد الأمين ووافى اليه جبرئيل فقبله أحسنَ قبول وأكرمه IAUs. I, 128, 14. ووهب له أموالا جليلة أكثر ممّا كان أبوه يهبه وكان الأمين لا يأكل ولا يشرب إلّا بإذنه فلمّا كان من أمر الأمين[a] ما كان ووَلِيَ المأمون كتبْ إلى بغداد بحبس جبرئيل ولمّا مرض الحسن بن سهل فى سنة ثلث[b] ومائتين مرضا شديدا وعالجه الأطبّاء فلم ينتفع أُخْرِجَ جبرئيل وعالجه فبرئ فى أيّام يسيرة فوهب له مالا وافرا وكتب إلى المأمون يعرّفه خبر علّته وكيف برئ على يد جبرئيل وسأله فى أمره فأجابه بالصفح عنه ولمّا دخل المأمون الحضرة فى سنة خمس ومائتين أمر بحبس جبرئيل فى منزله وأن لا يخدم ووجّه من أحضر ميخائيل المتطبّب وهو صهر جبرئيل وجعله مكانه وأكرمه اكراما وافرا كيادًا لجبرئيل ولمّا كان فى سنة عشر ومائتين مرض المأمون مَرَضا صَعْبا وكان وجوه الأطبّاء يعالجونه ولا يصلح فقال لميخائيل هو ذا تزيدنى[c] الأدويةُ التى تُعْطينى شرًّا فَاجْمَعْ الأطبّاء وشاوِرْهم فى أمرى فقال أخوه أبو عيسى يا أمير المؤمنين تُحْضِرُ جبرئيل فإنّه يعرف أمزجتنا منذ الصِبَى فتغافل عن كلامه وأحضر أبو إسحق أخوه[d] يوحنّا بن ماسويه فثلبه ميخائيل ووقع فيه فلمّا ضعفت قوّة المأمون عن أخذ الأدوية أذكروه بجبرئيل فأمر بإحضاره ولمّا حضر غيّر تدبيره كلّه فاستقام وبعد ثلثة أيّام صلح فسُرَّ به المأمون سرورا عظيما ولمّا كان بعد أيّام

a) AB من امير المؤمنين IAUs. I, 128, 16 من الامين. b) IAUs. I, 128, 18 اثنتين. c) Codd. sämmtl. تزيد od. تريد; IAUs. I, 128, 27 ان الادوية التى تعطينى تزيدنى شرا. d) Codd. sämmtl. اخو.

صلح صلاحا تامّا وأذن له جبرئيل فى الأكل والشرب ففعل ذلك فقال له أخوه أبو عيسى يوما وهو جالس على الشراب معه مثل هذا الرجل الذى لم يكن مثله ولا يكون سبيله أن يُكْرَمَ فأمر له المأمون بألف ألف درهم وردّ عليه سائر ما قبض عنه من الأملاك والضياع وصار إذا خاطبه كنّاه بأبى عيسى جبرئيل وأكرمه زيادة على ما كان أبوه يُكْرِمه وانتهى به الأمر فى إجلاله إلى أن كان كلّ من تقلّد عملا لا يخرج إلى عَمَله إلّا(a بعد أن يلقى جبرئيل ويُكْرِمه

IAUṣ. I, 135, 26. وفى سنة ثلث عشرة ومائتين مرض جبرئيل مرضا شديدا فلمّا رآه المأمون ضعيفا التمس منه إنفاذ ابنه بختيشوع معه إلى بلد(b الروم فأحضره وكان مثل أبيه فى الفهم والعقل ولمّا خاطبه المأمون فرح به فرحا شديدا وأكرمه غاية الاكرام ورفع منزلته وأخرجه إلى بلد الروم وطال مرض جبرئيل إلى أن بلغ الموت فعمل وصيّة إلى المأمون تشتمل على سبعمائة ألف دينار هذا بعد ما نُهب له وما أنكره أصحاب الودائع وما أخذه الأمين وما بذله فى الكفالات والمصادرات والنفقات وشراء الضياع والأملاك على ما ذُكر فى الدرج الذى وُجد بخطّه ودفع الوصيّة إلى ميخائيل صهره ومات وكانت جنازته مشهورة ودُفن فى دَيْر مارسرجس(c بالمدائن ولمّا عاد المأمون من بلد الروم دفع الوصيّة جميعها الى بختيشوع ابنه فعمد بختيشوع إلى الدَيْر فعمّره وجمع له رُهْبانًا وأجرى عليهم الجرايات والنفقات

وهذا ثبت ما كان لجبرئيل من الرزق والرسوم والصلات

IAUṣ. I, 136, 6. ذُكر أنّ رزقه كان برسم العامّة فى كلّ شهر من الوَرِق عشرة آلف درهم وبرسم الخاصّة فى المحرّم من كلّ سنة من الوَرِق خمسون

a) Fehlt in AB. b) MV بلاد. c) So IAUṣ. I, 135 l. Z.; ABCM ماسرجس; V مارسرجيوس.

ألف درهم وثياب بقيمة عشرة آلف درهم ولفصد الرشيد دفعتين في السنة مائة ألف درهم ولشرب الدواء دفعتين في السنة مائة ألف درهم ومن أصحاب الرشيد كلّ سنة على ما فصّل مع ما فيه من قيمة الكسوة وثمن الطيب والدوابّ من الورق أربعمائة ألف درهم تفصيل ذلك عيسى بن جعفر خمسون ألف درهم زبيدة أمّ جعفر خمسون ألف درهم العبّاسة خمسون ألف درهم فاطمة سبعون ألف درهم إبرهيم ابن عثمان ثلثون ألف درهم الفضل بن الربيع خمسون ألف درهم كسوة وطيب ودوابّ مائة ألف درهم ومن غلّة ضياعه بجنديسابور والسوس والبصرة والسواد في كلّ سنة ثمانمائة ألف درهم ومن فضل المقاطعة سبعمائة ألف درهم وكان يصير إليه من البرامكة في كلّ سنة من الورق ألفا ألف وأربعمائة ألف درهم تفصيل ذلك يحيى بن خالد ستّمائة ألف درهم جعفر بن يحيى الوزير ألف ألف ومائتا ألف درهم الفضل بن يحيى ستّمائة ألف درهم فيكون جميع ذلك في خدمته للرشيد وهي ثلث وعشرون سنة وخدمته للبرامكة وهي ثلث عشرة سنة سوى الصلات الجسام فإنّها لم تذكر في هذا المدرج من الورق ثمانية وثمانون ألف ألف درهم وثمانمائة ألف درهم المخرج من ذلك في النفقات والصلات والكفالات والصدقات على ما تضمّنه المدرج من العين تسعمائة ألف دينار ومن الورق سبعون[a] ألف ألف وستّمائة ألف درهم ثمّ بعد ذلك وصّى لابنه بختيشوع وجعل المأمون الوصيّ فيها كما ذكرنا سالفا[b] سبعمائة[c] ألف دينار

وذكر إبرهيم بن المهديّ أنّه تخلّف عن مجلس محمّد الأمين في أيّام خلافته عشيّة من العشايا لدواء كان أخذه وأنّ جبرئيل باكره[d] غداة اليوم الثاني فأبلغه سلام الأمين وسأله عن حاله كيف كانت
IAUṣ. I, 134, 24.

a) IAUṣ. تسعون. b) V سابقا. c) IAUṣ. بتسعمائة.
d) So A u. IAUṣ.; die übr. Codd. باكر.

فى دوائه ثمّ دنا منه فقال أمير المؤمنين فى تجهيز علىّ بن عيسى الى خراسان ليأتيه بالمأمون أسيرا فى قيد من فضّة وجبرئيل برىء من النصرانيّة إن لم يغلب المأمون محمّدا ويقتله ويحوز مُلْكه قال فقلتُ له وَيْحَك ولِمَ قلتَ هذا القول قال لأنّ الخليفة المُوَسْوِس قد سكر فى هذه الليلة فدعا أبا عِصْمة السَبيعىّ(a صاحب حرسه وأمر بسواده فنُزِعَ عنه وألبسه ثيابى وزُنّارى وقلنسوتى وألبسنى أقبيته وسيفه ومنطقته وأجلسنى فى مجلس صاحب الحرس الى وقت طلوع الفجر وأجلسه فى مجلسى وقال لكلّ واحد منّى ومن أبى عصمة قد قلّدتُك ما كان يتقلّده صاحبُك فقلتُ إنّ اللّه مغيّر ما به من نعمة لتغييره(b ما بنفسه منها وإنّه إذ(c جعل حجْبته(d وحراسته الى رجل نصرانىّ والنصرانيّة أذلّ الأديان لأنّه ليس فى عقد دينٍ غيرها التسليم لما يراد به من عدوّه من المكروه مثل الاذعان لمن سخّره بالسُخْرة مِيْلًا(e وإن لُطم له خدّ حوّل الآخر ليُلْطَمَ فقضيتُ أعزّك اللّه أنّ عزّ الرجل زائل وقضيتُ أنّه حين أجلس فى مجلس متطبّبه الحافظ عنده لحياته والقائم بمصالح بدنه والخادم لطبيعته أبا عصمة الذى لا يفهم من ذلك قليلا ولا كثيرا بأنّه لا عُمْرَ له وأنّ نفسه تالفة قال إبرهيم بن المهدىّ فكان الأمر شهد اللّه على ما قال جبرئيل

IAUṣ. I, 131, 11. ومن أخبار جبرئيل أنّه اجتمع فى بعض الأوقات مع عشرة أطبّاء من أهل زمانه وفيهم ابن داوُد بن سرافيون وتحادثوا طويلا وجرى حديث شُرْب الماء عند الانتباه من النوم فقال ابن داوُد بن سرافيون ما فى الدنيا أحمق ممّن يشرب(f الماء عند الانتباه من نومه فقال

a) AC السيّعى; M البسيقى. Vgl. IAUṣ. 19 u. b) So C u. IAUṣ. I, 135, 3; Codd. sämmtl. تغيّره. c) BM إذا. d) M حجابته. e) Codd. sämmtl. مثلا; doch vgl. IAUṣ. I, 135, 5. f) B من شرب.

جبرئيل أحرق منه مَن يتضرّم نارٌ على كبده فلا يُطْفِئُها فقال له الغلام فكأنّك تُطْلِق شرب الماء عند الانتباه من النوم فقال له جبرئيل أمّا المحرور المعدة ومن أكل طعاما مالحا فأُطْلِقه له وأمنع المرطوبى المعدة وأصحاب البلغم المالح فإنّ فى مَنْعِهم شفاءً لما يجدونه فقال الحَدَث[a] وقد بقيتْ الآن واحدة وهى أن يكون العطشان يفهم من الطلبِ مثل فَهْمك فيَعْرِف عطشه من مرارة أو من بلغم مالح فضحك جبرئيل وقال متى عطشتَ ليلا فأَبْرِزْ رِجْلَك من دثارك فاصبر قليلا فإن تزيّد عطشك فهو من حرارة أو من طعام تحتاج إلى شرب الماء عليه فاشرب وإن نقص عطشك فأَمْسِكْ عن شرب الماء فإنّه بلغم مالح

IAUs, I, 129, 5. وقال يوسف بن الحَكَم[b] دخلتُ دار جبرئيل يوما والمائدة بين يديه يأكل فى يوم من تمّوز وعليها فِراخ طيور مُسَرْوَلة كِبار وقد عُمِلَتْ كَرْدَناك بفلفل فأكل[c] منها وطالبنى أن آكل منها فقلتُ له كيف آكل فى مثل هذا الوقت من السنة وسِنّى من[d] الشباب فقال ما الحِمْية عندك فقلتُ تجنُّب الأغذية الرديّة فقال لى غلطتَ ليس ما ذكرتَ حِمْيةً ثمّ قال لا أعرف أحدا أعظم قدرة ولا أصغر يَصِلُ إلى الامساك عن غذاء من الأغذية كلّ دهره إلّا أن يكون يبغضه ولا تتوق نفسه إليه لأنّ الإنسان قد يُمْسِك عن أكل شىء بُرْهةً ثمّ يضطرّه إلى أكله عَدَمُ سواه[e] لعلّة من العِلَل أو لمساعدة صديق أو شهوة تتجدّد له فمتى أكله وقد احتمى منه مدّة طويلة لم تقبله طبيعته ونفرت منه فأَحْدَثَ فى بدن آكله مرضا صعبا والأصلح للأبدان تدريبها على الأغذية الرديّة حتّى تألفها وأن تأكل منها كلّ يوم شيئا واحدا ولا تجمع

a) V المحدث. b) IAUs. I, 129, 5 يوسف بن ابرهيم. c) MV يأكل. d) IAUs. I, 129, 7 سن. e) IAUs. I, 129, 11 عدم أدم سواه.

بين شيئَيْن رديّين فى يوم واحد وإذا أكلتَ شيئا منها فى يوم لم تعاوده فى غد ذلك اليوم. فإنّ الأبدان إذا تربّت على استعمال هذه الأشياء ثمّ اضْطُرّ الانسان إلى الاكثار من بعضها لم تنفر الطبيعة من استعماله وإنّا قد رأينا الأدوية المُسْهِلة إذا أدمنها مُدْمِن وأَلِفَها بدنُه قلّ فِعْلُها فيه ولم تُسْهِلْه وأهل الأندلس إذا أراد احدهم إسهال طبيعته أخذ من السقمونيا وزن ثلثة دراهم حتّى يليّن طبيعتَه مقدار ما يليّنها وزن نصف درهم فى بلدنا وإذا كانت الأبدان تألف الأدوية حتّى تمنعها من فِعْلها فهى بالأغذية وإن كانت رديّة أشدّ إلْفًا قال يوسف فحدّثتُ بهذا الحديث بختيشوع أباه فسألنى إملاءه عليه فكتبه عنّى بخطّه

جبرئيل

IAUs. I, 144.

ابن عُبيد الله بن بختيشوع بن جبرئيل كان والده عُبيد الله ابن بختيشوع متصرّفا ولمّا ولى المقتدر استخصّه لخدمته[a] وأقام فى خدمة المقتدر مدّة ثمّ مات وخلّف ولده جبرئيل هذا وأختا له صغيرَيْن وأنفذ المقتدر ليلة موت عُبيد الله بن بختيشوع ثمانين فرّاشا حملوا الموجود فى بيته من رَحْل وأثاث وآنية وبعد مُواراته فى القبر اختفَتْ امرأته وكانت ابنة إنسان عامل من أجلّاء العُمّال يُعْرَفُ بالجرشون[b] فقُبِضَ على والدها بسببها وطُلِبَ منه ودائع ابنته وأُخِذَ منه مال كثير[c] فخرجَتْ ابنته ومعها ولدها جبرئيل وأخته وهما صغيران إلى عُكْبَرا مستترةً من السلطان فتزوّجَتْ برجل طبيب فأقامت مُدَيْدَةً[d] عند ذلك الرجل وماتت وأخذ الرجل جميع ما كان معها

a) A بخدمته. b) Codd. sämmtl. بالحرشون. c) MV مالا كثيرا. d) M مدّة; V مدّة مديدة.

ودفع ولدها عنه فدخل جبرئيل بغداد وما معه إلّا شيء يسير وقصد طبيبا كان يُعْرَف بيرمزد فلازمه وقرأ عليه وكان من أطبّاء المقتدر وقرأ على ابن يوسف(a الواسطىّ الطبيب ولازم البيمارستان والعلم والدرس وكان يَأوِى إلى أخوال له ثلثة وكانوا يسكنون بدار الروم وكانوا يُسيئون عِشْرتهم عليه ويلومونه على تعرّضه للعلم والصناعة ويمجنون معه بأنّه يريد أن يكون مثل جدّيه بختيشوع وجبرئيل ما يرضى أن يكون مثل أخواله وهو لا يلتفت إلى أقوالهم

واتّفق أنّه جاء رسول من كرمان إلى معزّ الدولة وحمل إليه الحمار المخطّط [والرجل](b الذى طوله سبعة أشبار والآخر الذى طوله شبران وكتاب الهدايا المعروفة واتّفق أنّه نزل قصر فرج من الجانب الشرقىّ فى قريب(c من الدكّان الذى كان يجلس جبرئيل فيه وصار ذلك الرسول يجلس إليه كثيرا ويحادثه ويباسطه فلمّا كان فى بعض الأيّام استدعاه وشاوره فى الفصد فأشار به وفصده وتردّد إليه يومَيْن فأنفذ إليه الرسول على رسم الدَيْلَم الصينيّة التى كانت فيها العصائب والطَشْت والإبريق وجميع الآلة ثمّ استدعاه وقال له ٱدخل إلى هؤلاء القوم فٱنظر ما يصلح لهم وكان مع الرسول جارية يهواها قد عرض لها نَزْف الدم وما بقى بفارس ولا بكرمان ولا بالعراق طبيب مذكور إلّا وعالجها ولم ينجع فيها العلاجُ فلمّا رآها رتّب لها تدبيرا وعمل لها معجونا وسقاها إيّاه فما مضى إلّا مُدَيْدَةٌ حتّى برئت وصلح جسمها وفرح بذلك سيّدها فرحا عظيما ولمّا كان بعد مدّة يسيرة استدعاه الرسول وأعطاه ألف درهم ودُرّاعة سقلاطون وثوبا تَوَزِيّا وعمامة قَصَب وقال ٱدخل إليهم وطالِبْهم بحقّك فأعطته الجارية ألف درهم وقطعتَيْن

---

a) M ابى يوسف; IAUṣ. I, 144, 27 nur يوسف. b) Fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt nach IAUṣ. I, 144 l. Z. c) MV قرب.

من كلّ نوع من الثياب وحُمِلَ على بغلة بمركب واُتْبِعَ ذلك بمملوك زنجيّ فخرج وهو أحسن الناس حالا ولمّا رآه أخواله وثبوا له وتلقّوا لُقِيًّا جميلا فقال لهم للثياب تُكْرِمون ليس لى

ولمّا مضى الرسول ذكره[a] بفارس وكرمان بما عمل وكان ذلك داعيا إلى خروجه إلى شيراز وكان هذا أوّل ما نبغ عضد الدولة وَوَلِىَ شيراز ولمّا دخل رُفِعَ خبره فاستُدْعِىَ وسُئل عن عَصَبَتَىِ العين فتكلّم فيها بكلام حسن مَوْقِعُه فاغتبط به وقُرِّرَ له[b] دار وجراية كافيتان ثمّ إنّه عرض لكوكبين[c] خال عضد الدولة وهو والى كورة فورغت مرض واستدعى طبيبا فأنفذه عضد الدولة فلمّا وصل إليه أكرمه وأجلّه وكان به وَجَع المفاصل والنقرس وضُعْف الأحشاء فركّب له جوارش[d] تُفّاحىّ وذلك فى سنة سبع وخمسين وثلثمائة فانتفع به منفعة عظيمة فأعطاه وأجزل إعطاءه[e] وردّه إلى شيراز مكرّما ثمّ إنّ عضد الدولة دخل إلى بغداد وهو معه فى خاصّته وجدّد البيمارستان فصار يأخذ رزقَيْن وهما برسم الخواصّ ثلثمائة درهم شجاعيّة وبرسم البيمارستان ثلثمائة درهم شجاعيّة سوى الجراية وكانت نوبته فى الأسبوع يومَيْن وليلتَيْن لملازمته[f] الدار

واتّفق أنّ الصاحب أبا القاسم بن عبّاد عرض له مرض صعب فى معدته فكاتب عضدَ الدولة يلتمس منه طبيبا فأمر عضد الدولة بجمع الأطبّاء البغداديّين وغيرهم ومشاورتهم فيمن يصلح أن يُنْفَذَ إليه قال الأطبّاء البغداديّون على سبيل الإبعاد له من بينهم وحسدا له على تقدّمه ما يصلح أن يَلْقَى مثلَ ذلك الرجل إلّا أبو عيسى

a) IAUs. I, 145, 12 انتشر ذكره. b) Fehlt in ABC. c) BV للدوكس; CM لكوكس. d) M جوارشن (wie IAUs. I, 145, 18). Vgl. Dozy s. r. جرش. e) CMV عطاه. f) A لملازمة: vgl. IAUs. p. 21 ob.

لأنّه متكلّم جيّد الحُجّة عالم باللغة الفارسيّة فوقع هذا القول موافقا لعضد الدولة فأطلق له مالا أصلح أمره وحمل إليه مركوبا جميلا وبغالا للحمل وأنفذه ولمّا وصل إلى الرىّ تلقّاه الصاحب تلقّيًا جميلا وأُنزِلَ فى دارٍ قد أُعِدّت لمثله بفرّاش وطبّاخ وخازن ووكيل وبوّاب وغير ذلك ولمّا أقام عنده أسبوعا استدعاه يوما وقد جمع عنده أهل العلم من أصناف العلوم ورتّب لمناظرته انسانا من أهل الرىّ قد قرأ طرفا من الطبّ فسأله عن أشياء من أمر النبض فبدأ وشرح أكثر ممّا تحتمله المسئلة وعلّل تعليلات لم يكن فى الجماعة من سمع بها وأورد شكوكا ملاحا فلم يكن فى الحاضرين إلّا من أكرمه وعظّمه وخلع عليه الصاحب فى ذلك اليوم خِلَعًا حسنة وسأله أن يعمل له كنّاشا يختصّ بذكر الأمراض التى تعرض من الرأس وإلى القدم ولا يخلط بها غيرها فعمل كنّاشه الصغير فحسن موقعه عند الصاحب ووصله بشىء قيمتُه ألف دينار وكان دائما يقول صنّفتُ مائتَىْ ورقة أخذتُ عنها ألف دينار ورُفِعَ خبره إلى عضد الدولة فأُعْجِبَ به وزاد موضعه عنده فلمّا عاد من الرىّ دخل إلى بغداد بزىّ جميل وأمر صالح وغلمان وخدم وصادَفَ من عضد الدولة كلّ ما سرّه وقال مَن يُوثَق به أنّه دخل الأطبّاء عليه ليهنّئوا به[a] بوروده وسلامته فقال أبو الحُسين بن كشكرايا المعروف بتلميذ سنان يا أبا عيسى زرَعْنا فأكلتَ أَرَدْناك تبعد فازْدَدتَ قُرْبًا فضحك جبرئيل من قوله وقال ليس الأمور إلينا لها مدبِّر وصاحب

وأقام جبرئيل ببغداد مدّة ثلث سنين واعتلّ خسروشاه مَلِك الديلم ونحف جسمه وقوى استشعاره وكان عنده أطبّاء كلّما عالجوه ازداد مرضه فأنفذ إلى الصاحب يلتمس منه طبيبا فقال ما أعرف من يصلح لهذا الأمر غير جبرئيل فكاتب الصاحب عضدَ الدولة وسأله إنفاذه فأَنْفذَ[b]

---

a) C لتهنّيوبه; die übr. Codd. ليهنونه. b) V فانفذه.

مكرّما ولمّا وصل إلى الديلمان[a] أقام عند المَلِك وباشر بتدبيره[b] وعلاجه وعاد بأمر الله إلى حال الصحّة وقابله بما يحتمله[c] مَلِك في حقّ مثله وسأله أن يعمل له صورة المرض وتدبيرا يعوّل عليه ويعمل به فعمل مقالة ترجمها في ألم الدماغ بمشاركة المعدة والحجاب يعني الحجاب الفاصل بين آلات الغذاء وآلات التنفّس المسمّى ذياغرغما[d] ولمّا اجتاز بالصاحب سأله عن أغمض اسطقسات البدن فقال هذا الدم فسأله أن يعمل له كتابا يُبَرْهِن فيه على عِلَل[e] ذلك فعمل له مقالة مليحة بيّن فيها البراهين التي تدلّ على هذا وعاد إلى بغداد وعمل كنّاشه الكبير ووسمه بالكافي ووقف منه نسخةً[f] على دار العلم ببغداد وعُمِلَ في البيمارستان عليها وإنّه عُرِفَ بذلك الكتاب فيقال[g] أبو عيسى صاحب الكنّاش وعمل كتاب المطابقة بين قول الأنبياء والفلاسفة وهو كتاب لم يُعْمَلْ للشرع مثله لكثرة احتوائه على الأقاويل وذكر المواضع التي اسْتُخْرِجَتْ منها[h] وعمل مقالة في الردّ على اليهود جمع فيها أشياء منها شهادات على صحّة مجيء المسيح عليه السلام وأنّه قد كان وبطّل انتظارهم ومنها صحّة القربان بالخُبْز والخمر ومنها لِمَ جُعِلَ من الخمر قربان وأصله محرّم وأبان عِلَل التحليل والتحريم

وعرض له أن سافر إلى أرض المَقْدِس وصام به صوما[i] واحدا ومضى منه إلى دمشق واتّصل خبره بالعزيز بن المعزّ العلويّ المستولي على مصر وكُوتِبَ من حضرته بكتاب جميل واستُدْعِيَ فامتنع واحتجّ بأنّ له ببغداد أسبابا ينتجزها[k] ويعود إلى الحضرة قاصدا ليفوز بحقّ القصد ولمّا عاد إلى بغداد أقام بها وعدل عن المضيّ إلى مصر ثمّ

---

a) So sämmtl. Codd.; IAUṣ. I, 146, 17 الديلمى. b) MV تدبيره. c) MV يعتمده. d) D. i. *διαφράγμα*. e) Fehlt in A. f) A نسختة. g) AV فقال. h) So BC u. IAUṣ. I, 146, 27; AMV فيها. i) IAUṣ. I, 147, 1 يوما. k) BV u. IAUṣ. I, 147, 2 ينجزها.

إن مهذّب الدولة أنفذ إليه ولاطفه حتّى توجّه إليه إلى ميّافارقين لا سقاها الله ولا المستولِيَ عليها صوب[a] الغيث وأخجله[b] وجدّله ولا جدّ له ولا أهمله بعد أن أمهله أعنى المستولى عليها الآن. ولمّا وصل إليه أكرمه إكراما مشهورا

ومن ظريف ما جرى له معه أنّه أوّل سنة ورد فيها سقى الأميرُ مُسْهِلا وقال له يجب أن تأخذ الدواء سَحَرًا فعمد الأمير وأخذه أوّل الليل فلمّا أصبح ركب إلى الدار ودخل إليه وأخذ نبضه وسأله عن الدواء فقال ما عمل معى شيئا امتحانًا له فقال له جبرئيل النبض يدلّ على نفاذ[c] دوائى والأمير أصدق فضحك وقال له كم ظنّك بالدواء فقال يعمل مع الأمير خمسة وعشرين مجلسا ومع غيره زائدا وناقصا فقال قد عمل إلى الساعة ثلثة وعشرين فقال هو يعمل تمام ما قلتُ ورتّب له ما يستعمله وخرج من عنده وأمر بأن يُشَدّ رَحْلُه ويُصْلَحَ أسبابُ الانصراف فبلغ مهذّب الدولة ذلك فأنفذ إليه يستعلم سبب انصرافه فقال مثلى لا يُجَرَّبُ لأنّنى أشهر من أن أحتاج إلى تجربة فترضّاه[d] وحمل إليه بغلة ودراهم لها[e] قدر

وفى هذه المدّة كاتبه مَلِك الديلم بكُتُب جميلة[f] يسئله فيها أن يزوره وكاتب مهذّب الدولة يسئله فى ذلك فمنعه من المضىّ وأقام فى الخدمة ثلث سنين وتوفّى فى يوم الجمعة ثامن شهر رجب سنة ستّ وتسعين وثلثمائة للهجرة وكان عمره خمسا وثمانين سنة ودُفن فى المصلّى خارج ميّافارقين

---

a) B ثوب. b) BC fügen hier عذله ein. c) So IAUṣ.; AM نقاء; BCV بقا. d) V فأرضاه wie IAUṣ. I, 147, 26; B فرضنه. e) AMV له. f) Nur im MV.

جبرئيل الكحّال

IAUṣ. I, 171.

المأمونيّ كان كحّالا واختصّ بخدمة المأمون وكانت وظيفته فى كلّ شهر ألف درهم وكان المأمون يستخفّ يده وكان أوّل من يدخل اليه فى كلّ يوم عند تسليمه من صلوة الغداة ويغسل أجفانه ويكحل عينيه وإذا انتبه من قيلولته فعل مثل ذلك ثمّ سقطت منزلته بعد ذلك فسئل عن سبب ذلك فقال إنّ الحسين الخادم اعتلّ فلم يمكن ياسر عيادته لاشتغاله بالخدمة إلى أن وافى ياسر باب الحجرة التى كان فيها المأمون وقد خرجتُ من عند المأمون فسألنى ياسر عن خبر المأمون فأخبرتُه أنّه قد أغْفَى فغنم ياسر ما أخبرتُه من نوم المأمون فصار إلى الحسين فعاده وانتبه المأمون قبل انصراف ياسر فسأله المأمون عن سبب تخلّفه فقال ياسر أُخبرتُ بنوم أمير المؤمنين فصرتُ[a] إلى الحُسين فعدتُه فقال له المأمون ومَن أخبرك برقادى فقال ياسر جبرئيل قال جبرئيل فأحضرنى ثمّ قال يا جبرئيل آتّخذتُك كحّالا أو عاملا للأخبار علىّ اُخرج عن دارى فأذكرتُه حُرْمتى فقال إنّ له لحرمةً[b] فليقتصر به على إجراء مائة وخمسين درهما فى الشهر ولا يؤذَن له فى الوصول[c] فلم[d] يخدم جبرئيل المأمون بعدها حتّى توفّى

جعفر بن محمّد بن عمر أبو مَعْشَر البَلْخيّ

Fihr. 277.

عالم أهل الإسلام بأحكام النجوم وصاحب التواليف الشريفة والمصنّفات المفيدة فى صناعة الأحكام وعلم التعديل وكان أعلم الناس بسِيَر الفرس وأخبار سائر الأمم

---

a) AM فسرت. b) Corr. nach IAUṣ.; Codd. ان للحرمة (V لحرمة). c) B الفصول; V fügt hinzu ولا غيره. d) AMV ولم.

جعفر بن محمّد بن عمر أبو معْشَر البلخيّ

فمن كتبه فى صناعة الأحكام كتاب الطبائع كتاب الألوف كتاب المدخل الكبير كتاب القِرانات كتاب الدُّوَل والمِلَل[a] كتاب الملاحم كتاب الأقاليم[b] كتاب الهيلاج والكذخداه كتب إلى ابن البازيار كتاب المقالات فى المواليد[c] كتاب النُّكَت كتاب تحاويل المواليد وغير ذلك ومن كُتُبه زيجه الكبير وهو كثير وجامع أكثر العلم[d] بالفلك بالقول المُطْلَق المجرَّد من البرهان وكتاب الزيج الصغير وهو المعروف بالزيج القِرانات يتضمّن معرفة أوساط الكواكب لأوقات اقتران زحل والمشترى مذ عهد الطوفان

وكان أبو معشر مُدْمِنًا على شرب الخمر مشتهرا بمعاقرتها وكان يعتريه صرع عند أوقات الامتلاءات القمريّة وكان معاصرا لأبى جعفر محمّد بن سنان[e] البَتّانىّ وكان منجّما للموفَّق أخى المعتمد وكان معه فى محاصرته الزنج[f] بالبصرة وله إصابات حسنة فى أحكام النجوم مذكورة بين العلماء بهذا النوع وقد قيل أنّ أبا معشر كان فى أوّل أمره من أصحاب الحديث ومنزله فى الجانب الغربىّ بباب خراسان وكان يضاغن الكندىّ ويُغْرِى به العامّة ويشنع عليه بعلوم الفلاسفة فدسّ[g] عليه الكندىّ من حسّن له النظر فى علم الحساب والهندسة فدخل فى ذلك فلم يكمل له فعدل إلى علم الأحكام وانقطع شرّه عن الكندىّ ويقال أنّه تعلّم النجوم[h] بعد سبع وأربعين سنة من عمره وكان فاضلا حسن القريحة وضربه المستعين أسواطا لأنّه أصاب فى شىء خبّر به قبل وقته وكان يقول أُصبتُ فعوقبتُ وجاوز أبو معشر المائة من عمره ومات بواسط فيما قيل

---

a) V الملك. b) M الأقاويل والأقاليم. c) BCV والمواليد.
d) M اهل العلم. e) V سُنان. f) A معاصرته الزيج.
g) A قد سنّ; BCV قدس. h) B العلوم.

جعفر بن محمّد بن عمر أبو مَعْشَر البلخيّ

وله من التصانيف غير ما تقدّم ذكره كتاب المدخل الصغير كتاب زيج الهزارات[a] نيّف وستّون بابا كتاب المواليد الكبير ولم يتمّه كتاب هيئة الفلك[b] كتاب الاختيارات[c] كتاب الاختيارات على منازل القمر كتاب الطبائع الكبير كتاب السَّهْمَيْن وأعمار الدول[d] كتاب اقتران النَّحسَيْن فى برج السَّرَطان كتاب الصُوَر والحُكْم عليها كتاب المزاجات كتاب الأنواء كتاب المسائل كتاب اثبات علم النجوم كتاب الكامل والشامل لم يُتَمِّمْه[e] كتاب الجمهرة جمع فيه أقوال الناس فى المواليد كتاب الأصول وادّعاه أبو العَنْبَس كتاب تفسير المنامات من النجوم كتاب القواطع على الهيلاجات كتاب المواليد الصغير مقالتان كتاب زيج القرانات والاحتراقات كتاب الأوقات على اثنى عشريّة الكواكب كتاب السهام سهام[f] المأكولات والملبوسات كتاب طبائع البلدان كتاب الأمطار والرياح

Fihr. 275, 20. حكاية نقلها الناقل لها من خطّ ابن المكتفى قال قرأتُ بخطّ ابن الجهم ما هذه حكايته كتاب المدخل لسند بن علىّ وهبه لأبى معشر فانتحله أبو معشر لأنّ أبا معشر تعلّم النجوم على كِبَر ولم يبلغ عقل أبى معشر الى صنعة[g] هذا الكتاب ولا لسبع[h] مقالات فى المواليد ولا لكتابَي[i] القرانات هذا كلّه لسند بن علىّ

---

a) B الحرارات. b) A الافلاك. c) Dieser Titel fehlt in AM. d) Fihr. 277, 15 الملوك والدول. e) CM يتمّه; Fihr. 277, 18 lautet d. Titel كتاب جمعه وما أتمّه أراد يسمّيه الكامل أو المسائل. f) Das zweite سهام fehlt in ABC; Fihr. 277, 22 يعنى سهام. g) M صفة; V الذى صنفه. h) Fihr. التسع. i) Fihr. الكتاب فى.

جعفر بن المكتفى بالله

أبو الفضل من أولاد الخلفاء فاضل كبير القدر عالم بعلوم متعدّدة من علوم الأوائل متحقّق بذلك أتمّ تحقّق(a يرفعه عن التبذّل فى تعليمه ما هو عليه من علوّ النسب وكانت له فى العلوم القديمة تعاليق جميلة ومعرفة بأخبار الأوائل من الحكماء وباخبار المُحْدَثين منهم وبأحوالهم ومقدار(b ما يعلمه كلّ واحد منهم(c وما يدّعيه ما لا يعلمهُ قال هلال بن المُحَسِّن وفى سُحْرة يوم الثلثاء الرابع من صفر سنة سبع وسبعين وثلثمائة توفّى أبو الفضل جعفر بن المكتفى بالله ومولده فى سنة أربع وتسعين ومائتين وكان فاضلا عاقلا عارفا بكثير من العلوم القديمة ولمّا قدم عضد الدولة الى بغداد اشتاقت نفسه الى جعفر ابن المكتفى ولقائه فسيّر اليه سرّا(d وكان يجتمع به من خِفْيةٍ(e ويأتيه فى خفّ وإزار فاذا حصل فى داره أُقْعِدَ فى موضع خالٍ بغير إزار فاذا خلا عضد الدولة استدعاه فاذا شاهده تطاول له فى القيام وأكرمه

---

a) MV تحقيق. b) BC بمقدار. c) Hier hat M als Schluss von Fol. 63 b die folgende Stelle aus der Biographie Ḥunains: قال يوسف الطبيب وشبهت نغمته بنغمة صبيّ كنت اعرفه فصحت به فاجاب وقال ذكر يوحنا ابن الفاعلة انه كان من المحال ان يتعلّم الطبّ عبادى فانا برئٌ من دين النصرانيّة ان رضيت بان اتعلم الطبّ حتى احكم اللسان اليونانى وانا اسئلك ان تستر امرى فبقيت منذ ثلاث سنين لم اره ثم دخلت يوما على جبرئيل بن بختيشوع فوجدت عنده حنينا وقد ترجم له اقساما فسمها بعض mit dem Custos الروم, während es auf der nächsten Seite richtig weiter geht wie oben.
d) V سيرا. e) Conjeci; A خيفته; BCM خيفه; V خيفة.

وخلا به وسأله عن فنّه من علم أحكام النجوم وأخبار الحَدَثان فيُخْبِره من ذلك بما يُعْجَبُ[a] منه ولا يبعد[b] وقوعه

قال غرس النِعْمة محمّد بن الرئيس هلال بن المحسن الصابئ في كتابه وجدتُ بخطّ جعفر بن المكتفي بالله ما يتضمّن ذكر[c] ما حدث من الكواكب ذوات الأذناب[d] في أوقاتها وما كان من تأثيراتها فنسختُه ثقةً بهذا الرجل وتقدّمه في هذه الصناعة وتبريزه فيها إلى أبعد[e] غاية ثمّ أورد المؤلّف[f] رسالته ههنا بأجمعها منها[g] وفي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم ظهرت في الشمس نكتة سوداء قريب[h] من وسطها وذلك في يوم الثلثاء التاسع عشر من رجب سنة خمس وعشرين ومائتين فلمّا كان بعد يومَيْن من هذا التأريخ وذلك بعد أحد وعشرين يوما من رجب حدثت الحوادث وذكر الكنديّ أنّها لبثت هذه النكتة في الشمس أحدا[i] وتسعين يوما ومات المعتصم بعدها وقد كان أيضا طلع كوكبان من كواكب الأذناب قبل موت المعتصم كما طلع منها جماعة قبل موت الرشيد وذكر[k] الكنديّ أيضا أنّ هذه النكتة كانت كسوف الزهرة للشمس ولصوقها بها هذه المدّة المذكورة ويقال أنّه لما شاء الله في ذلك كلامٌ سبيله أن يُتأمّل ليُوقَف على علّة هذه النكتة على حقّها إن شاء الله تعالى إلى ههنا من رسالة ابن المكتفي ثمّ بعدها ذكر في هذه الرسالة تأثيرات كواكب الأذناب على طلوعها في كلّ شهر من الشهور السريانيّة

---

a) M تعجب. b) BC يتعد. c) V ذكره; B دار.
d) V ذوات اللحى اى ذوات الاذناب. e) AB بعد; V اقصى.
f) A المصنّف. g) Fehlt in AB. h) B قريبت.
i) MV احدى. k) ABC ويذكر.

جعفر القطّاع

المدعوّ بالسديد البغدادىّ كانت له معرفة تامّة بالكلام والمنطق والهندسة واطّلاع على علوم الأوائل وأقوالهم[a] ومذاهبهم وله يد طولى فى قسمة الأدْوُر[b] وعمارتها[c] وكان متظاهرا بالتشيّع[d] وتوفّى فى يوم السبت سادس عشر ربيع الآخر سنة اثنتين وستّمائة ببغداد ودُفن بداره بقَراح ظَفَر[e] وقد جاوز السبعين

IAUs, II, 106, 27.

جرجيس

الفيلسوف الأنطاكىّ نزيل مصر يُزْعَم أنّه قرأ على علماء بلده واستوطن مصر وطبّ[f] بها وأدركه أبو الصلت أميّة المغربىّ بمصر وذكره فقال وكان بمصر طبيب من أنطاكية يسمّى بجرجيس ويلقّب بالفيلسوف على نحو ما قيل فى الغراب أبى البيضاء[g] وفى اللديغ سليم وقد تفرّغ للتولّع بأبى الخير سلامة بن رحمون اليهودىّ الطبيب المصرىّ والإزراء عليه وكان يزوّر فصولا طبّيّة وفلسفيّة يُبْرِزها فى معارض ألفاظ القوم وهى مُحال لا معنى لها وفارغة لا فائدة فيها ثمّ يُنْفِذها إلى من سأله عن معانيها ويستوضح أغراضها فيتكلّم عليها ويشرحها بزعمه دون تيقّظ[h] ولا تحفّظ باسترسال واستعجال وقلّة اكتراث وإعمال يوجد[i] فيها عنه ما يُضْحِك منه وأُنْشدتُ لجرجيس هذا فى أبى الخير سلامة وهو من أحسن ما سمعتُه فى هَجْوِ طبيب مشؤم[k] .

a) V واقاويلهم. b) V الادوار. c) M وعماراتها.
d) BC بالتشييع. e) cf. Jaqut IV, 45 l. Z. f) M وطبّب.
g) IAUs. ابو البيضاء. h) AB تيقّنه. i) AMV يوخذ.
k) V fügt hinzu شعر.

إِنَّ أَبَا الْخَيْرِ عَلَى جَهْلِهِ   يَخِفُّ فِى كِفَّتِهِ الْفَاضِلُ
عَلِيلُهُ الْمِسْكِينُ مِنْ شُؤْمِهِ   فِى بَحْرِ هُلْكٍ مَا لَهُ سَاحِلُ
ثَلٰثَةٌ تَدْخُلُ فِى دَفْعَةٍ   طَلْعَتُهُ وَالنَّعْشُ وَالْغَاسِلُ

جورجيس بن باختيشوع

IAUs. I, 132 ff.

الجنديسابورىّ أبو بختيشوع فى صدر الدولة العبّاسيّة كان فاضلا مذكورا وله من الكتب كتاب الكنّاش وكان المنصور فى صدر أمره عند ما بنى مدينة السلام بغداد فى سنة ثمان وأربعين ومائة للهجرة أدركه ضُعْفٌ فى معدته وسُوء استمراء وقلّة شَهْوَةٍ وكلّما عالجه الأطبّاء ازداد مرضه فتقدّم إلى الربيع بجمعهم فلمّا اجتمعوا قال لهم المنصور أُريد من الأطبّاء فى سائر المدن طبيبا ماهرا فقالوا ما فى عصرنا أفضل من جورجيس بن بختيشوع رئيس أطبّاء جنديسابور فانّه ماهر فى الطبّ(a ولـه مصنّفات جليلة فتقدّم المنصور باحضاره فأنفذه(b العامل بجنديسابور(c إلى حضرة الخلافة بعد ما امتنع عن الخروج وأكرهه العامل فخرج ووصّى ولدَه بختيشوع بالبيمارستان وأموره التى تتعلّق به هناك واستصحب معه إبرهيم وسرجيس تلميذَيْه فقال له ولده بختيشوع لا تَدَعْ ههنا عيسى بن شُهْلافا فانّه يُؤْذِى أهل البيمارستان فترك سرجيس وأخذ عيسى عِوَضَه ولمّا وصل إلى مدينة السلام أمر المنصور باحضاره فلمّا وصل إلى الحضرة دعا له بالفارسيّة والعربيّة وعجب المنصور من حُسْنِ منطقه ومنظره وأمره بالجلوس وسأله عن أشياء أجابه(d عنها بسكون فقال قد ظفرتُ منك يا جورجيس بما

a) B للطب.   b) B فانفذ.   c) B لجنديسابور.
d) A جوابه.

كنتُ أطلب وخبّره بابتداء علّته وكيف جرى أمره منذ ابتداء المرض إلى وقته ذلك فقال له جورجيس أنا أدبّرك بمشيئة الله وعونه فأمر له فى الوقت بخِلْعة جليلة وتقدّم إلى الربيع بإنزاله فى أجمل موضع من دوره وإكرامه كما يُكْرَم أخصّ الأهل ولم يزل جورجيس يتلطّف له فى تدبيره حتّى برئ المنصور وعاد إلى الصحّة وفرح به[a] فرحا شديدا وأمر أن يجاب إلى كلّ ما يسئل[b] وقال له يوما مَن يخدمك ههنا فقال تلامذتى فقال الخليفة سمعتُ أنّه ليست[c] لك امرأة فقال لى زوجة كبيرة ضعيفة ولا تقدر على النهوض من موضعها وانصرف من الحضرة ومضى إلى البيعة فأمر المنصور خادمه سالما أن يختار[d] من الجوارى الروميّات الحسان ثلثا ويحملهنّ إلى جورجيس مع ثلثة آلف دينار ففعل ذلك فلمّا انصرف جورجيس إلى منزله عرّفه عيسى بن شهلاثا تلميذه بما جرى وأراه الجوارى فأنكر أمرهنّ وقال لعيسى يا تلميذ الشيطان لِمَ أدخلتَ هؤلاء إلى منزلى أردتَ أن تُنَجّسنى امض وردّهنّ إلى أصحابهنّ ثمّ ركب جورجيس معه عيسى مع الجوارى ومضى إلى دار الخليفة وردّهنّ على الخادم فلمّا اتّصل الخبر بالمنصور أحضره وقال لِمَ رددتَ الجوارى قال لا يجوز أن يكون مثل هؤلاء فى منزلى لأنّا معشر النصارى لا نتزوّج أكثر من امرأة واحدة ما دامت المرأة حيّة لا نأخذ غيرها فحسن موقع[e] هذا من الخليفة وأمر فى الوقت أن يدخل جورجيس إلى حظاياه وحرمه بلا إذن وزاد موضعه عنده وهذا ثمرة العفّة

ولمّا كان فى سنة اثنتين وخمسين ومائة مرض جورجيس مرضا صعبا وكان المنصور يُرْسِل إليه[f] فى كلّ يوم يتعرّف خبره ولمّا اشتدّ

---

a) A بها. b) M addit عنه. c) BCV ليس.
d) M addit له. e) V addit الكلام; IAUş. موقعه.
f) Fehlt in AB.

مرضه أمر بحمله على سرير إلى دار العامّة وخرج ماشيا إليه وتعرّف خبره وسأله عن حاله فخبّره جورجيس بها وقال له إن رأى أمير المؤمنين أن يأذن لى فى الانصراف إلى بلدى لأنظر أهلى وولدى فإن متّ قُبِرْتُ مع آبائى فقال له يا جورجيس[a] اِتّقِ الله وأَسْلِمْ وأنا أَضْمَنُ لك الجنّة قال جورجيس قد رضيتُ حيثُ آبائى فى الجنّة أو فى النار فضحك المنصور من قوله ثمّ قال[b] إنّى منذ رأيتُك وجدتُ راحة من الأمراض التى كانت تعتادنى فقال جورجيس أنا أُخلّف بين يدى أمير المؤمنين عيسى وهو تلميذى وتَرْبِيَتِى فقال كيف علمه فى الصناعة قال ماهر قال المنصور ألا أحضرتَ لنا ولدك بختيشوع قال جورجيس البيمارستان بجنديسابور محتاج إليه ومفتقر إلى مثله وأهل البلد كذلك فأمر المنصور بإحضار عيسى بن شهلافا فلمّا مثل بين يديه سأله عن أشياء فوجده ماهرا فأمر لجورجيس بعشرة آلف دينار وأذن له فى الانصراف وأنفذ معه خادما وقال له إن مات فى الطريق فاْحمله إلى منزله ليُدْفَنَ هناك كما أحبّ فوصل إلى بلده حيّا

جابر بن حيّان الصوفىّ

Fihr. 354 ff.

الكوفىّ كان متقدّما فى العلوم الطبيعيّة بارعا منها[c] فى صناعة الكيمياء وله فيها تواليف[d] كثيرة ومصنّفات مشهورة وكان مع هذا مُشْرِفًا على كثير من علوم الفلسفة ومتقلّدا للعلم[e] المعروف بعلم الباطن وهو مذهب المتصوّفين من أهل الإسلام كالحارث بن أسد[f] المحاسبى وسهل بن عبد الله التُسْتَرِىّ ونظرائهم[g] وذكر محمّد بن

[a]) V المنصور.   [b]) M addit له.   [c]) BC بها.
[d]) BC تصانيف.   [e]) B فى العلم ; V بالعلم.   [f]) A الاسد.
[g]) V نظايرهم.

سعيد(a السَرَقُسْطىّ المعروف بابن المشّاط الأصطرلابىّ الأندلسىّ أنّه رأى لجابر بن حيّان بمدينة مصر تأليفا فى عمل (b الأصطرلاب يتضمّن ألف مسئلة لا نظير له(c

---

حرف الحاء المُهْمَلة فى أسماء الحكماء

الحرث بن كَلَدة

IAUṣ. I, 109 ff. ابْن عمرو بن علاج الثقفىّ طبيب العرب فى وقته أصله من ثقيف من أهل الطائف رحل إلى أرض فارس وأخذ الطبّ عن(d أهل تلك الديار من أهل جنديسابور وغيرها فى الجاهليّة وقُبَيْلَ الاسلام وجاد فى هذه الصناعة وطبّ بأرض فارس وعالج وحصل له بذلك مال هناك وشهد أهل بلد فارس ممّن رآه بعلمه وكان قد عالج بعض أجلّائهم فبرأ وأعطاه مالا وجارية سمّاها الحرث سُمَيّة ثمّ إنّ نفسه اشتاقت إلى بلاده فرجع إلى الطائف واشتهر طبّه(e بين العرب وسُمَيّة جاريته هى أمّ زياد بن أبيه الذى ألحقه معوية بنسبه وذكر أنّ أبا سفيان وطئ سُمَيّة بالطائف سفاحًا فحملَتْ به منه وولدت ولدَيْن قبل زياد أحدهما أبو بكرة ونافع أخوه فانتسبا إلى الحرث بن كلدة وادّعيا(f أنّه وطئ مولاته سُمَيّة فولدَتْهما منه وأدرك الحرث بن كلدة الاسلام وكان رسول الله صلعم يأمر من كانت به علّة أن يأتيه فيسئله عن علّته

IAUṣ. I, 110 ob. قال سعد مرضتُ فأتانى النبىّ صلعم يعودنى فوضع يده بين يدىّ حتّى وجدتُ بَرْدَها على فؤادى فقال إنّك رجل مفؤد ائْتِ الحرث

---

a) A السعيد. b) A بعمل. c) M addit والله اعلم.
d) B على; M من. e) Fehlt in AM. f) AV وادعى.

بن كلدة أخا ثقيف فانّه يتطبّب فَمُرْهُ فليأخذ سبع تمرات[a] فليجأهنّ بنواهنّ وليلدّك بهنّ رواه صدقة المَرْوَزىّ عن ابن عُيَيْنة

وروى محمّد بن إسحق عن إسمعيل بن محمّد بن سعد بن أبى وقّاص عن أبيه قال مرض سعد وهو مع رسول الله صعلم فى حجّة الوداع فعاده رسول الله فقال يا رسول الله ما أرانى إلّا لمآبى فقال النبىّ صعلم إنّى لأرجو أن يشفيك الله حتّى يُضَرّ بك قوم وينتفع بك آخرون ثمّ قال للحرث بن كلدة عالِجْ سعدا ممّا به فقال والله إنّى لأرجو شفاءه فيما معه فى رحله هل معكم من هذا التمر العَجْوة شىء قالوا نعم فخلط له التمر بالحُلْبة ثمّ أوسعها سَمْنًا ثمّ أحساه إيّاه فكأنّما أُنْشِطَ من عِقالٍ

IAUs. I, 112, 23. قال عبد الرحمن بن أبى بكرة قال الحرث بن كلدة وكان من أطبّ العرب مَن سَرّه البقاء والابقاء فليباكر الغداء وليخفّف الرداء وليُقِلّ غَشَيان النساء قال محمّد بن زياد الأعرابىّ وكان له تقدّم فى النحو واللغة خفّة الرداء أن لا يكون عليه دَيْن[b]

قال أبو عمر[c] ومات الحرث بن كلدة فى أوّل الاسلام ولم يصحّ اسلامه قال وأمر رسول الله صلعم سعد بن أبى وقّاص بأن يأتيه فيستوصفه فى مرض نزل به فيدلّ أنّه جائز[d] أن يشاوَر أهل الكفر[e] فى الطبّ إذ كان[f] من أهله والله أعلم وكان الحرث بن كلدة يضرب العود تعلّم ذلك أيضا بفارس واليمن وبقى إلى زمن معوية فقال[g] له معوية ما الطبّ يا حارث فقال الأَزْم يا معوية يعنى الجوع

---

a) BCV ثمرات. b) B بين; V كهين. . c) B ابو اعرو.
d) V لا بأس. e) V الكفرة. f) V اذا كانوا.
g) B فسأل.

الحرث

Fihr. 278.

المنجّم كان منقطعا إلى الحسن بن سهل وكان فاضلا يحكى عنه أبو معشر وله تصانيف مذكورة

الحسن

ابن[a] أحمد بن يعقوب أبو محمّد[b] الهَمْدانىّ من قبيلة هَمْدان صاحب كتاب الاكليل المؤلَّف فى أنساب حِمْيَر وأيّام ملوكها وهو كتاب عظيم الفائدة يشتمل على عشرة فنون وفى أثناء هذا الكتاب جُمَل حِسان من حِسان القرانات وأوقاتها ونُبَذ من علم الطبيعة وأصول أحكام النجوم وآراء الأوائل فى قِدَم العالَم وحدوثه[c] واختلافهم فى أدواره وفى تناسل الناس ومقادير أعمارهم وغير ذلك وله تواليف بعد هذا حسانٌ منها كتاب سرائر[d] الحكمة وغَرَضه التعريف بجمل علم هيئة الأفلاك[e] ومقادير حركات الكواكب وتبيين علم أحكام النجوم واستيفاء ضروبه كتاب القُوَى كتاب اليعسوب[f] فى القِسِىّ والرَّمْى والسِهام والنصال وله زيجه المعروف وعليه اعتماد أهل اليمن وهذا الرجل أفضل مَن ظهر ببلاد اليمن وقد ذكرتُ قطعة من خبره وشعره فى كتاب النُحاة لأنّه كان من أهل اللغة يدلّ على ذلك قصيدته الدامغة وشرحها يتضمّنها مجلّد كبير وتوفّى أبو محمّد الهمدانىّ بسِجْن صنعاء فى سنة أربع وثلثين وثلثمائة .

الحسن

ابن مصباح المنجّم له يد فى الحساب والتسيير[g] وله زيج أثبت فيه أوساط الكواكب نَبَّهَ فيها على مذهب السندهند وتعاديلها[h]

---

a) BC addunt محمد بن. b) Codd. sämmtl. احمد. c) BV وحدثه. d) V اسرار. e) BC الاملاك. f) BC اليعشوب. g) B والتفسير. h) B ويعاديها.

على مذهب بطلميوس . ومَيْل الشمس على ما يؤدّى إليه الرصد في زمانه

الحسن

Fihr. 273, 5.

ابن عُبيد الله بن سليمان بن وهب من البيت المشهور بالرئاسة وله نفس فاضلة في علم الهندسة وكان مشاركا نِعْمَ المشاركةُ وله من التصنيف[a] كتاب شرح المُشْكِل[b] من كتاب أُقليدس في النسبة مقالة

الحسن

Fihr. 265 ob.
IAUṣ. I, 322.

ابن سُوار بن بابا بن بِهْرام[c] أبو الخير المعروف بابن الخمّار بغدادىّ فاضل منطقىّ قرأ على يحيى بن عدىّ وهو في نهاية الذكاء والفطنة والاطّلاع على علوم أصحابه ومولده في شهر ربيع الأوّل سنة إحدى وثلثين وثلثمائة

وله تصانيف مذكورة كتاب الهيولى مقالة كتاب الوفاق بين قول الفلاسفة والنصارى ثلث مقالات كتاب تفسير إيساغوجى مشروح كتاب تفسير إيساغوجى مختصر كتاب الصديق[d] والصداقة مقالة كتاب سيرة الفيلسوف مقالة كتاب الآثار المختلفة[e] في الجوّ الحادثة عن البخار والذى نقله من السريانىّ إلى العربىّ كتاب الآثار العلويّة مقالة كتاب اللبْس في الكتب الأربعة في المنطق الموجود[f] في ذلك كتاب مسائل ثاوفرسطس كتاب مقالة[g] في[h] الأخلاق

---

a) A تصانيف. b) Codd. sämmtl. الشكل; corr. nach Fihr.
c) IAUṣ. hat بهنام mit Erklärung des Namens als اسم الخير.
d) BC التصديق. e) Fihr. المخيلة. f) B الموجودة.
g) V addit واحدة. h) Fehlt in B.

Fihr. 275 u.

الحسن

ابن سَهْل بن نَوْبَخْت كان مشاركا فى هذه العلوم وآل نوبخت كلّهم فضلاء لهم فكرة صالحة ومشاركة فى علوم الأوائل ولهذا المذكور تصنيف وهو كتاب الأنواء

Fihr. 276 M.

الحسن

ابن الخصيب[a] أحد الحذّاق بصناعة النجوم وهو فارسىّ النسب وقد تكلّم فى ذلك وصنّف ولم يكن[b] فى سهم الغيب فإنّ أخباره فى الحدْثان لا تكاد تُصدَّق وله كتاب فى أحكام النجوم سمّاه الكارمهْتَر خَتَمَ فيه بأحكام اختُبِرَ بها فلم يصحّ منها شىء فمنها أنّه قال إذا نزل زُحَل فى دقائق من أوّل درجة من الجوزاء يموت ملك مصر فى ذلك الأوان ورأيتُ هذا فى عمرى دفعتَيْن ولم يصحّ[c] شىْء منه[d] إلى أمثال ذلك وله من التصانيف غير ذلك كتاب المدخل إلى[e] علم الهيئة كتاب تحويل سِنِى العالم كتاب المواليد كتاب تحويل سنى المواليد كتاب المنثور عمله ليحيى بن خالد[f] كتاب قضيب الذهب كتاب النُكَت

IAUṣ. II, 90 ff.

الحسن

ابن الحسن بن الهَيْثَم أبو علىّ المهندس البصرىّ نزيل مصر صاحب التصانيف والتواليف المذكورة فى علم الهندسة كان عالما بهذا الشأن مُتْقِنًا[g] له متقنّنا[h] فيه قيّمًا بغوامضه ومعانيه مشاركا فى علوم الأوائل أخذ الناس عنه واستفادوا منه

---

a) BC الخصيب; EM الخطيب. b) BCV addunt له.
c) B addit فيها. d) Fehlt in B; V منها. e) A فى.
f) Dieses Werk hat nach Fihr. 276, 19 den الخيّاط zum Verfasser.
g) AV منقبا. h) BC متقنا.

وبلغ الحاكمَ صاحب مصر من العَلَويّين وكان يميل إلى الحكمة خبرُه وما هو عليه من الإتقان(a لهذا الشأن فتاقت نفسه إلى رُؤْيته ثمّ نُقِلَ له عنه أنّه قال لو كنتُ بمصر لَعملتُ فى نيلها عملا يحصل به النفع فى كلّ حالة من حالاته من زيادة ونقص فقد بلغنى أنّه يتحدر من موضع عال وهو فى طرف الاقليم المصرىّ فازداد الحاكم إليه شوقا وسيّر إليه سرّا(b جملة من مال وأرغبه فى الحضور فسار نحو مصر ولمّا وصلها خرج الحاكم للقائه والتقيا بقرية على باب القاهرة المعزّية تُعرف بالخندق وأمر بإنزاله وإكرامه وأقام رَيْثَما(c استراح وطالبه بما وعد به من أمر النيل فسار ومعه جماعة من الصُنّاع المتولّين للعمارة بأيديهم ليستعين بهم على هندسته التى خطرت له ولمّا سار إلى الاقليم بطوله ورأى آثار مَن تقدّم من ساكنيه من الأمم الخالية وهى على غاية من احكام الصنعة وجودة الهندسة وما اشتملت عليه من أشكال سماويّة ومثالات هندسيّة وتصوير مُعْجِز تحقّق أنّ الذى يقصده ليس بمُمْكِن فإنّ مَن تقدّمه لم يعزب عنهم عِلْمُ ما عَلِمَه ولو أمكن لفعلوا فانكسرت همّته ووقف خاطره ووصل إلى الموضع المعروف بالجنادل قبلىّ مدينة أسوان وهو موضع مرتفع يتحدر منه ماء النيل فعاينه وباشره واختبره من جانبَيْه فوجد أمره لا يمشى على موافقة مراده وتحقّق الخطأ عمّا وعد به وعاد خَجِلًا منخزلا(d واعتذر بما قَبِلَ الحاكم ظاهره ووافقه عليه ثمّ إنّ الحاكم ولّاه بعض الدواوين فتولّاها(e رهبةً لا رغبةً وتحقّق الغلط فى الولاية فإنّ الحاكم كان كثير الاستحالة مُريقا للدماء بغير سبب أو بأضعف سبب من خيال يتخيّله فأجال(f فِكْرَتَه فى أمر يتخلّص به فلم — IAUṣ. II, 90, 27.

---

a) AB الايقان; C الابقان. b) BCV سيرا. c) V mit d. Glosse مقدار ما. d) MV منخذلا. e) B فتولى بها. f) MV واجال.

يجد طريقا الى ذلك الّا اظهار الجنون والخبال[a] فاعتمد ذلك وشاع فأحيط على موجوده له بيد الحاكم ونوّابه وجُعِلَ برسمه مَنْ يخدمه ويقوم بمصالحه وقُيِّد وتُرك فى موضع من منزله ولم يزل على ذلك الى أن تحقّق وفاة الحاكم وبعد ذلك بيسير أظهر العقل وعاد الى ما كان عليه وخرج من داره واستوطن قبّة على باب الجامع الأزهر أحد جوامع القاهرة وأقام بها متنسّكا متقنّعا[b] وأُعِيدَ اليه ماله من تحت يد الحاكم واشتغل بالتصنيف والنسخ والافادة وكان له خطّ قاعد[c] فى غاية الصحّة وذكر لى يوسف الناشى[d] الاسرائيلىّ الحكيم نزيل حلب قال سمعتُ أن ابن الهيثم كان ينسخ فى مدّة سنةٍ ثلثةَ كتب فى ضمْن اشتغاله وهى أُقليدس والمتوسّطات والمجسطى ويستكملها فى مدّة السنة فاذا شرع فى نسخها جاءه من يُعْطيه فيهم[e] مائة وخمسين دينارا مصريّة وصار ذلك كالرسم الذى لا يُحتاج فيه الى مواكسة ولا معاودة قول فيجعلها مؤُنته لسنته[f] ولم يزل على ذلك الى أن مات بالقاهرة فى حدود سنة ثلثين وأربعمائة أو بعدها[g] بقليل والله أعلم ورأيتُ بخطّه جزءا فى الهندسة وقد كتبه فى سنة اثنتَيْن وثلثين وأربعمائة وهو عندى لله المنّة

IAUs. II, 97, 23. وأمّا تصانيفه فمنها تهذيب المجسطى المناظر مصادرات أُقليدس الشكوك عليه أيضا مساحة المجسّم المتكافئ[h] الأشكال الهلاليّة صورة الكسوف العدد والمجسّم قسمة الخطّ الذى استعمله أرشميدس فى الكرة اختلاف منظر القمر استخراج مسئلة عدديّة مقدّمة ضلع المسبّع رؤية الكواكب[i] التنبيه على ما فى الرصد من الغلط تربيع الدائرة

---

a) ABCV وِالخيال. b) V متقفًا; IAUs. II, 91, 15 متعزّيا.
c) A فاعد; V قاعدة. d) IAUs. الفاسى. e) IAUs. فيها.
f) ABC لسنة. g) B بعده; C بعد. h) IAUs. المكافى. i) MV الكوكب.

الحسن

أصول المساحة أعداد الوفق مسئلة فى المساحة أعمدة(a المثلّثات عمل المسبّع فى الدائرة حلّ شكّ من المجسّم حلّ شكّ من أقليدس حركة القمر استخراج أضلع المكعّب علل الحساب الهندىّ ما يُرى من السماء أعظم من نصفها خطوط الساعات الكرة أوسع الأشكال المجسّمة خطّ نصف النهار الكرة المُحْرِقة هيئة العالم الجزء الذى لا يتجزّأ مساحة الكرة كيفيّة الأرصاد حساب المعاملات الهالة وقوس(b قزح المجرّة ماهيّة المجرّة جواب مَن خالف فى المجرّة مسئلة هندسيّة شرح قانون، أقليدس استخراج خطّ نصف النهار بظلّ واحد أصول الكواكب بركار الدوائر العظام جمع الأجزاء قسمة المقدارَين التحليل والتركيب حساب الخطأين شكل بنى موسى المَرايا المُحْرِقة استخراج أربعة خطوط حركة الالتفات(c حلّ شكوك الالتفات(d الشكوك على بطلميوس حلّ شكوك المجسطى اختلاف المناظر ضوء القمر المكان الأخلاق السمت(e سمت القبلة بالحساب ارتفاع القُطْر(f ارتفاعات الكواكب كيفيّة الأظلال الرخامات الأُفقيّة عمل البنكام مقالة فى الأثر الذى فى القمر تعليق فى الجبر كتاب البرهان على ما يراه الفاكيّون(g فى أحكام النجوم

الحسن

ابن الأمير أبى علىّ بن نظام المُلْك ببغداد وله معرفة حسنة بالعلوم الحكميّة والنجوميّة ولم يزل محترما لأجل جدّه ببغداد إلى أن توفّى فى يوم السبت ثامن صفر سنة ثلث عشرة وستّمائة

a) Codd. sämmtl. اعملة od. اعملة; corr. nach IAUṣ. II, 98, 21. b) ABV قور; M قوز. c) CV الالتفاف. d) BCV الالتفاف. e) B التسمت. f) IAUṣ. II, 98, 22 القطب. g) Hier in A Lücke von 1—2 Worten; M يراد الوادون; V يراه الراوون; BC wie Text.

الحسن

ابن محمّد بن أبى نعيم أبو علىّ الطبيب طبيب فاضل كامل مذكور فى زمانه كان مقيما بالبيت المقدّس وهو أجلّ مشايخ التميمىّ الترياقىّ[a] المقدّسىّ وعنه أخذ من هذه الصناعة نوعا متوفّرا

Fihr. 263 ob.
IAUṣ. I, 234.

الحُسَيْن

ابن إسحق بن إبرهيم بن يزيد الكاتب أبو الحسن بن أبى الحسين وقيل أبو أحمد ويُعرف بابن كرنيب كان من جِلّة[b] المتكلّمين ببغداد ويذهب مذهب الفلاسفة الطبيعيّين وكان أخوه أبو العلاء يتعاطى علم الهندسة ونحن نذكره فى موضعه إن شاء الله تعالى فأمّا أبو أحمد الحسين هذا فكان فى نهاية الفضل والمعرفة والاضطلاع[c] بالعلوم الطبيعيّة القديمة وله تصانيف منها كتاب الردّ على ثابت بن قرّة فى نعته[d] وجود سكون[e] بين كلّ حركتَيْن متساويتَيْن[f] كتاب فى الأجناس والأنواع وهى الأمور العامّيّة كتاب كيف يُعْلَم ما مضى من النهار من ساعة من[g] قبل الارتفاع[h]

Fihr. 253.

الحموموس[i]

ويقال الحمونيوس قال إسحق بن حنين أنّه من الفلاسفة الذين بعد جالينوس وقد فسّر كتب أرسطوطاليس وقد ذكرتُ الموجود منها

---

a) A الترياقى; B الترياقى; doch vgl. IAUṣ. II, 88, 25. b) BM اجلة; V جملة. c) V والاطلاع, wie IAUṣ. d) Fihr. u. IAUṣ. نفيه وجوب. e) Fihr. سكونين; IAUṣ. السكونين. f) Fihr. متضادتين. g) Fehlt in BCM. h) Fihr. 273, 4 addit المفروض; nach ihm (l. c.) hat dieses Werk den ابو الحسين, den Vater des ابن كرنيب zum Verf. i) D. i. Ammonius.

حُبَيْش

عند ذكر كتب أرسطوطاليس وله تصانيف غير تلك منها كتاب شرح مذهب(a أرسطوطاليس في الصنائع(b كتاب في أغراض أرسطوطاليس في كتبه كتاب حُجّة أرسطوطاليس في التوحيد

حَبَش

Fihr. 275. u. II, 130.

الحاسب المَرْوَزيّ الأصل وهو لقب له واسمه أحمد بن عبد الله بغداديّ الدار كان في زمن المأمون والمعتصم بعده وله تقدّم في حساب تسيير الكواكب وشهرة بهذا النوع وله ثلثة أزياج أوّلها المؤلّف على مذهب السندهند خالف فيه الفَزاريّ والخُوارَزْميّ في عامّة الأعمال واستعماله لحركة اقبال فلك البروج وإدباره على رأى ثاؤن الاسكندرانيّ ليصحّ له بها مواضع الكواكب في الطول وكان تأليفه لهذا الزيج في أوّل أمره أيّامَ كان يعتقد حساب السندهند والثاني المعروف بالمُمْتَحَن وهو أشهر ما(c له ألّفه(d بعد أن رجع إلى معاناة الرصد وضمّنه حركات الكواكب على ما يُوجبه الامتحان في زمانه والثالث الزيج الصغير المعروف بالشاه وله كتاب حَسَن في العمل بالأصطرلاب وبلغ من عمره نحو مائة سنة.

وله من التصانيف كتاب الزيج الدمشقيّ كتاب الزيج المأمونيّ كتاب الأبعاد والأجرام كتاب عمل الأصطرلاب كتاب الرخائم والمقاييس كتاب الدوائر المتماسّة وكيفيّة الاتّصال إلى عمل السطوح المتوسّطة والقائمة والمائلة والمنحرفة(e

---

a) Fihr. مذاهب. b) Fihr. الصانع. c) AM اشهرها.
d) Codd. الفها. e) Sämmtl. Codd. محرفة mit wechselnder Punktation; corr. nach Fihr.

حُنَيْن

حُنين

Fihr. 294
IAUṣ. I, 184 ff.

ابن إسحق الطبيب النصرانيّ أبو زيد العِباديّ كان تلميذا ليوحنّا ماسويه وكان طبيبا حسنَ النَظَر فى التأليف والعلاج ماهرا فى صناعة الكَحْل(a) وقعد فى جملة المترجمين لكتب الحكمة واستخراجها إلى السريانيّ وإلى العربيّ وكان فصيحا فى اللسان اليونانيّ وفى اللسان العربيّ بارعا شاعرا خطيبا فصيحا لَسِنا ونهض من بغداد إلى أرض (IAUṣ. I, 189, 10.) فارس ودخل البصرة ولزم الخليل بن أحمد حتّى برع فى اللسان العربيّ وأدخل كتابَ العين بغدادَ واختيرَ للترجمة وَاؤْتُمِنَ(b) عليها وكان المتخيّر له(c) المتوكّل على الله وجعل له كُتّابًا نَحارير عالمين بالترجمة كانوا يترجمون ويتصفّح ما ترجموا كاصطفن بن بسيل وموسى بن خالد الترجمانيّ ويحيى بن هارون(d) وخدم بالطبّ المتوكّلَ وكان يلبس الزُنّار وتعلّم لسان اليونانيّة بأصله وكان جليلا فى ترجمته وهو الذى أوضح معانى كتب بقراط وجالينوس ولخّصها أحسن تلخيص وكشف ما استغلق منها وله تواليف نافعة بارعة مثقّفة وعمد إلى كتب جالينوس فاحتذى حَذْوَ الاسكندريّين وصنعها(e) على سبيل المسئلة والجواب وأحسن فى ذلك

وله كتاب فى المنطق أحسن فيه التقسيم وألّف فى الأغذية كتابا عجيبا وله كتاب فى تدبير الناقهين وفى الأدوية المُسْهِلة والأغذية على تدبير الصحّة لم يسبقه إليه أحد وله كُنّاش اختصره من كتاب بولس وألّف غيرها كثيرا

---

a) V الطبّ. b) BM والتمس; IAUṣ. واؤتمن. c) Fehlt in AV. d) Fehlt in ABCV (in AV mit Lücke; aber in A mit Bleistift nachgetragen); M wie Text; bei IAUṣ. fehlt dieser Mann. e) BC وصفها; M وصنفها.

وله ولدان أحدهما اسمه داؤد والثانى اسمه إسحق فأمّا إسحق فخدم على الترجمة وتولّاها وأتقنها وأحسن(a فيها وكان(b نفسه أميَل الى الفلسفة وهو ترجم كتاب النفس لأرسطوطاليس تفسير ثامسطيوس وأمّا داؤد فكان طبيبا

IAUṣ. I, 190, 10.

ومات حُنين بالغمّ من ليلته وذلك أنّ المتوكّل خرج يوما وبه خُمار فقعد مقعده فأخذته الشمس وكان بين يديه الطَّيْفورىّ النصرانىّ الكاتب(c وحُنين بن إسحق فقال له الطيفورىّ يا أمير المؤمنين الشمس تضرّ بالخمار فقال حنين الشمس لا تضرّ بالخمار فلمّا تناقضا بين يديه قال حنين يا أمير المؤمنين لخمار حال المخمور فقال المتوكّل لقد أحرز حنين من طبائع الألفاظ وتحديد المعانى ما بان به عن نظرائه فوجم الطيفورىّ فلمّا كان بعد ذلك اليوم أخرج حنين من كتبه كتابا فيه صورة المسيح مصلوبا وصُوَر ناس من حوله فقال له الطيفورىّ أهؤلاء صلبوا المسيح قال نعم أبْصُقْ عليهم قال لا أفعل قال ولِمَ قال لأنّهم ليسوا الذين صلبوا المسيح وإنّما هى صُوَر وأشهد عليه(d الطيفورىّ ورفعه الى المتوكّل وسأله إباحة الحُكْم عليه لديانة النصرانيّة فبعث الى الجاثليق والأساقفة وسُئلوا عن ذلك فأوجبوا لعنة حنين فلُعن سبعين لعنة بحضرة الملأ من النصارى وقُطع زُنّاره وأمر المتوكّل أن لا يصل اليه دواء من عند حنين حتّى يُشْرِف عليه الطيفورىّ ويحضر عمله فانصرف حنين الى داره ومات من ليلته وقيل مات غمّا أو سقى نفسه سمًّا فهذه قصّة موته فجاءةً والله أعلم

ونِسْبَتُه الى العِباد وهم قوم من النصارى من قبائل شتّى اجتمعوا وانفردوا عن الناس فى قصور ابتنوها لأنفسهم بظاهر الحيرة وتديّنوا بدين

---

a) BC addit ما. b) M كانت. c) IAUṣ. الطبيب.
d) V addit فى ذلك.

النصرانيّة وقالوا نريد أن نتسمّى بعبيد الله ثمّ قالوا العبيد اسم يشارك فيه المخلوق الخالقَ فى التسمية لأنّه يقال عبيد الله وعبيد فلان والعباد اسم اختصّ الله به فيقال عباد الله ولا يقال عباد فلان فتسمّوا بالعباد ومنهم عدىّ بن زيد العبادىّ المشهور صاحب القصّة مع النُّعمان بن المُنْذِر

ودخل حُنين إلى بلاد الروم لأجل تحصيل كتب الحكمة وتوصّل فى تحصيلها غاية إمكانه وأحكم اليونانيّة عند دخوله إلى تلك الجهات وحصّل(a نفائس هذا العلم وعاد يلازم بنى موسى بن شاكر ورغّبوه فى النقل من اللسان اليونانىّ إلى العربىّ وغرموا على ذلك الجُمَل العظيمة(b ولم يزل مُعْظَما مكرّما فى زمانه مُشارًا إليه فى هذا الشأن إلى أن(c توفّى يوم الثلثاء لستّ خلون من صفر سنة ستّين ومائتين وهو أوّل يوم من كانون الأوّل سنة ألف ومائة وخمس وثمانين للاسكندر

ولهُ من الكتب التى ألّفها سوى ما نقله من كتب الحكماء القدماء كتاب احكام الاعراب على مذهب اليونانيّين مقالتان كتاب المسائل فى الطبّ للمتعلّمين وزاد فيها حُبيش الأعسم تلميذه كتاب الحمام مقالة كتاب اللبن مقالة كتاب الأغذية ثلث مقالات كتاب تقاسيم علل العين مقالة كتاب اختيار أدوية علل العين مقالة كتاب مداواة أمراض العين بالحديد مقالة كتاب آلات الغذاء ثلث مقالات كتاب الأسنان واللثة مقالة كتاب الباه مقالة كتاب معرفة أوجاع المعدة وعلاجها مقالتان كتاب تدبير الناقهين مقالة كتاب المدّ والجزر مقالة كتاب السبب الذى صارت له مياه البحر مالحةً كتاب الألوان مقالة كتاب المولودين لستّة(d أشهر مقالة عمله لأمّ المتوكّل كتاب فى البول Fihr. 294, 21. IAUṣ. I, 197, 24.

a) BC وجعل. b) A للجميل العظمة; BC للجمل العظيمة.
c) V حتى. d) Fihr. 294, 29 لثمانية.

على طريق المسئلة والجواب ثلث مقالات كتاب قاطيغورياس على رأى ثامسطيوس مقالة كتاب قرص(a الورد كتاب القرح وتولّده مقالة كتاب الآجال مقالة كتاب تولّد الحصاة مقالة كتاب تولّد النار بين الحجرين مقالة كتاب اختيار الأدوية المحرقة مقالة كتاب استخراج كمّيّة كتب جالينوس كتبه الى ابن المنجّم

وكان إسحق والد حنين صيدلانيّا من أهل الحيرة من ولد العباد IAUṣ. I, 185 ob. الذين اجتمعوا على النصرانيّة فلمّا نشأ حنين أحبّ العلم فدخل بغداد وحضر مجلس يوحنّا بن ماسويه وجعل يخدمه ويقرأ عليه وكان حنين صاحب سؤال وكان يصعب على يوحنّا فسأله حنين فى بعض الأيّام مسئلة مستفهم(b فحرد يوحنّا وقال ما لأهل الحيرة والطبّ عليك ببيع الفلوس فى الطريق وأمر به فأخرج من داره فخرج حنين باكيا وهذا عمله يوحنّا لأنّ هؤلاء الجنديسابوريّين كانوا يعتقدون أنّهم أهل هذا العلم ولا يخرجونه عنهم وعن أولادهم وجنسهم وغاب حنين سنين(c ثمّ ذكر يوسف الطبيب أنّه كان يوما عند إسحق بن الحسين(d حتّى بصر بإنسان له شعر قد جلّلته(e وقد ستر وجهه عنه ببعضها وهو يمشى وينشد شعرا بالروميّة لأوميرس الشاعر قال يوسف الطبيب فشبّهت نغمته بنغمة صبىّ كنت أعرفه فصحت به فأجاب وقال ذكر يوحنّا بن القاعلة(f أنّه كان من المحال أن يتعلّم الطبّ عبادىّ فأنا برىء من دين النصرانيّة إن رضيت أن(g أتعلّم الطبّ حتّى أحكم اللسان اليونانىّ وأنا أسئلك أن تستر أمرى فبقيت منذ ثلث سنين لم أره ثمّ دخلت يوما على جبرئيل بن بختيشوع فوجدت

a) ABC فرص. b) V للاستفهام. c) IAUṣ. I, 185, 14 سنتين. d) IAUṣ. الحصى. e) BC جلله; V جالمته. f) IAUṣ. ابن رسالة الفاعلة. g) V بان.

عنده حنينا وقد ترجم له أقساما قسمها بعض الروم فى كتاب من كتب التشريح لجالينوس وجبرئيل يخاطبه بالتبجيل فأعظمتُ ما رأيتُ وتبيّن ذلك جبرئيل منّى فقال لى لا تستكثر هذا منّى فى أمر هذا الفتى فوالله لئن مدّ له فى العمر ليَفضحنّ سرجيس وسرجيس هذا الرأس عَيْنِىّ مَن نقل علوم اليونانيّين إلى السريانىّ وخرج حنين من عنده ثمّ خرجتُ فاذا حنين قائم ينتظرنى فقال لى قد كنتُ سألتُك سَتْر أمرى وأنا الآن أسئلك إظهار ما سمعتَ من أبى عيسى جبرئيل فقلتُ له أُخْبِرُ يوحنّا ما سمعتُ من مَدْحك فأخرج من كمّه نسخة وقال لى تدفع[a] هذا إلى يوحنّا فاذا رأيتَه قد اشتدّ اعجابه بها أَعْلِمْه أنّها إخراجى ففعلتُ ذلك من يومى فلمّا قرأ يوحنّا تلك الفصول وهى المسمّاة بالجوامع كثر تعجّبه[b] وقال ترى أوحى الله تعالى فى دهرنا إلى أحد فقلتُ له كيف قال ليس هذا إلّا إخراج مؤيّد بروح القدس فقلتُ هذا إخراج حنين بن إسحق الذى طردتَه[c] من مجلسك وأمرتَه أن يبيع فلوسا وحدّثتُه بما سمعتُه من جبرئيل فتحيّر وسألنى التلطّف فى إصلاح ما بينهما ففعلتُ ذلك فأفضل عليه يوحنّا وأحسن إليه[d]

IAUṣ I, 187, 27. ولم يزل أمره يقوى وعلمه يتزايد وعجائبه تظهر فى النقل والتفاسير حتّى صار ينبوعا للعلوم ومعدنا للفضائل فلمّا انتشر ذكره بين الأطبّاء اتّصل خبره بالخليفة فأمر بإحضاره ولمّا حضر أُقْطِعَ إقطاعا سنيّا وقُرِّرَ له جارٍ جيّد وكان الخليفة يسمع علمه ولا يأخذ بقوله دواء يصفه حتّى يشاور غيره وأحبّ امتحانه ليزول[e] ما فى نفسه عليه إذ ظنّ أنّ مَلِكَ الروم ربّما كان قد عمل شيئا من الحيلة فاستدعاه وأمر بأن

a) BC يدفع. b) BC add. بها. c) A طردك; B طردت به.
d) ABC عليه. e) BC ليزيل.

يُخْلَع عليه وأخرج توقيعا له فيه إقطاع يشتمل على خمسين ألف درهم فشكر حنين هذا الفعل ثمّ قال(a بعد أشياء جَرَتْ أريد أن تصف لى دواء يقتل عدوّا نريد قتله وليس يمكن(b إشهار هذا ونريده سرّا فقال حنين ما تعلّمتُ غير الأدوية النافعة ولا علمتُ أنّ أمير المؤمنين يطلب منّى غيرها فإن أحبّ أن أمضى وأتعلّم فعلتُ فقال هذا شىء يطول ورغّبه(c وهدّده وهو لا يزيد على ما قال إلى أن أمر بحبسه فى بعض القلاع ووكّل به من يرفع خبره إليه وقتا بوقت فحُبِسَ سنة وكان فى حبسه ينقل ويفسّر ويصنّف وهو غير مكترث بما هو فيه ولمّا كان بعد سنة أمر الخليفة بإحضاره وإحضار أموال يرغّبه فيها وإحضار سيف ونَطْع وسائر آلات العقوبات ولمّا حضر قال هذا شىء قد طال ولا بدّ لى ممّا قلتُه لك فإن أنعمتَ فُزْتَ بهذا المال وكان لك عندى أضعافه وإن امتنعتَ عاقَبْتُك وقتلتُك فقال حنين قد قلتُ لأمير المؤمنين أنّنى ما أُحْسِنُ غير الشىء النافع ولا تعلّمتُ غيره قال الخليفة فإنّنى أقتلك فقال حنين لى ربّ يأخذ بحقّى غدا فى الموقف الأعظم فإن اختار أمير المؤمنين أن يُظْلِمَ نفسه فَلْيَفْعَلْ فتبسّم الخليفة وقال له يا حنين طِبْ نفسا وثِقْ بنا فهذا الفعل منّا كان لامتحانك لأنّنا(d حذرنا من كيد الملوك فأردنا الطمأنينة إليك والثقة بك لننتفع بعلمك فقبّل حنين الأرض وشكر له فقال الخليفة له ما الذى منعك من الإجابة مع ما رأيتَه من صدق الأمر منّا فى الحالَيْن قال حنين شيئان يا أمير المؤمنين قال وما هما قال الدين والصناعة قال وكيف قال الدين يأمرنا باستعمال الخير والجميل مع أعدائنا فكيف ظنّك بالأصدقاء والصناعة تمنعنا من الأضرار بأبناء الجنس لأنّها موضوعة لنفعهم ومقصورة(e على

---

a) BCM add. له. b) BC بممكن. c) A ورغبته; BC وارغبه. d) Fehlt in AV. e) AB مقصودة.

معالجتهم ومع هذا فقد جُعِلَ فى رقاب الأطبّاء عهد مؤكّد بأَيْمان مغلَّظة أن لا يعطوا دواءً قتّالاً فلم أر أن أخالف هذَيْن الأمرَيْن الشريفَيْن ووطّنتُ نفسى على القتل فإنّ الله تعالى ما كان يُضيع لى بذل نفسى فى طاعته فقال الخليفة إنّهما شرعان جليلان وأمر بالخِلَع فأُفيِضَتْ(ª عليه وحمل(ᵇ المال معه فخرج وهو أحسن الناس حالا وجاها فانْظُرْ إلى ثمرة الدين والعلم ما أَحْلاهما(ᶜ وأحسن منظرها ومخبرها(ᵈ جعلنا الله وإيّاك من الشاكرين بهما والمُثابين عليهما

حُبَيْش

Fihr. 297.
IAUṣ. I, 202 ob.

ابن الحسن الأعسم كان نصرانيّا أحد تلاميذ حُنَيْن والناقلين من اليونانىّ والسريانىّ إلى العربىّ وكان حنين يقدّمه ويعظّمه ويصفه ويرضى نقله وقيل من جملة سعادة حنين صحبة حبيش له فإنّ أكثر ما نقله حبيش نُسِبَ إلى حنين وكثيرا ما يرى الجُهّال شيئا من الكتب القديمة مُتَرْجَمًا بنقل حبيش فيَظُنّ الغِرّ منهم أنّ الناسخ أخطأ فى الاسم ويغلب على ظنّه أنّه حنين وقد صُحِّفَ فيكشطه ويجعله حنين

ولحبيش هذا من التصانيف سوى ما خرّجه من اليونانىّ إلى العربىّ كتاب الزيادة فى المسائل التى لحنين

حسنون(ᵉ

النصرانىّ الرُهاوىّ الطبيب قرأ الطبّ على أطبّاء الرُها ورحل إلى ديار بكر فلقى من كان بها بآمد وميّافارقين من الحكماء ثمّ خدم

ª) AC فافضيت; B فاقبضت. ᵇ) ABC جمل. ᶜ) AB اجلاهما.
ᵈ) AC مجرهما; B مخبرهما. ᵉ) A حسون; MV حسّون.

الناس بطبّه وتنقّل فى البلاد بصناعته ورحل إلى مملكة قِلِج أرسلان بن مسعود بن قلج أرسلان بن سليمن بن قُتُلْمِش بن إسرائيل بن سلجوق فخدم أمراء دولته ثمّ خرج عن تلك الديار إلى ديار بكر وخدم من حصل هناك من البيت الشاه الأرمنىّ ومن جاء بعده من هزار دينارى ومن خلفه ثمّ الداخلين على تلك الديار من البيت الأيّوبىّ ورجع إلى الرها ثمّ جاء إلى حلب وقضى نَحْبَه بحلب فى سنة خمس عشرة وستّمائة

الحَقِير النافع

IAUş. II, 89.

هذا جرائحىّ مصرىّ يهودىّ كان فى زمن الحاكم ومن ظريف أمره أنّه كان يرتزق بصناعة مداواة الجراح فى غاية الخمول واتّفق أن عرض لرِجْل الحاكم عَقْر[a] زَمِن ولم يبرأ وكان ابن مقشّر طبيب الحاكم والخطّىّ عنده وغيرُه من أطبّاء الخاصّ المشاركين له يتولّون علاجه فلا يؤثّر ذلك إلّا شرّا فى العقر[a] فأُحْضِرَ له هذا اليهودىّ فلمّا رآه طرح عليه دواء يابسا فنشّفه[b] وشفاه فى ثلثة أيّام فأطلق له ألف دينار وخلع عليه ولقّبه بالحقير النافع وجعله من أطبّاء الخاصّ

الحَكَم

IAUş. I, 119.

ابن أبى الحكم الدمشقىّ الطبيب هذا طبيب كان فى صدر الدولة العبّاسيّة وكان من المعمَّرين[c] وأبوه أبو الحكم كان طبيبا فى صدر الإسلام وسيّره معوية بن أبى سفيان مع ولده يزيد طبيبا إلى مكّة

---

a) Codd. sämmtl. عقد; corr. nach IAUş. b) ABC فشقه.
c) AB العمّرين.

عند ما سيّر يزيد أميرا على الحجّ فى أيّامه قال الحكم هذا خرج أبى مع يزيد بن معٰوية إلى مكّة طبيبا وخرجتُ أنا مع عبد الصمد بن علىّ بن عبد الله بن العبّاس طبيبا إلى مكّة[a] وبين[b] وفاة يزيد بن معٰوية وعبد الصمد بن علىّ مائة ونيّف وعشرون سنة والحكم[c] هذا هو والد عيسى بن الحكم الطبيب المشهور وتوفّى الحكم هذا بدمشق وعبد الله بن طاهر يومئذ بدمشق فى سنة عشر ومائتَيْن فطلب عبد الله متطبّبيه فى وقت غدائه فلم يُصِبْ أحدا منهم فسأل عنهم فأُخْبِرَ بوفاة الحكم[c] وحضورهم جنازته فعاتب عبد الله متطبّبه أيّوب بعد منصرفه على تَرْكه حضور طعامه فاعتذر أيّوب بوفاة الحكم[d] وأعلمه أنّه ما يعرف أحدا بلغ من السنّ ما بلغ فلم يتغيّر عقله ولم ينقص علمه غيره فسأله عبد الله عن سنّه فأعلمه أنّه عمّر مائة وسنة وخمس سنين فقال عبد الله عاش الحكم[e] نصف التأريخ

IAUṣ. I, 120 ob. وقال عيسى بن الحكم ركبتُ مع أبى الحكم فى مدينة دمشق فاجْتَزْنا بحانوت حجّام قد وقف عليه[f] بشر كثير فلمّا بصر بنا بعض الجماعة قالوا[g] أفْرِجُوا[h] هذا الحكم المتطبّب وعيسى ابنه فلمّا أفرج[i] القوم فاذا برجل قد فصده الحجّام فى العرق الباسليق فصدا واسعا وكان الباسليق على الشريان فلم يُحْسِنْ الحجّام أن يعلّق[k] العرق فأصاب الشريان ولم يكن عند الحجّام حيلة فى قطع الدم فاستعمل[l]

---

a) Hier schieben BCM die Notiz وتعدّد عبد الصمد مثل تعدّد يزيد بن معوية فى النسب ein, die m. E. als in den Text gerathene Glosse anzusehen ist. b) Fehlt in A. c) Codd. sämmtl. حكم. d) B الحكيم; d. übr. Codd. حكم. e) Codd. sämmtl. ohne Artikel, wie auch an d. folg. Stellen. f) BV على. g) M قال wie IAUṣ. h) AB اخرجوا. i) AB اخرج. k) V يغلق l) IAUṣ. استعملنا.

الحيلة فى قطعه بالرفائد ونسج العنكبوت والوَبَر فلم ينقطع فسأل الحكم ولده عيسى ما الحيلة(a فأعلمه أنّ لا حيلة عنده قال عيسى فدعا أبى بفُسْتَقة مشقوقة فأمر بفتحها وطرح ما فيها ثمّ أخذ [أحد] نصفَي(b القشر فجعله على موضع الفصد ثمّ أخذ حاشية كتان غليظ فلفّ بها موضع الفصد على قشر الفستقة لفًّا شديدا كان يستغيث المفتصد من شدّته ثمّ شدّ ذلك بعد اللفّ شدّا شديدا وأمر بحمل الرجل الى نهر بردى فأدخل يده فى الماء ووطّأ له على شطّ(c النهر ونوّمه عليه وأمر فحسا مُحّات بَيْض ووكّل به تلميذَيْن من تلاميذه وأمرهما بمنعه من إخراج يده من موضع الفصد من الماء الّا عند وقت الصلوة أو يتخوّف عليه الموت من شدّة البرد فإن تخوّف(d أَنْفَا له فى إخراج يده هُنَيْهةً ثمّ أمراه بردّها ففعلا ذلك الى الليل ثمّ أمر بحمله الى منزله ونهاه عن تغطية موضع الفصد وعن حلّ الشدّ قبل استتمام خمسة أيّام ففعل ذلك الّا أنّه صار اليه فى اليوم (الرابع)(e وقد ورم عضده وذراعه وَرَمًا شديدا فنفّس من الشدّ شيئا يسيرا وقال للرجل الوَرَمُ أَسْهَلُ من الموت فلمّا كان فى اليوم الخامس حلّ الشدّ فوجدنا قشر الفستقة ملتصقا بلحم الرجل فقال والدى للرجل بهذا القشر نجوتَ من الموت وإن قلعتَ هذا القشر قبل انخلاعه وسقوطه عن غير فعل منك تَلِفَتْ نفسك قال عيسى فسقط القشر فى اليوم السابع وبقى فى مكانه دم يابس فى خِلْقة الفستقة فنهاه أبى عن العبث به أو حكّ ما حوله أو فتّ شىء من ذلك الدم فلم يزل ذلك الدم يتحاتّ حتّى انكشف موضع الفصد فى أكثر من أربعين ليلة وبرأ الرجل

a) BC عن الحيلة فيه; IAUş. عن حيلة. b) احد fehlt in sämmtl. Codd.; erg. nach IAUş.; BC نصف. c) M شاطئ wie IAUş. d) M تخوّفا. e) So BC; A Lücke von einem Wort; M ال m. Lücke; V آفة; IAUş. الثالث.

حرف الخاء المُعْجَمة فى أسماء الحكماء

الخاقانىّ المنجّم

وكان موصوفا بعلم النجوم وتسييرها وحلّ أزياجها والكلام على طبائعها وأحكام الحوادث الصادرة عنها وله اشتهار بذلك توفّى فى العُشر الثالث من سنى المائة الخامسة للهجرة

حرف الدال المُهْمَلة فى أسماء الحكماء

دياقرطيس Fihr. 254.

كان فيلسوفا فى وقته من فلاسفة يونان وتكلّم فى الإلهيّات وصنّف فى ذلك كتابا لديمقراطيس فى إثبات الصانع ذكر ذلك يحيى بن عدىّ

ديمقراطيس

طبيب يونانىّ قديم عالم معالج حكيم مشهور فى زمانه وكان قد ركّب لنفسه شرابا حفظ به مزاجه من الأمراض طول حياته وهو شراب نافع لضعف الكبد والمعدة وغلظ الطحال وفساد المزاج البارد وقد ذكر شابور فى اقراباذينة أخلاطه

داؤد المنجّم

كان هذا بالعراق فى الدولة البويهيّة مقدّما فى صناعة النجوم وحلّ الأزياج وتسيير الكواكب قيّما بالأحكام مشهورا بالكلام فى علم الحدثان له تقدّم فى الدولة توفّى فى حدود سنة ثلثين وأربعمائة

حرف الذال المُعْجَمة فى أسماء الحكماء

ذومقراطيس

فيلسوف يونانىّ صاحب مقالة فى الفلسفة متصدّر فى زمانه لإفادة هذا الشأن بأرض يونان وقوله مذكور فى مدارس علومهم هناك قد ذكره المترجمون ونقلوا أقاويله وهو القائل بانحلال الأجسام إلى جزء لا يتجزّأ وله فى ذلك تواليف نقلها المترجمون إلى السريانيّة ثمّ إلى العربيّة ورسائله حسنة مهذّبة وكان فى زمن سقراط وكان نسبه روميّا اغريقيّا كذا ذكر ابن جلجل

ذَيُوجانس

الكلابىّ هذا فيلسوف معروف مشهور الذكر فى أرض يونان وهو من جملة أصحاب[a] الفِرَق السبع من فرق حكماء يونان الذين ذكرنا نسَب[b] أسمائهم فى ترجمة افلاطون وكان ذيوجانس هذا قد راض اصحابه برياضة فارق فيها اصطلاح أهل المدن فى[c] إطراح التكلّف الذى اقتضاه الاصطلاح فكان أحدهم يتغوّط غير مستتر عن الناس وينكح فى الطريق اذا أراد استنزال الماء الفاسد ويقبّل الحسناء من النساء قُدّام الجمع يأتيه غير متوقّف ويقول فيما يأتيه من ذلك لا يخلو إمّا أن يكون ما تفعله قبيحا على الاطلاق فلا يحسن فى موضع دون موضع وعلى صورة دون صورة وإن كان ممّا يحسن فى موضع دون موضع وعلى صورة غير صورة فهذا أمر اصطلاحىّ لا ضرورىّ فلا أقف معه وزادوا على ذلك أنّهم

a) BC ارباب. b) ACM سبب ; B ناسب. c) CMV من.

كانوا يحبّون مَن قرب منهم ويكرهون مَن بعد عنهم فقال أهل الزمان الذين كانوا فيه هذه الأفعال تُشْبِهُ أفعال الكلاب فسمّوهم بذلك وقد جاءت فى زماننا هذا فرقة من فِرَق البطّالين فعلوا مثل ذلك وتسمّوا بأصحاب الملامة أى أنّهم يأتون من الأفعال الخارجة عن الاصطلاح ما يلامون عليه وكانت فلسفة ذيوجانس من الفلسفة الأولى التى لم تتحقّق قواعدها[a]

Fihr. 293.

ذياسقوريذوس

العَيْن زَرْبىّ حكيم فاضل كامل من أهل مدينة عين زربة شأمىّ يونانىّ حشائشىّ كان بعد بقراط وفسّر من كتبه كثيرا وهو أعلم من تكلّم فى أصل علاج الطبّ وهو العلّامة فى العقاقير المفردة وتكلّم فيها على سبيل التجنيس والتنويع ولم يتكلّم فى الدرجات وألّف كتاب الخمس مقالات[b] قال جالينوس تصفّحتُ أربعة عشر مصحفا فى الأدوية المفردة لأقوام شتّى فما رأيتُ فيها أتمّ من كتاب ذياسقوريذوس وعليه احتذى كلّ من احتذى بعده وخلّد فيها معنى نافعا وعلما جمّا

ومعنى اسمه فى اليونانيّة شجّار الله لأنّ ذياسقور شجّار ويذوس[c] الله أى مُلْهَم[d] الله على القول فى الأشجار والحشائش وله فى الحشائش كتابان مقالتان أتى فيهما بقول حسن وكان ذياسقوريذوس هذا يقال له السائح فى البلاد ويحيى النحوىّ الاسكندرانىّ يمدحه فى كتابه فى التأريخ ويقول تغدية[e] الأنفس صاحب النفس الزكيّة النافع للناس المنفعة الجليلة المتعوب المنصوب السائح فى البلاد المقتبس

---

a) ABCV قواعد هذا. b) Fihr. كتاب الحشائش خمس مقالات.
c) B add. ابرسم; C ارسم لله. d) BC مكنهم. e) So Fihr.; ABC تغذية; MV تفذية.

لعلوم الأدوية المفردة من البرارىّ والجزائر والبحار والمصوّر لها المعدّد لمنافعها ويقال أنّ المقالتين المضافتين إلى الخمس مقالات نُحِلَتا إليه

ذروثيوس

Fihr. 268.

رياضىّ رومىّ مذكور له يد طولى فى علم الفلك والأحكام النجوميّة وتصانيف مشهورة عند أهل هذا النوع فمن تصانيفه كتاب الخمسة يحتوى على عدّة[a] كتب الأوّل فى المواليد والثانى فى التواريخ والأدوار[b] والثالث فى الهيلاج والكدخداه والرابع فى تحويل سنى المواليد والخامس فى ابتداء الأعمال والكتاب السادس[c] والكتاب السابع فى المسائل والمواليد وله الكتاب السادس عشر فى تحويل سنى المواليد وهذه الكتب فسّرها عمر بن الفَرُّخان الطبرىّ

ذيوفنطس

Fihr. 269.

اليونانىّ الاسكندرانىّ فاضل كامل مشهور فى وقته وتصنيفه وهو صناعة الجبر كتاب مشهور مذكور خُرِّجَ إلى العربيّة وعليه عمل أهل هذه الصناعة وإذا تبحّره الناظر رأى بحرا فى هذا النوع

ذيسقوريذس

IAUs. I, 103, 16.

الكحّال يقال أنّه أوّل من انفرد واشتهر بصناعة الكحل ذكره ابن بختيشوع فى تأريخه ولم يزد على ذلك

---

a) M خمسة. b) Fihr. فى التزويج والاولاد. c) Fihr. nach السادس Lücke.

Fihr. 358.

ذو النون

ابن إبرهيم الأخميمىّ المصرىّ من طبقة جابر بن حيّان فى انتحال صناعة الكيمياء وتقلّد علم الباطن والإشراف على كثير من علوم الفلسفة وكان كثير الملازمة لبَرْبَا بلدة أخميم فانّها بيت من بيوت الحكمة القديمة وفيها التصاوير العجيبة والمثالات الغريبة التى تُزيد المؤمن إيمانا والكافر طُغْيانا ويقال انّه فُتِحَ عليه علم ما فيها بطريق الولاية وكانت له كرامات

حرف الراء المُهْمَلة فى أسماء الحكماء

Fihr. 291.
IAUs. I, 33, 29.

روفس

حكيم طبائعىّ[a] خبير بصناعة الطبّ فى وقته متصدّر للتعليم والمعاناة للطبّ[b] وله فى ذلك تصانيف وآراء الّا انّه كان ضعيف النظر مدخول الأدلّة وكان قديم العهد من مدينة افسس قبل جالينوس ردّ عليه أكثر أقواله أرسطوطاليس فى كتبه الطبيعيّات وردّ عليه جالينوس أيضا مثل ذلك وأقاموا الحجج الواضحة على غلطه والبراهين المحقّقة على خطأه وسَهْوه ولم تكن الصناعة تحقّقت فى زمنه تَحَقُّقَها[c] فى زمن هذَيْن الفاضلَيْن وله تصانيف كثيرة فى الطبّ نُقِلَتْ إلى العربيّة مشهورة مذكورة

---

a) V طبيعى.   b) AB للطلب.   c) BC تحقيقها.

رَوْشَمُ[a]

المصرىّ هذا الرجل كان بمصر قبل الإسلام وهو قيّم بعلوم الكيمياء وأصولها وتفصيلها وإحكام امر تركيبها وإبانة الأدلّة على وجودها وله فى ذلك كتب جليلة مشهورة عند علماء هذا النوع يتنافسون فى تحصيلها والظفر[b] بها

رِزْقُ اللّه

المنجّم النحّاس المصرىّ قال أبو الصلت أُمَيَّة هو رجل يُعرف برزق اللّه النحّاس وله فى فروع النجامة[c] بعض دِرْية[d] وبتجرُّباتها[e] بعض خِبْرة وهو شيخ أكثر المنجّمين بمصر وكبيرهم الذى علّمهم السحر فجميعهم إليه منسوب وفى جريدته مكتوب وبفضله معترف وهو شيخ مطبوع يتطايب

Abu 'l-Farag 376.

ومن حكاياته الظريفة عن نفسه قال سألتنى امرأة مصريّة أن أنظر لها فى مسئلة تخصّها فأخذتُ ارتفاع الشمس للوقت وحقّقتُ درجة الطالع والبيوت الاثنى عشر ومراكز الكواكب ورسمتُ ذلك كلّه بين يدىّ فى تَخْت الحساب وجعلتُ أتكلّم على بيت بيت منها على العادة وهى ساكتة فوجمتُ[f] لذلك وأدركتنى فَتْرَةٌ وكانت قد أَلْقَتْ إلىّ درهما قال فعاودتُ الكلام وقلتُ أرى عليك قَطْعًا فى بَيْتِ مالِكِ فاحتفظى واحترسى[g] فقالت الآن أَصبتَ وصدقتَ قد كان واللّه ما

---

a) A روسم, wie Fihr. 253, 25. b) A والظنّ; B والفن; C والخنّف; V والنص. c) BC النجاسة. d) B دربة; M دِرَايَة; V ذربة. e) M وتجرُّباتها; V وفى تجرباتها. f) B فوحمت; M توهمت; V وقد وجمت. g) B واجترى; V واخترى.

ذكرتَ قلتُ وهل ضاع لك شىء قالت نعم الدرهم الذى أُلقيتُ(a إليك وتركْتنى وانصرفت

IAUṣ. I, 308.

ربن(b

الطبرىّ الطبيب اليهودىّ المنجّم هذا رجل من أهل طبرستان كان حكيما طبيبا عالما بالهندسة وأنواع الرياضة وحلّ كتبا حِكْمِيّة من لغة إلى لغة أخرى وكان ولده(c علىّ طبيبا مشهورا انتقل(d إلى العراق وسكن سُرَّ مَنْ رَأَى وربن(e هذا كان له تقدّم فى علم اليهود والربن والربيين والراب أسماء لمقدّمى(f شريعة اليهود

وسُئِلَ أبو معشر عن مطارح الشعاع فذكرها وساق الحديث إلى أن قال إنّ المترجمين لنَسخ المجسطى المُخَرَّجة من لغة يونان ما ذكروا الشعاع ولا مطارحه ولا يوجد ذلك إلّا فى النسخة التى ترجمها ربن المتطبّب الطبرىّ ولم يوجد فى النُسَخ القديمة مطرح شعاع بطلميوس ولم يعرفه التراجمة(g

---

حرف الزاء المُعْجَمة فى أسماء الحكماء

زكريّا الطَيْفُورىّ

هذا ولد إسرائيل متطبّب الفتح بن خاقان وكان فى خدمة الأفشين وحكى حكاية أسندها إلى أحمد بن موسى المنجّم أنّه

---

a) BCV القيته. b) M رَبَّنْ; V ربّن. c) IAUṣ., der für diese vita Qifṭi als Quelle angiebt والده على بن ربن. d) IAUṣ. addit من طبرستان. e) A hier رُبن. f) MV المقدّمى. g) IAUṣ. ولم يعرفه ثابت ولا حنين القلوسى ولا الكندى ولا احد من هؤلاء التراجمة الكبار ولا احد من ولد نوبخت.

زكريّا الطَّيْفوريّ

اجتمع فى بعض الأوقات مع أصدقاء له على قَصْدِ بستانٍ بقُطْرَبُّلَ والمُقام فيه ففعلوا قال فأكلوا وشربوا وتوسّطوا شربهم إذ دخل عليهم صديق من بغداد فأكل بقيّة طعامهم وابتدأ بالشرب فحين شرب أقداحا سقط ميّتا فدهشوا من أمره واتّهموا الطعام والشراب وقلبوا الدنّ(a الذى كانوا يشربون والرجل منه فوجدوا أفعى قد انتفخت فيه ولمّا مضى عليهم ثلث ساعات ولم يُصِبْهم شىء علموا أنّهم قد تخلّصوا وفكّروا فى أمرهم فاذا قد أكلوا فى صدر نهارهم عند دخولهم البستان من التفّاح الجُلُنْت شيئا كثيرا فسلموا لذلك وسمع هذا الحديث يوحنّا تلميذ جهاربخت فحكى عن أستاذه أنّه قال التفّاح الجُلُنْت شفاء من الأفاعى والحيّات بنواحى خراسان فانّهم يتّخذونه فى وقته ويصيّرونه فى سمن البقر ويعالجون به كما يُعالَجُ بالترياق قال وهو ذا يستعمله أهل عَسْكَرِ مُكْرَمٍ فى لَسْع الجرور وظهر هذا بالعراق وصار دواءً مُقاوِمًا للسموم وذكر اللبوس فى كتابه فى خواصّ الحيوان أنّ الابل اذا أكل حيّة يخشى سمّها عمد الى شجرة التفّاح الجُلُنْت فيأكل منه(b فيسلم

IAUṣ. I, 157 ob. وذكر زكريّا الطيفوريّ قال كنتُ مع الأفشين فى معسكره وهو فى محاربة بابك فأمر باحصاء(c من فى معسكره من التُجّار وحوانيتهم فرُفِعَ اليه فلمّا بلغت القراءة بالقارئ الى موضع الصيادلة قال لى يا زكريّا ضبط هؤلاء الصيادلة عندى أولى ما(d تتقدّم(e فيه فامتحِنْهم حتّى تعرف(f منهم مَنْ الناصح ومَنْ غير الناصح ومَنْ له دينٌ ومَنْ لا دينَ له فقلتُ أعزّ الله الأمير إنّ يوسف لقوة(g الكيميائيّ كان يدخل على المأمون كثيرا ويعمل بين يديه فقال له يوما ويحك يا يوسف

---

a) AB لدن. b) BC منها. c) BC باحصار.
d) BC مما. e) A تقدم; BC يتقدم. f) C u. IAUṣ. نعرف.
g) Codd. كفرة od. كفّرة; corr. nach IAUṣ.

ليس فى الكيمياء شىء فقال بلى يا أمير المؤمنين الصيدلانىّ لا يُطْلَبُ منه شىء من الأشياء كان عنده أو لم يكن إلّا أخبر بأنّه عنده ودفع إلى طالبه شيئا من الأشياء التى عنده وقال هذا الذى طلبتَ فإن رأى أمير المؤمنين أن يضع اسما من الأسماء لا يُعْرَفُ وتوجّه[a] إلى جماعة من الصيادلة فى طلبه لابتياعه فَلْيَفْعَلْ فقال المأمون قد وضعتُ الاسم وهو شقطيثا وشقطليثا[b] ضيعة من الضياع بقرب مدينة السلام فسيّر المأمون جماعة إلى الصيادلة يسئلهم عن شقطيثا فكلّهم ذكر أنّه عنده وأخذ الثمن ودفع شيئا من حانوته فصاروا إلى المأمون بأشياء مختلفة فمنهم من أتى بقطعة حجر ومنهم من أتى بقطعة وتد ومنهم من أتى ببعض البُزور فاستحسن المأمون نُصْحَ يوسف لقوة[c] عن نفسه قال زكريّا للأفشين فإن رأى الأمير أن يمتحن هؤلاء الصيادلة بمثل مِحْنة المأمون فليفعل فدعا الأفشين بدفتر من دفاتر الاسروشنية فأخرج منه نحوا من عشرين اسما ووجّه إلى الصيادلة من يطلب منهم أدوية مسمّاة بتلك الأسماء فبعض أنكرها وبعض ادّعى معرفتها وأخذ الدراهم من الرُسُل ودفع إليهم شيئا من حانوته فأمر الأفشين باحضار جميع الصيادلة فمن أنكر معرفة تلك الأسماء أذن لهم فيها[d] بالمُقام فى معسكره ونفى الباقين عن المعسكر ونادى فى معسكره بذلك وكتب إلى المعتصم يلتمس بَعْثَه إليه بصيادلة لهم أديان ومتطبّبين مثل ذلك فاستحسن المعتصم فعله ووجّه إليه بمن سأل

---

a) BC u. IAUs. يوجّه. b) BC سقطيشا; IAUs. سقطيثا.

c) Codd. falsch wie oben. d) Fehlt in BC; A منها; V منهم; M (wie IAUs.) فيها.

حرف السين المهملة فى أُسماء الحكماء

سليمان

IAUṣ. II, 46 ff.

ابن حسّان الطبيب الأندلسىّ المعروف بابن جُلْجُل ذكىّ[a] له تفرّد بصناعة الطبّ وله ذكر فى عصره ومصره وكان له تطلّع على علوم الأوائل وأخبارهم وله تصنيف صغير فى تأريخ الحكماء لم يَشْفِ فيه عليلا[b] وكيف وقد أورد من الكثير قليلا ومع هذا فقد كان حسن الإيراد

سِنان

Fihr. 281.

ابن الفَتْح من أهل حرّان كان مقدّما فى صناعة الحساب والأعداد مشهور الذكر فى زمانه بذلك وصنّف فى ذلك تصانيف مشهورة

سِنان

Fihr. 272 u. 302.

ابن ثابت بن قرّة الحرّانى أبو سعيد كان طبيبا مقدّما كأبيه وكان طبيب المقتدر خصيصا به ثمّ خدم القاهر وإليه يرجع وعلى وصفه يعتمد قد[c] سكنَتْ نفسه إليه ووثق به يعانيه[d] ولكثرة اغتباط القاهر به أراده على الإسلام فامتنع امتناعا كثيرا فتهدّده القاهر فخافه لشدّة سَطْوته فأسلم وأقام مدّة ثمّ رأى من القاهر أنّه إذا أمره أمرا أخافه فانهزم إلى خراسان وعاد وتوفّى ببغداد مسلما فى سنة إحدى

a) V ذكر. b) CMV غليلا. c) BC وقد. d) A وعنايته; C بعنايته.

وثلثين وثلثمائة وكان أمره قد ظهر فى أيّام المقتدر وعظمت منزلته حتّى صار رئيسا على الأطبّاء

وفى سنة تسع عشرة وثلثمائة اتّصل بالمقتدر أنّ رجلا من الأطبّاء IAUs. I, 222, 17. غلط على رجل فمات فأمر أبا بطيحة محتسبه بمنع جميع الأطبّاء إلّا من امتحنه سنان وكتب له رقعة بما يُطْلق له التصرّف فيه من الصناعة وأمر سنانا بامتحانهم وأن يُطْلِقَ لكلّ واحد منهم ما يصلح أن يتصرّف فيه من الصناعة وبلغ عددهم فى الجانبَيْن من بغداد ثمانمائة ونيّفا وستّين رجلا سوى من استغنى عن امتحانه باشتهاره بالتقدّم فى الصناعة[a] وسوى من كان فى خدمة السلطان ومن ظريف ما جرى فى امتحان الأطبّاء أنّه أُحْضِرَ[b] إلى سنان رجل مليح البِزّة والهيئة ذو هيبة ووقار فأكرمه سنان على مُوجَب منظره ورفعه وصار إذا جرى أمر ٱلْتَفَتَ إليه ولم يزل كذلك حتّى انقضى شغله فى ذلك اليوم ثمّ التفت اليه سنان فقال قد[c] اشتهيتُ أن أسمع من الشيخ شيئا أحفظ عنه وأن يذكر شيخه فى الصناعة فأخرج الشيخ من كمّه قرطاسا فيه دنانير صالحة ووضعها بين يدَىْ سنان وقال ما أُحْسِنُ أن أكتب ولا أقرأ ولا قرأتُ شيئا جملةً ولى[d] عيال ومعاشى دار دائرة وأسئلك أن لا تقطعه عنّى فضحك سنان وقال على شريطة أنّك لا تهجم على مريض بما لم تعلم ولا تشير بفصد ولا بدواء مُسْهِل إلّا لِما قرب من الأمراض قال الشيخ هذا مذهبى مُذْ كنتُ[e] ما تعدّيتُ السكنجبين والجُلّاب وانصرف فلمّا كان من غد[f] أُحْضِرَ إليه غلام شابّ حسن البزّة مليح الوجه ذكىّ فنظر إليه سنان وقال له على من قرأتَ قال على أبى قال ومَنْ أبوك قال الشيخ الذى كان عندك

---

a) BCM صناعته. b) BC حضر. c) AV فقد.
d) AB والى. e) V addit شابًا. f) M من الغد.

بلأمس قال نِعْمَ الشيخ(a وأنت على مذهبه قال نَعَمْ قال(b لا تتجاوزه وانصرف مصاحبا

IAUs. I, 222, 23. ومن أخباره أنّه لمّا مات الراضى استدعى بحكم سنانا وكان بواسط العراق وسأله الانحدار اليه ولم يتمكّن من الطلوع فى ذلك قبل موت الراضى لملازمة سنان بخدمته فانحدر إليه وأكرمه ووصله وقال له أريد أن أعتمد عليك فى تدبيرى وتفقّد جسمى والنظر فى مصالحه وفى أمر أخلاقى لثقتى بعقلك وفضلك ودينك ومروءتك فقد غلبنى الغضب وغمّنى ذلك حتّى إنّنى أخرج إلى ما أندم عليه عند سكونه من ضَرْبٍ أو قَتْلٍ وأسئلك أن تتفقّد عيوبى وتصدقنى فيها وتُرْشدنى إلى علاجها لتزول عنّى فقال سنان أنا بحَيْثُ يأمر الأمير ولكن إنّك أيّها الأمير قد أصبحتَ وليس فوق يدك يد لأحد من المخلوقين وإنّك مالك لكلّ ما تريده قادر عليه أىّ وقت أردتَه ولا يمكن لأحد منعك منه والغضب والغيظ يُحْدثان سُكْرا أشدّ من سكر النبيذ وكما أنّ الانسان يفعل فى سكره ما لا يقوله ولا يذكره إذا صحا ويندم عليه اذا حدث به استحياءً كذلك يحدث له فى سكر الغضب والغيظ بل أشدّ فاذا بدأ بك الغضب وحسستَ(c به فضَعْ فى نفسك قبل أن يشتدّ ويقوى ويخرج الأمر من يدك أن تؤخّر(d العقوبة إلى غد واثقًا بأن ما تريد أن تعمله فى الوقت لا يفوتك عمله فى غد وقد قيل من لم يَخَفْ فَوْتًا حَلُمَ(e فإنّك إذا فعلتَ ذلك ذهب السُكْر وتمكّنتَ من العقل والرأى الصحيح وقد قيل أصحّ ما يكون الانسان رأيًا إذا استدبر ليلَه واستقبل نهارَه فاذا صحوتَ من سُكْرك الغضبىّ فتأمّلْ الذى أغضبك ولا تَشْفِ غَضَبَك بما يُؤْثِمُك فقد قيل

a) A addit الذى كان. b) Fehlt in AV. c) MV حسيت:
d) BC بتاخير; IAUş. فضع فى نفسك ان تؤخر. e) B حليم; C حكمْ.

ما شفى(a غَيْظَه مَن أثم بذنبه(b وآذكر قدرة اللّه عليك وأنّك محتاج الى عفوه ورحمته وخاصّةً فى أوقات الشدائد وآذكر دائما قوله تعالى وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلَا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ ٱللّٰهُ لَكُمْ وَٱللّٰهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ(c وقوله تعالى وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى(d فإن أَوْجَبَتِ الحالُ العَفْوَ فآعف وإن أوجبت العقوبة كان الأمر اليك ولا تتجاوز قدر العقوبة فى الذنب فيَذْهَبَ ويَقْبَحَ فى الناس ذِكْرك واذا أخذتَ نفسك بهذه مرّةً وثانيةً وثالثةً صارت بعد ذلك سجيّة لك وعادة فآستحْسَنَ بحكم ذلك منه ولم يزل يُصْلِحُ أخلاقه شيئا فشيئا حتّى صلحت واستقامت واستطاب فِعْلَ الخير ودفع الظلم والجور وبان له أنّ العدل أربح للسلطان فعمل بواسطِ وقتَ المجاعة دار ضيافة وببغداد مارستانا وأكرم سنانا غاية الاكرام وعظّمه نهاية التعظيم وكانت منزلة سنان كبيرة عند الأمراء والوزراء

IAUṣ. I, 221, 4. فمن ذلك أنّ الوزير علىّ بن عيسى بن الجرّاح وقّع اليه فى سنة كثرت فيها الأمراض والأوباء توقيعا نُسْخَتُه فكرتُ مدّ اللّه فى عمرك فى أمر مَنْ فى الحبوس وأنّهم لا يخلون مع كثرة عددهم وجفاء أماكنهم أن تنالهم الأمراض وهم معوّقون عن التصرّف فى منافعهم ولقاء مَن يشاورونه من الأطبّاء فى أمراضهم فينبغى أكرمك اللّه أن تُفْرِدَ لهم أطبّاء يدخلون اليهم فى كلّ يوم ويحملون معهم الأدوية والأشربة وما يحتاجون اليه من المزوّرات وتتقدّم اليهم بأن يدخلوا سائر الحبوس ويعالجوا من فيها من المرضى ويريحوا عللهم فيما يَصِفونه لهم إن شاء اللّه تع ففعل سنان ذلك ثمّ وقّع اليه توقيعا آخَر فكرتُ فيمن بالسواد من أهله وأنّه لا يخلو من أن يكون فيه مرضى لا يُشْرِف متطبّب

a) BCMV شفا. b) C بدينه; IAUṣ. بربّه, was vielleicht im Texte zu restituieren. c) Sur. 24, 22. d) Sur. 2, 238.

عليهم لخلوّ السواد من الأطبّاء فَتَقَدَّمْ مدّ الله فى عمرك بإنفاذ متطبّبين وخزانة من الأدوية والأشربة يطوفون فى السواد ويقيمون فى كلّ صُقْع منه مدّةَ ما تدعو الحاجة إلى مُقامهم ويعالجون من فيه ثمّ ينتقلون إلى غيره ففعل سنان ذلك وانتهى أصحابه إلى سورا والغالب على أهلها اليهود فكتب سنان إلى الوزير علىّ بن عيسى يعرّفه ورود كتب أصحابه عليه من السواد بأن أكثر من بسورا(a ونهر ملك يهود وأنّهم استأذنوا فى المُقام عليهم وعلاجهم أو الانصراف عنهم إلى غيرهم وأنّه لا يعلم بما يجيبهم به إذ كان لا يعرف رأيه فى أهل الذمّة وأعلمه أنّ الرسم فى بيمارستان الحضرة قد جرى للملّىّ والذمّىّ فوقّع الوزير توقيعا نسختُه فهمتُ ما كتبتَ به أكرمك الله وليس بيننا خلاف فى أنّ معالجة أهل الذمّة والبهائم صواب(b ولكنّ الذى يجب تقديمه والعمل به معالجة الناس قبل البهائم والمسلمين قبل أهل الذمّة فإذا فضل عن المسلمين ما لا يحتاجون إليه صُرِفَ فى الطبقة التى بعدهم فأعْمَلْ أكرمك الله على ذلك واكْتُبْ إلى أصحابك به ووَصِّ بالتنقّل فى القرى والمواضع التى فيها الأوباء الكثيرة والأمراض الفاشية(c وإن لم يجدوا بَذْرَقَةً توقّفوا عن المسير حتّى يصحّ لهم الطريق ويصلح السبيل فإنّهم إذا فعلوا هذا وُفِّقُوا(d إن شاء الله تعالى

وفى سنة ستّ وثلثمائة أشار سنان بن ثابت هذا على المقتدر بأن يتّخذ بيمارستانا يُنْسَبُ إليه فأمره باتّخاذه فاتّخذه له فى باب الشأم وسمّاه البيمارستان المقتدرىّ وأنفق عليه من ماله فى كلّ شهر مائتى دينار **IAUş. I, 222, 15.**

وفى أوّل المحرّم سنة ستّ وثلثمائة فتح سنان بن ثابت بيمارستان **IAUş. I, 222, 12.**

---

a) AB سورا (ohne بـ). b) M سواء. c) ABM الغاشية.
d) IAUş. غنوا عن السور.

السيّدة الذى اتّخذه لها بسوق يحيى وجلس فيه ورتّب المتطبّبين به وكانت النفقة عليه فى كلّ شهر ستّ مائة دينار على يدَىْ يوسف بن يحيى(a المنجّم لأنّ سنانا لم يُدْخِلْ يده فى شىء من نفقات البيمارستانات

ولسنان تصانيف جيّدة وكان قويّا فى علم الهيئة وله فى ذلك IAUs. I, 224, 8. أشياء ظاهرة تُغْنِى عن الإطالة بذكرها ومن تصانيفه ما نُقل من خطّ المحسن بن إبرهيم بن هلال الصابئ رسالة فى تأريخ ملوك السريانيّين رسالة فى الاستواء رسالة إلى بحكم(b رسالة إلى ابن رائق رسالة إلى علىّ بن عيسى الوزير الرسائل السلطانيّات والاخوانيّات رسالة فى النجوم رسالة فى شرح مذهب الصابئين رسالة فى قسمة أيّام الجمعة على الكواكب السبعة كتبها إلى أبى إسحق إبرهيم بن هلال الصابئ ورجل آخَر رسالة فى الفرق بين المترسّل والشاعر رسالة فى أخبار آبائه وأجداده ونَقَلَ إلى العربىّ نواميس هرمس والسور والصلوات التى يصلّى بها الصابئون إصلاحه لكتاب اقلاطن(c فى الأصول الهندسيّة وزاد فى هذا الكتاب شيئا كثيرا مقالة أنفذها إلى عضد الدولة فى الأشكال ذوات الخطوط المستقيمة (متى تقع فى الدائرة وعليها)(d استخراجه للشىء الكثير من المسائل الهندسيّة إصلاحه لعبارة أبى سهل الكوهىّ فى جميع كتبه وكان أبو سهل سأله ذلك إصلاحه وتهذيبه لما نقله من كتاب يوسف القسّ من السريانىّ إلى العربىّ من كتاب أرشميدس فى المثلّثات

---

a) B عيسى. b) BC الحكم. c) Codd. sämmtl. اقاطن; vgl. indess p. ١٨, Z. ١٠. d) Inh. d. ( ) fehlt in AMV, findet sich aber in BC u. IAUṣ.

سَهْل

Fihr. 274.

ابن بِشْر بن حبيب بن هانئ ويقال هانا(a الإسرائيليّ المنجّم أبو عثمان كان صاحب تواليف فى أحكام النجوم وادّعاء لعلم الحدثان وكان يخدم طاهر بن الحسين الأعور ثمّ الحسن بن سهل وتواليفه مشهورة فى الأحكام

سهل

IAUṣ. I, 160.

ابن سابور بن سهل ويُعرف بالكَوْسَج هذا ولد سابور الذى يأتى ذكره إن شاء الله تعالى وكان بالأهواز وفى لسانه خُوزيّة وخدم بالطبّ(b فى أيّام المأمون وما بعدها وكان إذا اجتمع مع يوحنّا بن ماسويه وجورجيس بن بختيشوع وعيسى بن الحكم(c وزكريّا الطيفورى وأمثالهم من الأطبّاء قصر عنهم فى العبارة ولم يقصر عنهم فى العلاج وكان انقطاعه إلى الأبرش ومات سهل قبل وفاة المأمون بأشهر

ومن دُعابات سهل الكوسج أنّه تمارض فى سنة تسع ومائتين وأحضر شهودا يُشْهِدُهم على وصيّته وكتب كتابا أثْبَتَ فيه أولاده فأثبت فى أوّله جورجيس وأمّه مَرْيَم بنت بختيشوع بن جورجيس أخت جبرئيل والثانى يوحنّا بن ماسويه وذكر أنّه أصاب أمّ جورجيس وأمّ يوحنّا زنًا فأحبلها بهما وتلاحى سهل يوما هو وجورجيس فى حُمّى رِبْع فعرّفه(d سهل فى المجلس بمثل ما شهد به على نفسه فى الوصيّة فعرض لجورجيس زَمَعٌ من الغيظ وكان كثير الالتفات فصاح سهل صرى وهكى المسيه اخروا فى اذنه آية خرسى أراد بالعجميّة(e التى فيه أن يقول صُرِعَ وحقِّ المسيح اقرؤوا فى أُذُنه آية الكُرْسىّ

a) Fihr. هايا. b) AM فى الطبّ. c) IAUṣ. حكم.
d) B فتفرقه; CV فقرّفه. e) A بالمعجمة; MV بالعجمة.

ومن دعاباته أنّه خرج فى يوم الشَعانِين يريد نَيْر الجاثليق والمواضع التى يخرج إليها النصارى يوم الشعانين فرأى يوحنّا بن ماسويه فى هيئة أحسن من هيئته وعلى دابّة أفْرَه من دابّته ومعه غلمان له رُوقة فحسده على الظاهر من نِعْمته فصار إلى صاحب مسلحة الناحية فقال له إنّ ابنى يعقّنى وقد أعجَبَتْه نفسه وربّما أُخرجه ذلك العجب بنفسه ونعمته إلى جحود أبوّتى وإن أنت بطحتَه وضرَبتَه عشرين درّة مُوجِعة أعطيتُك عشرين دينارا ثمّ أخرج الدنانير فدفعها إلى رجل وثق به صاحب المسلحة ثمّ اعتزل ناحيةً إلى أن بلغ يوحنّا الموضع الذى هو فيه فقدّمه إلى صاحب المسلحة وقال هذا ابنى يعقّنى ويستخفّ بى فجحد أن يكون ابنه فلم يكلّمه وضربه عشرين مقرعة ضربا موجعا مبرّحا

سَمْلِيس[a]

هذا فيلسوف رومىّ مذكور فى وقته مشهور فى جملة الشارحين لكتب أرسطوطاليس

سوريانوس

حكيم وقته شارح لكتب أرسطوطاليس مذكور فى جملة مَنْ تعرّض لهذا الشأن

سقراط[b]

ويُعرف بسقراط الحُبّ لأنّه سكن حبّا وهو الدّن مدّة عمره ولم ينزل[c] بيتا لحكيم المشهور الفاضل الكامل النَزِهُ المتخلّى عن تنزّهات[d]

a) So vocal. M; gemeint ist wohl auch Simplicius (q. v. s. v. سنبليقيوس). b) M dazu a. R. الحكيم سقراط المشهور بين العامة ببقراط الدن وهو بالسين. c) BV يزل. d) Codd. نزهات.

سقراط

IAUs. I, 43, 11. هذا العالم الفانى الناظر إلى ما فيه بعين الحقيقة كان من تلاميذ فيثاغورس واقتصر من الفلسفة على العلوم الإلهيّة وأعرض عن ملاذّ الدنيا ورفضها وأعلن بمخالفة(a اليونانيّين فى عبادتهم الأصنام وقابل رؤسائهم بالحجج والأدلّة فثوّروا عليه العامّة واضطرّوا ملكهم إلى قتله فأودعه ملكهم الحبس توصّلا إلى قلوبهم وتسكينا لثائرتهم ثمّ أسقاه السمّ تفاديًا من شرّهم بعد مناظرات جرت له مع الملك محفوظة وله وصايا شريفة وآداب فاضلة وحكم مشهورة ومذاهب فى الصفات قريبة من مذاهب فيثاغورس وأبيذقليس إلّا أنّ له فى شأن المعاد آراء ضعيفة بعيدة عن محض الفلسفة خارجة عن المذاهب المحقّقة

وذكر بعض مَنْ له عناية بالتأريخ أنّ سقراط شأميّ وكان الغالب عليه الفلسفة والنسك والتألّه لم يكن له تأليف الكتب ومات مقتولا قتله ملك زمانه إذ زجره عن القبائح والفحشاء ولم يَبْنِ دارًا ولا اتّخذ سَكَنًا وكان يأوى إلى دنّ وكان يشتمل بكساء ولم يتّخذ لنفسه غيره ومرّ به ملك ناحيته(b فقال(c له الملك أنت عبد لى قال سقراط وأنت عبد لعبدى قال وكيف ذلك قال لأنّى رجل أملك شهوتى المُرْدِئَةَ وأنت لا تملك شهوتك فأنتَ عبد عبدى قال له الملك فما حملك على اتّخاذ الدنّ قال له سقراط قطعتُ عن نفسى مؤنة كلّ داثر ودارس. قال فإن انكسر الدنّ قال سقراط ثمّ المكان فانصرف الملك عنه ثمّ تكلّم فى أمره سرّا مع خاصّته وكانوا على المجوسيّة وعلى عبادة النجوم فأشاروا عليه بقتله فبلغ سقراط ذلك فلم يزل عن مكانه وقال الموت ليس بشرّ ولكنّه خير وحالة الإنسان بعد الموت أتمّ(d وأُخِذَ وأُتِىَ به الملك وشهد عليه سبعون شيخا أنّه أفسد القول فى آلهتهم

---

a) A بمخالفته.   b) ABC ناحية.   c) AB وقال.
d) BC اثم.

فأمر به إلى القتل فبَكَتْ زوجته فقال لها ما يُبْكيكِ قالت تُقْتَلُ بلا حقّ قال لها وإنّما طَلَبْتِ أن أُقْتَلَ بحقّ وقال له بعض تلاميذه قَيِّدْ لنا علمك في المصاحف قال ما كنتُ لأَضَعَ العلم في جلود الضأن وقال له رجل ما مائيّة[a] الربّ فقال القول[b] فيما لا يُحاط به جهلٌ[c] وسأله رجل ما العلّة التي خُلِقَ لها العالم فقال جود الله

وكان سقراط في زمن افلاطون ولمّا أكثر سقراط على أهل بلده الموعظة وردّهم إلى الالتزام بما تقتضيه الحكمة السياسيّة ونهاهم عن الخَيالات الشعريّة وحثّهم على[d] الامتناع عن اتّباع الشعراء عزّ[e] ذلك على أكابرهم وذوى الرئاسة منهم وأَجْتُمِعَ على أذاه عند الملك وإغراء به أحد عشر قاضيا من قضاتهم في ذلك الزمن فتكلّموا فيه بما أفسد عليه قلب الملك وزيّنوا له قتله والراحة منه وخيّلوا له أنّه إن بقى في دولته أفسدها وربّما يخرج المُلْك بأقواله عن يده فقال الملك إن قتلتُه ظاهرا ساءت سُمْعَتى واستجهلنى[f] أهل مملكتى والمجاورون لى فإنّ قَدْرَ الرجل لديهم كبير وذِكْرُه في الآفاق سائر فقالوا نتحيّل له في سمّ نسقيه فأسجِنْه أيّاما فأمر بسجنه ولمّا حبس الملك سقراط بقى في الحبس أشهرا وسُئِلَ صاحبُه فاذن ما السبب في بقاء سقراط في الحبس أشهرا بعد فتيا قضاة مدينته أثينس بقتله فقال فاذن للذى سأله واسمه خقراطيس يا خقراطيس قد كان الخبر على ما أُبَلِّغُكَ وذلك أنّه IAUs. I, 45, 11. قد قضى عليه القضاة بالقتل وقد كُلِّلَ مؤخَّر المركب الذى يُبْعَثُ في كلّ سنة إلى الهيكل المرسوم بهيكل[g] ايرعون[h] وكانوا إذا كلّلوا

---

[a]) BC ياتيه; M ماهيّة; V مانية. [b]) M darüber مبتدأ.
[c]) M darüber خبر. [d]) AB عن. [e]) BC غير; V عن.
[f]) BC واستدهلنى. [g]) M addit في صوان الحكم بهيكل افلون.
[h]) *ἱερόν*? IAUs. hat اقولون.

مؤخّر المركب الذى يُحْمَل فيه ما يُحْمَل فى كلّ سنة إلى ذلك الهيكل لم تُتْلَف نفس عَلانِيَةً بإراقة دم ولا غيره حتّى يرجع المركب إلى أثينس وإنّه عرض للمركب فى البحر عارض منعه من المسير فأُبْطِئَ(a قَتْلُه تلك الشهور فلم يُقْتَلْ حتّى انصرف المركب

قال فاذن وكنّا جماعة من أصحابه نختلف إليه نتوافى فى كلّ يوم فى الغَلَس فإذا فُتِحَ باب السجن دخلنا إليه فأقمنا عنده أكثر نهارنا فلمّا أن كان قبل قدوم المركب بيوم أو يومين وافيتُ فى الغلس فأصبتُ(b اقريطون قد سبقنى فلمّا فُتِحَ الباب دخلنا معًا فصرنا إليه فقال له اقريطون إنّ المركب داخل غدًا أو بعد غدٍ وقد أَزِفَ الأمر IAUṣ. I, 45, 15. وقد سعينا فى أن ندفع عنك مالا إلى هؤلاء القوم وتخرج(c خفيًّا فتصير إلى رومية فتقيم بها حَيْثُ لا سبيل لهم عليك فقال سقراط يا اقريطون قد تعلم أنّه لا يبلغ مِلْكِى أربعمائة درهم وأيضا فإنّه يمنع من هذا الفعل ما لا يجوز أن يخرج عنه فقال له اقريطون لم أقل هذا القول على أنّك تَغْرَم شيئا وإنّا لنعلم أنّه ليس لك ولا فى وسعك ما سأل القوم ولكنّ أموالنا متّسعة لك بذلك وبمثله أضعافا كثيرة وأنفسنا طيّبة لنجاتك وإلّا نُفْجَعَ بك قال يا اقريطون هذا البلد الذى فُعِلَ بى فيه ما فُعِل هو بلدى وبلد جنسى وقد نالنى فيه من جنسى ما قد رأيتَ وأُوجِبَ علىّ فيه القتلُ ولم يُوجَبْ علىّ لشىء أستحقّه بل لمخالفتى الجور وطعنى على الأفعال الجائرة وأهلها والحال التى وجب علىّ بها عندهم القتل هى معى حيث توجّهتُ وإنّى لا أدع نصرة الحقّ والطعن على أهل الباطل والمُبْطِلين وأهل رومية أبعد منّى رَحِمًا من أهل مدينتى فهذا الأمر إذا كان باعثه

a) Codd. فابطاء. b) AM واصبت. c) B فالخروج; C والجرح; V ثمّ تخرج.

علىّ الحقّ ونصرةُ للحقّ حيث توجّهتُ واجبة علىّ فغير مأمون هناك على مثل ما أنا فيه ثمّ لا يعطف واحدٌ منهم على رحمٍ يَفْدينى بها فقال له اقريطون فتذكّر ولدك وعيالك وما تخاف عليهم من الضيعة وارْحَمْهم إن لم تشفق على نفسك فقال الذى يُلْحِقهم من الضيعة برومية كذلك ولكنّهم هٰهنا أحرى بأن لا يَضيعوا معكم خبِّرْنى يا اقريطون لو أنّ الناموس مثّل رجلا فقال لى يا سقراط أليس بى اجتمع أبواك وبى كان تأديبك وبى تدبير حيوتك أكنتُ أقول لا أم أقول الحقّ الذى هو الاقرار بذلك فقال له بل الحقّ قال سقراط أفرأيتَ إن قال لى أبَقِيَ(a العدل إن يظلمك ظالم فتظلم آخَر أفكان يجوز أن أقول نعم فقال اقريطون لا يجوز أن تقول نعم قال له فإن قال لى يا سقراط فإن ظلمك القضاة الأحد عشر فألزموك(b ما لا تستحقّ يجب أن تظلمنى فتُلْزِمنى ما لا استحقّ فهل يجوز لى أن أقول نعم قال له اقريطون لا يجوز ذلك قال له سقراط فإن قال أخروجُك من الصبر على ما حكم به الحاكم خروجٌ عن الناموس ونقضٌ له أم لا أيجوز أن أقول ليس بنقض وخروج عن الناموس فقال له اقريطون لا يجوز ذلك فقال له سقراط فإذًا لا يجب إن ظلمنى هؤلاء القضاة أن أظلم الناموس ودار بينهما فى ذلك(c كلام كثير فقال له اقريطون إن كنتَ تريد أن تأمر بشىء فتَقَدَّمْ فيه فإنّ الأمر قد أزف فقال يُشْبِهُ أن يكون كذلك لأنّى قد رأيتُ فى منامى قبل أن تدخل إلىّ ما يدلّ على ذلك

IAUs. I, 45, 27. فلمّا كان ذلك اليوم الذى عزموا فيه على قتله بكّرنا كالعادة فلمّا جاء قيّمُ السجن فرأنا فتح الباب وجاء القضاة الأحد عشر فدخلوا ونحن مقيمون على الباب فلبثوا مليًّا فخرجوا من عنده وقد

---

a) A انفى ; M افى ; V افعنى.　　b) AB والزموك.

c) فى ذلك fehlt in AB.

قطعوا حديده ثمّ جاءنا السجّان فقال أَدخلوا فدخلْنا وهو على سرير كان يكون عليه فسلّمْنا وقعدنا فلمّا استقرّ بنا المجلس نزل عن السرير ونزل معنا أسفل منه وكشف عن ساقَيْه فمسحهما وحكّهما ثمّ قال ما أَعْجَبَ فِعْلَ السياسة الالٰهيّة كيف قرنَتْ الأضداد بعضها ببعض فانّه لا يكاد يكون لذّة الّا تبعها ألمٌ ولا ألم الّا تبعتها لذّة فانّه قد عرض لنا بعد الألم الذى كنّا نجده من ثقل الحديد فى موضعه لذّة وكان هذا القول منه سببا للقول فى الأفعال النفسانيّة ثمّ اطّرد القول بينهم فى النفس حتّى أتى على جميع ما سُئل عنه من(a أمرها بالقول المُتْقَن المستقصى ووافى ذلك منه على مثل الحال التى كان يُعْهَد عليها فى حال سروره من البَهَج والمَزْح فى بعض المواضع وكلّنا نتعجّب منه أشدّ التعجّب من صرامة(b نفسه وشدّة استهانته بالنازلة التى قد نهكَتْنا له(c ولفراقه وبلغَتْ منّا وشغلَتْنا كلّ الشغل ولم يشغله عن تقصّى الحقّ فى موضعه ولم يزل شىء من أخلاقه وأحوال نفسه التى كان عليها فى زمن أَمْنه الموتَ(d وقال له سيماس فى بعض ما يقول له وأمسك بعض الامساك عن السؤال انّ التقصّى فى السؤال عليك مع هذه الحال لَثقلٌ علينا شديد وسماجة فاحشة وانّ الامساك عن التقصّى فى البحث لحسرةٌ علينا غدًا عظيمة لمّا نَعْدَمُ فى الأرض من وجود الفاتح لما نريده فقال له يا سيماس لا تَدَعَنَّ التقصّى لشىء أردته فانّ تقصّيك لذلك هو الذى أُسَرّ به وليس بين هذه الحال عندى وبين الحال الأخرى فصل(e فى الحرص على تقصّى الحقّ فانّا وان كنّا نعدم أصحابا ورفقاء أشرافا محمودين فاضلين فانّا أيضا اذ كنّا معتقدين

a) M فى. b) M darüber اى سماحة. c) Fehlt in AB.
d) IAUṣ. I, 46, 4 أمنه من الموت. e) Codd. sämmtl. فصل; IAUṣ. I, 46, 9 فرق.

متيقّنين بالأقاويل التى لم تزل تَسْمَعُ منّا نصير إلى إخوان فاضلين أشراف محمودين منهم أسلاوس وأمارس وأرقليس وجميع مَن سلف من ذوى الفضائل الإنسانيّة[a] وعدّد أقواما غير مَن ذكرنا فلمّا تصرّم القول فى النفس وبلغوا من سؤالهم الغرض الذى أرادوا[b] سألوه عن هيئة العالم وما عنده من الخبر فى ذلك فقال أمّا ما اعتقدناه وبيّنّاه فهو أنّ الأرض كريّة وأنّ الأفلاك محيطة بها ومحيط بعضها ببعض الاعظم بالذى يليه فى العظم وأنّ لها من الحركات ما قد جرت العادة بالقول به وسمعتموه منّا كثيرا فأمّا ما وصف أناس آخرون فإنّهم وصفوا أشياء كثيرة ثمّ قصّ قصصا طويلة فى ذلك ممّا ذكره الشعراء اليونانيّون القائلون فى الأشياء[c] الإلهيّة كأوميروس وأرفاوس وأسيدوس وأبيذقليس ثمّ قال أمّا ما قلنا فى النفس وفى هيئة الأرض والأفلاك فلم نتخدع فيه ولم نقل غير الحقّ فأمّا هذه الأشياء الأُخَر فإنّه ليس بَحْثُها من فعل رجل حكيم فلمّا فرغ من ذلك قال أمّا الآن فأظنّه قد حضرت الساعة التى ينبغى أن نستحمّ فيها فلا نكلّف النساء إحمام الموتى[d] فإنّ الأمر فان[e] ونحن ماضون إلى تراوس[f] وأمّا أنتم فتنصرفون إلى أهاليكم ثمّ نهض ودخل بيتا يستحمّ فيه فأطال اللبث فيه ونحن نتذاكر ما نزل بنا من فَقْده وأنّا نعدم أبًا شفيقا ونَبْقَى بعده كاليتامى ثمّ خرج إلينا وقد استحمّ فجلس ودعا بولده ونسائه فأُتِىَ بهم[g] وكان له ابنان صغيران وابن كبير فودّعهم وأوصاهم بالذى أراد وأمر بصرفهم

a) IAUṣ. I, 46, 12 النفسانيّة. b) A أرادوه wie IAUṣ. c) AB اشياء. d) M fügt hier ein فى ضوان لحكم فإنّ الأمر يأتى يعنى السياسة قد نَعَتْنا ونحن ماضون إلى ازوس. e) IAUṣ. I, 46, 16 قد دعانا [d. i. *εἱμαρμένη*] فان الارماماني. f) D. i. wohl Tartarus; IAUṣ. زاوس d. i. Zeus. g) AB به.

فقال له اقريطون ما الذى تأمرنا به أن نفعله فى ولدك وأهلك وغير ذلك من أمرك فقال لستُ آمركم بشىء جديد بل هو الذى لم أزل آمركم به من الاجتهاد فى إصلاح أنفسكم فانّكم إذا فعلتم ذلك سررتمونى وسررتم كلّ مَن هو منّى بسبيل[a] فقال له اقريطون فما الذى تأمرنا بك أن نعمل إذا متَّ فضحك ثمّ ٱلْتَفَتَ إلى جماعتنا فقال[b] إنّ اقريطون لا يصدّق بجميع ما سمع منّى ولا أنّ الذى يخطب ويخاطبه منذ[c] اليوم هو سقراط ولا يظنّ[d] أنّ الذى يفعل ذلك به[e] ليس[f] إلّا جسد سقراط وأنا أظنّ الآن أنّنى سائرٌ منكم بعد ساعة فإن وجدتَنى يااقريطون فٱفعل بى ما تشاء فأقبل خادم الأحد عشر قاضيا فوقف بين يدَىْ سقراط فقال له يا سقراط إنّك حرىٌّ[g] معما أرى وما عرفتُه منك قديما أن لا تسخط علىّ عند ما آمرك به من أخذ الدواء اللازم باضطرار لأنّك تعلم أنّى لستُ علّة موتك وأنّ علّة موتك القضاة الأحد عشر وأنّى مأمور بذلك مضطرّ إليه وإنّك أفضل من جميع مَن صار إلى هذا الموضع فٱشرب الدواء بطيبة نفس وٱصبر على الاضطرار اللازم ثمّ زرقنا[h] بعينيه وانصرف عن الموضع الذى كان واقفا فيه بين يدى سقراط فقال سقراط نفعل ذلك ثمّ التفت إلينا فقال ما أَهْيَأَ هذا الرجل قد كان يدخل إلىّ كثيرا فأراه فاضلاً فى مذهبه ثمّ التفت إلى اقريطون فقال له مُر الرجل أن يأتى بشربة مَوْتِى إن كان قد سحقها وإن كان لم يسحقها[i] فليجدّ[k] سحقها ولْيَأْتِ

---

a) M بسبب ذلك. b) AM add. له. c) BC هذا. d) MV اظن. e) M بى. f) Fehlt in BCM. g) BC جرى; IAUṣ. جرىء. h) So MV; M dazu a. R. die Glosse اى اشار; ABC رزقنا; IAUṣ. ذرقت عيناه. i) So nur CM; d. übr. Codd. يستحقها. k) Codd. فليجد.

بها فقال له اقريطون الشمس بعد على الجدار وعليك من النهار بقيّة فقال له سقراط قُلْ للرجل حتّى يأتى بالشربة فدعا اقريطون غلاما له فأَصْغَى اليه بشىء فخرج الغلام مُسْرِعًا فلم يلبث أن دخل ومعه الرجل وفى يده الشربة فنظر اليه كما ينظر الثور الفحل الى ما يَهابُه(a ثمّ مدّ يده فتناولها منه والتفت اليه وقال له يمكن أن تخلف من هذه الشربة شربة لانسان آخَر فقال انّما ندق(b منها ما يكفى الرجل الواحد فقال له أنت عالم بما ينبغى أن يُعْمَلَ اذا شربتُ فأْمُرْ بذلك قال ليس هو الّا أن تتردّد بعد شربها فاذا وجدتَ ثقلًا فى رجلَيْك استلقيتَ فشَرِبَها فلمّا رأيناه قد شربها رهقنا من البكاء والأسف ما لم نملك معه أَنفسنا وعَلَتْ أصواتنا بالبكاء فأقبل علينا يلومنا ويَعِظُنا ثمّ قال انّما صرفْنا النساء لأن لا يكون مثل هذا فأمّا الآن فقد كان منكم أَعظم فأمّا أنا فسترتُ(c وجهى وكنتُ أَبكى بكاءً شديدا على نفسى إن عدمتُ صديقا مثله ثمّ سكتْنا استحياءً منه وأخذ فى التردّد هُنَيهةً ثمّ قال للرجل قد ثقلَتْ رجلاىَ فأمره بالاستلقاء وجعل يجسّ قدمَيْه ثمّ غمزهما فقال له هل تحسّ غمزى قال لا ثمّ غمزه غمزا شديدا فقال له هل تحسّ غمزى قال لا ثمّ غمز ساقَيْه وجعل يسئله ساعة بعد ساعة هل تحسّ فيقول لا ورأيناه يجمد أوّلا فأوّلا ويشتدّ برده حتّى انتهى الى حَقْوَيْه ثمّ غمزه فلم يحسّ بذلك فكشف عنه وقال لنا اذا انتهى هذا البرد الى قلبه قضى عليه ثمّ قال سقراط لقريطون لسقلابيوس عندنـــا ديك(d فأعطوه ايّاه وعجّلوه فقال له اقريطون نفعل ذلك وإن كنتَ تريد شيئا آخَر فقُلْ فلم يجبه وشخص

---

a) B نهابه. b) Codd. ندق od. ندى. c) ACV فسرت; B فترز. d) So nur C; die übr. Codd. عند باريك (M عندى باريك).

ببصره فأطبق اقريطون عينَيْه وشدّ لِحْيَتَه فهذا خبر سقراط صاحبنا الذى لا نعلم أحدا فى دهرنا من اليونانيّين كان أفضل منه فقال له خقراطيس فمَنْ كان حاضرا فقال جماعة كثيرة من أصحاب سقراطيس فقال له أكان افلاطون حاضركم قال لا لأنّه كان مريضا لا يقدر على الحضور

سنبليقيوس

مهندس رياضىّ كان بعد زمن أقليدس وكان فى زمنه مذكورا وعلمه من هذا النوع موفورا تصدّر لافادة هذا الشأن بأرض يونان واشتهر هناك ذكره وعلا أمره وكان له أصحاب وأتباع يُعْرَفون به وكان رومىّ الجنس وله تصانيف مشهورة منها كتاب شرح كتاب أقليدس وهو المدخل الى علم الهندسة وغيره

سَنْد[a] بن علىّ

Fihr. 275.

المنجّم المأمونىّ منجّم فاضل خبير بتسيير النجوم وعمل آلات الأرصاد والأصطرلاب وكان واحد الفضلاء فى وقته اتّصل بخدمة المأمون وندبه المأمون الى اصلاح آلات الرصد وأن يرصد بالشماسيّة ببغداد ففعل ذلك وامتحن مواضع الكواكب ولم يتمّم الرصد لأجل موت المأمون ولسند[b] هذا زيج مشهور يعمل به المنجّمون الى زمننا هذا وكان يهوديّا وأسلم[c] على يد المأمون وهو الذى بنى الكنيسة التى فى ظهر باب الشماسيّة فى حريم دار معزّ الدولة وجعله[d] المأمون[e] مُمْتَحِنًا

a) M vocal. سَنَد. b) B ويسند; MV واسند. c) و fehlt in MV; V انتقل الى مذهب الاسلام. d) BM وجعل.
e) Codd. sämmtl. الناس; conjeci.

للأرصاد لمّا تقدّم بعملها ثقةً ببصره([a] وله تصانيف فى النجوم والحساب مشهورة

سابور بن سَهْل

IAUṣ. I, 161.

صاحب بيمارستان جنديسابور وكان فاضلا عالما متقدما فى هذا النوع وله تصانيف مفيدة مشهورة منها كتاب أقراباذين المعمول عليه فى البيمارستانات([b] ودكاكين الصيادلة اثنان وعشرون بابا وتوفّى نصرانيّا فى يوم([c] الاثنين لتسع بقين من ذى الحجّة سنة خمس وخمسين ومائتين

سلمويه

ابن بنان كان طبيبا فاضلا فى وقته خدم المعتصم وخصّ به حتّى إنّ المعتصم قال لمّا مات سلمويه سألحق به لأنّه كان يمسك حيوتى ويدبّر جسمى ولمّا ملك المعتصم فى سنة ثمانى عشرة ومائتين اختار لنفسه سلمويه هذا وأكرمه

IAUṣ. I, 165, 8. وقال حُنين إنّ سلمويه كان عالما بصناعة الطبّ ولمّا مرض عاده المعتصم وبكى عنده وقال له أشِرْ علىّ بعدك بمن يُصْلِحُنى فقال عليك بهذا الفضولىّ يوحنّا بن ماسويه وإذا وصف شيئا فخذ أقلّه أخلاطا ولمّا مات امتنع المعتصم عن([d] الأكل فى ذلك اليوم وأمر باحضار جنازته الى الدار وأن يصلّى عليها بالشَمَع والبَخور على رأى([e] النصارى ففُعِلَ ذلك وهو يراهم وكان المعتصم قويّا وكان سلمويه يفصده فى السنة

---

a) Fihr. وعمل فى جملة الراصدين بل كان على الأرصاد كلّها.
b) AM البيمارستان. c) Fehlt in AC; B سنة; V نهار (mit fehlendem فى). d) B من wie IAUṣ. e) V كعادة; IAUṣ. على زىّ.

مرّتَيْنِ ويسقيه عُقَيْبَ كلّ فصد دواءً فلمّا باشره يوحنّا أراد عكس ما كان يفعله سلمويه فسقاه الدواء قبل الفصد فلمّا شرب الدواء حَمِىَ دمُه وحُمَّ(a وما زال جسمه ينقص حتّى مات وذلك بعد عشرين شهرا من وفاة سلمويه

IAUs. I, 169, 24. وكانت بين الحسين بن عبد الله وبين سلمويه مودّة فقال دخلتُ اليه يوما فوجدتُه قد خرج من الحمام وهو متململ(b والعرق يسيل من جبينه فجلس وجاءه خادم بمائدة صغيرة عليها دُرّاج مشوىّ وشىء أخضر فى زُبْدِيّة وثلث رُقاقات وفى سُكُرُّجة خَلٌّ فأكل الجميع واستدعى مقدار وَزْن درهَمَيْنِ شرابا فمزجه وشربه وغسل يده بماء ثمّ أخذ فى تغيير ثيابه والبخور فلمّا فرغ أَقبل يحادثنى فقلتُ له ما صنعتَ فقال أنا أُعالج السلّ منذ ثلثين سنة لم آكل فى جميعها غير ما رأيتَ وهو دُرّاج مشوىّ وهِنْدَبًا مسلوقة مطجّنة(c بدُهْن اللَوْز وهذا المقدار من الخلّ(d وإذا خرجتُ من الحمام احتجتُ(e إلى مبادرة(f الحرارة بما يسكّنها لئلّا تعطِف(g على بدنى فتأخذ من رطوبته فأشغلها بالغذاء ليكون عطفها عليه ثمّ أتفرّغ لغيره

وكان سلمويه قد اكتسب من خدمة الخلفاء سياسة اقترنت بعقله فحدث له منها حُسْنُ الرأى والنظر فى العواقب لنفسه ولغيره ممّن يستنصحه

---

a) IAUs. addit جسمه. b) A متملل; IAUs. مكمكم.
c) AB مطيخة. d) IAUs. الخبز. e) A احترج; B اصبحت.
f) V add. الغذاء نظرًا الى. g) Codd. sämmtl. يعطف wie auch nachher فياخذ.

السَّمَوْءَل

Abu 'l-Faraǵ 408. ابن يهوذا(a المغربىّ الحكيم اليهودىّ أظنّه من الأندلس قدم هو وأبوه إلى المشرق وكان أبوه يشدو شيئا من علم الحكمة وكان ولده السموءل هذا قد قرأ فنون الحكمة وقام بالعلوم الرياضيّة وأحكم أصولها وفوائدها ونوادرها وكان عدديّا هندسيّا هيئيّا وله فى ذلك مصنّفات رأيتُ منها كتاب المثلّث القائم الزاوية وقد أحسن فى تمثيله وتشكيله وعدّة صُوَره ومبلغ مساحة كلّ صورة منها صنّفه لرجل من أهل حلب يدّعى الشرف وصنّف منبرا فى مساحة أجسام الجواهر المختلطة لاستخراج مقدار مجهولها وصنّف كتبا فى الطبّ

IAUṣ. II, 31, 6. وارتحل إلى أذربيجان وخدم بيت البَهْلَوان وأمراء دولتهم وأقام بمدينة المراغة وأولد أولادا هناك سلكوا طريقته فى الطبّ(b وأسلم فحسن إسلامه وصنّف كتابا فى إظهار معايب اليهود وكذب دعاويهم فى التورية ومواضع الدليل على تبديلها وأحكم ما جمعه فى ذلك ومات بالمراغة قريبا من سنة سبعين وخمسمائة

سلامة

IAUṣ. II, 106,13. ابن رحمون أبو الخير اليهودىّ المصرىّ قال أبو الصلت وأنْبَهُ(c مَن رأيتُه منهم يعنى أطبّاء مصر وأدْخَلُهم فى عداد الأطبّاء رجل من اليهود يُدْعَى أبا الخير سلامة بن رحمون فإنّه لقى أبا الوفاء المبشّر

---

a) M من يهوذا; B بن يهودى; V بن اليهود; IAUṣ. بن يحيى بن عباس.
b) IAUṣ., der hier Qifṭi citiert, add. وارتحل إلى الموصل وديار بكر.
c) IAUṣ. واشبه.

ابن فاتك وأخذ عنه شيئا من صناعة المنطق يخصّص[a] به وتميّز[b] عن أضرابه وأدرك الكثير[c] البَرْقانيّ تلميذ أبى الحسن بن رِضْوان وقرأ عليه بعض كتب جالينوس ثمّ نصب نفسه لتدريس كتب المنطق جميعها وجميع كتب الفلسفة الطبيعيّة والإلهيّة[d] وشرح بزعمه وفسّر ولخّص ولم يكن هنالك[e] فى تحصيله وتحقيقه[f] بل كان يُكْثِر كلامه فيضِلُّ ويُسْرِع جوابه فيزِلُّ ولقد سألته أوّل لقائى له واجتماعى به عن مسائل استفتحتُ مباحثته[g] بها ممّا يُمْكِنُ أن يُفَهِّمَها مَن[h] لم يَمْتَدّ فى العلم باعُه فأجاب عنها بما أبان عن تقصيره وأعرب عن سوء تصوّره وفهمه وكان مثله فى عظيم[i] ادّعائه وقصوره عن أيسر ما هو متعاطيه كقول الشاعر

Abu 'l-Farağ 375 u.

يُشَمِّرُ لِلُّجِّ عَنْ سَاقِهِ ويَغْمُرُهُ ٱلْمَوْجُ فِى ٱلسَّاحِلِ

وكما قال الآخر

تَمَنَّيْتُمْ مِائَتَىْ فَارِسٍ فَرَدَّكُمْ فَارِسٌ وَاحِدُ

وكان سلامة هذا موجودا فى حدود سنة عشر وخمسمائة فإنّ الوقت الذى دخل فيه أبو الصلت إلى مصر هو ذلك الزمان

---

a) BC تخصيص.   b) Fehlt in M u. V (hier v. sp. H. oben zw. به u. يخصص nachgetragen).   c) IAUṣ. أبا كثير.
d) IAUṣ. والهيئة.   e) BC u. IAUṣ. هناك.   f) IAUṣ. add. واستقصائه عن لطيف العلم ودقيقه.   g) So CMV u. IAUṣ.; AB مباحثه.   h) So M u. IAUṣ.; d. übr. Codd. ممن.
i) BC u. IAUṣ. عظم.

حرف الشين المعجمة فى أسماء الحكماء

شُجاع

Fihr. 281, 13.

ابن أسلم بن محمّد بن شجاع الحاسب المصرىّ أبو كامل كان فاضل وقته وعالم زمانه وحاسب أوانه وله تلاميذ تخرّجوا بعلمه وصنّف فى هذا النوع التصانيف الجليلة

شكح

المنجّم الأعمى البغدادىّ كان هذا الرجل ببغداد يتكلّم فى أحداث النجوم وأحكامها ولم يكن عند أهل هذا النوع بالطائل وكان له غلام يمشى معه ويأخذ له طالع وقت السؤال ويتكلّم هو بعد ذلك عليه قال غُرْس النعْمة محمّد بن هلال حدّثنى أبى قال ركبْنا جماعةً فينا أبو علىّ بن الحوارىّ وأبو الحسن الدَيْلَمىّ وأبو طاهر الطبيب العلوىّ وغيرهم الى دعوة أبى القاسم الوتّار(a فلقيَنا أبو الحسن البَتّىّ وسألنا أن نمضى معه الى مؤيّد المُلْك أبى علىّ الرُخّجىّ وزير الوقت فى حاجة له اليه فرأينا شكح المنجّم الأعمى وكان لا يعرف من النجوم كثيرَ شىء الّا أنّه كان فَهِمًا ومُهِمًّا قال(b فقُلْنا له لا بدّ من أن تأخذ طالع الوقت وتحسب لنا فيما نمضى وما يجرى لنا فيه اليوم فقال أنتم بَطِرون امضوا فى طريقكم فقلنا ما(c نَبْرَحُ الّا بعد ذلك فأخذ له طالعَ الوقت غلام(d كان معه فقال أنتم أضياف فقُلْنا(e

a) V الوقار. b) Hier schieben d. Codd. صح ein, was offenbar ein vom Rande in den Text gerathenes Correcturzeichen ist. c) A لا. d) B غلامه. e) V فقال.

طريف(a فقال يقدّم إليكم فيها السماء بنجومها وللأستاذ أبى الحسن الذى معكم حاجة لا تنقضى فقال له البَتّىّ لا بشّرك الله بخير ويلك ما هذا ممّا تدلّ عليه النجومُ غير أنّك قد رُزِقْتَ حِذْقًا ردِيًّا لا حيّاك الله ولا بيّاك ثمّ فارقناه وقصدنا مؤيّد الملك فما قضى الحاجة وخرق(b الرُقْعة التى للبَتّىّ لمّا عرضناها عليه فعرّفناه خبر شكح المنجّم وما قاله لنا طلبًا لأن يرجع عن فعله فما رجع ومضينا إلى ابن الوتّار ونحن نتوقّع السماء التى ذكرها فقُدّمَ إلينا فى آخر الطعام مقلىّ النرجسيّة وقد صُبِغَ بياضُ البَيْض والباقِلاء واللحم بالنيل حتّى صار كزُرْقة السماء وطُرِحَ صفار البيض عليه فصار كالنجوم فعَجِبْنا من ذلك واستطرفناه ولم تشتغل عند ابن الوتّار فى الدعوة ذلك اليوم إلّا بحديث شكح المنجّم

حرف الصاد المُهْمَلة فى أسماء الحكماء

صاعد

IAUṣ I, 302, 22.

ابن يحيى بن هِبَة الله بن تُوما النصرانىّ أبو الكرم البغدادىّ كان(c طبيبا حسن العلاج كثير الإصابة مَيْمُون المعاناة فى الأكثر له سعادة(d فى هذا الشأن وكان من ذوى المروّات والأمانات تقدّم فى أيّام الناصر إلى أن كان بمنزلة الوزراء واستوثقه على حفظ أموال خواصّه وكان(e يودّعها عنده ويرسله فى أمور خفيّة إلى وزرائه ويظهر له فى

a) A ضريف; CV طريف. b) V مزّق. c) IAUṣ., der hier Qifṭi citiert, add. حكيما. d) IAUṣ. add. تامّة. e) So BC u. IAUṣ.; d. übr. Codd. فكان.

كلّ وقت وكان حسن الوساطة قُضِيَتْ على يده[a] حاجات واستُكْفِيَتْ بوساطته شرور[b] ولم يُرَ له غير شاكر[c] وكان الخليفة[d] الناصر فى آخر أيّامه قد ضعف بَصَرُه وأدركه سَهْوٌ فى أكثر أوقاته لأحزان تواترت على قلبه ولمّا عجز عن النظر فى القصص والانهاءات استحضر امرأة من النساء البغداديّات تُعْرَف بست نسيم وقرّبها وكانت تكتب خطًّا قريبا من خطّه وجعلها بين يديه تكتب الأجوبة والرقاع وشاركها فى ذلك خادم قريب[e] اسمه تاج الدين رشيق ثمّ تزايد الأمر بالناصر فصارت المرأة تكتب فى[f] الأجوبة بما تراه فمرّةً تُصِيبُ ومرّةً تُخْطِئُ ويشاركها رشيق فى مثل ذلك واتّفق أن كتب الوزير القُمّىّ المدعوّ بالمؤيّد مطالعة وحملها وعاد جوابها وفيه اختلالٌ بَيِّنٌ فتوقّف الوزير وأنكر ثمّ استدعى الحكيم صاعد بن توما وأسرّ اليه ما جرى وسأله[g] تفصيل الحال فعرّفه ما الخليفة عليه من عدم البصر والسهو الطارى فى أكثر الأوقات وما تعتمده المرأة والخادم من الأجوبة فتوقّف الوزير عن العمل بأكثر الأمور الواردة عليه وتحقّق الخادم والمرأة ذلك وقد كانت لهما أغراض يريدان تمشيتها لأجل الدنيا واغتنام الفُرْصة فى نَيْلها فحدسا أنّ الحكيم هو الذى دلّه على ذلك فقرّر رشيق مع رَجُلَيْن من الجند فى الخدمة أن يغتالا الحكيم ويقتلاه وهما رجلان يُعْرَفان بولدَىْ قَمَر الدولة من الأجناد الواسطيّة وكان أحدهما فى الخدمة والآخر بطّالا فرصدا الحكيم فى بعض الليالى الى أن أتى[h] دار الوزير وخرج عنها عائدا الى دار الخلافة وتبعاه الى أن وصل الى باب درب الغلّة المُظْلِمة ووثبا عليه بسكّينَيْهما فقتلاه وكان بين يديه مَشْعَلٌ وغلام وانهزم الحكيم لمّا

---

a) M u. IAUṣ. يديه. b) IAUṣ. add. وسالمته الايّام مدّة طويلة. c) IAUṣ. add. وناشر. d) IAUṣ. الامام. e) Fehlt in IAUṣ. f) Fehlt in C. u. IAUṣ. g) IAUṣ. add. عن. h) IAUṣ. add. الى.

وقع بحرارة الضرب الى الأرض إلى أن وصل إلى باب خربة الهراس والقاتلان تابعان له فبصر بهما واحد وصاح خذوهم فعادا إليه وقتلاه وجرحا النقّاط الذى كان بين يدَي الحكيم وحُمل الحكيم إلى منزله ميّتا ودُفن بداره فى ليلته ونُفّذ من البدريّة مَن حفظ داره وكذلك من دار الوزير لأجل الودائع التى كانت عنده للحرم والحشم الخاصّ وبُحث عن القاتلَين فعُرفا فأُمر بالقبض عليهما وتولّى القبض والبحث ابرهيم بن جميل بمُقْرَبه وحملهما إلى منزله ولمّا كان فى بكرة تلك الليلة أُخْرِجا إلى موضع القتل وشُقّ بطناهما وصُلبا على باب المَذْبَح المُحاذى لباب الغلّة التى خرج بها الحكيم وكان قتله وموته فى ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الأولى سنة عشرين وستّمائة

صاعد

IAUṣ. I, 303.

ابن هبة الله بن المؤمّل أبو الحسين النصرانىّ الحَظيرىّ المتطبّب أصله من الحَظيرة ونزل بغداد وكان اسمه أيضا مارى وهو من أسماء الكنيسة عند النصارى فإنّهم يسمّون أولادهم عند الولادة بأسماء فإذا أعمدوهم سمّوهم عند المعمودية باسم من أسماء الصالحين منهم

خدم أبو الحسين هذا بالدار العزيزة الناصرة وتقرّب قربا كثيرا وكسب بخدمته وصحبته الأموال وكانت له الحرمة الوافرة وله معرفة تامّة بالمنطق والفلسفة وأنواع الحكمة وكان فيه كِبْر وحُمْق وتِيه وينسب إلى ظُلْم مُفْرَط ولم يزل على أمره ينسخ بخطّه كتب الحكمة ويتصرّف فيما هو بصدده من الطبّ وعلى حالته فى القرب إلى أن مات فى يوم العشرين من ذى الحجّة سنة إحدى وتسعين وخمسمائة ببغداد[a]

---

a) IAUṣ. add. ودفن ببيعة النصارى بها.

IAUṣ. II, 34.

صالح

ابن بهلة الهندىّ طبيب مذكور فى أيّام الرشيد هندىّ الطبّ حسن الاصابة فيما يعانيه

ويخبِرُ به من تقْدمة المعرفة على طريق الهند ومن عجيب ما جرى له أنّ الرشيد فى بعض الأيّام قُدّمَتْ له الموائد فطلب جبرئيل بن بختيشوع ليحضر(a أكله على عادته فى ذلك فطلب فلم يوجد فلعنه الرشيد وبينما(b هو فى لعنته اذ دخل عليه فقال له أين كنتَ وطفق يذكره بشرّ فقال إن اشتغل أمير المؤمنين بالبكاء على ابن عمّه إبرهيم بن صالح وترك تناولى بالسبّ كان أشبه فسأله عن خبر إبرهيم فأعلمه أنّه خلّفه وبه رَمَقٌ ينقضى آخِرُه وقتَ صلوة العَتَمة فاشتدّ جزع الرشيد من ذلك وأمر برَفْع الموائد وكثر بكاءه فقال جعفر بن يحيى يا أمير المؤمنين جبرئيل طبُّه رومىّ وصالح بن بهلة الهندىّ فى العلم بطريقة أهل الهند فى الطبّ مثل جبرئيل فى العلم بمقالات الروم فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر بإحضاره ويوجّهه(c إلى إبرهيم بن صالح ليفهّمنا عنه فَعَلَ فأمر الرشيد جعفرا بإحضاره وتوجيهه وبالمصير(d اليه بعد منصرفه من عند إبرهيم ففعل ذلك جعفر ومضى صالح بن بهلة إلى إبرهيم حتّى عاينه وجسّ عِرْقَه وصار إلى جعفر فدخل جعفر على الرشيد فأخبره بحضور صالح بن بهلة فأمره الرشيد بإدخاله اليه فدخل ثمّ قال يا أمير المؤمنين أنت الامام وعاقد ولاية القضاء للحُكّام ومَهْما حكمتَ به لم يَجُزْ لحاكم فسخه وأنا أُشهدك وأشهد على نفسى مَن حضرك أنّ إبرهيم بن صالح إن توفّى فى هذه

a) Codd. يحضر; corr. nach IAUṣ. b) So nur M; d. übr. Codd. بينهما. c) Codd. ohne ـ; V توجهه; IAUṣ. توجيهه. d) B وبالمسير.

الليلة أو فى هذه العلّة أنّ كلّ مملوك لصالح بن بهلة أحرارٌ لوجه اللّه وكلّ دابّة له فحبيس فى سبيل اللّه وكلّ مال له فصدقة على المساكين وكلّ امرأة له فطالق ثلثًا بَتاتًا فقال الرشيد حلفتَ يا صالح بالغيب فقال صالح كَلَّا يا أمير المؤمنين إنّما الغيب ما لا دليلَ عليه ولا عِلْمَ به ولم أقل ما قلتُ إلّا بدلائل بيّنة وعلم واضح فسُرِّىَ عن الرشيد ما كان يجد وطعم وأُحْضِرَ له النبيذ فشرب فلمّا كان وقت العتمة ورد كتاب صاحب البريد بمدينة السلام بوفاة إبرهيم بن صالح على الرشيد فاسترجع وأقبل على جعفر بن يحيى باللوم فى إرشاده إيّاه إلى صالح بن بهلة وأقبل يلعن(a الهند وطبّهم ويقول وَاسَوْءتَا من اللّه أن يكون ابن عمّى يتجرّع غُصَصَ الموت وأنا أشرب النبيذ ثمّ دعا برَطْل من نبيذ ومزجه بالماء وألقى فيه من الملح شيئا وأخذ يشرب منه ويتقيّأ حتّى قذف ما كان فى جَوفه من طعامه وشرابه وبكر إلى دار إبرهيم فقصد الخدم بالرشيد إلى رواق فيه الكراسىّ والمساند والنمارق فاتّكأ الرشيد على سيفه ووقف وقال لا يحسن الجلوس فى المُصيبة بالأحبّة على أكثر من البُسُط فارفعوا هذه الفُرُش والنمارق ففُعلَ ذلك وجلس الرشيد على البساط وصارت سُنّةً لبنى العبّاس من ذلك اليوم ولم تكن السنّة كذلك ووقف صالح بن بهلة بين يدَى الرشيد فلم ينطق أحد إلى أن سطعَتْ روائح المجامر فصاح صالح بن بهلة عند ذلك اللّهَ اللّهَ يا أمير المؤمنين أن تحكم علىّ بطلاق زوجتى فيتزوّجها من لا(b تحلّ له اللّه اللّه أن تُخْرِجَنى من نِعْمتى ولم يلزمنى حِنْث اللّه اللّه أن تدفن ابن عمّك حيّا فواللّه ما مات فأَطْلِقْ لى الدخول عليه والنظر إليه وهتف بهذا القول مرّات فأذن له بالدخول على إبرهيم ثمّ سمع الجماعة تكبيرا فخرج صالح بن

a) A لعن; BC يلعن. b) Fehlt in A.

بهلة وهو يكبّر ثمّ قال يا أمير المؤمنين قُمْ حتّى أُرِيَك عجبا فدخل اليه الرشيد ومعه جماعة من خواصّه فأخرج صالح إبرة كانت معه وأدخلها بين ظُفْر إبْهام يده اليُسْرَى ولَحْمِهِ فجذب ابرهيم يده وردّها الى بدنه فقال صالح يا أمير المؤمنين هل يحسّ الميّت الوجع فقال يا أمير المؤمنين أخاف إن عالجتُه فأفاق وهو فى كَفَن يجد منه رائحة الحَنُوط أن يتصدّع(a قلبه فيموت موتا حقيقيّا ولكن مُرْ بتجريده من الكفن وردّه الى المغتسل واعادة الغسل عليه حتّى يزول منه رائحة الحنوط ثمّ يُلْبَس مثل ثيابه التى كان يلبسها فى حال صحّته ويُطَيَّب بمثل ذلك الطيب ويُحَوَّل الى فراش من فرشه التى كان يجلس وينام عليها حتّى أُعالجه بحضرة أمير المؤمنين فانّه يكلّمه من ساعته قال أبو سلمة فوكّلنى الرشيد بالعمل بما حدّ صالح بن بهلة ففعلتُ ذلك قال ثمّ صار الرشيد وأنا معه ومسرور الى الموضع الذى فيه ابرهيم ودعا صالح بن بهلة بكُنْدُس ومِنْفَخة من الخزانة ونفخ من الكندس فى أنفه فمكث مقدارَ سُدْس ساعة ثمّ اضطرب بدنه وعطس وجلس فكلّم الرشيد وقبّل يده وسأله الرشيد عن قصّيته(b فذكر أنّه كان نائما نوما لا يذكر أنّه نام مثله قطّ طيّبا الّا أنّه رأى فى منامه كلبا قد أهوى اليه فتوقّاه بيده فعضّ ابهام يده اليسرى عضّةً انتبه بها وهو يُحسّ بوجعها وأراه ابهامه التى كان صالح بن بهلة أدخل فيها الابرة وعاش ابرهيم بعد ذلك دهرا ثمّ تزوّج العبّاسة(c بنت المهدىّ وولى مصر وفلسطين وتوفّى بمصر وقبره(d بها(e

a) M u. IAUş. ينصدح. b) B قصيه; IAUş. قصّته. c) BMV العبّاسيّة. d) A فقبره; BV وقبر. e) M add. واللّه اعلم.

حرف الطاء المُهْمَلة فى أُسماء الحكماء

طوريوس

Fihr. 255, 8.

حكيم طبيعىّ مجهول الزمان والمكان دلّ على حكمته تصنيفه وهو كتاب الرؤيا[a] مقالة

طيموخارس

حكيم رياضىّ يونانىّ عالم بهيئة الفلك وصناعة آلات الأرصاد رصد الكواكب فى زمانه وحقّق مواضعها وقد ذكر بطلميوس أرصاده فى كتابه المسمّى بالمجسطى وذكر أنّ وقته كان متقدّما لوقته بأربعمائة وعشرين سنة

طينقروس

Fihr. 270, 4.

البابلىّ هو أحد السبعة الموكّلين بسدانة البيوت وهو فى الأغلب صاحب بيت المرّيخ كذا ذُكِرَ فى بعض الكتب وله تصانيف منها كتاب المواليد على الوجوه والحدود

الطَّيْفُورىّ

IAUṣ. I, 153 ff.

المتطبّب نقل له حُنين عدّة كتب فى الطبّ وكان مقدّما فاضلا حاذقا واسمه عبد الله وهو جدّ إسرئيل بن زكريّا الطيفورىّ متطبّب الفتح بن خاقان ولُقِّبَ بالطيفورىّ لأنّه كان طبيبا لطيفور مولى

---

a) M الزوايا.

الخَيْزُران أمّ الهادى والرشيد وكان أَحْظَى الناس عند الهادى حكى يوسف بن إبرهيم مولى إبرهيم بن المهدىّ قال سألتُ الطيفورىّ عمّا يذكر العوّام من فتح موسى الهادى فاهُ حتّى يقول موكّلٌ به أَطْبِق فأنكر ذلك أشدّ انكار[a] وحلف أنّه ما عايَنَ أحدا كان أحسن من الهادى وَجْهًا وصَمْتًا ونُطْقًا ومَبْسمًا[b] فحدّثتُ[c] بهذا الحديث مولى إبرهيم بن المهدىّ فقال صدق الطيفورىّ

حرف العين المُهْمَلة فى أسماء الحكماء

العبّاس

Fihr. 272.

ابن سعيد الجَوْهَرىّ المنجّم خبير بصناعة التسيير وحساب الفلك قيّم بعمل آلات الأرصاد بحسب المأمون وندبه إلى مباشرة الرصد فى جملة الجماعة[d] المتولّين لذلك بالشماسيّة ببغداد وحقّق مواضع بعض الكواكب السيّارة والنيّرين وعمل على ذلك زيجا مشهورا مذكورا عند أهل هذا الشأن فهو ورُفْقَتُه سند بن علىّ وخالد بن عبد الملك المَرْوَالرُّوذىّ ويحيى بن أبى منصور أوّل من رصد فى الملّة الاسلاميّة ثمّ تبعهم الناس بعد ذلك على ما سيأتى فى خبر رجل[e] منهم وله تصانيف منها كتاب الزيج كتاب تفسير كتاب أقليدس كتاب الأشكال التى فى المقالة الاولى من كتاب أقليدس

---

a) BCV انكارًا. b) A ومبتسما; BC متبسّما به. c) A فحدث. d) B جماعة. e) V رجل رجل.

عبد الله Fihr. 118.

ابن المقفّع كان فاضلا كاملا وهو أوّل من اعتنى فى الملّة الاسلاميّة بترجمة الكتب المنطقيّة لأبى جعفر المنصور وهو فارسىّ النسب ألفاظه حكيمة(a ومقاصده من الخلل سليمة ترجم كتب أرسطوطاليس المنطقيّة الثلثة وهى كتاب قاطيغورياس وكتاب بارى أرمينياس وكتاب أنالوطيقا وذُكِرَ أنّه ترجم إيساغوجى تأليف فرفوريوس الصورىّ وغير عمّا(b ترجم من ذلك عبارة سهلة وترجم مع ذلك الكتاب الهندىّ المعروف بكتاب كليلة ودمنة وله تواليف حسنة منها رسالته فى الأدب والسياسة ورسالته المعروفة باليتيمة(c فى طاعة السلطان

عبد الله Fihr. 277.

ابن مسرور النصرانىّ غلام أبى معشر البلخىّ المنجّم هذا(d الرجل صحب أبا معشر المدّة الطويلة واستفاد من علومه إلى أن اشتهر اسمه وذُكِرَ فى وقته وانتهى إلى درجة التصنيف فيما يعانيه ومن تصانيفه كتاب مَطْرَحِ الشعاع كتاب تحاويل(e سنى المواليد كتاب تحاويل(e سنى العالم

عبد الله Fihr. 280.

ابن أماجور أبو القاسم الهَرَوىّ من أولاد الفراغنة وكان فاضلا مذكورا فى زمنه له مكانة من هذا الشأن ومنزلة مذكورة وله تصانيف

---

a) V حكميّة. b) V وغيرهما. c) A باليتمة; B بالتيمة.
d) BCV وهذا. e) MV تحويل.

مُفيدة منها كتاب زاد المُسافِر كتاب الزيج المعروف بالخالص كتاب الزيج المعروف بالمزنّرة[a] كتاب الزيج البديع كتاب زيج[b] السندهند كتاب زيج الممرّات كتاب زيج المرّيخ على التأريخ الفارسيّ

Fihr. 280.

عبد الله

ابن الحسن الصَيْدَنانيّ المنجّمُ هذا رجل اشتهر بعلم النجامة والهندسة وكان مَيْلُه إلى الحساب أكثر وله تصانيف

Fihr. 280.

عبد الله

ابن عليّ النصرانيّ المعروف بالدَنْدانيّ يُكْنَى أبا عليّ وكان منجّما قديم العهد مشهورا فى زمانه بهذه الصناعة وصنّف فيها[c]

Abu 'l-Farağ 248.

عبد الله

ابن سَهْل بن نَوْبَخْت المنجّم هذا منجّم مأمونيّ كبير القدر فى صناعته يعلم المأمون قدره فى ذلك وكان لا يقدّم إلّا عالما مشهودا له بعد الاختبار[d] وكان المأمون قد رأى آل أمير المؤمنين عَلِيّ بن أبى طالب متخشّين مختفين من خوف المنصور ومن جاء بعده من بنى العبّاس ورأى العوّام قد خفيت عنهم أمورهم بالاختفاء فظنّوا بهم ما يظنّونه بالأنبياء ويتفوّهون فى صفتهم بما يُخْرِجهم[e] عن الشريعة من التغالى[f] فأراد معاقبة العامّة على هذا الفعل ثمّ أفكر

---

a) Fihr. بالمزنر. b) AM الزيج. c) V add. كتبا.
d) ABC الاختيار. e) V يخرجون به. f) MV التعالى.

أنّه اذا فعل هذا بالعوّام زادهم إغراءً به فنظر فى هذا الأمر نظرا دقيقا . وقال لو ظهروا للناس ورأوا فِسْقَ الفاسق منهم وظُلْمَ الظالم لسقطوا من أعينهم ولانقلب[a] شكرهم لهم ذمّا ثمّ قال اذا أمرناهم بالظهور خافوا واستتروا وظنّوا بنا سوءًا وانّما الرأى أن نقدّم أحدهم ويظهر لهم إماما[b] فاذا رأوا هذا أَنِسوا[c] وظهروا وأظهروا ما عندهم من الحركات الموجودة فى الآدميّين فيتحقّق للعوّام حالهم وما هم عليه ممّا خفى بالاختفاء فاذا تحقّق ذلك أَزَلْتُ[d] مَن أقمتُه ورددتُ الأمر إلى حالته الأولى وقوى هذا الرأى عنده وكتم باطنه عن خواصّه وأظهر للفضل بن سهل أنّه يريد أن يقيم إماما من آل أمير المؤمنين [علىّ][e] صلوات الله عليه[f] وأفكر هو وهو فيمَنْ يصلح فوقع إجماعهما على الرضاء فأخذ الفضل بن سهل فى تقرير ذلك وترتيبه وهو لا يعلم باطن الأمر[g] وأخذ فى اختيار وقت لبيعة الرضاء فاختار طالع السَّرطان وفيه المشترى

قال عبد الله بن سهل بن نوبخت هذا أردتُ أن أعلم نيّة المأمون فى هذه البيعة وإن باطنه كظاهره أم لا لأنّ الأمر عظيم فأنفذتُ إليه قبل العقد رُقْعَةً مع ثقة من خدمه وكان يجىء فى مُهِمّ أمره وقلتُ له إنّ هذه البيعة فى الوقت الذى اختاره ذو الرئاستَيْن لا تتمّ[h] بل تُنْقَضُ[h] لأنّ المشترى وإن كان فى الطالع فى بيت شرفه فإنّ السرطان بُرْجٌ منقلب وفى الرابع وهو بيت العاقبة المرّيخ وهو نَحس وقد أغفل ذو الرئاستين هذا فكتب إلىّ قد وقفتُ على ذلك

---

a) A لا يغلب. b) Codd. sämmtl. امام. c) B نشو; V نسوا. d) BC انزلت. e) Fehlt in sämmtl. Codd. (nur in M z. d. Z.). f) Diese Formel fehlt in V;. M dafür رضى الله عنه. g) A الامير. h) Codd. يتم u. ينقض.

عبد اللّه

أحسن اللّه جزاك فأحذر كلّ الحذر أن تُنَبِّهَ ذا الرئاستين على هذا
فانّه إن زال عن رأيه علمتُ أنّك أنت المنيّة له فهمّ ذو الرئاستين
بذلك فما زلتُ أُصَوِّبُ رأيه الأوّل خوفا من اتّهام المأمون لى وما
أغفلتُ أمرى حتّى مضى أمر البيعة فسلمتُ من المأمون

IAUṣ. I, 239 ff.

عبد اللّه

ابن الطيّب أبو الفَرَج الفيلسوف عراقىّ فيلسوف فاضل مطّلع على كتب الأوائل وأقاويلهم مجتهد فى البحث والتفتيش وبسط القول واعتنى بشروح الكتب القديمة فى المنطق وأنواع الحكمة من تواليف أرسطوطاليس ومن الطبّ كتب جالينوس وبسط القول فى الكتب التى تولّى شرحها بَسْطًا شافيا قصد به التعليم والتفهيم حتّى لقد رأيتُ من ينتحل هذه الصناعة يذمّه بالتطويل وكان هذا العائب يهوديّا ضيّق الفطن[a] قد وقف على[b] عبارة ابن سينا فأمّا أنا وكلّ مُنْصِف[c] فلا نقول إلّا أنّ أبا الفرج بن الطيّب قد أحيى من هذه العلوم ما دثر وأبان منها ما خفى وقد تلمذ له جماعة سادوا وأفادوا منهم المختار بن الحسن[d] بن عبدون المعروف بابن بُطْلان

قال ابن بطلان وشيخنا أبو الفرج عبد اللّه بن الطيّب بقى عشرين سنة فى تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفكر فيه مرضةً كاد يلفظ نفسه فيها وهذا يدلّك على حرصه واجتهاده وطلب العلم لعينه ولولا ذلك لما تكلّف عاش إلى بعد العشرين والأربعمائة وقيل مات سنة خمس وثلثين وأربعمائة

---

a) V الطعن. b) ACV مع. c) Conjeci; Codd. sämmtl. مصنف. d) A الحسين; MV والحسن.

عبد الله

ابن شاكر بن أبى المطهّر المعدانىّ يلقّب شمس الدين فاضل كامل له يد طولى فى الهندسة وعلم النجوم وله أدب وشعر فارسىّ حسن وعربىّ لا بَأْس به مات فى حدود سنة سبعين وخمسمائة باصبهان

عُبَيْد الله

Fihr. 284. Abu 'l-Farağ 327.

ابن الحسن أبو القاسم المعروف بغلام زُحَل المنجّم مقيم ببغداد من أفاضل الحُسّاب والمنجّمين أصحاب الحجج والبراهين وله يد طولى فيما يعانيه من هذا الشأن وكان صديقا لأبى سليمان المنطقىّ ومحاضرا له وكان أبو سليمان المنطقىّ كثير الشكر له والذكر لما يورِدُ

فمن ذلك ما ذكر أنّه اجتمع يوما عند أبى سليمان جماعة من سادة علماء علم الأوائل وأخذوا فى المذاكرة فذكروا علم النجامة وقالوا هى من العلوم التى لا تُجْدِى فائدة ولا يصحّ لها حكم وكان فى الجماعة أبو زكريّا الصميرىّ(a والنُوشجانىّ أبو الفتح وأبو محمّد العَروضىّ والمقدّسىّ والقُومسىّ وغلام زحل وكلّ واحد من هؤلاء إمام فى شأنه وفرد فى صناعته فأطالوا القول فى ذلك واحتجّوا وأخذ بهم القول فى كلّ مسلك(b فقال النوشجانىّ أيّها القوم اختصروا الكلام وقرّبوا البُغْية(c فإنّ الاطالة مُصدّة عن الفائدة مُضلّة للفهم والفطنة هل تصحّ الأحكام فقال غلام زحل عن هذا جواب يستتبّ على كلّ وجهٍ فقيل ولِمَ بيّنْ فقال لأنّ صحّتها وبُطْلانها متعلّقان بآثار الفلك وقد يقتضى(d شكل

---

a) AV الصيمرىّ. b) A ملك. c) A البقية; M الغاية. d) AB يقصى; C تقصى.

الفلك فى زمانٍ أن لا يصحّ منها شىءٌ وإن غِيصَ على دقائقها وبُلِغَ الى أعماقها وقد يزول ذلك الشكل فيجىء زمانٌ لا يبطل منها شىء فيه(a) وإن قُورِبَ فى الاستدلال وقد يتحوّل هذا الشكل فى وقت آخَر الى أن يكثر الصواب فيها أو الخطأ ويبقى زمانا ومتى وقف الأمر على هذا الحدّ لمْ يُثْبَتْ على قول قضاءٌ ولا وُثِقَ بجواب فقال أبو سليمان المنطقىّ هذا أحسن ما يمكن أن يقال فى الباب

ولغلام زحل من التصانيف كتاب التسييرات مقالة كتاب الشعاعات مقالة كتاب أحكام النجوم كتاب التسييرات والشعاعات الكبير كتاب الاختيارات كتاب الجامع الكبير كتاب الأصول المجرّدة

وقال هلال بن المحسن فى كتابه فى سنة ستّ وسبعين وثلاثمائة فى يوم السبت الثالث من المحرّم توفّى أبو القاسم عبيد اللّه بن الحسن المعروف بغلام زحل المنجّم وكان محذقا

عبد الرحمن

ابن إسمعيل بن بدر المعروف بالأقليدس(b) الأندلسىّ كان هذا الرجل متقدّما فى علم الهندسة مُعْتَنِيًا بصناعة المنطق وله تأليف مشهور فى اختصار الكتب المنطقيّة الثمانية

حكى ابن أخته أبو العبّاس أحمد بن أبى حاتم أنّه رحل عن الأندلس إلى المشرق فى أيّام الحاجب المنصور بن أبى عامر وتوفّى هناك

عبد الرحمن

ابن محمّد بن عبد الكريم بن يحيى بن وافد اللخمىّ الأندلسىّ أحد أشراف أهل الأندلس عُنِىَ عنايةً بالغةً بقراءة كتب جالينوس

a) Abu 'l-F. dafūr بتة. b) AM بالأقليدسى.

وطالع كتب أرسطوطاليس وغيره من الفلاسفة وتمهّر بعلم الأدوية المُفْرَدة حتّى فهم ما تضمّنه كتاب ديوسقوريدس وكتاب جالينوس المؤلَّفَيْن فى الأدوية المفردة ورتّبه أحسن ترتيب وهو مشتمل على قريب من خمسمائة ورقة وله فى الطبّ مَنْزَعٌ لطيف ومذهب ظريف وذلك أنّه لا يرى التداوى بالأدوية ما أمكن التداوى بالأغذية أو ما كان منها قريبا فاذا دعت الضرورة إلى الأدوية فلا يرى التداوى بمركّبها ما وصل إلى الشفاء بمفردها فإن اضْطُرَّ إلى المركّب منها لم يُكْثِر الترتيب بل اقتصر على ما يمكنه منه وله نوادر محفوظة وغرائب مشهورة فى الإبراء من العلل الصعبة بأيسر علاجٍ وأقربه

وكان قريبا من وسط المائة الخامسة مستوطنا طُلَيْطُلة وذُكِرَ أنّه وُلِدَ فى ذى الحجّة سنة تسع وثمانين وثلثمائة

عبد الرحمن

Fibr. 284.
Abu 'l-Farağ 325.

ابن عمر(a) بن محمّد بن سهل الصوفىّ أبو الحسين الرازىّ الفاضل الكامل النبيه النبيل صاحب المَلِك عضد الدولة فنا خُسْرُو شاهنشاه ابن بويه ومصنّف الكتب الجليلة فى علم الفلك وكان من أهل فسا فارسىّ النسبة وُلِدَ بالرىّ وكان عضد الدولة يقول إذا افتخر بالعلم والمعلّمين معلّمى فى النحو أبو علىّ الفارسىّ النَّسَوىّ ومعلّمى فى حلّ الزيج الشريف ابن الأعلم ومعلّمى فى الكواكب الثابتة وأماكنها وسَيْرها الصوفىّ

ومن تصانيفه كتاب الكواكب الثابتة مصوّر كتاب الأرجوزة فى الكواكب الثابتة مصوّر كتاب التذكرة ومطارح الشعاعات

---

a) B عمرو.

قال هلال بن المحسن فى كتابه فى سنة ستّ وسبعين وثلثمائة فى الثالث عشر من المحرّم يوم الثلاثاء توفّى أبو الحسين عبد الرحمن ابن عمر الصوفىّ منجّم عضد الدولة وكان مولده بالرىّ فى الليلة التى صبيحتها يوم السبت الرابع عشر من المحرّم سنة إحدى وتسعين ومائتين

عبد الرحمن

ابن عبد الكريم السَّرَخْسىّ الطبيب المدعوّ بثقة الدين شرف الاسلام طبيب فى زمننا هذا الأقرب من أهل سَرَخْس انتهَتْ اليه رئاسة هذه الصناعة فى تلك المدينة ولمّا اجتاز به ابن خطيب الرىّ المدعوّ بالفَخْر الرازىّ وذلك فى حدود سنة ثمانين[a] وخمسمائة نزل عليه فأكرمه وقام بحقّه مدّةَ مُقامه بسَرَخْس وذلك حين اجتيازه إلى ما وراء النهر لقصد بنى مازه ببخارا طالبا منهم ما يقوم بأمره ولم يجد عندهم ذلك ولمّا أكرمه هذا الطبيب أراد أن يفيده ممّا لديه فشرع له فى الكلام على القانون وشرح المستغلق من ألفاظه وسمّه[b] باسمه وذكره فى مقدّمته ووصفه وأثنى عليه وقال فرتّبتُه وجعلتُه باسم الشيخ الامام الفاضل الحكيم المحقّق ثقة الدين شرف الإسلام سيّد الحكماء والأطبّاء عبد الرحمن بن عبد الكريم السرخسىّ حرس اللّه أيّامه فانّه بعد أن تحلّى بالعلم الكثير والفضل الغزير[c] والطريقة الفاضلة الرضيّة والسنّة السنيّة كثر إحسانه إلىّ وإنعامه علىّ وطال انجذاب خاطره إلى ما يتعلّق بصلاح حالى وفراغ بالى حالتَىْ إقامتى وترحالى فأردتُ أن أكتب هذا الكتاب باسمه لأغراض ثلثة الأوّل أنّ كثيرا من هذه المباحث تلخّصت بمجاورته وتهذّبت بمناقشته

---

a) A وثمانين. b) A ورسّمه. c) AB العزيز.

ومشافنته والثانى ليكون قضاء لبعض حقوقه والثالث لوثوقى بقوّته فى هذا العلم وأصوله لا سيّما على أبواب هذا الكتاب وفصوله فعرفتُ أنّه(a الذى(b يعرف قدر ما استخرجتُه من النُكَت العلميّة والغرائب الحكميّة التى لا توجد فى شىء من المصنّفات التى للقدماء والمتأخّرين ولم يشتمل عليها كتابُ أحدٍ من السالفين والسابقين

عبد الوَدود

الطبيب الأندلسىّ من بلنسية هاجر إلى العراق وخرسان وعُرِف عند السلاطين فى عصر السلطان محمّد بن ملكشاه وهو الذى يقول فيه بعض أهل العصر وقد ضمّن شِعْرَه شيئا من شعر المُتَنَبِّى

عَبْدُ ٱلْوَدُودِ طَبِيبٌ طِبُّهُ حَسَنٌ   أَحْيَا وَأَيْسَرُ مَا قَاسَيْتُ مَا قَتَلَا
لَوْلَا تَطَبُّبُهُ فِينَا لَمَا وَجَدَتْ   لَهَا ٱلْمَنَايَا إِلَى أَرْوَاحِنَا سُبُلَا

عبد السلام

ابن عبد القادر بن أبى صالح بن جنكى دوست بن أبى عبد الله الجيلىّ البغدادىّ المدعوّ بالرُكْن من بيت تصوّف وتعبّد وخبره(c مشهور مذكور وكان عبد السلام هذا قد قرأ علوم الأوائل وأجادها واقتنى كتبا كثيرة فى هذا النوع واشتهر بهذا الشأن شهرةً تامّةً وله تقدّم فى الدولة الاماميّة الناصريّة وحصل له بتقدّمه حسدٌ من أرباب الشرّ فثلبه أحدهم بأنّه معطّل وأنّه يرجع إلى أقوال أهل الفلسفة فى

---

a) MV ان.   b) Fehlt in BC.   c) AM وخبر ; V وخير.

قواعد هذا الشأن فأُوقِعَت الحَفْظَةُ(a علیه وعلى كتبه فوُجِدَ فيها الكثير من علوم القوم وبرزَتْ الأوامر الناصريّة بإخراجها إلى موضع ببغداد يُعْرَف بالرحبة وأن تُحْرَق بحضور الجَمْع الجَمّ منها ففُعِلَ ذلك وأُحْضِر لها عُبَيْد الله التَيْمى البكرى المعروف بابن المارستانيّة وجُعِلَ له منْبَرٌ صعد عليه وخطب خُطْبَةً لعن فيها الفلاسفة ومن يقول بقولهم وذكر الرُكْن عبد السلام هذا بشرّ وكان يُخْرِجُ الكتب التى له كتابًا كتابًا فيتكلّم عليه ويبالغ فى ذمّه وذمّ مصنّفه ثمّ يُلْقيه من يده لمن يُلْقيه فى النار

أخبرنى الحكيم يوسف السَبْتىّ(b الإسرائيلىّ قال كنتُ ببغداد يومئذ تاجرا وحضرتُ المَحْفِل وسمعتُ كلام ابن المارستانيّة وشاهدتُ فى يده كتاب الهيئة لابن الهيثم وهو يُشير إلى الدائرة التى مثّل بها الفلك وهو يقول وهذه الداهية الدَهْياء والنازلة الصمّاء والمُصيبة العَمْياء وبعد إتمام كلامه خرقها وألقاها إلى النار قال(c استَدْلَلْتُ(d على جهله وتعصّبه إذ لم يكن فى الهيئة كُفْرٌ وإنّما هى طريق إلى الإيمان ومعرفة قدرة الله جلّ وعزّ فيما أحكمه ودبّره(e واستمرّ الركن عبد السلام فى السجن معاقبةً على ذلك إلى أن أُفْرِجَ عنه فى يوم السبت رابع عشر شهر ربيع الأوّل سنة تسع وثمانين وخمسمائة وأُعِيدَ عليه ما كان له بعد الذى ذهب وعاش بعد ذلك عمرًا طويلا

a) A الحفاظه ; B الحقطه. b) AB السيبى ; CM السبّنىّ ; IAUs. II, 91, 17 الفاسى ; cf. oben p. 167, 8. c) BC ثمّ ; M وقال. d) فاستدللت. e) V dafür إلى الاستدلال لمفهومية صحة المزاج وعدمه.

عبد الرحيم[a]

ابن علىّ بن المرزبان أبو أحمد الطبيب المَرْزُبانىّ كان من أهل اصبهان عالما فاضلا بعلم الشريعة وعلم الطبيعة[b] تقدّم فى الدولة البُوَيْهيّة وكان قاضيا بتستر وخوزستان وكان اليه أمر البيمارستان بمدينة السلام ولم يزل على ذلك الى أن توفّى بتستر فى جمادى الأولى سنة ستّ وتسعين وثلثمائة

عبد الحميد

Fihr. 281.

ابن واسع أبو الفضل هذا رجل حاسب عالم بصناعة الحساب مقدّم فيها مذكور بين أهلها ويُعْرَف بابن ترك الجيلىّ ويُكنى أبا محمّد أيضا له فى الحساب تصانيف مشهورة مستعملة منها كتاب الجامع فى الحساب ويحتوى على ستّة كتب كتاب نوادر الحساب وخواصّ الأعداد

علىّ

ابن عبد الرحمن بن يونس بن عبد الأعلى المصرىّ المنجّم كان والده عبد الرحمن بن يونس محدّث مصر ومؤرّخها واحد[c] العلماء المشهورين بها وجدّه يونس بن عبد الأعلى صاحب الشافعىّ وعلىّ هذا من المتخصّصين[d] بعلم النجوم وله مع هذا أدب وشعر اختصّ بصحبة الحاكم وألّف له الزيج الكبير على رصد رصده وكان

---

a) AV الرحمن. b) M add. له. c) BC وواحد.
d) BC المختصين.

قصدُه فيه تحريرَ زيجٍ جامعٍ كبيرٍ يدلّ على أنّ صاحبَه كان أَعْلَمَ الناس بالحساب والتسيير

Fihr. 280.

علىّ

ابن أماجور وربّما قيل فى اسمِ أبيه ماجور بغير همزة أحد العلماء بحركات الكواكب والمُعانين لأرصادها وأهل هذا الشأن يستدلّون بقوله ويرجعون إلى ما لعلّه رصده وحقّقه

Fihr. 296.
IAUṣ. I, 309.

علىّ

ابن ربن[a] الطَبَرىّ الطبيب أبو الحسن فاضل فى صناعة الطبّ وقد كان بطبرستان يتصرّف فى خدمة وُلاتها ويقرأ علم الحكمة وانفرد بالطبيعيّات وجرى بطبارستان فِتْنَةٌ خرج لأجلها إلى الرَيّ فقرأ عليه محمّد بن زكريّا الرازىّ واستفاد منه علْمًا كثيرًا ثمّ[b] رحل إلى سُرَّ مَنْ رَأَى فأقام بها وصنّف كنّاشه المسمّى بفِرْدَوْس الحكمة وهو كتاب مختصَر جميل التصنيف لطيف التأليف وهو سبعة أنواع تحتوى على ثلثين مقالة والمقالات تحتوى على ثلثمائة وستّين كتابا وله كتاب تُحْفة الملوك كتاب كنّاش الحضرة كتاب منافع الأطعمة والأشربة والعقاقير

وذكره محمّد بن إسحق النديم فى كتابه فقال أبو الحسن علىّ بن ربن[c] وهو ابن سهل الطبرىّ وربن[c] اسم سهل لأنّه كان ربين اليهود وكان علىّ هذا يكتب للمازيار بن قارن فلمّا أسلم على يد المعتصم قرّبه وظهر بالحضرة فضله وأدخله المتوكّل فى جملة ندمائه

---

a) So A u. IAUṣ.; BMV زين; C زيد; Fihr. زيل. b) V ثمّ استقامت به واستفادت منه علما كثيرون ومنها. c) BMV زين.

علىّ

IAUs. I, 236.

ابن العبّاس المجوسىّ طبيب فاضل كامل فارسىّ الأصل يُعْرَف بابن المجوسىّ قرأ على شيخ فارسىّ يُعْرَف بأبى ماهر(a وطالع هو واجتهد لنفسه ووقف على تصانيف المتقدّمين وصنّف للملك عضد الدولة فَنّا خُسْرُو بن بويه كتّابه المسمّى بالملكىّ وهو كتاب جليل وكنّاش نبيل اشتمل على علم الطبّ وعمله(b حسن الترتيب مال الناس اليه فى وقته ولزموا دَرْسَه إلى أن ظهر كتاب القانون لابن سينا فمالوا اليه وتركوا الملكىّ بعض الترك والملكىّ فى العمل أَبْلَغ والقانون فى العلم أَثْبَت

علىّ

ابن أحمد بن سعيد بن حَزْم بن غالب بن صالح الأندلسىّ أبو محمّد أصل آبائه من قرية اقليم الرواية من كورة نبلة من غرب الأندلس وسكن هو وأبوه قرطبة ونالا فيها جاهًا عريضا وكان أبوه أبو عمر أحمد بن سعيد أحد العظماء من وزراء المنصور محمّد بن عبد الله بن أبى عامر ووزر لابنه المظفّر بعده وكان ابنه الفقيه أبو محمّد هذا وزيرا لعبد الرحمن المستظهر بالله بن هشام بن عبد الجبّار بن عبد الرحمن الناصر لدين الله ثمّ نبذ هذه الطريقة وأقبل على قراءة العلوم وتقييد الآثار والسُنَن وعُنِىَ بعلم المنطق وألّف فيه كتابا سمّاه كتاب التقريب(c لحدود المنطق بسط فيه القول على تبيين طرق المعارف واستعمل فيه أمثلة(d فقهيّة وجوامع شرعيّة وخالف أرسطوطاليس

---

a) V طاهر. b) AV علمه. c) AB التقرّب; ḤḤalfa II, 389 تقريب. d) ABC مثلا.

واضع هذا العلم فى بعض أصوله مخالفة مَنْ لم يفهم غَرَضَه فكتابُه من أجل هذا كثير الغلط بيّن السقط وأوغل بعد هذا فى الاستكثار من علوم الشريعة حتّى نال منها ما لم ينله أحد قطّ بالأندلس قبله وصنّف فيه مصنّفات كثيرة العدد شريفة المقصد مُعْظَمُها فى أصول الفقه وفروعه على مذهبه الذى ينتحله وهو مذهب داؤد بن علىّ بن خَلَف الاصفهانىّ(a) ومَنْ قال بقوله من أهل الظاهر وذكر ابنه أبو رافع الفضل أنّ مبلغ تواليف أبيه أبى محمّد هذا فى الفقه والحديث والأصول والتأريخ والنِحَل والمِلَل والأدب وغير ذلك نحو أربعمائة مجلّد يشتمل على قريب من ثمانين ألف ورقة وله نصيب وافر من النحو واللغة وقَرْض(b) الشعر والخطابة

وُلِدَ فى آخر يوم من شهر رمضان سنة أربع وثمانين وثلثمائة وتوفّى سلخ شعبان سنة ستّ وخمسين وأربعمائة

علىّ

Fihr. 283.

ابن أحمد العِمْرانىّ الموصلىّ العالم بالحساب والهندسة وكان فاضلا جمّاعا لكتب يقصده الناس للاستفادة منه ومنها يأتى(c) إليه الطَلَبَةُ من البلاد النازحة للقراءة عليه وتوفّى فى سنة أربع وأربعين وثلاثمائة وله من الكتب كتاب شرح كتاب الجبر والمقابلة لأبى كامل شُجاع بن أسلم الحاسب المصرىّ كتاب الاختيارات عدّة كتب فى النجوم وما يتعلّق بها

---

a) A الاصبهانى; B الاصپهانى. b) V وقريض. c) CMV وياتى.

عليّ

Fihr. 280.
cf. oben p. 231.

ابن عبد الله بن أماجور كان فاضلا هذّبه أبوه وأدّبه بهذا الشان وله تصانيف

عليّ

Fihr. 284.

ابن أحمد الأنطاكىّ أبو القسم المجتبى من أهل أنطاكية واستوطن بغداد[a] إلى أن توفّى بها وكان من أصحاب عضد الدولة بن بويه المقدّمين عنده يقوم بعلم العدد والهندسة غير مدافَع فى ذلك وله من هذا النوع تصانيف جليلة وكان مشاركا فى علوم الأوائل مشاركة جميلة وكان فصيح اللسان عذب البيان إذا سُئل أبان وأتى بالمعانى الحسان

وله تصانيف شريفة منها كتاب التخْت الكبير فى الحساب الهندىّ كتاب الحساب على التخت بلا محْو كتاب تفسير الأرثماطيقى كتاب شرح أقليدس كتاب استخراج التراجم كتاب الموازين العدديّة كتاب الحساب بلا تخت بل باليد

وذكر هلال بن المحسن بن إبرهيم الصابئ فى كتابه فى سنة ستّ وسبعين وثلثمائة فى يوم الجمعة الثالث عشر من ذى الحجّة توفّى ابو القسم علىّ بن أحمد الأنطاكىّ الحاسب المهندس

عليّ

الرقّىّ هذا طبيب مذكور عالم بصناعة الطبّ وقد فسّر مسائل حنين بن إسحق فى الطبّ وذُكر عنه أنّه ما كان يفسّر إلّا إذا سكر

[a] BCV ببغداد.

وهذا الفعل نادر وسبب ذلك أن يكون الدماغ مائلا إلى البرد فإذا أسخنه بُخار النبيذ تحرّك وقوِىَ على الفعل

علىّ

Abu 'l-Farağ 325.

ابن الحسن(a أبو القسم العلوىّ المعروف بابن الأعلم صاحب الزيج رجلٌ شريف عالم بعلم الهيئة وصناعة التسيير مذكور مشهور فى وقته وكان قد تقدّم عند عضد الدولة يقف المَلِكُ عند إشاراته فى الاختيارات ويرجع إلى قوله فى أنواع التسييرات وعمل زيجه المشهور الذى عليه عمل أهل زمانه فى وقته وبعد زمانه الى أواننا هذا ولمّا توفّى عضد الدولة نقصت حاله وتأخّر أمره عند صمصام الدولة وَلَدِه القائم بالأمر من بعده فانقطع عنهم وأقام منقطعا وحجّ فى شهور سنة أربع وسبعين وثلثمائة وقضى الحجّ وعاد فمات بمنزلة تُعرف بالعسيلة فى يوم الأحد الثامن من المحرّم سنة خمس وسبعين وثلثمائة رحمه الله تعالى

علىّ

ابن الراهبة كان طبيبا للمتّقى وهو كبير القدر يُكْرِمُه المتّقى ويحترمه(b وكان هو وبختيشوع وأنوش وثابت بن سنان بن ثابت يشتركون فى طبّ المتّقى

علىّ

IAUş. I, 205,14 244,12 310,15.

ابن إبرهيم بن بكش(c أبو الحسن كان طبيبا فاضلا ماهرا عالما بصناعة الطبّ مُتْقِنًا لها غاية الإتقان ولمّا عمّر عضد الدولة البيمارستان

---

a) Abu 'l-F. الحسين. b) So CM; d. übr. Codd. يحرمه.
c) M بكّش; IAUş. بكس.

ببغداد جمع الأطبّاء من الآفاق فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيبا وكان من جملتهم أبو الحسن علىّ هذا وكان يدرّس فيه الطبّ ويفيده الطالبين وكان مكفوفا وكان قليل التصنيف إلّا أنّه عمل مقالات صغارا ولوالده كنّاش متوسّط ما بين الكبير والصغير

وذكر هلال بن المحسن الصابئ فى كتابه قال وفى ليلة الجمعة لأربع بقين من ذى القعدة سنة أربع وتسعين وثلثمائة توفّى أبو الحسن علىّ بن إبرهيم بن بكش المتطبّب وكان عارفا مُحْذِقًا(a وقد قرأ من الكتب شيئا كثيرا ولم يخلف بعده مثله لكنّه(b كان بصيرا فإذا أراد معرفة سَحَنات الوجوه وحال بَوْل المرضى عوّل على من يكون معه من تلامذته فى وصف ذلك له وكان لا يرى ولا يتصرّف إلّا شاربَ نبيذ وهو مع هذه المناقضة منه مبرّز فى علمه وعمله

علىّ

ابن إسمعيل أبو الحسن الجوهرىّ المنعوت بعَلَم الدين البغدادىّ المعروف بالركّاب(c سالار عَلِمٌ فى العلم والذكاء والفهم بارع فى علم الهندسة والرياضات من ظرفاء بغداد وفضلائها حكيم النفس فيما يعمله(d ويستعمله من الآلات الفلكيّة والمُلَح الهندسيّة وبأيدى الناس من عَمَله ومُسْتَعْمَله كلّ طُرْفة لطيفة وتُحْفة ظريفة وله شعر فائق وأدب رائق ومن شعره

تَحَسَّنْ بأَفْعالِكَ الصالحا ... تِ وَلا تُعْجَبَنّ بِحُسْنٍ بَدِيعِ
فَحُسْنُ النِسَاء جَمالُ الوُجُو ... هِ وَحُسْنُ الرجالِ جَمِيلُ الصَنيعِ

a) M حاذقا. b) V ولكنه; M ولكن. c) V بالركاب. d) BC يفعله.

على

وله أيضا

فَلا تَحْسبُوا أَنِّى تغيّرْتُ بَعْدَكُم عَنِ العَهْدِ لا كانَ المُغَيِّرُ لِلْعَهْدِ
غَرامِى غَرامِى وَالهَوَى ذلِكَ الهَوَى وَوَجْدِى بِكُمْ وَجْدِى وَوُدِّى لَكُمْ وُدِّى
وَلَيْسَ مُحِبًّا مَنْ يَدُومُ وِدادُهُ مَعَ الوَصْلِ لكِنْ مَنْ يَدُومُ مَعَ الصَدِّ

علىّ

الطبيب الافريقىّ مرتزق بالطبّ فى الدولة الحمّاديّة وله شعر وأدب فمن شعره

يا جُمْلَةَ الحُسْنِ هَبْ لِى مِنْكَ إِحْسانَا إِنِّى أُحِبُّكَ إِسْرارًا وإِعْلانَا
أَصْبَحْتُ عَبْدَكَ لا أَبْغِى بِكُمْ بَدَلًا وَلا أُحِبُّ سِواكَ الدَهْرَ إِنْسانَا

Abu 'l-Farag 376.

علىّ

ابن النصر(a) المعروف بالأديب هذا القاضى من الصعيد الأعلى وله فى علوم الأوائل والأدب القِدْح الأعلى والقدر الأغلى مشهور الذكر سائر النظم والنثر ولمّا ذكر أبو الصلت فى رسالته منجّمى مصر وعابهم قال وأمّا المنجّمون الآن بمصر فهم أطبّاؤها كما حُذِيَت النَعْلُ بالنعل لا يتعاّق أمثلهم(b) من علم النجوم بأكثر من زايجة يرسمها ومراكز يقومها وأمّا التبحّر ومعرفة الأسباب والعلل والمبادئ الأُوَل فليس منهم من يرقى إلى هذه الدرجة ويسمو إلى هذه المنزلة ويحلق فى هذا الجوّ ويستضىء بهذا الضوء ما خلا القاضىَ أبا الحسن علىّ بن النصر

a) Abu 'l-F. النصير.   b) Abu 'l-F. امثلتهم.

علىّ

المعروف بالأديب فانّه كان من الأفاضل الأَعيان المعدودين من حسنات الزمان ذوى[a] الأدب الجمّ والعلم الواسع والفضل الباهر والنثر الرائع والنظم البارع وله فى سائر أجزاء الحكمة اليد الطولى والرتبة الأولى ولقد كان ورد يلتمس من وزيرها الملقّب بالأفضل تصرّفا وخدمة فخاب فيه أَمَلُه وأخفق سَعْيُه فقال من[b] قصيدة[c] يعاتب فيها الزمان ويشكو الخيبة والحِرْمان

بَيْنَ التَّعَزُّزِ والتَّذَلُّلِ مَسْلَكٌ ... بادِى المَنارِ لِعَيْنِ كُلِّ مُوَفَّقِ

فَٱسْلُكْهُ فِى كُلِّ المَواطِنِ وَٱجْتَنِبْ ... كِبْرَ الأَبِىِّ وَذِلَّةَ المُتَمَلِّقِ

وَلَقَدْ جَلَبْتُ مِنَ الصَّنائِعِ خَيْرَها ... لِأَجَلِّ مُخْتارٍ وَأَكْرَمِ مُنْتَقِ

وَرَجَوْتُ خَفْضَ العَيْشِ تَحْتَ ظِلالِهِ ... لا بُدَّ أَنْ نَفَقَتْ وَإِنْ لَمْ تُنْفِقِ

ظَنًّا شَبِيهًا بِاليَقِينِ وَلَمْ إِخَلْ ... أَنَّ الزَّمانَ بِمَا سَقانِى مُشْرِقِى

ومنها بعد أبيات

لَأُقارِعَنَّ الدَّهْرَ دُونَ مُرُوَّتِى ... وَحُرِمْتُ عِزَّ[d] النَّصْرِ إِنْ لَمْ أُصْدَقِ

علىّ

ابن أحمد بن علىّ أبو الحسن يُعرف بابن الهبل الطبيب وُلِدَ ببغداد ونشأ بها وقرأ فيها الأدب والطبّ وسمع وروى عن مشايخ وقته ثمّ صار إلى الموصل وخرج إلى أذربايجان وأقام بخلاط عند صاحبها شاه أرمن يطبّه وقرأ الناس عليه هناك الحكمة والأدب وفارق

---

a) A ذَوُا (sic); B ذُو (ذ von späterer Hand); CMV ذو. b) B فى.
c) M قصيدته. d) So nur V; d. übr. Codd. عن.

تلك الديار لسبب وهو أنّ بعض الطشت دارية قال له يوما وقد نظر الى قارورة المَلك فى بعض أمراضه يا حكيم لِمَ لا تذوقها فسكت عنه فلمّا انفصل عن المجلس قال له فى خَلْوة قولك هذا اليومَ عن أصل من قول غيرك أو هو شىء خطر لك فقال إنّما خطر لى لأنّنى سمعتُ أنّ ذَوْقَ القارورة من شروط اختبارها(a فقال له الأمر كذلك ولكن لا فى كلّ الأمراض وقد أَسأْتَ إلىّ بهذا القول لأنّ المَلكَ إذا سمع هذا ظنّ أنّنى قد أخللتُ بشرط واجب من شروط خدمته وقوانين الصناعة فيها ثمّ إنّه عمل(b على الخروج لأجل هذه الحركة والخوف من عاقبتها بعد أن رشى الطشت دار حتّى لا يعود إلى مثلها وخرج وعاد إلى الموصل وقد تموّل فأقام(c بها إلى حين وفاته وحدّث بها وأفاد وعمّر حتّى عجز عن الحركة فلزم منزله قبل وفاته بسنين(d وكان الناس يتردّدون إليه ويقرؤون عليه وسُئِلَ عن مولده فقال وُلِدتُ ببغداد بباب الأزج فى الثالث والعشرين من ذى القعدة سنة خمس عشرة وخمسمائة وتوفّى بالموصل ليلة الأربعاء ثالث عشر(e من المحرّم سنة عشر وستّمائة وله كتاب فى طبّ سمّاه المختار رأيتُه فى أربع مجلّدات وله غير ذلك(f

علىّ

ابن يَقْظان السَّبْتىّ طبيب شاعر أديب أصله من سَبْتَةَ ذكره بعض أهل مصر فقال ورد إلى البلاد المصريّة سنة أربع وأربعين وخمسمائة ومضى منها إلى اليمن وسافر إلى الشرق وزار العراق ودار الآفاق وله

---

a) AB اختيارها. b) V عمد. c) BV واقام. d) B بسنتين; C بستّين. e) AV عشرين. f) V addit من التصانيف.

علىّ

من قصيدة فى الوزير الجواد جمال الدين أبى جعفر محمّد بن علىّ بن أبى منصور الإصفهانىّ بالموصل

أَإِخْوانَنا ما حُلْتُ عَنْ كَرَمِ الْعَهْدِ   فَيا لَيْتَ شِعْرِى هَلْ تَغَيَّرْتُمُ بَعْدِى
وَكَمْ مِنْ كُؤُوسٍ قَدْ أُدِيرَتْ بِوُدِّكُمْ   فَهَلْ لِىَ كَأْسٌ بَيْنَكُم دارَ فِى وُدِّى
أَحِنُّ إِلَى مِصْرَ حَنِينَ مُتَيَّمٍ   بِها مُسْتَهامِ الْقَلْبِ مُحْتَرِقِ الْكَبْدِ
أَراهُمْ بِلَحْظِ الشَّوْقِ فِى كُلِّ بَلْدَةٍ   كَأَنَّهُمُ بِالْقُرْبِ مِنِّى أَوْ عِنْدِى
وَلَوْ أَنَّ طَعْمَ الصَّبْرِ جُرِّعْتُ فِيهِمُ   لَفَضَّلْتُهُ لِلْحُبِّ فِيهِمْ عَلَى الشَّهْدِ(a
فَكَمْ قَدْ قَطَعْنَا مِنْ مَفاوِزَ بَعْدَهُمْ   وَخُضْنَا بِها الصَّعْبَ الْمَرامِ مِنْ الْوَهْدِ
إِلَى أَنْ وَصَلْنا الْمَوْصِلَ الآنَ فَانْتَهَتْ   بِنَا لِجَمالِ الدِّينِ راحِلَةُ الْقَصْدِ

علىّ

ابن أحمد بن علىّ بن محمّد بن دوّاس القنا الواسطىّ أبو الحسن قرأ علم الأوائل وانفرد بمعرفة علم النجوم وأجاد فى ذلك واشتهر به ورحل إلى بغداد وأقام بها وأخذ عنه جماعة من أهلها وعُرِفَ بهذا النوع وتوفّى ببغداد فى شهر ربيع الآخر(b سنة اثنتى عشرة وستّمائة

علىّ

ابن علىّ بن أبى علىّ السيف الآمدىّ من أهل آمد وُلِدَ بها بعد سنة خمسين وخمسمائة وقرأ على مشايخ بلده مذهب الشافعىّ ورحل إلى العراق وأقام فى الطلب(c ببغداد مدّة وصحب ابن بنت

---

a) V add. ثمّ يقول فيها.   b) V الاول.   c) V الطبّ.

المثنّى المكفوف وأخذ عنه وأجاد عليه الجدل والمناظرة وأخذ علم الأوائل عن جماعة من نصارى الكرخ ويهودها وتظاهر بذلك فجفاه الفقهاء وتحاموه ووقعوا فى عقيدته وخرج من العراق إلى مصر فدخلها فى ذى القعدة من سنة اثنتين وتسعين وخمسمائة ونزل فى المدرسة المعروفة بمنازل العزّ التى كان يتولّى تدريسها الشهاب الطوسىّ وناظر بمصر وحاضر وأظهر بها تصانيفه فى علوم الأوائل ونُقلت عنه وقرأها عليه مَنْ رغب فى شىء من ذلك وقُرِئ عليه تصنيفه فى أصول الدين وأصول الفقه ثمّ خرج عن مصر إلى الشأم واستوطن دمشق وتولّى بها التدريس فى مدرسة من مدارسها ولم يزل على ذلك إلى سنة إحدى وثلثين وستّمائة وفى هذه السنة استولى المَلك الكامل على مدينة آمد فأُخْبِرَ أنّ صاحبها الذى انتقلتْ عنه كان قد راسل(a السيف فى السرّ أن يصير إليه ويولّيه قضاء آمد فأنكر عليه ذلك وكونه رُوسِلَ ولم يُنْهِ ذلك فرُفِعَتْ يدُه عن المدرسة وتعطّل وأقام بمنزله شهورا قليلة ومات

وتصانيفه فى الآفاق مرغوب فيها فمن ذلك كتاب الباهر فى علم الأوائل خمس مجلّدات كبار كتاب أبكار الأفكار فى أصول الدين أربع مجلّدات كتاب الحقائق فى علوم الأوائل ثلث مجلّدات. كتاب المأخذ على فخر الدين بن خطيب الرىّ فى شرح الإشارات مجلّد(b

Fihr. 273 u. II, 110.

عمر

ابن الفرّخان أبو حفص الطبرىّ أحد رؤساء التراجمة والمتحقّقين(c بعلم حركات النجوم وأحكامها قال أبو معشر البلخىّ كان عمر بن

a) BCV ارسل.   b) V addit واحد.   c) BCV والمحقّقين.

عمر

الفرّخان الطبرىّ عالما حكيما وكان منقطعا إلى يحيى بن خالد ابن برمك ثمّ انقطع إلى الفضل بن سهل وكان بين القمر والمرّيخ فى مولد جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك درجات يسيرة فضربها عمر فى اثنى عشر فصحّ حكمه ولم يكن المنجّمون يلتفتون إلى هذا الباب حتّى عمله عمر فصحّ ذلك وذكر أيضا أبو معشر فى كتاب المذاكرات لشاذان بن بحر أنّ ذا الرئاستَيْن الفضل بن سهل وزير المأمون استدعى عمر بن الفرّخان من بلده ووصله بالمأمون فترجم له كتبا كثيرة وحكم بأحكام موجودة إلى اليوم فى خزائن السلطان وألّف له كتبا كثيرة فى النجوم وغير ذلك من فنون الفلسفة منها كتاب تفسير الأربع مقالات لبطلميوس من نقل أبى يحيى البطريق كتاب المحاسن(a كتاب اتّفاق الفلاسفة واختلافهم فى خطوط(b

عمر

Fihr. 276.

ابن محمّد بن خالد بن عبد الملك المروَرّوذىّ له زيج مختصر على المذهب الذى ظهر على يدَىْ جدّه خالد بن عبد الملك المرورّوذىّ المتولّى للرصد المأمونىّ هو وسنْد بن علىّ ويحيى بن(c أبى منصور والعبّاس بن سعيد الجوهرىّ وكان عمر هذا أيضا يُعَدّ من أصحاب الأرصاد وله من الكتب كتاب تعديل الكواكب كتاب صناعة(d الأسطرلاب المسطّح

---

a) Fehlt in B; A المجالس. b) V فى بعض من الخطوط; Fihr. خطوط الكواكب. c) B add. على ويحيى بن. d) Fihr. صنعة.

IAUṣ. II, 40.

عمر[a]

ابن عبد الرحمن بن أحمد بن علىّ الكِرْمانىّ القُرْطُبىّ الأندلسىّ أبو الحَكَم أحد الراسخين فى علم العدد والهندسة رحل إلى ديار المشرق وانتهى منها إلى حرّان من بلاد الجزيرة وعُنِىَ هنالك بطلب الهندسة والطبّ ثمّ رجع إلى الأندلس واستوطن مدينة سَرَقُسْطة من ثغرها وجلب معه الرسائل المعروفة برسائل إخوان الصفاء ولم يعلم أنّ[b] أحدا أدخلها الأندلس قبله وله عناية بالطبّ وتجارب فاضلة فيه ونفوذ مشهور فى الكىّ والقطع والشقّ والبطّ وغير ذلك من أعمال الصناعة الطبّيّة وتوفّى بسرقسطة سنة ثمان وخمسين وأربعمائة وقد بلغ تسعين سنة أو جاوزها بقليل

IAUṣ. II, 41.

عمر

ابن أحمد بن خلدون أبو مسلم الحَضْرَمىّ الإشْبيلىّ الأندلسىّ من أشراف أهل إشبيلية كان متصرّفا فى علوم الفلسفة مشهورا بعلم الهندسة والنجوم والطبّ متشبّها بالفلاسفة فى إصلاح أخلاقه وتعديل سيرته وتقويم[c] سياسته وتوفّى ببلده سنة تسع وأربعين وأربعمائة

عمر الخيّام

إمام خراسان وعلّامة الزمان يعلّم علم يونان ويحثّ على طلب الواحد الديّان بتطهير[d] الحركات البدنيّة لتنزيه النفس الإنسانيّة

---

a) IAUṣ. عمرو. b) IAUṣ. ولا نعلم. c) AM بتقديم.
d) B بتظهير.

ويأمر بالتزام السياسة المدنيّة حَسْبَ القواعد اليونانيّة وقد وقف متأخّرو الصوفيّة مع(a) شيء من ظواهر شعره فنقلوها إلى طريقتهم وتحاضروا بها في مجالسإتهم وخَلْوتهم وبَواطنُها حيّاتٌ للشريعة لواسعُ ومجامع للأغلال جوامع ولمّا قدح أهل زمانه في دينه وأظهروا ما أسرّه من مكنونه خَشِيَ على دمه وأمسك من عنان لسانه وقلمه وحجّ متاقاةً لا تقيّةً وأبدى أسرارا من السرار غير نقيّة ولمّا حصل ببغداد سعى اليه أهل طريقته في العلم القديم فسدّ دونهم الباب سدّ النادم لا سدّ النديم ورجع من حجّه إلى بلده يروح إلى محلّ العبادة ويغدو ويكتم أسراره ولا بدّ أن تَبْدُوَ وكان عديم القرين في علم النجوم والحكمة وبه يُضْرَبُ المَثَلُ في هذه الأنواع لو رُزِقَ العِصْمَةَ وله شعر طائر تظهر خفيّاته على خوافيه وتكدر عرق قصده كدر خافيه فمنه(b)

إذا رَضِيَتْ نَفْسِي بِمَيْسُورِ بُلْغَةٍ ... يُحَصِّلُها بِالْكَدِّ كَفِّي وَساعِدِي
أَمِنْتُ تَصارِيفَ ٱلْحَوادِثِ كُلِّها ... فَكُنْ يا زَمانِي مُوعِدِي أَوْ مُواعِدِي
أَلَيْسَ قَضَى ٱلْأَفْلاكُ فِي دَوْرِها بِأَنْ ... تُعِيدَ إِلى نَحْسٍ جَمِيعَ المَساعِدِ
فَيا نَفْسُ صَبْرًا فِي مَقِيلِكِ إِنَّما ... تَخِرُّ ذُراهُ بِٱنْتِقاصِ ٱلْقَواعِدِ

عيسى

Fihr. 129.

ابن عليّ بن عيسى بن داؤد بن الجرّاح أبو القاسم ولد الوزير إمامٌ في فنون متعدّدة سمع الحديث الكثير ورواه وحضر مجلس روايته

a) V على.   b) V add. ابيات شعر.

أجلّاء الناس وكان قيّما بعلم الأوائل قرأ(a المنطق على يحيى بن عدىّ وأكثر الأخذ عنه وتحقّق به وأفاد جماعة من الطلبة وناظر وحقّق وسُئل فيه فأجاب أجوبة سادّة(b لم يخرج فيها عن طريقة القوم ورأيتُ نُسْخةً من السماع الطبيعىّ التى قرأها على يحيى بن عدىّ شرح يحيى النحوىّ وهى(c فى غاية الجودة والحسن والتحقيق وكانت له عليها حواشٍ حصلَتْ بالمناظرة حالةَ القراءة وهى بخطّه وكان أشبهَ شىء بخطّ أبى علىّ بن مُقْلة فى القوّة والجَرَيان والطريقة(d وكانت هذه النسخة فى عشرة مجلّدات كبار وقد حشاها بعد ذلك جورجيس اليبرودىّ بشرح ثامسطيوس للكتاب(e

وقد كان عيسى بن علىّ هذا تقدّم فى الدولة وخدم بعض الخلفاء كتابةً وتوفّى ببغداد فى سحرة يوم الجمعة لليلةٍ بَقِيَتْ من شهر ربيع الآخر سنة إحدى وتسعين وثلثمائة

عيسى

Fihr. 264.
IAUs. I, 235.

ابن زُرْعة بن إسحق بن زرعة بن(f مرقس بن زرعة بن يوحنّا أبو علىّ النصرانىّ المنطقىّ أحد المتقدّمين فى علم المنطق والفلسفة وأحد النَقَلة المجوّدين ومولده ببغداد فى ذى الحجّة سنة إحدى وثلثين وثلثمائة

وله تصانيف مذكورة منها كتاب اختصار كتاب أرسطوطاليس فى المعمور من الأرض كتاب أغراض كتب أرسطوطاليس المنطقيّة كتاب

---

a) B وقول; CV وقرا. b) B شاذة. c) So nur CV; d. übr. Codd. وهو. d) V والقاعدة. e) Cf. ٣٩ unten. f) Fehlt in AB.

معانى إيساغوجى مقالة كتاب فى العقل مقالة لم يخرج وممّا نقله من السريانىّ كتاب التميمة مقالة كتاب الحيوان لأرسطوطاليس كتاب منافع أعضاء الحيوان بتفسير يحيى النحوىّ كتاب سوفسطيقا الفصّ لأرسطوطاليس مقالة مجهولة[a] فى الأخلاق[b] كتاب خمس مقالات من كتاب نيقولاوس فى فلسفة أرسطوطاليس

قال هلال بن المحسن بن ابرهيم فى كتابه فى يوم الجمعة لسبع بقين من شعبان من سنة ثمان وتسعين وثلثمائة توفّى أبو علىّ بن زرعة النصرانىّ المنطقىّ

عيسى

Fihr. 272.
IAUṣ. I, 218, 6.

ابن أُسيّد[c] النصرانىّ العراقىّ تلميذ ثابت بن قرّة الحرّانىّ وعنه أخذ وبه برع فى فنونه وكان خبيرا بالنقل من السريانىّ إلى العربىّ وكان يتولّى النقل بحضور ثابت بن قرّة أستاذه وصنّف

عيسى

Fihr. 296.
IAUṣ. I, 184.

ابن ماسه كان طبيبا من الأطبّاء المتقدّمين وله تصانيف فى ذلك منها كتاب قوى الأغذية كتاب مَنْ لا يحضره طبيب وكان مليح الطريقة فى العلاج وكتابه فى الأغذية يُسْتَدَلُّ منه على حُسْنِ طريقته فى صناعته

---

a) M مجمولة; V محمولة. b) V add. وتهذيبها.

c) Codd. sämmtl. اسد; corr. n. Fihr. u. IAUṣ.

Fihr. 297.
IAUs. I, 109, 23.

عيسى

ابن قسطنطين أبو موسى الطبيب من أفاضل الأطبّاء المذكورين متصدّر في هذا النوع مصنّف[a]

Fihr. 297.
IAUs. I, 204.

عيسى

ابن ماسرجيس طبيب له تصانيف منها كتاب الألوان كتاب الروائح والطعوم

Fihr. 297.
IAUs. I, 247.

عيسى

ابن عليّ من تلاميذ حُنين وكان فاضلا مصنّفا مشهور التصنيف من ذلك كتاب تذكرة الكحّالين وعليها عمل أطبّاء هذا النوع في كلّ زمان كتاب المنافع التي تستفاد من أعضاء الحيوان

Fihr. 297.
IAUs. I, 203
u. 204.

عيسى

ابن يحيى بن إبرهيم من تلاميذ حُنين والناقلين المُجيدين من اليونانيّ إلى العربيّ وله تصنيف في الطبّ

Fihr. 298.
IAUs. I, 203.

عيسى

ابن صهاربخت طبيب من أهل جنديسابور له ذكر في وقته وتقدُّم في زمانه ومصنّفاتٌ في الطبّ وهو تلميذ جورجيس بن

a) V ومصنّف فيه.

بختيشوع الطبيب ولمّا طلب المنصور جورجيس بعد رجوعه إلى جنديسابور مريضا وعُوفِىَ وَجَدَ عند الطلب ضعيفا من سَقْطةٍ سقطها من سطح داره فاعتذر من ذلك وتقدّم إلى عيسى هذا بالمضىّ إلى المنصور فامتنع فسيّر عِوَضَه إبرهيم تلميذه وبقى عيسى هذا فى البيمارستان بجنديسابور مقيما

عيسى

ابن شُهْلافا الجنديسابورىّ تلميذ جورجيس بن بختيشوع وقد تقدّم ذكر عيسى هذا فى أخبار جورجيس بن بختيشوع طبيب المنصور عند إحضاره من جنديسابور إلى بغداد وأحضر معه تلميذه هذا عيسى ولمّا مرض جورجيس واستأذن فى العَوْد إلى بلده جنديسابور خلّف تلميذه هذا فى خدمة المنصور فبدأ يبسط يده فى التشارر والأذيّة خاصّةً على الأساقفة والمطارنة ومطالبتهم بالرُشى وأَخْذ أموالهم IAUs. I, 125, 17. وكان فيه شرارة وطَمَع ولمّا خرج المنصور فى بعض سفراته وصل إلى قريب نصيبين فكتب عيسى إلى مطران نصيبين يتهدّده ويتوعّده إن منع عنه ما التمسه وكان عيسى قد التمس أن ينفذ له من آلات البيعة أشياء جليلةً ثمينةً لها قدر وكتب فى كتابه إلى المطران[a] أليس تعلم أنّ أمر المَلِك فى يدى إن أردتُ أمرضتُه وإن أردتُ شفيتُه فلمّا وقف المطران على الكتاب احتال فى التوصّل إلى الربيع وشرح له صورة الحال وأقرأه الكتاب وأوصله الربيع إلى الخليفة ووقفه[b] على حقيقة الأمر فأمر المنصور بأخذ جميع ما يملكه عيسى المتطبّب وتأديبه ونَفْيه فَفُعِلَ به ذلك ونُفِىَ أقبح نَفْيٍ وهذا ثمرة الشرّ

---

a) Codd. مطران; V add. نصيبين. b) V وأوقفه.

عيسى

الطبيب البغدادىّ المعروف بسوسة كان هذا الطبيب فى أيّام المقتدر وقبلها ببغداد كان يتطبّب لزيدان القهرمانة وكان قبل ذلك يخدم أبا . . .(a) بن الفرات وخدم بعده أخاه أبا الحسن الوزير وكان يحمل الرِقاع بين الوزراء وربّما حملها إلى القهرمانة بوقيعة بعضهم فى بعض ليعرض ذلك على الخليفة

عيسى

IAUs. I, 121, 1.

ابن الحكم هذا رجل من أهل دمشق فى زمن الرشيد وكان خبيرا بالطبّ حسن المباشرة والمعالجة قال يوسف بن إبرهيم مولى إبرهيم بن المهدىّ نزلتُ على عيسى بن الحكم بمنزله بدمشق فى سنة خمس وعشرين ومائتين وبى نَزْلة صعبة فكان يغذونى بأغذية طيّبة ويسقينى الماء بالثلج فكنتُ أُنكِرُ ذلك وأُعْلِمُه أنّ تلك الأغذية مُضِرّة بالنزلة فيعتلّ علىّ(b) بالهواء ويقول أنا أعلم بهواء بلدى وهذه الأشياء المُضِرّة بالعراق نافعة بدمشق وكنتُ أتغدّى بما يغذونى فلمّا خرجتُ عن البلد خرج مُشيِّعًا لى حتّى صرنا إلى الموضع المعروف بالراهب وهو الموضع الذى فارقنى فيه فقال لى أعددتُ لك طعاما تحمل معك مُخالفَ(c) الأطعمة التى كنتَ تأكلها فى منزلى(d) وآمرك أن لا تشرب ماءً باردا أصلا فلُمْتُه على ما فعل فيما غذانى به فقال إنّه لا يحسن بالعاقل أن يَلْزَم قوانين الطبّ مع ضيفه فى منزله

a) A hier Lücke von einem Wort; BC ohne Lücke weiter; M عوسق; V المقتدر. b) B على ذلك. c) M مخالفا للاطعمة. AV فخالف; IAUs. يخالف. d) BCV بمنزلى.

عيسى

IAUṣ. I, 121, 19.

قال يوسف بن إبرهيم قال لى عيسى بن الحكم وقد شيّعنى وهو آخر كلام دار بينى وبينه إنّ والدى توفّى وهو ابن مائة وخمس سنين ولم يتشنّج له وجه ولم يتغيّر ماء وجهه(a لأشياء كان يفعلها فاْعمل أنت بها وهى أن لا تذوق القديد ولا تغسل يديك ورجليك عند خروجك من الحمام إلّا بماء بارد ما يُمْكِنُك فالزم ذلك فإنّك تنتفع به(b

عيسى

IAUṣ. I, 237.

ابن يوسف المعروف بابن العطّارة(c كان متطبّب القاهر وكان ثقته ومشيره وسفيره بينه وبين وزرائه وتقدّم فى وقته تقدّما كثيرا وشاركه فى الطبّ سنان بن ثابت بن قرّة وكان خصيصا بالقاهر وكان عيسى أشدّ تقدّما منه

عيسى

النفيسىّ الطبيب كان من أطبّاء الأمير سيف الدولة علىّ بن عبد الله بن حمدان وكان سيف الدولة إذا أكل الطعام وقف على مائدته أربعة وعشرون طبيبا وكان فيهم مَن يأخذ رِزْقَيْن لأجل تعاطيه عِلْمَيْن ومَن يأخذ ثلثة لتعاطيه ثلثة علوم وكان فى جملتهم عيسى هذا يأخذ ثلثة أرزاق رزقا للنقل من السريانىّ إلى العربىّ ورزقَيْن آخَرَيْن بسبب عِلْمَيْن آخَرَيْن

---

a) IAUṣ. ولم ينقص من ماء وجهه. b) Dieser Abschnitt (von قال يوسف — تنتفع به) fehlt in AM; statt des Schlusses (von وهى أن ab) hat V لكى تحظى مثله بالعمر الطويل الهنىء. c) C العطّار.

Fihr. 278.

عطارد

ابن محمّد الحاسب رجل مشهور بأنواع علوم الهيئة مذكور فى وقته مصنّف وله من التصانيف كتاب تركيب الأفلاك كتاب المَرايا المُحْرِقة

IAUṣ. I, 160.

عبدوس

ابن زيد صاحب التذكرة كان طبيبا حاذقا خبيرا بعلامات الأمراض مُنْذِرًا بها قبل وقوعها جميل التحيّل للبرء ولمّا اعتلّ القسم ابن عبيد الله فى حيوة أبيه كان(a به مرض حادّ فى تمّوز وحصل به قولنج صعب وانفرد بعلاجه عبدوس بن زيد وسقاه ماء أصول الكُرْفُس والرازانج ودهن الخِرْوَع وطرح عليه شيئا من إيارَج فيقرا فلمّا شربه سكن وجعه وقَلَقه وجاءه مَجْلِسان وأفاق ثمّ أعطاه من غد ذلك اليوم ماء الشعير فاستظرف هذا منه(b

عَلَوَى الدَّيْرى

المنجّم من أهل قرية من قرى صعيد مصر تُعرف بدَيْر البَلّاص شمالىّ قُوص بنصف نهار فى لِحْف جبل بوقيراط قرية نَزِهة غربىّ النيل لها بساتين ونخل وكان علوى مقيما بها ولم يزل فيها فى دار له لم يقصده(c مَن يأخذ عنه علمه ويعمل التقاويم ويسيّرها إلى أجلّاء أهل البلد فيُبَرّ من جهتهم ويسيّر المواليد ويدقّق النظر فى ذلك ويعرف من المنطق كتاب إيساغوجى شُرِحَ حتّى(d لا يتعدّاه فى سواه

---

a) B وكان. b) هذا منه fehlt in AB. c) V add. الّا (v. sp. H. zw. d. Z.). d) BCM متى.

ويدّعى أنّه رصد كوكبا ووقف له وأُخدمه الكوكب(a بعض روحانيّته وكان يقول أنّ اسم الروحانىّ أبو الورد وكان يدّعى أنّه يستخدم الجنّ ويُبْرِئ المعتوه من المسّ

واجتمعتُ به بدَيْر البَلّاص لابراء نسيب لى كان قد أُسْكِتَ وأدركَتْه بَهْتَةٌ فلم يأتِ بشىء وكنّا قد مضينا به إلى الدَيْر فنزلنا بمسجد فيه رجل مغربىّ يعلّم الصبيان فلمّا كان آخِرَ النهار طلبْنا ما نُعْلِفُه على الدوابّ فلم نجده بالقرية وتغيّر أهلها عنه خِسّةً منهم ولم يكن الشيخ ممّن يُطْلَبُ منه شىء من ذلك لانقطاعه الى سبب ضعيف فى الارتزاق فسيّرْنا إلى قرية أخرى قاطعَ النيل اسمها أَبْنُودُ مَن أحصر(b ما أردناه(c بعد ليل وبِتْنا بالمسجد فلمّا كان فى أثناء الليل دُقّ باب المسجد ففتحْناه فإذا(d رجل مشدود الوسط وبيده ضوء ومعه مَن يحمل جَفْنةً كبيرةً وقد عمل فيها تبالة بدجاجٍ متعدّد وبَيْض إلى غير ذلك وأخذ فى الاعتذار فسألْناه مَنْ هو فقال أنا رجل غريب من أهل مصر نزلتُ هذه الضَيْعة من مدّة مديدة ولى زوجة تغشى أهلكم بقفْط ويشملها برّكم اسمها أمّ سراج وما علمَتْ بقدومكم الّا بعد ليل وهى تعتذر من(e الغفلة فشكرْناه على ذلك وأخذتُ لَوْحًا من الواح الصبيان وكتبتُ فيه على سبيل الهَزْل لا الجِدّ

جُزيتِ أُمّ سِرَاجٍ كُلَّ مَكْرُمَةٍ ... فَلَيْسَ فى الدَّيْرِ لِلْأَضْيَافِ إلّاكِ
ولا سَقَى اللّهُ أرْضًا قَدْ حَلَلْتُ بِها ... وَدُمْتِ فى نِعْمَةِ الْبَارِى وَحَيّاكِ
فَأَنْتِ كَالْوَرْدِ حَلَّ الشَّوْكُ جانِبَهُ ... أَبادَ رَبّى شَوْكًا حَلَّ مَغْنَاكِ

وقرأها الجماعة وضحكوا منها وأردتُ مَحْوَها من اللوح وأُنْسِيتُها ورحلْنا

a) BCV الكواكب. b) BC add. لنا. c) B اوردناه.
d) MV وإذا. e) A بعد; BC فى.

بصاحبنا بُكْرةَ النهار وهو على حاله لم يزل عنه الألَمُ ولمّا حضر الصبيان الى الكُتّاب بعدنا رأوا الأبيات فقرؤها وحفظوها وأنشدوها فى طُرُقهم وسمعها المشايخ فعزّ عليهم ما جرى وركبوا بجملتهم وجاءوا مشايخ قفْط شاكين من القول فيهم وأظهروا جَزَعًا من الهَجْوِ لعربيّة منهم[a] فاعتذر[b] الجماعة اليهم وعادوا مُنْكَرِين[c]

ومات عَلْوَى فيما بلغنى فى حدود سنة خمس وتسعين وخمسمائة وكان له هناك ذكر

حرف الغين المُعْجَمة فى أسماء الحكماء

غُراب الخطيب[d]

الصقلىّ هذا رجل من حكماء يونان من أهل جزيرة صقلية وكان عُنِىَ من الفلسفة بصناعة الخطابة المنتخبة للاقناع وقام بها الى أن مهر فيها وتقدّم على أهل زمانه وسار اليه الطَّلَبة لاستفادة ذلك منه وكان من جملة قاصديه فتًى من يونان يقال له ثيسناس[e] ورغب اليه فى تعلّم الخطابة وضَمِنَ له عن ذلك مالا معيّنا فأجاب برغبته وعلّمه فلمّا لُقِنَها حاول الغدر به ورام فَسْخَ ما وافقه عليه فقال له يا معلّم حُدَّ لى الخطابة فحَدَّ بأنّها مفيدة الاقناع فتمسّك بالحدّ وبنى عليه قياسًا وقال انّنى أُناظِرك الآن فى الأجرة فإنْ أقنعتُك بأنّى لا أدفعها اليك لم أدفعها اذ قد أقنعتُك بذلك وإن لم أقدر على اقناعك فلست أُعْطيك شيئا لأنّى لم أتعلّم منك الخطابة التى هى مفيدة الاقناع

a) A فهم; BC فيهم. b) V فاعتذرت; BC فاعتذروا لجماعة. c) BCV منكسرين. d) Cf. p. 109, Anm. b. e) Cf. p. 109, Anm. a.

فأجابه المعلّم وقال وأنا أيضا أناظرك فإن أقنعتك بأنّه يجب لى حقّى(a) منك أخذتُه أَخْذَ مَن أقنع وإن لم أُقْنِعْك فيجب أيضا أَخْذُه منك اذ قد أنشأتُ تلميذا يستظهر على معلّمه فقال من حضر بَيْضُ ردىّ لغراب ردىّ أى تلميذ نَكِدٌ ومعلّم نكد

حرف الفاء فى أسماء الحكماء

الفَضْل

Fihr. 279.

ابن حاتم النَّيْريزى ونَيْرِيزُ إحدى بلاد فارس وتشتبه(b) بتَبْرِيزَ وكان الفضل متقدّما فى علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحركات النجوم وله تواليف مشهورة منها كتابه الذى شرح فيه كتاب المجسطى وكتابه فى شرح كتاب أُقليدس وزيج كبير على مذهب السندهند وكتاب الزيج الصغير كتاب سَمْت القِبْلة كتاب تفسير كتاب الأَربعة لبطلميوس كتاب أحداث الجوّ ألّفه للمعتضد كتاب الآلة التى يُعْرَف بها بُعْد الأشياء

الفَضْل

Fihr. 281.

ابن محمّد بن عبد الحميد بن واسع أبو برزة الجيليّ عالم بصناعة الحساب مقدّم فيها مقصود لأجلها مصنّف فى ذلك كتبا مفيدة منها كتاب المعاملات كتاب المساحة

---

a) حقّى fehlt in AV und M (in A mit Lücke); M hat dafür اى.
b) A تشبهه; V تشبه.

الفضل

Fihr. 274. Abu 'l-Faraǵ 224.

ابن نوبخت أبو سهل فارسيّ الأصل مذكور مشهور من أئمّة المتكلّمين وذُكر في كتب المتكلّمين واستوفى نسبه من ذكره كمحمّد ابن إسحق النديم وأبي عبد الله المرزبانيّ وكان في زمن هرون الرشيد وولّاه القيام بخزانة كتب الحكمة وكان ينقل من الفارسيّ إلى العربيّ ما يجده من كُتُب الحكمة الفارسيّة ومُعَوَّله في علمه وكتبه على كتب الفرس

وله من تصنيف[a] كتاب البهطمان[b] في المواليد كتاب الفأل النجوميّ كتاب المواليد مفرد كتاب المدخل كتاب تحويل سني المواليد مفرد كتاب التشبيه والتمثيل كتاب المنتحل من أقاويل المنجّمين في الأخبار والمسائل والمواليد وغيرها

فرات[c]

ابن شحناثا اليهوديّ طبيب فاضل كامل في وقته متقدّم العهد وكان تياذوق الطبيب يرفعه على تلامذته وكان قد شاخ وكبر وخدم الحجّاج بن يوسف وهو حَدَث وصحب في آخر عمره عيسى بن موسى العبّاسيّ وليّ العهد في أيّام المنصور وكان يشاوره في كلّ أموره ويُعْجِبُه عَقْلُه ورأيُه وصوابُ قَصْده وقد مرّت قطعة من رأيه ومشورته عليه في ترجمة موسى بن إسرائيل الكوفيّ اقتضى ذلك الموضع ذِكْرَها ومات فرات هذا في أيّام المنصور وكان عيسى بن موسى يتذكّره بعد وفاته

a) A تصانيف; CV التصنيف. b) Fihr. النهمطان.
c) A فراط.

كلّما وقع له شيء من الأمور التى كان يُنْذِرُه بوقوعها ويقول أيا فرات سُقِيَ عَهْدُك كأنّك كنتَ شاهدا يومنا هذا

الفتح

Fihr. 285, 10.

ابن نجبة(a الأصطرلابىّ مقيم ببغداد فاضل فى عمل الآلات الفلكيّة منفرد فى وقته بعمل الأصطرلاب وإحكامه وإجادة صنعته إلى أن كان لا يُعْرَفُ إلّا بالأصطرلابىّ وتوفّى فى ليلة يوم الأربعاء السادس من جمادى الأولى سنة خمس وأربعمائة

فرخانشاه

ابن نصير بن فرخانشاه المنجّم هذا منجّم أعْجَمىّ نزل بغداد فى الأيّام الديلميّة وكان خبيرا بصناعة النجامة متكلّما فى علم حدثانها توفّى ببغداد لأربع بقين من جمادى الأولى سنة سبع وستّين وثلاثمائة كذا ذكر هلال بن المحسن فى كتابه

فرفوريوس

Fihr. 253.

الصورىّ من أهل مدينة صور من ساحل الشأم وقيل كان اسمه أمونيوس وغُيِّرَ وكان بعد زمن جالينوس وله النباهة فى علم الفلسفة والتقدّم فى معرفة كلام أرسطوطاليس وقد فسّر من كتبه ما ذكرْناه فى ترجمة أرسطوطاليس عند ذكر كُتُبه ولمّا صعب على أهل زمانه معرفة كلام أرسطوطاليس شكوا إليه ذلك من الأماكن النازحة عنه وذكروا

a) A بخيته; Fihr. نجية.

سبب الخلل الداخل عليهم ففهم ذلك وقال كلام الحكيم يحتاج إلى مقدّمة قصر عن فهْمها طَلَبةُ زماننا لفساد أذهانهم وشرع فى تصنيف كتاب إيساغوجى فأُخِذَ عنه وأُضيفَ إلى كتب أرسطوطاليس وجُعِلَ أوّلا لها وسار مسير الشمس إلى يومنا هذا

فمن تصانيفه كتاب إيساغوجى كتاب المدخل إلى القياسات الحمليّة نقله أبو عثمان الدمشقىّ كتابان له إلى أنابوا كتاب الردّ لجيوس(a) فى العقل والمعقول تسع(b) مقالات يوجد سريانيّا كتاب أخبار الفلاسفة وجدتُ منه المقالة الرابعة بالسريانىّ كتاب الاسطقسات مقالة يوجد بالسريانىّ

فلوطرخس

Fihr. 254, 5.

كان فيلسوفا مذكورا فى عصره يعلم جزء متوفّرا من هذا الشأن وله تصانيف مذكورة بين فِرَق الحكماء منها كتاب الآراء الطبيعيّة يحتوى على آراء الفلاسفة فى الأمور الطبيعيّة خمس مقالات كتاب الغضب كتاب فيما دلّ عليه مداراة(c) العدوّ(d) والانتفاع به كتاب الرياضة نقله قُسْطا مقالة كتاب فى النفس مقالة

فلوطرخس

Fihr. 254, 17.

آخَر غير الأوّل كان فيلسوفا فى وقته مصنّفا متقنّنا(e) صنّف كتاب الأنهار وخواصّها وما فيها من العجائب والجبال وغير ذلك

---

a) A لجيوس; B بيموس; V للمحسوس والمعقول; Fihr. سحسوس.
b) Fihr. سبع. c) BCM مدارات. d) BMV العدد.
e) Fehlt in A; B متنقنا; C منقنا.

فلوطين(a

هذا الرجل كان حكيما مقيما ببلاد يونان له ذِكْرٌ وشَرَحَ شيئا من كتب أرسطوطاليس وذكره المترجمون فى هذا النوع فى جملة الشارحين لكُتُبه وخرج شىء من تصانيفه من الرومىّ إلى السريانىّ ولا أعلم أنّ شيئا منها خرج إلى العربىّ والله أعلم

فيثاغورس

Fihr. 245, 15.
IAUs. I, 37, 9.

الفيلسوف المشهور المذكور من فلاسفة يونان وحكمائهم كان بعد أبيذقلس الحكيم بزمانٍ وأخذ الحكمة عن أصحاب سليمان بن داوُد النبىّ بمصر حين دخلوا إليها من بلاد الشأم وقد كان أخذ الهندسة قبلهم عن(b المصريّين ثمّ رجع إلى بلاد يونان فأدخل إليهم(c علم(d الهندسة ولم يكونوا يعلمونها قبل ذلك وأدخل إليهم علم الطبيعة أيضا وعلم الدين واستخرج(e بذكائه علم الألحان وتأليف النغم وأوقعها تحت النِسَب العدديّة وادّعى أنّه استفاد ذلك من مِشْكاة النبوّة وله فى نَضْد(f العالَم وترتيبه على خواصّ العدد ومراتبه رموزٌ عجيبة وأغراض بعيدة وله فى شأن المعاد مذاهب قارب فيها أبيذقلس من أنّ عالَما فوق عالم الطبيعة روحانيّا نورانيّا لا يُدْرِك العقل حُسْنَه وبهاؤه وأنّ الأنفس الزكيّة تحتاج إليه وإن كلّ انسان أحسن تقويمه بالتبرّؤ من العُجْب والتجبّر والرئاء والحسد وغيرها من الشهوات الجسدانيّة فقد صار أهلا أن يلحق بالعالم الروحانىّ ويطلع على ما شاء(g من جواهره من

a) Codd. فلوطيس. b) ABC من. c) A عليهم.
d) Fehlt in AB. e) AB ohne و. f) ABC قصد.
g) IAUs. يشاء.

الحكمة الالهيّة وأنّ الأشياء المُلِذّة[a] للنفس تأتيه حشدًا[b] إرسالا كالألحان الموسيقيّة الآتِيَة إلى حاسّة السمع فلا يحتاج إلى أن يتكلّف لها طلبًا ولفيثاغورس تواليف شريفة فى الأرثماطيقى والموسيقى وغير ذلك

ومن تلاميذه المعروفين به حتّى نُسِبَ اليه طلبا لا زمانا فإنّ فيثاغورس قديمٌ نيقوماخس أبو الفاضل أرسطوطاليس وأخذ عنه علم العدد والنغم واشتهر بعده ذلك ولا يُعْرَف بين حكماء يونان إلّا بالفيثاغوريّ

فطون

العدديّ وبعضهم يجعل موضع الفاء قافا حكيم يونانيّ فى آخر مملكة يونان وكان ذا يد باسطة فى نَوْعَى العدد والمساحة وله فى ذلك مصنّفات مشهورة بين أظهر أهل هذا الشأن وكان فى زمن بطلميوس بدلس المَلِك المعروف بمحبّ الحكمة وكتابه معروف عند العجم بكتاب فطون فى الحساب إلى قلاوبطرة[c] المَلكة ولها[d] القانون المنسوب إليها المختصر وهو قانون مبسوط سهل قريب المأخذ والمنفعة ويقال أنّه من تصنيف فطون لها ونحلها إيّاه فادّعَتْه والله أعلم

فورون[e]

اللَذّيّ هذا فيلسوف من فلاسفة يونان وكانت حكمته هى الحكمة الأولى التى لم يستقرّ أساسها وكان صاحب فِرْقة وله جَمْعٌ يتعلّمون منه الفلسفة الأولى الطبيعيّة التى كان يذهب إليها فيثاغورس وثالس

---

a) BC الملذّة wie IAUs.   b) IAUs. حينئذ.
c) Codd. ايلا ونظره.   d) A الى; M وله.   e) D. i. Pyrrhon.

الملطىّ وعوامّ الطَلَبة من اليونانيّين والمصريّين وكانت هذه الفلسفة شائعة فى يونان الى قبل زمن أرسطوطاليس بمائة سنة ذكر هذا أرسطوطاليس فى كتابه فى الحيوان فقال لمّا كان منذ مائة سنة وذلك منذ زمن سقراط مال الناس عن الفلسفة الطبيعيّة الى الفلسفة المُدُنيّة والفلسفة المدنيّة هى فلسفة سقراط وافلاطون وأرسطوطاليس وقد صنّف أناس من المتأخّرين كتبا على مذهب فيثاغورس وأشياعه وانتصروا بها للفلسفة الطبيعيّة القديمة وممّن صنّف فى ذلك محمّد بن زكريّا الرازىّ لأنّه كان شديد الانحراف عن أرسطوطاليس لرَأْيٍ ضعيف كان يراه سأذكره فى ترجمته انشاء اللّه تعالى

وفِرْقة فورون هذا يُعْرَفون بأصحاب اللَذّة لأنّهم كانوا يرون أنّ الغَرَض المقصود اليه فى تعلّم الفلسفة اللذّة التابعة لمعرفتها وهم من جملة الفِرَق السبع الذين ذكرْنا أسباب أُلقابهم فى ترجمة افلاطون

فنون

الاسكندرىّ أحد علماء مصر فى الزمن الأوّل من أهل الاسكندريّة امام فى علم الرياضة قيّم بعلم الأفلاك وحركات النجوم وهو صاحب الكتابَيْن الجليلَيْن فى فنّها(a) أحدهما كتاب القانون فانّه اختصر فى تعديل الكواكب ومؤامرة تقويمها على رأى بطلميوس فى كتاب المجسطى وزاد فيه حساب حركة اقبال الفلك وادباره على رأى أصحاب الطلسمات والكتاب الآخر كتاب الأفلاق ذكر فيه هيئة الفلك وعَدَدَ الأفلاك وكمّيّة حركات الكواكب ذِكْرًا مُرْسَلًا مُجرّدًا عن البرهان على ما ذهب اليه بطلميوس فى كتاب المجسطى وهو غاية فى التقريب والافهام

---

a) C فنّهما.

Fihr. 269.

فاليس

المصرىّ وربّما قيل واليس الرومىّ كان حكيما فاضلا فى الزمن الأوّل قيّما بعلوم الرياضة وأحكام النجوم وله فى ذلك المؤلّفات الجميلة المشتملة من(a) هذا النوع على المقاصد الجليلة وهو مؤلّف الكتاب المشهور بين أهل هذه الصناعة المسمّى بالبريدج(b الرومىّ وفسّره بزرجمهر وله تآليف فى المواليد وما يتقدّمها من المدخل الى علم(c أحكام النجوم وذكر عنه الايدغر فى كتابه المؤلّف فى المواليد أنّ كُتُبَه العشرة فى المواليد جامعة لقوّة سائر الكتب ومَن ادّعى شيعا خارجا عن كتبه هذه فلا أُصَدِّق أنّه كان أو يكون وله من التصانيف غير ما ذكرنا كتاب المسائل الكبير من كلّ نوع كتاب السلطان كتاب الأمطار كتاب تحويل سنى العالم

Fihr. 292.
IAUṣ. I, 103, 19.

فليغريوس

طبيب يونانىّ لم يُعْلَمْ فى أىّ زمان كان ولا ذَكَرَ أحد من المؤرّخين له خبرا وإنّما دلّت عليه تصانيفه التى ذكرها وأثبتها فى آخِرِ جزء بخطّه عمرو بن الفتح

Fihr. 293.
AUṣ. I, 103, 14.

فوليس

الأجانيطىّ ويُعْرَفُ بالقوابلىّ طبيب مذكور فى زمانه وكان خبيرا بعلل النساء كثير(d المعاناة لهنّ والقوابل يأتينَه ويسألْنَه عن الأمور

---

a) BC فى.   b) Punktation wechselnd; Fihr. الزبرج mit (?).
c) Fehlt in V; M تفسير.   d) ABM كثيرة; V كثيرا وكان كثير.

التى تحدث للنساء عَقيبَ الولادة فيُنْعِمُ الجواب لهنّ ويُجيبهنّ عن شكواهنّ بما يفطنه فلذلك تسمّى بالقوابليّ وزمنه بعد زمن جالينوس ومُقامه بالاسكندريّة وكان زمانه بعد زمن يحيى النحويّ وكأنّه(a في أوّل الملّة الاسلاميّة ومن تصنيفه كتاب الكنّاش فى الطبّ نَقْل حنين سبعُ(b مقالات ويُعْرَف بكنّاش الثُريّا كتاب فى علل النساء

فافليس

الآمدىّ طبيب مذكور

حرف القاف فى أُسماء الحكماء

قُسْطا

Fihr. 295.
Abu 'l-Farag 266.

ابن لُوقا البَعْلَبَكىّ فيلسوف شأمىّ نصرانىّ فى الملّة الإسلاميّة ثمّ فى أيّام بنى العبّاس دخل إلى بلاد الروم وحصّل من تصانيفهم الكثير وعاد إلى الشأم وآسْتُدْعِىَ إلى العراق ليترجم كتبا ويستخرجها من لسان يونان إلى لسان العرب وعاصر يعقوب بن إسحق الكِنْدىّ وكان قسطا متحقّقا بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعيّة ماهرا فى صناعة الطبّ

وله تصانيف مختصرة بارعة فمنها كتاب المدخل إلى الهندسة على المسئلة والجواب بارع فى فنّه كتاب المدخل إلى الهيئة وحركات

a) V وكان; d. übr. Codd. وكانه. b) Codd. sämmtl. تسع; Fihr. richtig سبع, wie das folgende الثريّا zeigt.

الأفلاك والكواكب كتاب الفَرْق بين النفس والروح أربعة كُتُب فى الأخلاط الأربعة كتاب المَرايا المُحْرِقة كتاب الأوزان والمكاييل كتاب السياسة ثلث مقالات كتاب موت الفجأة كتاب الأعداء كتاب أيّام البُحْران كتاب العلّة فى آسْوِداد الحَبَش وغيرهم كتاب المِرْوَحة وأسباب الريح كتاب القرسطون[a] كتاب المدخل إلى المنطق كتاب العمل بالكُرَة النجوميّة كتاب شرح مذاهب اليونانيّين كتاب قوانين الأغذية كتاب شكوك كتاب أُقليدس كتاب الحمام كتاب الفردوس فى التأريخ كتاب استخراج المسائل العدديّة كتاب نوادر اليونانيّين وذكر مذاهبهم وله تصانيف غير ما ذكرنا

IAUs. I, 244, 15. قال محمّد بن إسحق النديم كان قسطا بن لوقا بارعا فى علوم كثيرة منها الطبّ والفلسفة والهندسة والأعداد والموسيقى لا يطعن[b] عليه فصيحا فى اللغة[c] اليونانيّة جيّد العبارة العربيّة[d] وتوفّى بأرمينية عند بعض ملوكها ومن ثَمّ أجاب أبا عيسى بن المنجّم عن رسالته فى نبوّة محمّد عم وثَمّ عمل الفردوس فى التأريخ

IAUs. I, 244, 22. وقال بعض المؤرّخين[e] كان قسطا بن لوقا فاضلا فى العلوم مليح الطريقة فى التصنيف اجتذبه سنحاريب إلى أرمينية وأقام بها وكان بها أبو الغطريف البطريق من أهل العلم والفضل فحمل إليه قسطا كتبا كثيرة جليلة فى أصناف من العلوم سوى ما حمله إلى غيره فى[f] أصناف شتّى ومات هناك وبُنِىَ على قبره قبّة إكراما له كإكرام قبور الملوك أو رؤساء الشرائع قال فلو قلتُ حقّا قلتُ أنّه أفضل مَن صنّف كتبا بما احتوى عليه من العلوم والفضائل ومَن رُزِقَ من اختصار الألفاظ وجَمْعِ المعانى

a) Fihr. الفرسطون. b) Fihr. مطعن. c) Fihr. باللغة.
d) Fihr. بالعربيّة. e) Sc. عُبَيْد الله بن جبرئيل (IAUs. I, 244, 22).
f) BCM من.

IAUş. I, 237.

قينون(a

الطبيب أبو نصر كان طبيبا مذكورا فى وقته خصيصا بخدمة الأمير عزّ الدولة بختيار بن معزّ الدولة وكان بختيار يُكْرِمُه واتّفق أن(b رمد بختيار فقال له يا أبا نصر لستَ واللّه تبرح من عندى أو تُبْرِئَ عينى وأريدها تَبْرأُ فى يوم واحد فقال له أبو نصر إن أردتَ أن تَبْرأَ فتقدّمْ الى الفرّاشين والغلمان أن يأْتَمِروا بأمرى دونك فى هذا اليوم وأَحْلِفْ لهم أن مَن خالفنى فى أمرى قتلتَه ففعل بختيار ذلك فأمر أبو نصر باحضار إجّانة فيها عسل الطَبَرْزَد فلمّا حضرت غمس يد بختيار فيها ثمّ بدأ يداوى عينه(c بالشياف الأبيض وما يصلح للرمد وجعل بختيار يصيح بالغلمان فلا يُجيبه أحد ولم يزل كذلك إلى آخرِ النهار وذكر أنّه كحله عشرة آلفِ ميلٍ وبرء وكان هو السفير بين بختيار والخليفة

قنطوان

البابلىّ فاضل كامل فى زمانه عالم بصناعة الموسيقى قيّم بها ومن تصانيفه كتاب الإيقاع

Fihr. 284, 17.

القَصْرانىّ

نِسْبته أشهر من اسمه وقصران إحدى قرى الرىّ فيما قيل وهو منجّم فاضل حكّام(d كان مقيما بالرىّ يصحب بها الملوك والأمراء وله إصابات فى الأحكام قد أخبر بها فى كتاب المسائل له(e وهو كتاب

a) IAUş. فنون. b) M أنّه. c) M عينيه wie IAUş.
d) M حكيم; V خبير بالأحكام. e) Fehlt in AM.

جليل ملكتُه بخطّ الطِهْرانىّ الرازىّ(a وهذا الكتاب يشتمل من مُلَح هذه الصناعة على أنواع عجيبة غريبة

حرف الكاف فى أسماء الحكماء

كرسقّس (b

هذا فيلسوف مشهور الذكر فى زمانه بأرض يونان يُفيد الفلسفة الأولى التى لم يتحقّق قواعدها ولم يعذب مواردها وأصحابه الذين يُنْسَبون إلى القراءة عليه والأخذ عنه هم أصحاب المظلّة من جملة الفِرَق السبع الذين ذكرناهم فى ترجمة افلاطون وإنّما سُمّوا بذلك لأنّه كان يعلّمهم فى رَواق هيكل مدينة أثينية مدينة الحكماء بأرض يونان

كنكة

IAUṣ. II, 32.

الهندىّ وربّما قيل كبكة قال أبو معشر فى وصفه فى كتابه المسمّى بالألوف أنّه يعنى كنكة المقدّم فى علم النجوم عند جميع العلماء من الهند فى سالف الدهر ولم(c يبلغنا تأريخ عصره ولا شىء من أخباره لبُعْد داره واعتراض الممالك بيننا وبين بلاده والهند هم الأمّة الأولى كثيرة العدد فخمة الممالك قد اعترف لها بالحكمة وأقرّ بالتبريز فى فنون المعرفة كلّ الملِل(d السالفة وكان ملوك الصين يقولون أنّ ملوك الدنيا خمسة وسائر الناس أتباع لهم فيذكرون ملك الصين

a) Hier schieben sämmtl. Codd. وطِهْران إحدى قرى الرىّ ein, was ich als in den Text gerathene Glosse entfernt habe. b) D. i. Chrysippos. c) So nur A; d. übr. Codd. لما. d) BC الملك; V الملوك.

وملك الهند وملك الترك وملك الفرس وملك الروم وكانوا يسمّون ملك الصين ملك الناس لأنّ أهل الصين أطْوَعُ الناس للمملكة وأشدّهم انقيادا للسياسة وكانوا يسمّون ملك الهند ملك الحكمة لفرط عنايتهم بالعلوم وكانوا يسمّون ملك الترك ملك السباع لشجاعة الترك وشدّة بأسهم وكانوا يسمّون ملك الفرس ملك الملوك لفخامة مملكته وجلالتها ونفاسة خطرها لأنّها حازت(a الملوك وسط المعمورة من الأرض واحتوت دون سائر الممالك على أكرم الأقاليم وكانوا يسمّون ملك الروم ملك الرجال لأنّ الروم أجمل الناس وُجوهًا وأحسنهم أجساما وأشدّهم أمرا فكان الهند عند جميع الأُمَم على مرّ(b الدهور معدن الحكمة وينبوع العدل والسياسة ولبعد الهند من بلادنا قلّت تواليفهم عندنا فلم يصل إلينا الّا طرف من علومهم ولا سمعنا الّا بالقليل من علمائهم فمن مذاهب الهند فى علوم النجوم المذاهب الثلثة المشهورة عندهم وهى مذهب السندهند ومذهب الأرجبهر ومذهب الأركند ولم يصل إلينا(c على التحصيل الّا مذهب السندهند وهو المذهب الذى تقلّده جماعة من علماء الإسلام وألّفوا فيه الزِيَجَةَ كمحمّد بن إبرهيم الفَزارىّ وحَبَش بن عبد اللّه البغدادىّ ومحمّد بن موسى الخوارزمىّ والحسين بن محمّد بن حميد المعروف بابن الآدمىّ وغيرهم وتفسير السندهند الدهر الداهر كذا حكى الحسين بن الآدمىّ فى زيجه وممّا وصل إلينا من علومهم فى الموسيقى الكتاب المسمّى بالهنديّة بيافر وتفسيره ثمار الحكمة فيه أُصول اللحون وجوامع تأليف النغم وممّا وصل إلينا من علومهم فى إصلاح الأخلاق وتهذيب النفوس كتاب كليلة ودمنة وهو المشهور المعروف وممّا وصل إلينا من علومهم حساب

a) A جارت; BC جاءت على; V add. بين.   b) M ممرّ.
c) AM علينا.

العدد الذى بسطه أبو جعفر محمّد بن موسى الخوارزمىّ وهو أوْجَزُ حساب وأحصره(a) وأقربه تناولا(b) وأسهله مأخذا يشهد للهند بذكاء الخواطر وحسن التوليد وبراعة الاختيار(c) والاختراع

ومن تصانيف كنكة الهندىّ التى اشتهرت عنه كتاب النمودار فى الأعمار كتاب أسرار المواليد كتاب القرانات الكبير كتاب القرانات الصغير

كتيفات

Abu 'l-Farağ 359.

الطبيب النصرانىّ البغدادىّ هذا طبيب من أهل بغداد معروف بالعمل غير موصوف بعلم ارتفع بصائب معالجته خدم الفساسيرىّ وابن الفساسيرىّ(d) لمّا خرج عن بغداد مغاضبا للقائم ولوزيره ابن المسلمة رئيس الرؤساء تعقّب رئيس الرؤساء(e) أصحابَ الفساسيرىّ وفيهم هذا الطبيب كتيفات

كَعْبُ العمل

الحاسب البغدادىّ هذا رجل عراقىّ فى زمننا هذا الأقرب وكان قيّما بعلم الحساب وفنونه مقصودا لأَجْله مشتهر الذكر به غلب عليه هذا اللَقَب فلا يُعْرَفُ إلّا به توفّى ببغداد فى شهور سنة ثلث وتسعين وخمسمائة

كَيْسان

ابن عثمان بن كيسان أبو سهل الطبيب النصرانىّ المصرىّ هذا طبيب كان بمصر فى الأيّام المعزّيّة والأيّام العزيزيّة وكان مشهور الذكر

a) Oder أخصره. b) AM تناوله. c) CM الاختيار.
d) وابن الفساسيرى fehlt in BCV. e) تعقب رئيس الرؤساء fehlt in V.

معروف الصنعة والمعالجة خدم الدولة القصريّة وتقدّم فيها توفّى فى السادس من شعبان سنة ثمان وسبعين وثلثمائة ساكن القصر فى أيّام العزيز

حرف اللام فى أسماء الحكماء

لَيْبَلُون[a] Fibr. 255, 12.

المتعصّب كان هذا الرجل حكيما فيلسوفا فى بلاد يونان قيّما بالفلسفة مفيدا لها طالبا مذكورا بهذا الشأن يُقْرِئُ فلسفة افلاطون وينتصر لها ولمّا أكثر من ذلك سُمّىَ المتعصّبَ لافلاطون ولكثرة لَهَجِه بذلك صنّف كتابَ مراتب كتب افلاطون وأسماء ما صنّفه

لوقيس

هذا رجل رومىّ فيلسوف وقته خبير بهذا النوع مذكور فى جملة الفلاسفة الذين تعرّضوا لشرح كتب أرسطوطاليس وعَدُّوه مِنْ جملة الشارحين لكتبه حَسْبَ ما وُجِدَ ذكرهم على جزء عتيق بخطّ عتيق[b] والله أعلم[c]

---

[a]) So vocal. M; A لسون; BC ليتلون; V لسلون; gemeint ist Theon Smyrnaeus (entstanden aus لِثاؤن?) [b]) Cf. Fihr. 255, 13. [c]) Nur in BC.

حرف الميم فى أسماء الحكماء

مُبَشِّر

ابن فاتك أبو الوفاء هذا رجل أصله من دمشق وموطنه مصر وهو من الحكماء الأماثل فى علم الأوائل صاحب فضل بارع وخاطر لجميع الفضائل جامع يُدْعَى بالأمير قرأ عليه فضلاء زمانه فسادوا واستمطروا جوده فى علوم فجدّوا وأجادوا وكانت له ابنة عمّرت بعده وروَتْ بالاسكندريّة أحاديثَ نَبَوِيّةً وكان فى آخِرِ المائة الخامسة للهجرة

مُبَشِّر

ابن أحمد بن علىّ بن أحمد بن عمرو الرازىّ الأصل البغدادىّ المولد والدار أبو الرشيد الحاسب الملقّب بالبرهان هذا رجل فى زمننا الأقرب ببغداد كان أوحد فى زمانه فاضلا كثير المعرفة بالحساب وخواصّ الأعداد والجبر والمقابلة وعلم الهندسة والهيئة(a وقِسْمة التّركات وحوى من سائر العلوم طرفا وكان يُقْرأ عليه ويُؤْخَذ عنه ولم يزل متصدّرا لذلك وتميّز فى أيّام الناصر لدين اللّه أبى العبّاس أحمد وقرب منه واعتمد فى اختيار الكتب التى وقفها بالرباط الخاتونىّ السلجوقىّ وبالمدرسة النظاميّة وبداره المُسنّاة فانّه أدخله الى خزائن الكتب بالدار الخليفيّة وأفرده لاختيارها وكان مقرّبا إلى أولياء الدولة مُحَبّبًا عندهم مُحِبًّا للعلوم وكسب المال الكثير ولم يزل على حاله فى الإقراء والإفادة إلى

a) Fehlt in AB.

أن سيّره الخليفة الناصر لدين اللّه فى رسالة إلى الملك العادل أبى بكر ابن أيّوب عند ما قصد بلاد الموصل فلقيه على نصيبين أو دُنَيْسِر ومات هناك فى شهور سنة تسع وثمانين وخمسمائة وكان مولده فى سنة ثلثين وخمسمائة

محمّد بن إبرهيم الفزاريّ

Fihr. 79.

فاضل فى علم النجوم متكلّم فى حوادث الحدثان خبير بتسيير الكواكب وهو أوّل من عُنِىَ فى الملّة الإسلاميّة وفى أوّل الدولة العبّاسيّة بهذا النوع

وقد ذكر الحُسَيْن بن محمّد بن حميد المعروف بابن الآدميّ فى زيجه الكبير المعروف بنَظْم العِقْد أنّه قدم على الخليفة المنصور فى سنة ستّ وخمسين ومائة رجل من الهند قيّم بالحساب المعروف بالسندهند فى حركات النجوم مع تعاديل معمولة على كردجات محسوبة لنصف نصف درجة مع ضروب من أعمال الفلك من الكسوفَيْن ومطالع البروج وغير ذلك فى كتاب يحتوى على عدّة أبواب وذكر أنّه اختصره من كردجات منسوبة إلى ملك من ملوك الهند يُسَمَّى فيغر وكانت[a] محسوبة لدقيقة فأمر المنصور بترجمة ذلك الكتاب إلى اللغة العربيّة وأن يُؤَلَّف منه كتاب تتّخذه العرب أصلا فى حركات الكواكب فتولّى ذلك محمّد بن ابرهيم الفزاريّ وعمل منه كتابا يُسَمّيه المنجّمون السندهند الكبير وتفسير السندهند باللغة الهنديّة الدهر الداهر وكان أهل ذلك الزمن أكثر مَن يعملون به إلى أيّام الخليفة المأمون فاختصره له أبو جعفر محمّد بن موسى الخوارزميّ وعمل منه زيجه

---

a) BM وكان.

المشهور ببلاد الاسلام وعوّل فيه على أوساط السندهند وخالفه فى التعاديل والمَيْل فجعل تعاديله على مذاهب(a الفرس ومَيْل الشمس فيه على مذهب بطلميوس واخترع فيه من أنواع(b التقريب أبوابا حسنة لا تفى بما احتوى عليه من الخطأ البيّن الدالّ على ضُعْفه فى الهندسة فاستحسنه أهل ذلك الزمان من أصحاب السندهند وطاروا به فى الآفاق وما زال نافعا عند أهل العناية بالتعديل إلى زماننا هذا ولمّا أفْضَت الخلافة إلى عبد الله المأمون بن هرون الرشيد بن محمّد المهدىّ بن أبى جعفر عبد الله المنصور وطمحَتْ نفسُه الفاضلة إلى دَرَك الحكمة وسمَتْ به همّتُه الشريفة إلى الاشراف على علوم الفلسفة ووقف العلماء فى وقته على كتاب المجسطى وفهموا صورة آلات الرصد الموصوفة فيه تقدّم إلى علماء زمانه بإصلاح آلات الرصد ففعلوا على ما سيأتى ذكره فى خبر كلّ واحد منهم إن شاء الله تعالى

محمّد بن زكريّا

Fihr. 299 ff. u. 358. IAUṣ I, 309 ff.

أبو بكر الرازىّ طبيب المسلمين غير مدافَع وأحد المشهورين فى علم المنطق والهندسة وغيرها من علوم الفلسفة وكان فى ابتداء أمره يضرب بالعود ثمّ ترك ذلك وأقبل على تعلّم الفلسفة فنال منها كثيرا وألّف كتبا كثيرة يأتى ذكرها إن شاء الله تعالى أكثرها فى صناعة الطبّ وسائرها فى ضروب من المعارف الطبيعيّة والالٰهيّة الّا أنّه توغّل فى العلم الالٰهىّ وما فهم غَرَضه الأقصى فاضطرب لذلك رأيه وتقلّد آراء سخيفة وانتحل مذاهب خبيثة وذمّ أقواما لم يفهم عنهم ولا هدى لسبيلهم(c ودبّر مارستان الرىّ ثمّ مارستان بغداد زمانا ثمّ

a) M مذهب. b) M ابواب. c) V مذاهب أخرى لم يَرَ إليها سبيلا.

عَمِىَ فى آخِرِ عمره وتوفّى قريبا من سنة عشرين وثلثمائة هذا قول القاضى صاعد بن الحسن الأندلسىّ

وذكر ابن شيران فى تأريخه أنّه توفّى سنة (أربع وستّين وثلثمائة)[a]

وذكره ابن جلجل الأندلسىّ فى كتابه فقال أبو بكر محمّد بن زكريّا الرازىّ مُسْلِم النحلة أديب طبيب مارستانىّ دبّر مارستان الرىّ ثمّ مارستان بغداد طويلا وكان فى ابتداء أمره يضرب بالعود ثمّ نزع عن ذلك وأكبّ على النظر فى الطبّ والفلسفة وبرع فيهما براعة المتقدّمين وألّف فى الطبّ كتبا كثيرة بديعة منها كتابه الذى سمّاه الجامع وهو سبعون مقالة ومنها كتابه الذى بعث به إلى منصور بن خاقان وكتابه الذى سمّاه كتاب الأقطاب وكتابه إلى علىّ بن وهسوذان صاحب طبرستان وسمّاه الطبّ الملكىّ وكتاب فى التقسيم والتشجير وكتابه فى الدساكير والعزل وكتابه فى الطبّ الروحانىّ وكتابه فى النفس وكتابه فى الجُدَرىّ والحَصبَة وكتابه المعروف بالفصول وألّف على جالينوس وبقراط كتابا سمّاه كتاب الشكوك وأحسن صناعة الكيمياء فيما قيل وذكر أنّها أقرب إلى المُمْكِنِ منها إلى الممتنع وألّف فيها اثنى عشر كتابا وعَمِىَ فى آخِرِ زمانه بماء نزل فى عينيه فقيل له لو قُدِحْتَ قال لا قد أبصرتُ من الدنيا حتّى مَلِلْتُ فلم يسمح لعينيه بالقدح وكان فى دولة المكتفى قُلتُ وفى بعض زمن المقتدر

IAUṣ. I, 310, 23.

وذكره محمّد بن إسحق النديم فى كتابه فقال أبو بكر محمّد بن زكريّا الرازىّ من أهل الرىّ أوحد دهره وفريد عصره قد جمع المعرفة بعلوم القدماء لا سيّما الطبّ وكان ينتقل فى البلدان وبينه وبين منصور ابن إسمعيل صداقة وله ألّف كتاب المنصورىّ قال أبو الحسن[b] الورّاق

Fihr. 299 ob.

---

a) Fehlt in ABC (in A mit Lücke); M wie Text; V اخرى غير هذه.

b) Fihr. قال لى محمّد بن الحسن.

محمّد بن زكريّا

قال لى رجل من أهل (الرىّ)(a شيخ كبير سألته عن الرازىّ فقال كان شيخا كبير الرأس مسقّطه(b وكان يجلس فى مجلسه ودونه التلاميذ ودونهم تلاميذهم ودونهم تلاميذ آخرون وكان يجىء الرجل فيصف ما يجد لأوّل من يلقاه منهم فإن كان عنده علم وإلّا تعدّاه إلى غيره فإن أصابوا وإلّا تكلّم الرازىّ فى ذلك وكان كريما متفضّلا بارّا بالناس حسن الرأفة بالفقراء والأعلّاء حتّى كان يُجْرى عليهم الجرايات الواسعة ويمرّضهم قال ولم يكن يفارق النسخ(c إمّا يسوّد أو يبيّض وكانت(d فى بصره رطوبة لكثرة أكله الباقلاء(e وفى آخر عمره عمى

فأمّا تصانيف الرازىّ المنقولة من فهرسته فهى هذه كتاب البرهان مقالتان كتاب الطبّ الروحانىّ كتاب فى أنّ للإنسان خالقا حكيما كتاب سمع الكيان مقالة كتاب إيساغوجى وهو المدخل إلى المنطق كتاب جمل معانى قاطيغورياس كتاب جمل معانى أنالوطيقا الأولى إلى تمام القياسات الحمليّة كتاب هيئة العالم كتاب الردّ على من استقلّ(f بفصول الهندسة كتاب اللذّة مقالة كتاب السبب فى قتل ريح السموم مقالة كتاب فيما جرى بينه وبين سيس المنانىّ(g كتاب الخريف والربيع كتاب الفرق بين الرؤيا المُنْذِرة وبين سائر ضروب الرؤيا كتاب الشكوك على جالينوس كتاب كيفيّات الأبصار كتاب الردّ على الناشى فى نقضه الطبّ كتاب فى أنّ صناعة الكيمياء إلى الوجوب

---

a) Fehlt in ABCV (in BCV mit Lücke); M بلده; ergänzt nach Fihr.
b) V dazu die Glosse مضلعه كالسفط; Fihr. مسقّطا. c) Fihr. المدارج.
d) Fihr وكان. والنسخ ما دخلت عليه قط إلا رأيته ينسخ.
e) A الباقلّى; Fihr. للباقلى. f) MV استعمل; V add. الاستعلال.
g) B المشائى (a. R. سيلش) سيس; C سيش المثانى; MV سقيس المنانى; W سفليس المثانى; Fihr. 299, 26 wie Text; IAUs. I, 315, 29 سيسن.

أقرب منها إلى الامتناع كتاب الباه مقالة كتاب المنصوريّ فى الطبّ عشر مقالات كتاب الحاوى فى الطبّ ويسمّى الجامع الحاصر لصناعة الطبّ اثنا عشر قسما كتاب فى إدراك ما بقى من كتب جالينوس ممّا لم يذكره حُنين ولا جالينوس فى فهرسته مقالة كتاب فى أنّ الطين المنتقل به فيه منافع مقالة كتاب فى أنّ الحِمْية المُفْرِطة تضرّ بالأبدان كتاب فى الأسباب المُمَيِّلة لقلوب الناس عن أفاضل الأطبّاء إلى أخسّائهم كتاب فيما يقدّم من الفواكه والأغذية وما يؤخّر كتاب الردّ على أحمد بن الطيّب فيما ردّه على جالينوس من أمر الطعم المرّ(a كتاب الردّ على المِسْمَعىّ المتكلّم فى ردّه على أصحاب الهيولى كتاب الردّ على جرير الطبيب فيما خالف فيه من أمر التوت الشاميّ بعَقِب البِطّيخ كتاب الخلاء والملاء والزمان والمكان كتاب تفسير كتاب انابو إلى فرفوريوس فى شرح مذهب أرسطوطاليس فى العلم الإلهىّ كتاب الصغير فى العلم الإلهىّ كتاب إلى أبى القاسم البلخىّ فى الزيادة على جوابه وعلى(b جواب هذا الجواب كتاب الهيولى المُطْلَقة والجزئيّة كتاب الردّ على أبى القاسم البلخىّ فى نقضه المقالة الثانية فى العلم الإلهىّ كتاب الحَصَى فى الكلى والمثانة كتاب الجُدَرىّ والحَصبة كتاب الأدوية الموجودة بكلّ مكان كتاب الطبّ الملوكىّ كتاب التقسيم والتشجير كتاب اختصار النَبَض الكبير لجالينوس كتاب الردّ على الجاحظ فى نقض الطبّ كتاب مناقضة الجاحظ فى كتابه فى فضل الكلام كتاب الفالج كتاب اللَقْوة كتاب النِقْرِس والعِرْق المدنىّ كتاب هيئة العين كتاب الأُنْثَيَيْن كتاب هيئة القلب كتاب هيئة الصماخ(c كتاب أوجاع المفاصل كب(d فصلا كتاب أقرباذين كتاب الانتقاد والتحرير على المعتزلة

a) Codd. المقر; corr. nach Fihr. b) Codd. على; corr. nach Fihr.
c) Fihr. السماخ. d) Fihr. اثنان وعشرون.

كتاب فى الخيار المرّ كتاب سبب (a وقوف الأرض فى وسط السماء كتاب فى أنّ الجسم محرّك من ذاته وأنّ الحركة منه طبيعيّة كتاب نقض الطبّ الروحانىّ كتاب فى أنّه لا يمكن العالم أن يكون لم يزل على مثال ما يشاهد كتاب فى أنّ الحركة ليست مرئيّة بل معلومة كتاب فى شكوك على برقلس كتاب تقسيم الأمراض وعلاجاتها كتاب تفسير كتاب فلوطرخس فى تفسير كتاب طيماؤس كتاب نقضه على سُهَيْل البلخىّ فيما ناقضه به فى اللذّة كتاب فى العلّة التى يحدث لها الوَرَم من الزكام فى رؤس بعض الناس كتاب التلطّف فى ايصال العليل الى بعض شهواته كتاب العلّة فى السباع والهوامّ كتاب الردّ على ابن اليمان فى نقضه على المِسْمَعىّ فى الهيولى كتاب النقض على الكيّال فى الامامة كتاب نقض كتاب التدبير كتاب اختصار كتاب جالينوس فى حيلة البرء كتاب تلخيصه لكتاب العلل والأعراض كتاب تلخيصه لكتاب المواضع الآلمة كتاب نقض النقض على البلخىّ فى العلم الالهىّ كتاب رسالته فى قطر المربّع كتاب فى السيرة الفاضلة كتاب فى جواهر الأجسام كتاب فى وجوب الأدعية كتاب الحاصل فى العلم الالهىّ كتاب دفع مضارّ الأغذية كتاب رسالته (b فى العلم الالهىّ لطيفة كتاب فى علّة جَذْبِ حَجَرِ المغناطيس كتاب الردّ على سهيل فى اثبات المعاد كتاب فى أنّ النفس ليست بجسم كتاب النفس الصغير كتاب ميزان العقل كتاب فى السكر مقالتان كتاب القولنج مقالة كتاب تفسير كتاب تفسير جالينوس لفصول بقراط كتاب الفصول ويسمّى المُرْشِد كتاب

a) Von سبب — اقراباذين fehlt in AW; M المفاصل كتاب فى الخيار
المر فصلا كتاب اقراباذين كتاب الاعقار والتحرير على المجسطى كتاب
المفاصل كتاب اقراباذين كتاب فصلا كتاب الاعقاد V; المثبت وقوف
والتحرير كتاب الميت كتاب وقوف. — b) AMV رسالة.

فى الإشفاق[a] على أهل التحصيل من المتكلّمين والمتطبّبين كتاب فى الأُبْنة وعلاجها كتاب نقض كتاب الوجود لمنصور بن طَلْحَةَ كتاب ما يدّعى من عيوب الأَولياء كتاب فى آثار الإمام الفاضل المعصوم كتاب فى الأَوهام والحركات والعِشْق كتاب فى استفراغ المحمومين قبل النضج كتاب فى الإمام والمأموم المُحِقّيْن كتاب شروط النظر كتاب خواصّ التلاميذ كتاب الآراء[b] الطبيعيّة كتاب ترتيب أكل الفواكه كتاب خطأ غرض الطبيب كتاب ما يعرض فى صناعة الطبّ كتاب صفة مداد مجون لا نظير له كتاب ثِقَل الأُنْثَيَيْنِ . . .[c] فى الشعر قصيدة فى العِظة اليونانيّة رسالة فى الجبر[d] رسالة فيما لا يلصق ممّا يُقْلَعُ من البدن رسالة فى تعطيش السمك والعلّة فيه رسالة فى تدبير الماء والثلج رسالة فى غروب الشمس والكواكب رسالة فى أنّه لا يوجد شراب يفعل فِعْلَ الشراب الصحيح فى البدن رسالة فى المنطق رسالة فى أنّه لا تَتَصَوَّرُ لِمَن لا رياضة له بالبرهان أنّ الأرض كريّة[e] رسالته فى استدارة الكواكب رسالته فى كيفيّة النحو رسالته فى البحث عن الأرض الطبيعيّة هى الطين أم[f] الحجر رسالته فى العادة رسالته فى العطش وزيادة الحرارة لذلك رسالته فى الثلج وقول بعض الجُهّال أنّه يُعْطِشُ رسالته فى علّة ضيق الناظر فى النور وتوسّعه فى الظلمة كتاب أَطعمة المرضَى كتاب فى أنّ العِلَلَ اليسيرة أَعسر تعرّفًا[g] من الغليظة فى بعضها كتاب فى قِدَمِ الأجسام

a) Codd. sämmtl. الاشتقاق; corr. nach Fihr. u. IAUṣ. b) So nur V wie Fihr. u. IAUṣ.; die übrigen Codd. الادواء. c) Fihr. u. IAUṣ. لجابر الى; Codd. sämmtl. فى (od. لجايرا) لجائرا. d) Codd. الخير od. الخبر; corr. nach Fihr. e) Sämmtl. Codd. fügen zw. أنّ u. بالبرهان die Worte رسالة فى ein, machen also aus dem einen Titel zwei. Fihr. hat nach كريّة noch وأنّ الناس حولها. f) Fihr. hat أمّ. g) Codd. تفرّقا; corr. nach Fihr.

وحدوثها كتاب فى أنّ بعض الناس ترك الطبيب رسالة فى العِلَل المُشْكِلة كتاب فى أنّ الطبيب الحاذق لا يقدر على إبراء جميع العلل كتاب العلل القاتلة رسالة فى صناعة الطبّ ووصفها وتمييزها رسالة لِمَ صار جُهّال الأطبّاء والنساء فى المدن أكثر من العلماء كتاب المشجّر فى الطبّ على سبيل كنّاش كتاب فى امتحان الطبيب مقالة فيما يمكن أن يُستدرك فى أحكام النجوم على رأى الفلاسفة الطبيعيّين[a] ومن لم يقل منهم أنّ الكواكب أحياء

محمّد[b] بن محمّد بن طرخان أبو نصر الفارابىّ

Fihr. 263. Abu 'l-Farağ 315. IAUṣ. II, 134.

الفيلسوف من الفاراب[c] إحدى مدن الترك فيما وراء النهر فيلسوف المسلمين غير مدافَع دخل العراق واستوطن بغداد وقرأ بها العلم الحكمىّ على يوحنّا بن جيلاد[d] المتوفّى بمدينة السلام فى أيّام المقتدر واستفاد منه وبرز فى ذلك على أقرانه وأربى عليهم فى التحقيق وشرح الكتب المنطقيّة وأظهر غامضها وكشف سرّها وقرّب متناولها وجمع ما يُحتاج إليه منها فى كتب صحيحة العبارة لطيفة الإشارة منبّهة على ما أغفله الكِنْدىّ وغيره من صناعة التحليل وأنحاء التعليم وأوضح القول فيها عن طُرُق المنطق الخمسة وأفاد الانتفاع بها وعرّف طُرُق استعمالها وكيف يُصْرَفُ صورة القياس فى كلّ مادّة منها فجاءت كُتُبُه فى ذلك الغايةَ الكافيةَ والنهايةَ الفاضلةَ ثمّ له بعد هذا كتاب شريف فى إحصاء العلوم والتعريف بأغراضها لم يُسْبَقْ إليه ولا ذهب

---

a) So Fihr.; A بتعين; M يتعين; V بتعيين; BC طبيعتين.
b) Diese vita ist publicirt in „Alfārābī's Philos. Abhandlungen", hrsg. v. Dieterici. Leiden 1890. S. 115 ff.
c) V غاراب; wie IAUṣ.
d) Vocalis. schwankend; IAUṣ. حيلان; IḪall. خيلان.

أحد مذهبه فيه ولا يستغنى طُلّاب العلوم كُلّها عن الاهتداء به وتقديم النَظَرِ فيه وله كتاب فى أغراض افلاطون وأرسطوطاليس يشهد له بالبراعة فى صناعة الفلسفة والتحقّق(a بفنون الحكمة وهو أدبر عون على تعلّم طريق النظر وتعرّف وجه الطلب اطّلع فيه(b على أسرار العلوم وثمارها عِلْمًا عِلْمًا وبيّن كيف التدرّج من بعضها إلى بعض شىءً شىءً ثمّ بدأ بفلسفة افلاطون يعرّف(c بغرضه منها وسمّى تواليفه فيها ثمّ أتبع ذلك بفلسفة أرسطوطاليس فقدّم لها مقدّمة جليلة عرّف منها بتدرّجه إلى فلسفته ثمّ بدأ بوصف أغراضه فى تواليفه المنطقيّة والطبيعيّة كتابا كتابا حتّى انتهى به القول فى(d النسخة الموجودة إلى أوّل العلم الإلٰهىّ والاستدلال بالعلم الطبيعىّ عليه فلا أعلم كتابا أجدى على طلب الفلسفة منه فإنّه يعرّف بالمعانى المشتركة لجميع العلوم والمعانى المختصّة بعلم علم منها ولا سبيل إلى فَهْم معانى قاطيغورياس وكيف هى الأوائل الموضوعة لجميع العلوم إلّا منه ثمّ له بعد هذا فى العلم الإلٰهىّ وفى العلم المدنىّ كتابان لا نظير لهما أحدهما المعروف بالسياسة المدنيّة والآخَر المعروف بالسيرة الفاضلة عرّف فيهما بجُمَلٍ عظيمة من العلم الإلٰهىّ على مذهب أرسطوطاليس فى المبادئ الستّ الروحانيّة وكيف يوجد عنها الجواهر الجسمانيّة على ما هى عليه من النظام واتّصال الحكمة وعرّف فيهما بمراتب الإنسان وقُواه النفسانيّة وفرق بين الوَحْىِ والفلسفة ووصف أصناف المدن الفاضلة وغير الفاضلة واحتياج المدنيّة إلى السِيَر الملكيّة والنواميس النبويّة

وكان أبو نصر الفارابىّ معاصرا لأبى بِشْرٍ مَتّى بن يونس إلّا أنّه كان دونه فى السنّ وفوقه فى العلم وعلى كتب متّى بن يونس فى علم المنطق تعويل العلماء ببغداد وغيرها من أمصار المسلمين بالمشرق

a) BC والتحقيق.   b) B عليه.   c) ABC تعرّف.   d) BC إلى.

لقُرْبِ مأخذها وكثرة شرحها وكانت وفاة أبى بشر ببغداد فى خلافة الراضى وقدم أبو نصر الفارابىّ على سيف الدولة أبى الحسن علىّ بن أبى الهيجاء عبد الله بن حَمْدان الى حَلَب وأقام فى كَنَفه مدّةً بزىّ أهل التصوّف وقدّمه سيف الدولة وأكرمه وعرف موضعه من العلم ومنزلته من الفهم ورحل فى صحبته الى دمشق فأدركه أَجَلُه بها فى سنة تسع وثلثين وثلثمائة

وهذه[a] أسماء تصانيفه كتاب البرهان كتاب القياس الصغير الكتاب الأوسط كتاب الجَدَل كتاب المختصر الصغير كتاب المختصر الكبير كتاب شرائط البرهان كتاب النجوم تعليق كتاب فى القوّة كتاب الواحد والوحدة كتاب آراء أهل المدينة الفاضلة كتاب ما ينبغى أن يتقدّم الفلسفة كتاب المستغلق من كلامه فى قاطيغورياس كتاب فى أغراض أرسطوطاليس كتابه فى الجزء كتاب له فى العقل كتاب المواضع المنتزعة من الجدل كتاب شرح المستغلق فى المصادرة الأولى والثانية كتاب تعليق ايساغوجى على فرفوريوس كتاب احصاء العلوم كتاب الكناية كتاب الردّ على النحوىّ كتاب الردّ على جالينوس كتاب فى أدب الجدل كتاب الردّ على الراوندىّ كتاب فى السعادة الموجودة كتاب التوطئة فى المنطق كتاب المقاييس مختصر كتاب النذر شرح كتاب المجسطى كتاب شرح البرهان لأرسطوطاليس كتاب شرح الخطابة له كتاب شرح المغالطة له كتاب شرح القياس له وهو الكبير كتاب شرح المقولات تعليق كتاب شرح باريرمينياس صدر لكتب الخطابة كتاب شرح السماع كتب المقدّمات من موجود وضرورىّ كتاب شرح مقالة الاسكندر فى النفس كتاب شرح السماء والعالم كتاب الأخلاق كتاب شرح الآثار العلويّة تعليق كتاب الحروف كتاب المبادئ الانسانيّة كتاب

a) AB وهذا.

الرّد على الرازىّ كتاب فى المقدّمات كتاب فى العلم الالٰهىّ كتاب فى اسم الفلسفة كتاب الفحص كتاب فى اتّفاق آراء أرسطوطاليس وافلاطون كتاب فى الجنّ وحال وجودهم كتاب فى الجوهر كتاب فى الفلسفة وسبب ظهورها كتاب التأثيرات العلويّة كتاب الحيل كتاب النواميس كتاب له نسبه(a إلى صناعة المنطق كتاب السياسة المدنيّة كتاب فى أنّ حركة الفلك سرمديّة كتاب فى الرؤيا كتاب إحصاء القضايا كتاب فى القياسات التى تُسْتَعْمَل كتاب الموسيقى كتاب فلسفة افلاطون وأرسطوطاليس كتاب شرح العبارة لأرسطوطاليس على جهة التعليق كتاب الايقاعات كتاب مراتب العلوم كتاب الخطابة كتاب المغالطين وله جوامع لكتب المنطق وله رسالة سمّاها نَيْل السعادات وله الفصول المنتزعة من الأخبار

محمّد بن جابر

ابن سنان أبو عبد الله الحرّانىّ المعروف بالبتّانىّ وفى كتاب القاضى صاعد الأندلسىّ هو أبو جعفر محمّد بن سنان بن جابر الحرّانىّ المعروف بالبتّانىّ(b أحد المشهورين برصد الكواكب والمتقدّمين فى علم الهندسة وهيئة الأفلاك وحساب النجوم وصناعة الأحكام وله زيج جليل ضمّنه أرصادَ النيّرين وإصلاح حركاتها المُثْبَتة فى كتاب بطلميوس المعروف بكتاب المجسطى وذكر فيه حركات الخمسة المتحيّرة على حسب ما أمكنه من إصلاحها وسائر ما يُحتاج إليه من حساب الفلك وكان بعض أرصاده التى سمّاها فى زيجه فى سنة تسع وستّين ومائتين من الهجرة ومن ذلك فى سنة سبع وثمانين ولا يُعْلَمُ أحد فى الإسلام بلغ مبلغه فى تصحيح أرصاد الكواكب وامتحان حركاتها

Abu 'l-Faraǵ 291.

a) CMV نسبة. b) BCV بالبتان; M بالبتاتى.

ولهُ بعد ذلك عناية بأحكام النجوم أدّته إلى التأليف فى ذلك فمن تواليفه فيها كتابه فى شرح المقالات الأربع لبطلميوس

وكان أصله من حرّان صابئا وابتدأ الرصد على ما ذكره جعفر Fihr. 279. ابن المكتفى أنّه سأله فأخبره أنّه ابتدأ فى سنة أربع وستّين ومائتين إلى سنة ستّ وثلثمائة وأثبت الكواكب الثابتة فى زيجه لسنة تسع وتسعين ومائتين وورد إلى بغداد مع بنى الزيّات من أهل الرقّة فى ظلامات كانت لهم فلمّا رجع مات فى طريقه بقصر الجصّ سنة سبع عشرة وثلثمائة

ولهُ من الكتب كتاب الزيج نُسْختان كتاب مطالع البروج كتاب أقدار الاتّصالات عمله لأبى الحسن بن الفرات كتاب شرح الأربعة لبطلميوس

محمّد بن إسمعيل

التَنُوخىّ المنجّم له عناية بهذا الشأن وشدّة بحث عنه رَحَلَ فى طلبه إلى الآفاق ودخل الهند فى ذلك وصدر عنها بغرائب من علم النجوم منها حركة الاقبال والإدبار وغير ذلك

محمّد بن خالد

ابن عبد الملك المنجّم المَرْوَرُّوذىّ منجّم خبير بتسيير الكواكب محقّق فى هذا الباب ووالده كان منجّم المأمون ومتولّى الرصد له الشمّاسيّة[a] بدمشق على جبل قاسيون

---

a) sic conjeci; A ماسيه; BW ماسة; C ماسته; M ماشية; V مات.

محمّد(a) بن الحُسَيْن

Fihr. 280, 20.

ابن حميد المعروف بابن الآدمىّ العالم بهذا الشأن المعروف فى هذه الصناعة بالبحث والبيان شرع فى تصنيف زيجه الكبير ومات ولم يتمّه وهو فى غاية الاستيفاء والجودة وتحقيق وأكمله بعد وفاته تلميذه القسم بن محمّد بن هاشم المدائنىّ المعروف بالعلوىّ وسمّاه كتاب نَظْم العِقْد وشَهَرَه فى سنة ثمان وثلثمائة وهو كتاب جامع لصناعة التعديل يشتمل على أصول علم هيئة الأفلاك وحساب حركات النجوم على مذهب السندهند وذكر فيه من حركة إقبال الفلك وإدباره ما لم يذكره أحد قبله وقد كان يُسْمَعُ قبل ظهور هذا الكتاب من هذه الحركة ما لا يُعْقَلُ ولا ينضمّ إلى قانون، حتّى وقع هذا الكتاب وفُهِمَ منه صورة هذه الحركة الغريبة وكان ذلك سبب التفرّس بها قال صاعد بن الحسن الأندلسىّ قاضى طُلَيْطُلَةَ وقد ظهر لى منها عند مطالعة هذا الكتاب ما لا أظنّه ظهر لغيرى إلى وقتى وتعقّبتُ(b) فيها أسبابا قد أثبتُّها فى كتابى المؤلّف فى إصلاح حركات النجوم

محمّد بن طاهر

ابن بَهْرام أبو سليمان السجِسْتانىّ المنطقىّ نزيل بغداد قرأ على متّى بن يونس وأمثاله وتصدّر لإفادة هذا الشأن وقصده الرؤساء والأجلّاء وكان منزله مَقيلا لأهل العلوم القديمة وله أخبار وحكايات وسؤالات وأجوبة فى هذا الشأن وكان عضد الدولة فنا خسرو شهنشاه يُكْرِمُه

a) Ueber d. Namen s. Steinschneider, ZDMG. XXIV, S. 372, Anm. 45. b) A وتعقيب; MV تعقيب.

ويفاتحه وله كُتُبٌ صنّفها منها رسالة في مراتب قوى الانسان ورسائل الى عضد الدولة عدّة في فنون مختلفة من الحكمة وشرح كتب أرسطوطاليس

وكان أبو سليمان أعور وبه وَضَحٌ نسئل الله السلامة وكان ذلك سبب انقطاعه عن الناس ولزومه منزلَه فلا يأتيه الّا مستفيد وطالب علم وكان يشتهى الاطّلاع على أخبار الدولة وعِلْمَ ما يحدث فيها بمكان(a من يغشاه من الأجلّاء ينقل اليه بعض أخبارها وكان أبو حيّان التوحيديّ من بعض أصحابه المنتصبين به وكان يغشى مجالس الرؤساء ويطّلع على الأخبار ومَهْما عَلِمَه من ذلك نقله اليه وحاضره به ولأَجْله صنّف كتاب الامتاع والمؤانسة نقل له فيه ما كان يدور في مجلس أبي الفضل عبد الله بن العارض الشيرازيّ عند ما تولّى وزارة صمصام الدولة بن عضد الدولة وهو كتاب ممتع(b على الحقيقة لمَنْ له مشاركة في فنون العلم(c فانّه خاض كلّ بَحْرٍ وغاص كلّ لُجّة وما أَحْسَنَ ما رأيتُه على ظهر نسخة من كتاب الامتاع بخطّ بعض أهل جزيرة صقلية وهو ابتدأ أبو حيّان كتابه صوفيّا وتوسّطه محدّثا وختمه سائلا مُلْحِفًا(d

وللبديهيّ في أبي سليمان المنطقيّ(e يهجوه ويعرض بعيوبه(f

أَبُو سُلَيْمانَ عالِمٌ فَطِنٌ   ما هُوَ في عِلْمِهِ بِمُنْتَقَصِ
لٰكِنْ تَطَيَّرْتُ عِنْدَ رُؤْيَتِهِ   مِنْ عَوَرٍ مُوحِشٍ وَمِنْ بَرَصِ
وَيَأْتِيهِ مِثْلُ ما بِوالِدِهِ   وَهٰذِهِ قِصَّةٌ مِنَ الْقِصَصِ

وسُئل أبو سليمان عن النحو العربيّ والنحو اليونانيّ وأصل استنباطهما كيف كان فقال نَحْوُ العرب فِطْرَةٌ ونحونا فِطْنَةٌ

a) A فكان. b) V ممتنع. c) MV العلوم.
d) AV ملحقا. e) V add. ابيات. f) V بذكر عيوبه شعر.

محمّد بن الجهم

قال أبو معشر كان محمّد بن الجهم أمينا جليل القدر عالما بالمنطق والتنجيم ألّف كتابًا للمأمون فى الاختيارات قريب المأخذ صحيح المعانى جدّا

محمّد بن عيسى

Fihr. 271.

أبو عبد الله الماهانىّ من علماء أصحاب الأعداد والمهندسين(a ولهُ قدر معروف بين علماء هذا الشأن وكان ببغداد وله تصانيف فى هذا النوع منها كتاب عروض الكواكب كتاب فى النسبة كتاب فى ستّة وعشرين شكلا من المقالة [الأولى](b من أقليدس التى لا تحتاج إلى الخُلْف

محمّد بن عمر

Fihr. 273.

ابن الفرّخان أبو بكر فاضلُ بن فاضلٍ له اليد الطولى فى زمانه فى علم الكواكب وصناعة التنجيم شهد أهل صنعته بفضله ونُبْله وصنّف فى ذلك كتبا منها كتاب المقياس كتاب المواليد كتاب العمل بالأصطرلاب كتاب المسائل كتاب المدخل كتاب الاختيارات كتاب المسائل الصغير كتاب تحويل سنى المواليد كتاب التسييرات كتاب المثالات كتاب تحويل سنى العالم

محمّد بن موسى

Abu 'l-Farağ 248, 14.

المنجّم الجليس وليس بالخوارزمىّ كان هذا رجلا عالما بالنجوم خبيرا بمجالسة الملوك ومحاضرتهم وكان فى زمن المأمون وبعده

---

a) B والهندسة. b) Fehlt in sämmtl. Codd.; suppl. nach Fihr.

محمّد بن عبد الله

ابن محمّد أبو عبد الرحمن العُتَقىّ المنجّم الفيرْيابىّ الإفريقىّ نزيل مصر هذا رجل فاضل كامل متفنّن فى عدّة علوم والغالب عليه علم النجوم والنظر وهو من أهل إفريقيّة وقدم منجّما مع أبى تَميم القَيْروانىّ المستولى على مصر وكان عدلا بمصر وله قُرْبة من الملوك القصريّة بالديار المصريّة ولم يزل على ذلك الى أيّام العزيز بن المعزّ واتّفق أن[a] صنّف كتابا تأريخا ذكر فيه أخبار بنى أميّة وبنى العبّاس وذكر فيه أشياء[b] من محاسن القوم وجميل أفعالهم على عادة المؤرّخين واطّلع الوزير يعقوب بن كِلّس وزير العزيز على شىء من ذلك فأنهاه الى العزيز فى شهور سنة سبع وسبعين وثلثمائة فوبّخ على ذلك وتوادع للعُتَقىّ مؤلِّفه وجمع الوزير الناس الى داره وخاطبهم وذمّ العُتَقىّ فلزم العُتَقىّ منزله وقُبِضَتْ ضيعة[c] كانت له وفى يده ولم يزل ملازما لمنزله تحت الغضب الى أن توفّى يوم الثلاثاء لأربع خلون من شهر رمضان سنة خمس وثمانين وثلثمائة

ولد تصانيف كثيرة فى كلّ فنّ منها كتب فى النجوم وأحكامها وكتاب التأريخ الجامع الذى صنّفه الى بعض أيّام مولانا العزيز بن مولانا المعزّ[d] كتاب فى النحو حسن سمّاه كتاب السبب لعلم العرب وقد أغار ابن المهذّب كاتب بيت المال بالقاهرة المُعزّيّة على الاسم وجعله لكتاب صنّفه فى اللغة كبيرٍ على وزن الأفعال سمّاه السبب لحصر كلام العرب وكانا متعاصِرَيْن[e]

---

[a] BC أنّه. [b] A اجناس; B اخبار. [c] Sic conjeci; Codd. sämmtl. صيغة. [d] AC add. صلوات الله عليهما. [e] C add. انتهى.

محمّد بن موسى الخُوارَزْمىّ

Fihr. 274. Abu 'l-Farağ 248, 5.

أصله من خوارزم وكان منقطعا إلى خزانة كتب الحكمة للمأمون وهو من أصحاب علم الهيئة وكان الناس قبل الرصد وبعده يعوّلون على زيجه الأوّل والثانى ويُعْرَف بالسندهند وله من الكتب كتاب الزيج الأوّل كتاب الزيج الثانى كتاب الرُخامة كتاب العمل بالأصطرلاب كتاب التأريخ كتاب الجبر والمقابلة

محمّد بن عبد الله

Fihr. 276.

ابن عمر بن البازيار كان هذا الرجل تلميذ لحبش بن عبد الله وتخرّج[a] عليه[b] إلى أن صار فاضلًا وقته فى صناعة النجوم وما يتعلّق بحوادثها وصنّف فى ذلك فمن تصانيفه كتاب الأهوية سبع مقالات كتاب الزيج كتاب القرانات وتحويل سنى العالم كتاب المواليد وتحويل سنيها

محمّد بن عبد الله

Fihr. 279, 1.

ابن سمعان غلام أبى معشر وأخذ عنه وتميّز بصحبته وصنّف

محمّد بن كثير

Fihr. 279, 4.

الفَرْغانىّ كان منجّما فاضلا صانعا فى علم الحدثان كثير الإصابة له سَهْمٌ صائبٌ فى سهم الغيب مقدّما فى صناعة النجوميّة وله من الكتب كتاب الفصول كتاب اختصار المجسطى كتاب عمل الرخامات

a) BC ويخرج. b) M على يديه.

محمّد بن عيسى

Fihr. 279, 11.

ابن أبى عبّاد أبو الحسن كان خبيرا فى وقته بعمل آلات الارتفاع والرصد ومن تصانيفه كتاب العمل بذات الشُعْبَتَيْن

محمّد بن ناجية

Fihr. 281, 1.

الكاتب له مشاركة فى الهندسة وصنّف فى ذلك كتاب المساحة

محمّد بن أُكثم

Fihr. 282, 1.

ابن يحيى بن أكثم القاضى كان يعانى علم الحساب وتقدّم فيه وبرع ووجد من القوّة فى هذا النوع ما حمله إلى التأليف فيه فمن تصنيفه كتاب مسائل الأعداد

محمّد بن لُرّة[a]

Fihr. 282, 15.

الاصفهانىّ الحاسب رجل فاضل فى أهل هذه الصناعة مذكور فى عصره ومصره وله كتاب الجامع فى الحساب

محمّد بن محمّد

Fihr. 283. Abu 'l-Faraǵ 338.

ابن يحيى بن إسمعيل بن العبّاس أبو الوفاء البُوزَجانىّ مولده بالبوزجان من بلد[b] نيسابور فى سنة ثمان وعشرين وثلثمائة يوم

---

a) A لزه; BC كوه; M كُرّة.

b) M بلاد wie Fihr.

الأربعاء مُسْتَهَلّ شهر رمضان وانتقل إلى العراق وقرأ العدد والهندسة على أبى يحيى الباوَرْدىّ(a) وأبى العلاء بن كرنيب وكان انتقاله إلى العراق فى سنة ثمان وأربعين وثلثمائة وقرأ عليه الناس واستفادوا ونقلوا وممّن قرأ عليه عمّه المعروف بابن عمرو المَغازلىّ وقرأ عليه أيضا خاله المعروف بأبى عبد الله محمّد بن عنبسة ما كان من العدديّات والحسابيّات

وصنّف كتبًا جمّةً فمن جملة تصنيفه كتاب المنازل فى الحساب وهو كتاب جميل كتاب تفسير كتاب الخوارزمىّ فى الجبر والمقابلة كتاب تفسير كتاب ديوفنطس فى الجبر كتاب تفسير كتاب إبرّخس(b) فى الجبر كتاب المدخل إلى الأرثماطيقى مقالة كتاب فيما ينبغى أن يُحْفَظَ قبل كتاب الأرثماطيقى كتاب البراهين على القضايا فيما استعمله ديوفنطس فى كتابه وعلى ما استعمله هو فى التفسير كتاب استخراج مبلغ المكعّب بمال مال وما يتركّب منهما مقالة كتاب الكامل وهو ثلث مقالات كتاب المجسطى كتاب العمل بالجدول الستّينىّ

ولم يزل أبو الوفاء البوزجانىّ مقيما ببغداد إلى أن توفّى بها فى ثالث رجب سنة ثمان وثمانين وثلثمائة

محمّد بن عبد الله

Fihr. 284.

أبو نصر الكَلْواذىّ بغدادىّ عالم بعلم الحساب والهندسة والهيئة أدرك ولاية عضد الدولة بالعراق وعاش بعد ذلك ومن تصنيفه كتاب التخت والحساب

---

a) BCM ابن يحيى; M البارودى; Fihr. ابى يحيى الماوردى.

b) A بن بحر; B بحير; M ابن بجير; W ابن بحر; corr. n. Fihr.

محمّد بن عيسى

ابن المُنْعِم(a) أبو عبد الله الصَقَلّى من أهل صقلية من أصحاب العلم بعِلْمَى الهندسة والنجوم ماهر فيهما قيّم بهما مذكور بين الحكماء هناك بإحكامهما وله شعر رائق ومن شعره

كَتَمْتُ الَّذى بى فَانْتَفَعْتُ بِكِتْمانِى وَأَعْلَنْتُ حالِى فَاتُّهِمْتُ بِإعْلانِى
وَما خِلْتُ أَنَّ الأَمْرَ يُفْضِى إِلَى الَّذى رَأَيْتُ وَلٰكِنْ كُلُّ شَىْءٍ يُرَى فانِى

ومن شعره

أَنـا وَاللّٰـهِ عـاشِـقٌ لَـكَ حَـتّـى لَيْسَ لِى عَنْكَ يا مُنَى ٱلنَّفْسِ صَبْرُ
وَحَياتِى إِنْ تَمَّ لِى مِنْكَ وَصْلٌ وَمَماتِى إِنْ دامَ لِى مِنْكَ هَجْرُ

محمّد بن مُبَشِّر

ابن أبى الفتوح نصر بن أبى يَعْلَى بن أبى البشائر بن أبى يعلى بن مبشّر وكيل الباب العُدّى(b) بغدادىّ كان فاضلا متميّزا عارفا بعلوم الأوائل والهندسة والفلسفة وعلم النجوم والحساب والفرائض وتولّى وكالة الأمير عُدّة الدين أبى نصر محمّد بن الإمام الناصر لدين الله أبى العبّاس أحمد وتوفّى ببغداد وهو على منزلته. وخدمته فى يوم الاثنين رابع رجب سنة ثمانى عشرة وستّمائة ودُفِنَ بمشهد موسى بن جعفر

a) Correcter عبد المنعم; vergl. Amari, biblioteca arabo-sicula II, 433, 442, 470.   b) A الفدى; V الغدى.

IAUṣ. I, 299.

محمّد بن عبد السلام

ابن عبد الرحمن بن عبد الساتر المقدسىّ ثمّ المارِدىّ[a] ذكره أيضا أبو حفص عمر بن الخضر بن اللمش[b] بن درمش[c] التُرْكىّ المتطبّب الدُنَيْسرىّ فى كتابه حِلْية السَرِيّين وقال كان أبوه قاضىَ مارِدِينَ وجدّه قاضىَ دُنَيْسرَ هو فخر الدين بن[d] المَشْهَدىّ فاضل وقته فى علوم الحكمة والطبّ والمرجوع إليه فى ذلك قرأ الطبّ على هبَة الله ابن صاعد بن التلميذ ببغداد وبلغنى أنّ ابن التلميذ لمّا رأى غزارة فَهْمه فى علوم الحكمة أشار عليه بالطبّ لتعجيل الراحة منه ضرورة حاجة الناس إليه فبلغ منه الغاية حتّى إنّ الملوك كانت تخطبه من النواحى والأقطار وكان على علوّ السنّ يكرّر على كُتُب كِبارٍ وقرأ عليه الشهابُ السُهْرَوَرْدىّ شيءً من الحكمة ولم يبلغنى أنّه صنّف كتابا مع غزارة علمه وتمكُّنه وحُسْن تصرُّفه فيه إلّا أنّه شرح أبيات الشيخ الرئيس أبى علىّ بن سينا وهى التى أوّلها

هَبَطَتْ إِلَيْكَ مِنَ الْمَحَلِّ الأَرْفَعِ

وأقام بدُنَيْسرَ عند أبى محمّد القسم بن هبة الله الحَرِيرىّ مُدّةً ولم أَجْتَمِعْ به وتوفّى فى يوم السبت حادىَ عشر[e] ذى الحجّة سنة أربع وتسعين وخمسمائة

قال أبو الخير المَسيحىّ بن العطّار البغدادىّ زَمَنَ اشتغالى عليه بالطبّ ببغداد إنّ عندكم مَن هو المرجوع إليه فى هذا الشأن وغيره

---

a) IAUṣ. richtiger الماردينى. b) BCM الكمش; ḤḤ. III, 111 wie Text. c) MV الدرمش; Ahlwardt IX, 344 اللمش بن دُزْمِش. d) BC ابو. e) IAUṣ. I, 300, 22 الحادى والعشرين.

وذكر لى محمّد بن عبد السلام وكان يفخّم أمره ويعظّم شأنه فأخبرتُه بوفاته رحمه اللّه

محمّد بن عمر بن الحسين

IAUṣ. II, 23 ff.

أبو الفضل الفخر الرازىّ المعروف بابن الخطيب كان فى زمننا الأقرب قرأ علوم الأوائل وأجادها وحقّق علم الأصول ودخل خراسان ووقف على تصنيف أبى علىّ بن سينا والفارابىّ[a] وعَلِمَ من ذلك علما كثيرا ورحل إلى جهة ما وراء النهر لقصْدِ بنى مازة ببخارا ولم يَلْقَ منهم خيرا وكان فقيرا يومئذ لا جُدّةَ له وذكر لى داؤد الطيبىّ[b] التاجر المدعوّ بالنَجيب وكان يشارك فى أخبار الناس قال رأيتُ ابن الخطيب ببخارا مريضا فى بعض المدارس المجهولة وشكا الىّ إقلاله فاجتمعتُ بالتُجّار المُسْتَعْرِبِينَ وأخذتُ منهم شيئا من زكوة أموالهم وأرفقتُه بذلك وخرج من بخارا وقصد خراسان واتّفق اجتماعه بخوارزمشاه محمّد بن تُكُش[c] فقرّبه وأدناه ورفع منزلته وأسنى رِزْقَه واستوطن مدينةَ هراة وتملّك بها مِلْكا وأولد أولادا وأقام بها حتّى مات ودُفِنَ بظاهر هراة عند جبل قريب منها وأُظْهِرَ ذلك والحقيقة أنّه دُفِنَ فى داره وكان يَخْشَى أنّ العوامّ يمثّلون بجُثّته لما كان يظنّ به من الانحلال

وله تصانيف فى الأصول وتصانيف فى المنطق وفسّر القرآن تفسيرا كبيرا وكان علمه[d] محتفظا من تصانيف المتقدّمين والمتأخّرين يَعْلَمُ ذلك مَن يقف عليها

ورأيتُ فى تأريخ لبعض المتأخّرين ذِكْرَ فخر الدين بن الخطيب فقال محمّد بن عمر بن الحُسَيْن الرازىّ أبو المعالى المعروف بابن

---

a) A والفريابى. b) B الطيس; W الطبىى. c) Codd. بكش. d) BC عمله.

محمّد بن عمر بن الحسين

خطيب الريّ فخر الدين كان من أفاضل أهل زمانه بذّ القدماء فى الفقه وعلم الأصول والكلام والحكمة وردّ على أبى علىّ بن سينا واستدرك عليه وكان عظيم الشأن بخراسان وسارت مصنّفاته فى الأقطار واشتغل بها الفقهاء وكان يطعن على الكرّاميّة ويبيّن(a خطأهم فقيل أنّهم توصّلوا إلى إطعامه(b السمّ فهلك وكان يركب وحوله السيوف المجذّبة وله المماليك(c الكثيرة والمرتبة العالية والمنزلة الرفيعة عند السلاطين الخوارزمشاهيّة وعنّ(d له أن تهوّس بعمل الكيمياء وضيّع فى ذلك مالا كثيرا ولم يحصل على طائل ومولده فى سنة ثلث وأربعين وخمسمائة وتوفّى بهراة فى ذى الحجّة سنة ستّ وستّمائة

ومن تصانيفه كتاب تفسير القرآن الكبير سمّاه مفاتيح الغيب سوى تفسير الفاتحة وأفرد لها تصنيفا اثنى عشر مجلّدا بخطّه الدقيق كتاب تفسير القرآن الصغير سمّاه أسرار التنزيل وأنوار التأويل كتاب نهاية العقول كتاب المحصول فى علم الأصول كتاب المحصّل كتاب الملخّص فى الحكمة كتاب شرح عيون الحكمة كتاب المباحث(e المشرقيّة كتاب لباب الاشارات كتاب المطالب العالية فى الحكمة كتاب شرح الاشارات كتاب الأربعين فى أصول الدين كتاب تنبيه الاشارة فى الأصول كتاب المعالم فى الأصولَيْن كتاب سراج القلوب كتاب زبدة الأفكار وعمدة النظّار كتاب الجامع الكبير المَلَكىّ فى الطبّ كتاب مناقب الامام الأعظم الشافعىّ(f كتاب تفسير أسماء الله الحسنى كتاب السرّ المكتوم كتاب تأسيس التقديس كتاب الرسالة الكماليّة بالفارسيّة كتاب الطريقة فى الجدل كتاب شرح سقط الزند كتاب رسالة فى السؤال كتاب منتخب تنكلوشا كتاب مباحث الوجود والعدم كتاب مباحث

a) MV بيّن. b) AB طعامه. c) AMVW الممالك.
d) ABC وعزّ. e) BCM الباحث. f) BM add. محمّد رضى الله عنه.

الجدل كتاب جواب الغيلانىّ كتاب النبض كتاب شرح كلّيات[a] القانون لم يتمّه مجلّد كتاب تفسير الفاتحة مجلّد كتاب سورة البقرة مجلّد على الوجه العقلىّ لا النقلىّ كتاب شرح الوجيز للغزّالىّ لم يتمّ حصّل منه العبادات والنكاح فى[b] ثلث مجلّدات كتاب الطريقة العلائيّة فى الخلاف أربع مجلّدات كتاب لوامع البيّنات فى شرح أسماء الله والصفات كتاب فى إبطال القياس لم يتمّ كتاب شرح نهج البلاغة لم يتمّه[c] كتاب فضائل الصحابة الراشدين كتاب القضاء والقدر كتاب رسالة الحدوث مجلّد كتاب تهجين تعجيز[d] الفلاسفة بالفارسيّة كتاب البراهين البهائيّة بالفارسيّة كتاب اللطائف الغياثيّة[e] كتاب شفاء العىّ[f] من الخلاف كتاب الخلق والبعث كتاب الخمسين فى أصول الدين بالفارسيّة كتاب الأخلاق كتاب الرسالة الصاحبيّة كتاب الرسالة المجديّة كتاب عصمة الأنبياء كتاب فى الرمل شرح مصادرات أقليدس كتاب فى الهندسة كتاب رسالة نفثة المصدور كتاب رسالة فى ذمّ الدنيا كتاب الاختيارات العلائيّة فى التأثيرات السماويّة كتاب إحكام الأحكام كتاب الرياض المونقة فى الملل والنحل كتاب رسالة فى النفس كتاب المحصّل فى شرح كتاب[g] المفصّل لأبى القسم محمود بن عمر بن محمّد الزمخشرىّ النحوىّ

محمّد بن علىّ

ابن الطيّب[h] أبو الحسين[i] المتكلّم البصرىّ كان إماما عالما بعلم كلام الأوائل قد أحكم قواعده وقيّد أوابده وتصيّد شوارده وكان يتّقى

a) AV الكليمات. b) فى fehlt in AB. c) BC يتممه.
d) Fehlt in ABCW. e) AB القياسيّة. f) BC الغى. g) A الكتاب.
h) CM التطبيب. i) So nur CM; d. übr. Codd. الحسن.

أهلَ زمانه فى التظاهر به فأخرج ما عنده فى صورة متكلّمى الملّة الاسلاميّة وأحكم ما أتى به من ذلك ومَن وقف على تصانيفه تحقّق ما أشرتُ إليه من أمره ولم يزل على التصدّر والتصنيف والاملاء والافادة لمذهب الاعتزال والتحقيق لما انفرد به من الأقوال حتّى أتاه أَجَلُه فى يوم الثلثاء الخامس من شهر ربيع الآخر سنة ستّ وثلثين وأربعمائة[a] ببغداد وكان متميّزا بالقناعة والكفاف طولَ مدّته

المختار بن الحسن بن عبدون

IAUs. I, 241. Abu 'l-Farag 355.

الحكيم أبو الحسن الطبيب البغدادىّ المعروف بابن بُطْلان طبيب منطقىّ نصرانىّ من أهل بغداد قرأ على علماء زمانه من نصارى الكَرْخ وكان مُشَوَّهَ الخِلْقة غيرَ صَبيحِها كما شاء اللّه فيه وفضل فى علم الأوائل يرتزق بصناعة الطبّ وخرج عن بغداد إلى الجزيرة والموصل وديار بكر ودخل حلب وأقام بها مدّة وما حمدها وخرج عنها إلى مصر وأقام بها مدّة قريبة واجتمع فيها بابن رِضْوان المصرىّ الفيلسوف فى وقته وجرت بينهما منافرة أحدثَتْها المغالبة فى المناظرة وخرج ابن بطلان عن مصر مُغْضَبًا على ابن رضوان وورد أنطاكية راجعا عن مصر فأقام بها وقد سَئِمَ كثرةَ الأسفار وضاق عَطَنُه عن معاشرة الأغْمار فغلب على خاطره الانقطاع فنزل بعض ديرة[b] أنطاكية وترهّب وانقطع إلى العبادة إلى أن توفّى بها فى شهور سنة أربع وأربعين وأربعمائة

شاهدتُ فى كتاب الربيع لمحمّد بن هلال بن المحسن نُسْخةَ كتاب ورد من ابن بطلان بعد خروجه من بغداد بصورة ما لقى فى سفرته إلى الرئيس هلال بن المحسن بن إبرهيم نُسْخَتُه[c]

---

a) HH. IV, 318 hat ٤٤٣ توفى سنة. b) RV اديرة.
c) Fehlt in A; B نسخة; MR نسختة; V نسخته هذه.

المختار بن الحسن بن عبدون.

بسم الله الرحمن الرحيم أنا لما أعتقده من خدمة سيدنا السيد الأجل أطال الله بقاءه وكبت أعداءه دانيا وقاصيا وافترضه من طاعته مقيما وظاعنا أضمرت عند وداعى حضرته العالية وقد دعت منها الفضل والسؤدد والمجد والفخر والمحتد أن أتقرب اليها وأجدد ذكرى عندها بالمطالعة مما أستطرفه من أخبار البلاد التى أطرقها وأستغربها من غرائب الأصقاع التى أسلكها خدمة للكتاب[a] الذى هو تأريخ المحاسن والمفاخر وديوان المعالى والمآثر ليودعه أدام الله تمكينه منها ما يراه ويلحق ما يستوثقه ويرضاه وعلى ذكره فما رأيت أحدا بمصر وهذه الأعمال أكثر من الراغب فيه وكل رئيس فى هذه الديار متشوف اليه متشوق ولوصوله مترقب متوقع ولو وصلت منه نسخة لبلغ الجالب لها أمنيته فى ربحها ونفعها والى الله تعالى أرغب فى نشر فضيلته الباهرة ومحاسنه الزاهرة بجوده وكنت خرجت من بغداد وبدأت بلقاء مشايخ البلاد وخواصها واستملاء ما عندهم من آثارها وعجائبها فذكر لى أخبار مستطرفة[b] وعجائب غريبة وأقطاع[c] من الشعر رائقة ولضيق الوقت وسرعة الرسول أضربت عن أكثره[d] واختصرت على أقله وكنت خرجت على اسم الله تعالى وبركته مستهل شهر رمضان سنة أربعين وأربعمائة مصعدا فى نهر عيسى على الأنبار ووصلت الى الرحبة بعد تسع عشرة رحلة[e] وهى مدينة طيبة وفيها من أنواع الفواكه ما لا يحصى. وبها تسعة عشر نوعا من الأعناب وهى متوسطة بين الأنبار وحلب وتكريت والموصل وسنجار والجزيرة وبينها وبين قصر الرصافة مسيرة أربعة أيام ورحلنا من الرصافة الى حلب فى أربع رحلات وهى بلد مسور بالحجر الأبيض فيه ستة أبواب وفى جانب السور

Jāqūt II, 306, 20ff.

---

a) A لكتاب; B الكتاب. b) MPQ add. وغرائب عجيبة.
c) A واقطار; V وانواع. d) V ذكره. e) BCR مرحلة.

قلعة فى أعلاها مسجد وكَنيستان وفى احداهما(a مكان المَذْبَح الذى كان يقرّب عليه ابرهيم عم وفى أسفل القلعة مغارة كان يخبأ فيها غنمه واذا حلبها أضاف بلَبَنها الناسَ فكانوا يقولون حَلَبَ أم لا ويسئل بعضهم بعضا عن ذلك فسُمّيَتْ حلب وفى البلد جامع وستّ بِيَع وبيمارستان صغير والفقهاء يُفْتون على مذهب الامامية وشرب(b أهل البلد من صهاريج(c وعلى بابه نهر يُعْرَف بقُوَيْق يمدّ فى الشتاء ويَنْضُب فى الصيف وفى وسط البلد دار علوة صاحبة البُحْتُرىّ وهو(d قليل الفاكهة والبقول والنبيذ الّا ما يأتيه من الروم وما بحلب موضع خراب ومنه وخرجنا من حلب طالبين أنطاكية وبين حلب وبينها Jāqūt I, 382, 23. يوم وليلة فبتّنا فى بلدة للروم تُعْرَف بعم(e فيها عين جارية يصاد منها السمك ويدور عليها رحًا وفيها من الخنازير والنساء العواهر والزِنا والخمور أمر عظيم وفيها أربع كنائس وجامع يؤذّن فيها سرًّا والمسافة التى بين حلب وأنطاكية أرض ما فيها خراب أصلا الّا أرض زَرْعٍ للحنطة(f والشعير بجنب شجر الزيتون قُراها متّصلة ورياضها مُزْهِرة ومياهها منفجرة وأنطاكية بلد عظيم ذو سور وفصيل ولسوره ثلثمائة وستّون برجا يطوف عليها بنَوْبة أربعة آلف حارس يُنْفَذون من القسطنطينيّة من حضرة المَلِك فيَضْمَنون حراسة البلد سنةً ويُسْتَبْدَلُ بهم فى الثانية وشكل البلد كنصف دائرة قُطْرُها يتّصل بجبل والسور يصعد مع الجبل الى قُلّته ويستتمّ دائرة وفى رأس الجبل داخل السور قلعة تبين لبُعْدها من البلد صغيرةً وهذا الجبل يستر عنها الشمس فلا

a) MR احديهما; Jāqūt احداها. b) RV ويشرب.

c) Jāqūt add. فيه مملوّة بماء المطر. d) Jāqūt add. بلد.

e) So Codd.; gemeint عَمّا; cf. Jāqūt III, 716 ... صُقْع فى بَرِّيّة خُساف ... بين بالس وحلب. f) RV الحنطة.

تطلع عليها الّا فى الساعة الثانية وللسور المحيط بها دون الجبل خمسة أبواب وفى وسطها قلعة[a] القُسْيانى وكانت دار قُسْيان الملك الذى أحيا ولده فُطْرُس رئيس الحواريّين وهو هيكل طوله مائة خطوة وعرضه ثمانون وعليه كنيسة على أساطين ودائرَ الهيكل أَرْوِقة يجلس فيها القضاة للحكومة ومعلّمو[b] النحو واللغة وعلى أحد أبواب هذه الكنيسة فِنْجان الساعات يعمل ليلا ونهارا دائما اثنتى عشرة ساعة وهو من عجائب الدنيا وفى أعلاه خمس طبقات فى الخامسة منها حمّامات وبساتين ومقاصير[c] حسنة وتنخرّ منها[d] المياه وهناك من الكنائس ما لا يُحَدُّ كثرةً كلُّها معمولة بالفصّ المذهّب والزجاج الملوّن والبلاط المجزّع وفى البلد بيمارستان يراعى البطريك المرضى فيه بنفسه وفى المدينة من الحمّامات ما لا يوجد مثله فى مدينة من اللذاذة والطيبة فانّ وَقُودَها من الآس وماءها سَيْح وظاهرَ البلد نهر يُعْرَف بالمقلوب يأخذ من الجنوب إلى الشمال وهو مثل نهر عيسى وخارجَ البلد نَيْر سِمْعان وهو مثل نصف دار الخليفة يُضاف فيها[e] المجتازون يقال[f] أنّ دَخْلَه فى السنة أربعمائة ألف دينار ومنه يُصْعَد إلى الجبل اللُّكّام وفى هذا الجبل من الديارات والصوامع والبساتين والمياه المنفجرة والأنهار الجارية والزهّاد والسُيّاح وضرب النواقيس فى الأسحار وألحان الصلوات ما يتصوّر معه الانسان أنّه فى الجنّة وفى أنطاكية شيخ يُعرف بأبى نصر[g] بن العطّار قاضى القضاة فيها له يد فى العلوم مليح الحديث والأفهام وخرجتُ من أنطاكية إلى اللاذقيّة وهى مدينة يونانيّة لها ميناء ومَلْعَب ومَيْدان للخيل مدوّر وبها بيت كان للأصنام

---

a) Jāqūt بيعة. b) Jāqūt متعلّموا. c) Jāqūt ومناظر.
d) Codd. تنخرقها mit wechselnder Punktation; corr. nach Jāqūt.
e) AR فيه. f) BMPQ فقال. g) RV نصر.

وهو اليوم كنيسة وكان فى أوّل الاسلام مسجدا وهى راكبة البحر وفيها قاضٍ للمسلمين وجامع يصلّون فيه وأذان فى أوقات الصلوات الخمس وعادة الروم اذا سمعوا الأذان أن يضربوا الناقوس وقاضى المسلمين الذى بها من قِبَل الروم ومن عجائب هذا البلد المحتسب يجمع القحاب والغرباء المؤثّرين للفساد من الروم فى حَلْقة وينادى على كلّ واحدة منهنّ وتتزايد الفَسَقَةُ فيهنّ لليلتها تلك ويُؤْخَذْنَ الى الفنادق التى هى الخانات لسَكْنِ الغرباء بعد أن يأخذ كلُّ واحد منهنّ خاتما هو خاتم المطران حُجّةً بيدها من تعقّب الوالى لها فانّه متى وجد خاطئًا مع خاطئة بغير خَتْم المطران(a ألزمه جنايةً وفى البلد من الحُبَساء والزُّهّاد فى الصوامع والجبال كلّ فاضل يضيق الوقت عن ذكر أحوالهم والألفاظ الصادرة عن صفاء عقولهم وأذهانهم

ومن مشاهير تصانيف ابن بطلان كتاب تقويم الصحّة فى قوى الأغذية ودَفْع مضارّها مُجَدْوَل كتاب دعوة الأطبّاء مقامة ظريفة رسالة اشتراء الرقيق Abu 'l-Farağ 356, 16.

ولمّا جرى لابن بطلان بمصر مع ابن رضوان ما جرى كتب اليه ابن بطلان رسالة يقطّعه(b فيها ويذكر معايبَه ويُشير الى جَهْله بما يدّعيه من علم علوم الأوائل وصدّرها بهذه الديباجة بسم اللّه الرحمن الرحيم الانتساب الى الصنائع والاشتراك فى البضائع مواتٌ وذِمَمٌ وحُرَمات وعِصَمٌ أدْنَى حقوقها بَذْلُ الانصاف وأحدُ فروضها اجتنابُ الحَيْف والاسراف ويتّصل بى عن الشيخ أدام اللّه توفيقه وأوضح الى الحقّ طريقه بلاغاتٌ اذا قايستُها بما ألفيتُه من حدّة طباعه كدتُ أصدّق بها وإن عزوتُه الى ما خصّه اللّه به من العلم قطعتُ بكذبها وفى كلا الحالين فانّنى أرى الاغضاء عمّا أمَضّ من كلامه وأرمَضَ من فعاله من الفعال الواجب

---

a) R المصر; V الوالى.   b) BC يقطعه; V يعظه.

والمفروض اللازب ان كنتُ أثِقُ برجوعه إلى الحقّ وإن مال فى شُعَب الباطل لا سيّما أنّى لم أُوجِدْه سبيلا إلى المباينة ولا سعيتُ إلّا فيما أكّدُ أسباب المودّة والمحافظة لم أتّخذه بمسئلة سهلة ولا صعبة وهو أدام اللّه توفيقه جُهيْنَتِى فى هذه الدعوى[a] وقد كانَتْ وردَتْ منه الىّ مسائل وأجبتُ فى الحال عنها وتراخيتُ إلى هذه الغاية عن إنفاذها إبقاء على المودّة وبلغنى بعد ذلك أنّه قال على سبيل المباهلة يسئلنى عن ألف مسئلة وأسئله مسئلة واحدة .ولو شئتُ أن أفْصِحَ وأُوضِحَ لفعلتُ ولٰكنّ

قوْمى هم قتَلوا أُميمَ أخى فإذا رمَيْتُ يُصيبنِى سَهْمى

لأنّى أعتقده والجماعةَ يجرون منّى مجرى الأعضاء تمرض تارةً وتصحّ أُخْرَى ولم أزل على هذه المشاكلة إلى أن أُوعِزَ الىّ مِن بعض الجهات الجليلة بما لم يَسَعْنى خلافُه ولا أمكننى الاجتنابُ عنه فى عمل هذه المقالة وهى سبعة فصول الأوّل فى فضل مَن لقى الرجالَ على مَن درس فى الكتاب الثانى فى أنّ الذى علم المطالب من الكتب علْمًا رديّا شكوكه بحسب علْمه يعسر حلُّها الثالث فى أنّ إثبات الحقّ فى عقلٍ لم يثبت فيه المُحالُ أسهل مِن إثباته عند مَن ثبت فى عقله المحالُ الرابع فى أنّ مِن عادات الفضلاء عند قراءتهم كتبَ القدماء أن لا يقطعوا فى علمائها بظنّ إذا[b] رأوا فى المطلب تَباينًا وتناقضا لٰكن يخلدوا إلى البحث والتطلّب الخامس فى مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة فى مقدّمات صادقة تُلْتَمَسُ أجوبتُها بالطريقة البرهانيّة السادس فى تصفّح مقالته فى المباهلة التى ضمّن فيها إنّنى أسئله ألف مسئلة ويسئلنى مسئلة واحدة السابع فى تتبّع مقالته فى النُقْطة

a) BCM الدعوة.
b) PQ اذا ما.

الطبيعيّة والتعيين على موضع الشبهة فى هذه التسمية[a] فامتثلتُ المرسوم معتذرا اليه غير أنّنى اسئله بإله السماء وتوحيد الفلاسفة اذا[b] هو أطلق عنانَ القلم واستخدم فى بيانه برهانَ لِمَ وأبرز النتيجة كالبَدْر من[c] حِنْدِس الظُلَم أعفى عبدَه من السَفَه الذى حظّه فى سماعة أكثر من حظّ الشيخ فى مقالة وعدل به إلى الجواب عن نفس السؤال بما يبيّن به الصواب بقلب طاهر نقيّ خالٍ من دَرَن الغضب فثامسطيوس يقول قلوب الحكماء هياكل الربّ فيجب أن تَنْظُف بيوت عبادته وفيثاغورس يقول إنّ العوامّ تظنّ أنّ البارئ تعالى فى الهياكل فقط فتُحْسِنُ سيرتَها فيها كذلك يجب على مَن عَلِمَ الله فى كلّ مكان أن تكون سيرته فى كلّ مكان كسيرة العامّة فى الهياكل والله يُعينه على كَسْرِ الغَضَبيّة ويُرْشِدُنا إلى المُضيّ بمُوجَب الناطقة ويُعينه على الملتمَس منه

ومن هذه الرسالة المذكورة الفصل الثانى فى أنّ الذى علم المطالب من الكتب علما ردّيا شكوكه بحسب علمه يعسر حلّها العلّة فى أنّ العالم بالمطالب علما ردّيا شكوكه لا تنحلّ أنّ الشكّ أتى[d] من تقصيره بالعلم وكلّما فسد العلم قوى الشكّ وكلّما قوى الشكّ فسد العلم فضُعْف العلم يؤدّى إلى قوّة الشكّ وقوّة الشكّ تؤدّى إلى ضعف العلم وهما شيئان كلّ واحد منهما علّة لصاحبه كالسوداء التى هى سبب لرداءة الفكر ورداءة الفكر سبب لاحتراق الأخلاط وانقلابها إلى السوداء والسوداء كلّما قويَتْ أفسدَت الفكرَ والفكر كلّما فسد قويت السوداء ولأنّ الفاسد الفكر لا يتصوّر فساد فكره فلا يُسْرِعُ فى زوال مرضه كالذى به عضّة كَلْبٍ كَلِبٍ يعتقد أنّ الماء يقتله وفيه حياته وكلّما امتنع منه أدّى إلى هلاكه وهذا هو الداء العَياء الذى

a) BCMPQ القسيمة. b) B اذ. c) B فى. d) MPQ ياتى.

يعجز عن طبّه وبرءه الأطبّاء كذلك المعتقد فى الآراء الماحلة أنّها صحيحة لا يشعر برداءتها فيلتمس علّتها على الحقيقة ولعدم علمه بالتقصير ما لا يزيل شكّه العالمون ولا يُرْجَى لنفسه برء منه الّا بلُطْف من ربّ العالمين ومن هٰهنا تتولّد الآراء الفاسدة السقيمة ويتقبّلها الضعيفو الطباع عن مطلب الحقائق ويتقلّدها مُحِبّو الكَسَل والرفاهة فتتخيّل لهم كأنّها طِباعٌ وغَرِيزَةٌ فيأْلفونها وينشؤون عليها ويكرهون مفارقتها للعادة ويسابقون عليها ويتعصّبون لها أنّها العلوم الصحيحة فيحدث فى العقول وَبَأٌ عن مَيْل النفس مع الهوى فتموت القرائح الذكيّة على مثال ما تموت الأجسام عن فساد جوهر الهواء ولهذا قال أرسطوطاليس الانسان الجاهل ميّت والمتجاهل عليل والعالم حىّ صحيح فهذا مُقْنِعٌ لِمَن حاد عن طباع العقل وفيه كفاية لمُحِبِّى[a] الحقّ وبيان الدعوى أن الذى عَلِمَ من الكتب علما ربّما شكوكه بحسب علمه يعسر حلّها وهو ما أردنا أن نبيّن[b]

ومنه الفصل الرابع فى أنّ من عادات الفضلاء اذا قرأوا كُتُبَ القدماء أن لا يقطعوا فى علمائها بظن دون معرفة الأمر على الحقيقة إنّ من عادات القدماء[c] اذا وقفتْ عليهم المطالب ولاح فيها تَبايُنٌ وتناقضٌ أن يعودوا إلى التطلّب ولا يتسرّعوا إلى إفساد المطالب فإنّ[d] أرسطوطاليس بقى يرصد القوس الكائن عن القمر أكثر عمره فما رآه الّا دفعتَيْن وجالينوس واظَبَ على السكون الذى بعد الانقباض فى النبض سنين كثيرة حتّى أدركه وأبو الخير بن الخمّار وأبو علىّ بن زُرْعة ماتا بحسرة مقالة يحيى بن عدىّ فى المُخْرِسات[e] المُبْطِلَة لكتاب القياس وشيخنا أبو الفرج عبد الله بن الطيّب بقى عشرين سنة فى

---

a) ABC المحيى; MPQ محيى; V ليحيى.
b) V نبيّنه فى هذا الشأن.
c) B العلماء.
d) AV وإنّ.
e) BC الجزئيّات.

تفسير ما بعد الطبيعة ومرض من الفِكْر فيه مرضةً كان يَلْفظُ نَفْسَه فيها وما فيهم رحمهم الله إلّا مَن أنفق عمرَه فى العلم طلبًا لدرك الحقّ هذا والذى فى عقولهم ممّا بالفعْل أكثر ممّا بالقوّة فإن نحن وما بالقوّة فينا أكثر ممّا بالفعل أخلدنا إلى الطعن عليهم فحكّ الحقّ منّا وخسّرنا أشرفَ ما فينا ولهذا يجب على كلّ نَسَمَةٍ عالمةٍ دونهم فى الرتبة إذا رأت أقاويلَهم مُتَبايِنَةً أن لا تقطع بقولٍ فيهم إلّا بعد الثقة ولا ترتاب إذا رأيتَ أرسطوطاليس يعتقد أن القلب منشأ الأعصاب والعروق والشرايين والعظام وجميع القوى ثمّ رأيتَ جالينوس ينسب مبدأ كلّ واحد من القوى إلى واحد واحد من الأعضاء الثلثة أعنى الدماغ والقلب والكبد ويقول كلّ واحد منها ينشأ بنظر خوادمها لا تقطع بصواب أحدهما لأنّ أرسطوطاليس ينظر فى القوى من جهة طباعها وجالينوس ينظر فيها من جهة استقراء الفعل المحسوس فى العضو الخاصّ بها وإذا رأينا جالينوس يقسم الأعضاء إلى المتشابهة والآليّة وليست هذه الطريقة تعديدا ولا قسمة صحيحة لأنّ المتشابهة أيضا آليّة اذا كان العَصَبُ آلةً لجريان الروح النفسانىّ والحركة الإراديّة والشرايين آلةً لجريان الروح والقوى الحيوانيّة والأوردة آلةً لجريان الدم والقوى الطبيعيّة والتعديد والقسمة الصحيحة هى التى قسمها أرسطوطاليس إلى البسيطة والمركّبة والمتشابهة وغير المتشابهة لم يَجُزْ لنا أن نتسرّع إلى الردّ عليه لأنّا اذا نَظَرْنا أدّانا النَظَرُ إلى أنّه فعل ذلك لأنّ شأنَه أن يشتقّ للأمراض أسماءً منها لأنّ الأعضاء المتشابهة تمرض أمراضا بسيطةً ومركّبةً والدليل على أنّه لم يَخْفَ عليه أنّ العِرْقَ آلةٌ لجريان الدم أنّه عدّد السُدّة فى الأمراض الآليّة وإذا رأينا أرسطوطاليس يُبَيِّنُ فى كتاب السماء أنّ طبيعة الكواكب خامسة وأنّها غير كائنة ولا فاسدة ورأيناه فى كتاب الحيوان يُظْهِرُ من قوله أنّ طبيعة القمر من الاستقسات الأربعة لم يَجُزْ أن نتسرّع ونقول أنّه ناقَضَ نَفْسَه أو نَسِىَ

رأيه ومذهبه وكذلك اذا رأيناه يتكلّم في بقاء العقل الهيولانيّ كلاما يناقض كلامه فيما بعد الطبيعة وجب علينا أن نعلم أن فعله بوجهين اثنين لا بنظر واحد لأنّه هو الذي علّمنا شروط النقيض واذا رأينا أرسطوطاليس يعتقد في الريح أنّها حارّة يابسة ثمّ يأخذ في قسمتها الى الحارّة والباردة وجب علينا أن نعلم أنّ قسمته بحسب الجهات والنواحي وان كانت مادّتها حارّة يابسة الّا أنّها اذا هبّت من الطريقة المحترقة وأوردتُ هذا لأنّه بلغني أنّ في نفسه من هذه المسئلة شبهة فآثرتُ زوالها وما يجب لنا ولا يبلغ قدرتنا اذا رأينا أرسطوطاليس يعطينا قانونا في النتيجة ويقول أنّها تتبع في الكمّ الصغرى وفي الكيف الكبرى ثمّ نراه ينتج الضرب الذي من كبرى ضروريّة وصغرى ممكنة نتيجة ممكنة أن نسيء الظنّ به ونقول أنّه نقض قانونه وخالف رأيه وجعل النتيجة غير المطلب وأوردها تتبع في الكيف الصغرى لكنّا نبحث فانّا نعلم حسن هذا الفعل منه

ومن هذا الفصل فما ظنّ الشيخ بأناس يجرون في العالم مجرى الأنجم الزهر أبصارنا عند بصائرهم تجري مجرى الخفّاش عند عيون العقبان في ضوء النهار لا سيّما المؤيّد(a حنين بن اسحق الذي منح الله البشر علوم القدماء على يده فالعقول في ضيافته الى اليوم يمتارون من فضله ويعيشون في برّه وبحسب هذا لم أوثر للشيخ أن يدفع العيان ويخرّق الاجماع ويكذّب بما شهدت به الأذهان وصدّق به البرهان من فضله ونور مطارح شعاعه ففي فعله هذا مخاز كثيرة منها نقض ميثاق بقراط صاحب الصناعة الذي عهده الى الأطبّاء ووصّى فيه باكرام العلماء ومنها التظاهر بكفر النعمة وجحود الصنيعة(b لمن لولاه لما فهم ولا فهم الشيخ من الطبّ لفظة واحدة

---

a) PQV add. ابو زيد.   b) AB الصنعة.

ومنها إنّ المعلّم أبٌ روحانيّ وما كنتُ أُحبّ للشيخ التظاهر بعقوق الآباء بل أن يُجْرِيَه أقلّ الأقسام مُجْرَى سيّده عليه رحمة الله

ومنها إنّه قلّ مَن تعرّض لِمَنْ قدّمه الله تعالى إلّا وحُرِمَ التوفيق ووقع مِن التعذير[a] في بحر عريض عميق ولهذا قال افلاطون لا تُعادُوا الدُوَلَ المُقْبِلة فتدبّروا بإقبالها وهذا القسم اذا تفطّن الشيخ فيه عَلِمَ نُصْحي له فلا يثقل ذلك عليه اذا كان الدواء اذا لمحتْ غايتُه عَذُبَتْ مرارتُه والعرب تقول مُبْكِياتك ولا مُضْحِكاتك وأخوك مَن نَصَحَك وكثيرَ ما ينتفع الانسان بأعدائه وبحسب هذه المقدّمة يجب على الشيخ الرجوعُ عمّا ثلب به أئمّةَ الصناعة ولا يُصِرّ على الفكر بهذه الطريقة بل يستغفر الله تعالى ممّا جَنَى ويسئله الاقالة ليلقى الحقّ مُبْيَضّ الوجه في القيامة فلا[b] يكون سببا[c] لضلال أحداث الأطبّاء بما يُودِعُ نفوسَهم مِن مثالب القدماء فيثنيهم عن قراءة كتب الصناعة فيؤدّي ذلك إلى هلاك المرضى

ومن هذا الفصل إنّني حضرتُ مع تلميذ من تلامذة الشيخ ظاهر التجمّل بادى الذكاء إن صدقَت الفراسةُ فيه بحضرة الأمير الأجلّ أبي عليّ بن جلال الدولة بن عضد الدولة فنا خسرو أطال الله بقاءه ورحم أسلافه وإيّاه[d] في خامس مرضة عرضَتْ له مِن حُمّى نائبة أخذت أربعةَ أيّام وِلاءً تبدأ[e] ببرْدٍ وتقشع بنَداوة[f] وقد سقاه ذلك الطبيب دواءً مُسْهِلاً وهو عازم على فَصْدِه مِنْ بَعْدُ على عادة المصريّين في تأخير الفصد بعد الدواء وإطعام المريض القطائف بجُلّاب في نُوَبِ الحُمّى فسألتُ الطبيب مستخبرا عن الحمّى فقال بلفظة المصريّين نعم سيّدي عرضَتْ له حمّى يومٍ مركّبة مِن دم وصفراء نائبة أربعة

a) AB التقدير.   b) CMPQV ولا.   c) A سبيلا.
d) A اسلامه واباه.   e) M يتداوى.   f) M بداوة.

أيّام فلمّا سقيناه الدواء تحلّل الدم وبَقِيَت الصفراء ونحن على فصده لنأمَنَ الصفراء بمشيئة الله فذهبتْ لا أعلم مِمَّ أعجب أمِن كَوْنِ حُمّى يومٍ تنوب أربعة أيّام بعلامات المواظبة أم مِن كَوْنها مِن أخلاطٍ مركّبة أم مِن الدواء الذى حلّل الدم الغليظ وترك الصفراء اللطيفة

وما أَشْبَهُ تلك الحكايةَ إلّا بما حدّثنى به الشيخ أبو نَصْر بن العطّار بأنطاكية فإنّه ذكر أنّ طبيبا روميًّا شارط مريضا به غِبٌّ خالصة على برءه دراهمَ معلومةً وأخذه(a فى تدبيره بما غلّظ المادّة فصارت شَطْرَ غِبٍّ بعد ما كانت خالصة فأنكرنا ذلك عليه ورُمْنا صَرْفَه فقال إنّى أستحقّ عليكم نصفَ الكراء لأنّ الحمّى قد ذهب نصفُها وظنّ من جهة التَسْمِيَة أنّ الشطْرَ قد ذهب من الحمّى ولا زال يسئلنا عمّا كانت فنقول غِبًّا وعمّا هى الآن فنقول شَطْرًا فيتظلّم ويقول ولِمَ منعتمونى نصفَ القبالة

ومن هذا الفصل فى آخره فقد بانَ ما رُمْنا بَيانَه وهو أنّ مِن الواجب على كلّ نسمة يقف بها مطلبٌ من كُتُب القدماء أن لا يتسرّعَ إلى ردّ مذهب بل يعودَ إلى البحث والطلب ولهذا نَرَى المفسّرين الجلّة(b إذا وردوا هذه الموارد ورأوا فيها تباينًا لائحا وتناقضًا واضحًا قالوا عن صاحب الصناعة أنّه أورده مجازًا على مذهب آخَرِينَ كأنابو المصرىّ فى مقالته فى العناية واحتجّوا أنّه مِن غلط الناسخ أو سَهْوِ الناقل أو جوازه فى اللغة المنقول منها دون المنقول إليها كالاسم الذى ليس بمذكّر ولا مؤنّث فى لغة اليونانيّين أو أنّه وُجِدَ فى الحاشية على جهة التعليق وليس من الكتاب وربّما كان زائدا على ما ينبغى قالوا أورده مبالغة كقول بقراط قَفارُ(c الظهر وكما يقول

---

a) MPQ اخذ.   b) M a. R. d. Glosse اى الاعظم.

c) A فغار; BC فقال.

الشعراء لَبَنًا أَبْيَض ودُهْنًا رَطْبًا أو على جهة الجدل والخطابة كما فعل يحيى النحوىّ فى نقائضه وإن تكرّر لفظ(a) ما قالوا أورده للتأكيد واحتجّوا فيه بعادة اليونانيّين فى الأسماء كعادتهم فى تسمية كلّ مرض حارّ فلغمونى(b) او نمّط واضع الكتاب فإن كان فى التصنيف مثالٌ لا يطابق المثول كما يوجد فى كتاب القياس قالوا أنّ من عادته الاستهانة فى الأمثلة وإن رأوا فى قضيّة تناقضًا جعلوا محمولها اسما مشتركا أو منعوه أحد شروط النقيض ليَبْطُلَ التَنَاقُض وجعلوه بوجهَيْنِ اثنين لا من جهة واحدة وإن رأوا المصنّف تكلّم فى أحد ضدَّيْن كما فعل أرسطوطاليس فى الأسماء قالوا ترك الآخر ليُفْهَمَ من ضدّه وإن قسم شيئا ولم يَسْتَوْفِ أقسامه قالوا ذكر منها ما احتاج إليه فى المكان وإن سمّى صاحبُ الصناعة أسماء غير دالّة عليها كما سمّى الأطبّاء فَمَ المعدة فؤادا والقولنج فى جميع المعاء وإن لم يكن فى القولون قولنجا ومفاصل الورك عرق النساء قالوا هذه للقدماء أن يسمّوا بعض الأشياء من أسماء أمور بينها شركة واتّصال أو مشابهة وإن كرّر المصنّف كلاما فى أوّل الكتاب قالوا لمّا أطال الشرح أعاده ليَتَّصِلَ الكلام كما يوجد فى إيساغوجى وإن كان فى آخر الكتاب قالوا أورده على جهة النتيجة والثمرة كلّ هذا لعلْمِ(c) العقل الناقص البرىء من الهوى أنّه غير كامل لم يبلغ عَقْلَ المصنّف الواضع للصناعة

ومنه الفصل الخامس فى مسائل مختلفة صادرة عن براهين صحيحة فى مقدّمات صادقة يُلْتَمَس أجوبتُها بالطريقة البرهانيّة المسئلة الأولى وهى تتعلّق بالبلاد والأهوية تجرى هكذا لِمَ صار الحبشة والصقالبة وبلادهم وطباعهم متضادّة يغتذى كلّ منهم بالأغذية الحارّة اليابسة ويشربون الخمر ويتغلغلون بالمسك والعنبر ووجب أن يجرى فيهم على

a) V لفظة. b) D. i. *φλεγμονή*. c) ABV العلم.

خلاف هذا التدبير على أن ليس للشيخ أن يقول أنّ الصقالبة يستعملونه دواء والحبشة غذاء ذلك للمضادّة وهذا للمشابهة لئلّا يلزمه أن يستعمل مثل ذلك فى الصيف والشتاء فنِسْبة الصيف إلى بلاد الحبشة نسبة[a] الشتاء إلى بلاد الصقالبة ونحن نرى أنّ الأمر يجرى خلاف هذا لأنّا نستعمل فى الصيف الأغذية الباردة وفى الشتاء الأغذية الحارّة وفى هذا أيضا شكّ على اغتذائنا فى الشتاء بالأغذية الحارّة والحارّ كامنٌ فينا وفى الصيف بالأغذية الباردة والبرد فى الباطن مُسْتَوْلٍ علينا لانفشاش الحرارة من مَسامّنا وهذا ضدُّ قانون الصناعة وأظرف[b] مِن كَوْنِ الغذاء حارًّا مع كون أجوافنا فى الشتاء حارّة خروجُ البول أبيضَ وحدوث الأمراض البلغميّة وخروج البول نضيجا فى الصيف وحدوث الأمراض الصفراويّة مع برد أجوافنا فى الصيف

والمسئلة الثانية لِمَ صار الانسان ربّما نام وهو حاقِنٌ فرأى كأنّه يبول فلا يبول وانتبه وقد حصرته[c] البولة للخروج فنهض فبال ثمّ إنّه رأىٰ ذلك الانسان فى منامه يجامع فلا يتمالك حتّى يُنْزِلَ فينتبه وقد أفرغ مَنِيَّه فى ثوبه لَيْتَ شِعْرِى ما الذى منع البول من الخروج على حدّته وأمهله إلى الانتباه كَثْرَته وأرسل المَنِيَّ قِلّتَه وحصره[d] فى المنام ولم يُمْهِلْه إلى الانتباه وهما جميعا فَضْلَتانِ وهذه المسئلة وإن كانت حقيرة فهى نافعة فى كشف مُنْتَحِلِى هذه الصناعة وقد ذكرناها فى الدعوة الطبّيّة

المسئلة الثالثة تتعلّق بالسماع الطبيعىّ لأنّى عرفتُ أنّ الشيخ فسّر هذا الكتاب وتجرى هكذا أرسطوطاليس حدّ المكان بأنّه نهايةُ الجسم الحاوى المقعّرةُ المماسّةُ لنهاية الجسم المحوىّ المُحدّبةِ وهذا حدٌّ لا رَيْبَ فيه إلّا أنّه يلزم منه إحدى ثلث شَناعاتٍ إمّا أن يكون

a) V فنسبة الحبشة وبلادهم الى الصيف كنسبة. b) A والطرف; B واحرن; C الحرف; MPQ واظرف. c) CMPQ حفزته.
d) A خفره; CMPQ وحفزه.

خارج العالم مكانا[a] فيلزم المُضِىُّ إلى ما لا نهاية أو يكون حركة فى المكان لا فى مكان فيلزم من ذلك اجتماع النقيضَيْن مَعًا وإمّا أن يكون أرسطوطاليس ومعاذ الله غلط فى حدّ المكان وأمّا كيف ذلك فيجرى هكذا الفلك المحيط يتحرّك بأجزائه الخارجة لأنّ كلّ جزء منه يأخذ من نقطة ويعود إليها ولنفرض[b] جزءً من أجزائه الخارجة متحرّكا وننظر هذا الجزء إذا تحرّك فانّه لا يخلو إمّا أن يكون خارجه مكانا يتحرّك فيه كما يتحرّك زُحَلُ فى السطح الداخل من فلك الثابتة فيلزم أن يكون خارج العالم جسما ويمضى هذا بلا نهاية وإمّا أن لا يكون خارجه جسما فيلزم أن يتحرّك الجزء الخارج من الفلك المحيط حركة مكانيّة لا فى مكان فيجتمع النقيضان مَعًا وهذا مُحال وأمّا أن يتحرّك الجزء الخارج من المحيط بمواصلته للأجزاء[c] الداخلة منه فى مقبّب الفلك الذى تحته فيلزم أن يكون المتمكّن لا يماسّ المكان أو يكون الأجزاء الخارجة هى الأجزاء الداخلة وبينهما من البعد ما يشهد به التعاليم وينكسر الحدّ فنقول أن حدّ المكان هو نهاية الجسم المحوىّ المحدَّبة المماسّة لنهاية الجسم الحاوى المقعَّرة فإن لم ينكسر صار المتمكّن وهو جوهر المكان وهو عرض فيكون الجوهر هو العرض فنَبْقَى حائرين إن أَثْبَتْنا الحركة المكانيّة لَزِمَ كون العالم فى مكان وإن أبطلنا كون العالم فى مكان لَزِمَ وجود حركة مكانيّة لا فى مكان والخلاص من هذه الشبهة يكون بتغليط[d] أرسطوطاليس فى حدّ المكان والكُفْر بتأييد الله له وبقاء الحدّ يجعل الجوهر هو العرض من جهة عدم مناسبة حركة المتمكّن فى المكان

المسئلة الرابعة من كتاب النفس وهى من المسائل العظيم محلُّها

---

a) BC مكان. b) AB لنفرض ohne و. c) MPQ بالاجزاء.
d) MPQV تغليط.

العسرِ حَلُّها وتجرى هكذا قد بان فى الكتب الألهيّة أنّ النفس الناطقة باقية فلا تخلو بعد فساد الموضوع بالموت أن تقوم بنفسها أو فى موضوعها أو فى موضوع آخَر فإن قامت بنفسها لزم أن تكون صورة غير البارئ قائمة بنفسها وإن قامت فى موضوعها الفاسد وقد انحلّ إلى الاسطقسات لزم أن تكون مفارقة وغير مفارقة مَعًا ويكون الميّت هو الحىّ وهذا مُحال وإن انتقلتْ إلى موضوع[a] آخَر لا يخلو أن[b] يكون مناسبا أو غير مناسب فإن كان مناسبا لزم أن يتحرّك النفس إليه فى المكان وليست جسما والحركةُ من صفات الأجسام وإن كان غير مناسب لزم أن يحلّ أىّ صورةٍ اتّفقتْ فى أىّ هيولى اتّفقتْ وهذا شكّ من قبيل عَدَم مناسبةِ الهيولى لجوهر الصورة وإن صحّ والعياذ بالله بطل عنّا العناء بشفاء الفلسفة

ومنه من الفصل السادس ذكروا أنّ فيلسوفا أودع بعض أُمَناء قضاة أثينية ثوبا فضاع عنده فاغتمّ به الفيلسوف غمًّا شديدا فعُيِّر[c] بذلك فقال بَلَغنا أنّ خُطّافةً عشّشت فى مجلس قاضٍ فسرقت الحَيّةُ فِراخَها فعزّاها الطير فلم تَتَعَزّ فأُنْكِر ذلك عليها فقالت والله ما بُكائى لتفرّدى دون الطير بهذه الرَزِيّة وإنّما بكائى لِما يأتى علىّ من الجور فى مجلس الحُكْم

ومن هذا الفصل وفى هذه المقالة يأمرنى الشيخ بتصفّح[d] تصانيفه لأهدىَ إلى الناس عيوبه وما أجده من أُغْلُوطاته ومعاذ الله فإنّ قدره يجلّ عن هذا غير أنّنى اتّبعتُ غَرَضَه والتمستُ منها فوجدتُها لَمْ تنتشر[e] بأيدى الناس بمصر فنسبتُ ذلك إلى ضِنَّته بها ثمّ أتْحَفَنى بعض أصدقائى بردّه على المؤيَّد أبى زيد حُنَيْن بن إسحق فى

---

a) AB موضع.   b) B إمّا أن.   c) A فعيّروا; MPQ فيُعيَّر.
d) AV بتفصح; MPQ بتصفّحى.   e) B ينقشر; MV تنشر.

مسائله التى انتزعها لولده من كتب جالينوس فقرأتُ ترجمتها وإذا به قد وسمها بأُغْلُوطات حُنين فعلمتُ أنّ الله يُمْهِلُ عَبْدَه لحنَأه إلى وَقْتٍ يشاء تصفّحتُها فرأيتُ كلامه فيها كلامَ مَنْ لم يُحِطْ بشىء ممّا فيها علما لعدمه قراءتها على معلّمى الصناعة وقد سلك فى بعضها ضدّ المعرفة فكان كمَنْ رام إدراك الألوان بحاسّة الذَّوْق والأصوات بحاسّة الشَمّ فلم يُدْرِكْ شيئا وتنلّيتُ فى جميعها ما يجوز أنْ يُجابَ عنه فلم أَجِدْ إلّا مسئلة واحدة على ما حكى لى الثقة الأمين من جملة ما وجدها بخطّ ابن بكش فأخذها الشيخ وادّعاها والمسئلة صفتُها هذه الصفة قال المؤيّد حُنين فى قِسْمة الصفراء أنّ المُحّىّ يكون من مخالطة البلغم للمرار الأحمر ولهذا صار أبرد من الحمراء وقال جالينوس أنّ المُحّيّة تحدث عن غلبة الحرارة على المِرّة الحمراء فهى أسخن وأحقّ منها وهذا يظنّ مضادّا لذلك ومخالفا له وحَلُّ هذه الشبهة يأتى بأَهْوَنَ سعيٍ وذلك أنّ المُحّيّة اسم مشترك يقع على الحمراء إذا نضجت(a بنفسها وهذه حارّة وتقع عليها إذا خالطها البلغم فبرّدها بمخالطته لها ولهذا عيّن حُنين على مخالطة البلغم لها وجالينوس أفردها بنفسها ولهذا لا يكونان اختلفا والدليل على أنّ اسم المُحّيّة مشترك أنّه لو أَفْرَدْنا أحدهما لم يكن للآخَر اسم وإذا كان الأمر على هذا فما تضادّا فى المعنى لكن اختلفا فى دلالة الأسماء وفى الحقيقة المُحّيّة مشتقّة من مُحّ(b البيضة والمُحّ يقع على الصفرة وعلى البياض والصفرة فمَنْ سمّى الجملة مُحًّا فقد أَطلق حُكْمَ الجزء على الكلّ كما فعل حُنين ومَنْ سمّى الصفرة مُحًّا جاز كما فعل جالينوس ولو سُئِلَ حُنين عمّا قاله جالينوس لقال بقوله ومثل ذلك(c كما يقال فى كلّ صورة بقياس الهيولى عَرَضًا وبقياس المركّب

a) AB انصجت. b) MPQ مخ. c) MPQ بذلك.

جوهرا ولا يصحّ هذا اذا كان ليس إلّا من جهة واحدة وأنت تعلم أنّهما يتضادّان أم لم يتضادّا من نظرك إلى الموضوع(a فإنّ الموضوع إن كان واحدا واختلفا فى الحكم فقد تضادّا لأنّ الأضداد موضوعها واحد وإن لم يكن الموضوع واحدا(b فما تضادّا فى الحقيقة وإن اختلفا بوجود البلغم وعدمه فى حكمهما فقد بطل بكَوْن(c عدم الموضوع واحدا إن يكونا تضادّا ومثل ذلك يوجد فى علوم كثيرة فإنّ أبا حَنيفةَ وصاحبَيْه أبا يوسف ومحمّد اختلفوا فى نِكاح الصابئة وأَكْل ذبائحهم فحرّمها أبو حنيفة وأحلّها صاحباه فقال أصحابهم إنّه ليس بخلاف على الحقيقة وإنّما هو خلاف فى الفَتْوَى لأنّ أبا حنيفة سُئل عن الصابئين الحرّانيّين وهم معروفون بعبادة الكواكب فأجراهم مُجْرَى عَبَدة الأوثان فى تحريم المناكحة والذباحة وصاحباه سُئلا عن الصابئين السُكّان بالبطيحة وهم فرقة من النصارى يؤمنون بالمسيح عم فأجابا بجواز ذبائحهم ومناكحتهم ولو سُئل أبو حنيفة عن هؤلاء لأَفْتَى بفتوى صاحبَيْه ولو سُئل صاحباه عن الفرقة التى عنا لأَفْتَيا بمثل قوله وفى هذه الأشياء يظهر فضل التلبّث والارتياء على الطيش والعجلة وإنّى لأَعْجَبُ من الشيخ كيف أخذ على حُنين هذا ولم يأخذ على جالينوس ثلث سؤالات مُبْهَمة الأوّل منها أنّه سمّاها مِرّةً وهى حُلْوةٌ فإن قلتَ أنّه فعل ذلك مجازا لِمَ يجوز ذلك لجالينوس ولا يجوز لحُنَيْنٍ كَوْنُ المُحَيّةِ مائلةً إلى البرودة والثانى أنّه سمّاها صَفْراءَ من القَسْم الخارج من الطبيعة ولم يُسَمّها من الطبيعىّ حَمْراءَ والثالث أنّه عدّدها أربعة وأسقط الزِنْجارىّ منها فإن كان عند الشيخ لجالينوس عُذْرٌ فليعتذر(d بمثله لحنين فى تقصيره قسمة البلغم إلى

---

a) AB الموضع. b) AB واحد. c) Fehlt in A; B يكون; V فى كون. d) A فليتعذر; B فليعذر

خمسة إن كان على قولك سبعة وهبها سبعة وليست سبعة لأنّ جالينوس عدّدها خمسة فى كتاب القوى وحنين اتّبعه فى هذه العدّة نعوذ باللّه من المُضِيّ مع الهوى المُفْضِى إلى طُرُق الرَدَى فلْنَتْرُكْ هذا الفنّ فإنّه يُخْرِجُنا إلى الهَذَيان والإطالة ونأخذ فى تصفّح بقيّة المقالة

ومنه من الفصل السابع فى تتبّع مقالته فى النقطة الطبيعيّة وكشف ما دخل عليه من الشُبْهة فيها أمّا الحدّ الذى أورده عن أقليدس للنقطة فقال إنّ النقطة هى شىء ما لا جُزْء له فأنا أُحِبُّ أن أسئله عن أوّل مصادرات أقليدس لما منحه اللّه من العلوم التى خصّه بها فأقول إنّ على فهمنا فى هذا الرسم شكوكًا الأوّل منها لِمَ حدّ أقليدس النقطة على جهة السَلْب والحدود والرسوم الصحيحة تكون على جهة الايجاب ليكون الحدّ مطابقا لما ابتنى عليه الأمر وإن رُسِمَ شىءٌ على جهة السَلْب فإنّما يكون ذلك لأمر[a] له شركة مع أمور محصورة بالعدد قد عُرِفَ جميعُها فيُحَدُّ[b] بسلبها كما فعل فرفوريوسُ فى العرض والثانى لِمَ رسم النقطة برسم لا يميّزها ممّا سواها فإنّ رسمها يصلح للوحدة والآن وذلك أنّ كلّ واحد من هذه هو شىء ما لا جُزْء له والثالث ما العلّة التى من أَجْلِها ضمّ فى حدّ النقطة الصورة إلى الهيولى وفى الخطّ ذكر الصورة فقط والرابع ما الفائدةُ بدخول لفظةِ ما فى الحدّ[c] وما المضرّةُ التى كانت بإسقاطها مع إبهام المحدود وعموم الحدّ فى الجميع والخامس فى سؤاله حرسه اللّه عن الفَرْق بين التلفّظ بالحدّ والقول الجازم فإن ظهر الحدّ أنّه قول جازم محمولُه مركّب فإنّك تضع الانسانَ وتحكم عليه بأنّه حيوان ناطق قائتٌ[d]

[a]) AMV الامر. [b]) V فليحدّ. [c]) A الحدود.
[d]) A ماتنت; BC مانت; MV فانت; PQ فايت.

فكذلك النقطة فهذا ما التمس جوابه فى حدّ النقطة فإن سامحنى بهذه السؤالات تفضّلا منه وإلّا فليحتسب بها من جملة الألف مسئلة(a التى فسّح فى تحدّيه بها

ومن هذا الفصل فأمّا اعتقاده أنّ(b جَذْبَ المغناطيس للحديد يكون بخطوط تتخرج من الحجر فيلزم منه أن يكونَ كلّما جذب الحجرُ الحديدَ نُقْصان الحجر وزيادة الحديد إذ(c كانت هذه الخطوط لها مَيْلٌ طبيعىّ ولأنّها أجسام طبيعيّة يلتزم تحرّكها إلى المكان لا فى زمان وهذا مُحال وقد خطر ببالى سؤال يحتسب به الشيخ من جملة الألف مسئلة(d وهو هل الحديد يطلب الحجر شوقا إليه أم الحجر يجذبه إليه بقَسْرٍ منه وقبيحٌ بنا أن لا نعلم ذلك ضرورةً ونحن نشاهده حَسًّا وهذا سؤال إن لم نرجع فيه إلى ما قاله ذلك المُدْهَشم(e حُنين صاحب الأُغْلُوطات بَقِينا حَيارَى نعوذ بالله من المَيْل مع الهوى والانخراط فى سبيل الشيطان المُغْوِى وعِصْيان القوّة الناطقة ووجدتُ الشيخ فى فصل من المقالة قد حَمِىَ طَبْعُه واحتدّ غَضَبُه ونَشِفَ رِيقه ودرّت عروقه وصرّح بسَبِّى ولَوّح بأسمى ولم يَقْصِ فى حَقّ الصناعة ولا رعى فى حُرْمة الدراعة ونَسَبَنى إلى الغباء وقطع بأنّنى لم أقرأْ شيئا من علوم القدماء وقال إنّه لو قرأ لَعَلِمَ أنّ ابن بكش وهو من مشايخ الأطبّاء يقول فى كُنّاشه أنّ فى القلب نقطة منها تنبعث الحيوة إلى البدن وأنا أقول للشيخ أعزّه الله لقد استعجلتَ على عادتك وظننتَ أنّ ابن بكش هذا هو الناقل للكتب المدرّس للطبّ ولم تعلم أنّ هذا وَلَدٌ له ضرير محبّ للخمر كثير الغرام بالسُكْر وهو الذى يقول فيه ابن الخمّار فى مقالته فى امتحان الأطبّاء أنّ الطبّ

a) APQV المسئلة. b) BC بان. c) ACMPQ اذا.
d) APQ المسئلة. e) AC المدهثم; M المذهشر.

آلَ أَمْرُه ببغداد إلى أن صار مَن قاد ضريرًا شهرَيْن قد فتح دُكّانا وارتسم بطبّ الأبدان وهذا ابن بكش أُبْعِدَ عن البيمارستان وتحامَى طِبَّه الناسُ لثلث خِصالٍ لفساد عقله بمواصلة السُكْر ولارتعاش يده عن تأمّل المجسّ ولامتناع بصره عن رؤية القوارير وهو صاحب الشكوك التى وقعت إلى الشيخ على مسائل حُنين فقدّم فى صدرها خُطْبة ووضع لها الأغلوطات ترجمةً وأنا أدلّ الشيخ على جهله على شَغَفِ مولاىَ به فى هذا الكُنّاش يذكر فى الكلام عند العظام أنّ الرجل ينقص ضِلْعًا عن المرأة ولم يعلم أنّ هذا لو صحّت فيه الرواية كان فى آدم دون سائر البشر فليس قول ابن بكش حجّة فى وجود نقطة طبيعيّة فهذا ما انتهى إليه من الكلام خوفًا من التعرّض لأسباب الملام وبإجابة مولاى عن فصول هذه المقالة وإقامته على ما خالف فيه المتقدّمين البرهانَ والدلالةَ فرق بين السديد الفاضل والناقص الجاهل فليتصفّح الشيخ ما أوردتُه تَصَفُّحَ ذوى الألباب ويُجِبْ[a] عن فصل فصل وباب باب ببراهين يزول معها الارتياب وليتحقّق أنّ اللذّة بمَضْغ الكلام لا تفى بغُصّة الجواب وأنّ لنا مَوْقِفَ حسابٍ ومَجْمَعَ ثوابٍ وعقابٍ يتظلّم فيه المرضَى إلى خالقهم ويطالبون الأطبّاء بالأغلاط[b] القاضية بهلاكهم وأنّهم لا يسامحون الشيخ كما سامحتُه بسبّى ولا يُغْضُون عنه كما أَغْضَيْتُ عن ثَلْبِ عِرْضى فليكن مِن لقائهم على يقين وليتحقّق أنّهم لا يَرْضَوْنَ منه إلّا بالحقّ المبين والله يوفّقنا[c] وإيّاه للعمل بطاعته والتقرّب إليه بابتغاء مرضاته وهو حَسْبِى ونِعْمَ الوكيلُ

وقد كان ابن بطلان هذا أكبر أصحاب أبى الفرج بن الطيّب البغدادىّ وكان أبو الفرج يُجِلّه ويعظّمه ويقدّمه على تلاميذه ويكرّمه ومنه استفاد وبعلمه تخرّج وقد رأيتُ مِثال خطّ أبى الفرج له على

[a] MPQV ويجيب; C بحيث. [b] AB باغلاط. [c] BC موفقنا.

كتاب ثمار البرهان من شرحه وهو قرأ علىّ هذا الكتاب من أوّله إلى آخره الشيخ الجليل أبو الحسن المختار بن الحسن أدام الله عزّه وفهّمه غاية الفهم وكتب عبد الله بن الطيّب ولمّا دخل ابن بطلان إلى حلب وتقدّم عند المستولى عليها سأله ردّ أمر النصارى فى عبادتهم إليه فولّاه ذلك وأخذ فى إقامة القوانين الدينيّة على أصولهم وشروطهم فكرهوه وكان بحلب رجل كاتب طبيب نصرانىّ يُعرف بالحكيم أبى الخير بن شرارة وكان إذا اجتمع به وناظره فى أمر الطبّ يستطيل عليه ابن بطلان بما عنده من التقاسيم المنطقيّة فينقطع فى يده وإذا خرج عنه حمله الغيظ على الوقيعة فيه ويحمل عليه نصارى حلب فلم يُمكنِ ابنَ بطلان المُقامُ بين أظهرهم وخرج عنهم وكان ابن شرارة بعد ذلك يقول لم يكن اعتقاده مرضيًّا ويذكر عن راهب أنطاكىّ أنّه حكى له أنّ الموضع الذى فيه قبر ابن بطلان من الكنيسة التى كان قد استوطنها وجعلها معبدًا لنفسه متى ما أُوقد فيه سراجٌ انطفأ ويقول عنه أمثالَ هذه الأقوال وللحلبيّين النصارى فيه هجوٌ قالوه عندما تولّى أمرهم فى كنائسهم وتقرير صلواتهم وعباداتهم على أصولهم

Fihr. 271.
Abu 'l-Faraǵ 271.

موسى بن شاكر

متقدّم فى علم الهندسة هو وبنوه محمّد بن موسى وأحمد أخوه والحسن أخوهما وكانوا جميعا متقدّمين فى النوع الرياضىّ وهيئة الأفلاك وحركات النجوم وكان موسى بن شاكر هذا مشهورا فى منجّمى المأمون وكان بنوه الثلاثة أبصر الناس بالهندسة وعلم الحيل ولهم فى ذلك تواليف عجيبة تُعرف بحيل بنى[a] موسى وهى شريفة الأغراض عظيمة الفائدة مشهورة عند الناس وهم ممّن تناهى فى طلب العلوم

a) ABCM بن.

القديمة وبَذَلَ فيها الرغائب وقد اتّبعوا نفوسهم فيها وأنفذوا إلى بلاد الروم مَن أخرجها[a] إليهم فأحضروا النَقَلَةَ من الأصقاع والأماكن بالبَذْلِ السَنىّ فأظهروا عجائب الحكمة وكان الغالب عليهم من العلوم الهندسة والحِيَل والحركات والموسيقى والنجوم وتوفّى ولده محمّد بن موسى وهو الأجلّ فى سنة تسع وخمسين ومائتين فى شهر ربيع الأوّل وكان لأحمد ابن موسى ولد يقال له مطهّر[b] قليل الأدب ودخل فى جملة ندماء المعتضد

ولبنى موسى من الكتب كتاب القرسطون[c] كتاب الحِيَل لأحمد بن موسى كتاب الشكل المدوّر المستطيل للحسن بن موسى كتاب حركة الأفلاك الأولى مقالة لمحمّد بن موسى كتاب مخروطات بلينوس لمحمّد كتاب الشكل الهندسىّ[d] الذى بيّن جالينوس أمْرَه كتاب الجُزْء[e] لمحمّد كتاب فى أوّل العِلَلِ[f] لمحمّد كتاب فى إنكار أنّ ثَمَّ كرةً تاسعة الأفلاك لأحمد بن موسى كتاب المسئلة التى ألقاها أحمد ابن موسى على سنَد بن علىّ كتاب مساحة الكُرة وقسمة الزاوية بثلثة أقسام متساوية

موسى بن إسرائيل

الكوفىّ هذا الرجل طبيب من أهل الكوفة خدم أبا إسحق ابرهيم بن المهدىّ واختصّ بخدمته وتقدّم عنده وله ذكر مشهور بين الأطبّاء وكان قليل العلم بالطبّ إذا قيس إلى مَنْ كان فى دهره IAUṣ. I, 161. من مشايخ المتطبّبين إلّا أنّه كان أهلا لمجلسه منهم بخصال اجتمعَتْ فيه منها فصاحة اللَّهْجة[g] مع علم النجوم ومعرفة بأيّام الناس ورواية

a) MV اخراجها. b) B مظهر. c) AC القرسطون. d) BCV الهندى. e) AC الجز; M الجبر. f) Fihr. اوّليّة العالم. g) Codd. sämmtl. فصاحة لهجة.

للأشعار وكان مولده فى سنة تسع وعشرين ومائة ووفاته فى سنة اثنتين وعشرين ومائتين وكان أبو إسحق إبرهيم بن المهدىّ يحتمله لهذه الخلال[a] ولأنّه كان طيّبَ العِشْرة جدّا يدخل فى كلّ ما يدخل فيه مُنادِمُو الملوك وكان قد خدم وهو حَدَثٌ عيسى بن موسى وخدم معه عيسى بن موسى متطبّب يهودىّ يقال له فرات بن شحناثا[b] الذى كان تياذوق المتطبّب يقدّمه على جميع تلامذته وكان عيسى ابن موسى يشاور هذا المتطبّب اليهودىّ فى كلّ أمر ينوبه وروى موسى بن إسرائيل هذا حكاياتٍ مِن مشاورات عيسى لهذا المتطبّب وإشاراته على عيسى بالآراء الصائبة

موسى بن سيّار

IAUs. I, 236.

أبو عمران طبيب فاضل مشهور مذكور فى وقته له خبرة تامّة بالمعالجة ويَدٌ طولى فى النظر والبحث كان مشاركا لأبى الطيّب إبرهيم ابن نصر يتّفقانِ على أمور المرضى ولهما تعاليق فى كُنّاش يوحنّا

موسى بن مَيْمُون

IAUs. II, 117.

الاسرائيلىّ الأندلسىّ كان هذا الرجل من أهل الأندلس يهودىّ النِّحْلة قرأ علم الأوائل بالأندلس وأحكم الرياضيّات وشدّ أشياء من المنطقيّات وقرأ الطبّ هناك فأجاده علما ولم يكن له جَسارة على العمل ولمّا نادى عبد المؤمن بن علىّ الكومىّ[c] البربرىّ[d] المستولى على المغرب فى البلاد التى ملكها بإخراج اليهود والنصارى منها وقدّر

[a]) M الخصال.   [b]) Cf. p. 255, 14.   [c]) ABCV الكوفى.
[d]) A البريرى; BCM البريدى.

نهم مدّة وشرط لمَنْ أسلم منهم[a] بموضعه على أسباب ارتزاقه ما[b] للمسلمين وعليه ما عليهم ومَنْ بَقِيَ على رأى أهل مِلّته فامّا أن يخرج قبل الأَجَلِ الذى أجلهٔ وإمّا أن يكون بعد الأَجل فى حُكْمِ السلطان مُسْتَهْلَكَ النفس والمال ولمّا استقرّ هذا الأمر خرج المُخِفّون[c] وبقى[d] مَن ثَقُلَ ظهره وشحّ بأهله وماله فأظهر الاسلام وأسَرّ الكُفْرَ فكان موسى بن ميمون ممّن فعل ذلك ببلده وأقام[e] ولمّا أظهر شِعار الاسلام التزم بجُزْئيّاته مِن القراءة والصلوة ففعل ذلك إلى أن أمكنَتْه الفرصةُ فى الرِحْلة بعد ضَمّ أطرافه فى مدّة احتملَتْ ذلك وخرج عن الأندلس إلى مصر ومعه أهله ونزل مدينة الفسطاط بين يهودها فأظهر دينه وسكن محلّةً تُعْرَفُ بالمصيصة[f] وارتزق بالتجارة فى الجوهر وما يجرى مجراه وقرأ عليه الناسُ علومَ الأوائل وذلك فى أواخر أيّام الدولة المصريّة العلويّة وراموا استخدامه فى جملة الأطبّاء وإخراجه إلى مَلِكِ الفرنج بعسقلان فإنّه طلب منهم طبيبا فاختاروه فامتنع من الخدمة والصحبة لهذه الواقعة وأقام على ذلك ولمّا ملك المُعِزّ[g] مصر وانْقَضَت الدولة العلويّة اشتمل عليه القاضى الفاضل عبد الرحيم بن علىّ البَيْسانىّ ونظر إليه وقرّر له رزقا فكان[h] يشارك الأطبّاء ولا ينفرد برأيه لقلّة مشاركته ولم يكن رِقّا[i] فى المعالجة والتدبير وتزوّج بمصر أختا لرجل كاتب من اليهود يُعْرَفُ بأبى المعالى كاتب أمّ نور الدين علىّ المدعوّ بالأفضل بن صلاح الدين يوسف بن أيّوب وأولدها ولدا هو اليومَ طبيب بعد أبيه بمصر وتزوّج أبو المعالى أختَ موسى وأولدها

---

a) V لمن جاحد ديانته منهم واسلم.   b) V add. تجب.
c) A المحففون; B المحققون; V المخففون.   d) M add. المثقلون.
e) M وأقام ببلده.   f) M المصيعة; V المصنيصة.   g) A العز.
h) ABC وكان.   i) So C; d. übr. Codd. وقفا od. رقفا.

أولادا منهم أبو الرضى طبيب ساكن عاقل يخدم آل قليج(a أرسلان ببلاد الروم ومات موسى بن ميمون بمصر فى حدود سنة خمس وستّمائة وتقدّم إلى مخلّفيه أن يحملوه إذا انقطعت رائحته إلى بُحَيْرة طَبَرِيّة ويدفنوه(b هناك طلبًا لما فيها من قبور(c بنى إسرائيل ومُقَدِّميهم فى الشريعة ففُعِلَ به ذلك

وكان عالما بشريعة اليهود وأسرارها وصنّف شرحا للتَلْمود الذى هو شَرْحُ التوراة وتفسيرُها وبعضهم يستجيده وغلبت عليه النِحْلة الفلسفيّة فصنّف رسالة فى إبطال المَعاد الشرعىّ وأُنكر عليه مقدّمو اليهود أمْرَها فأخفاه إلّا عن مَنْ يَرَى رأيه فى ذلك وصنّف مختصرا لأحد وعشرين كتابا من كُتُب جالينوس بزيادة جمّة على ستّة عشر فجاء فى غاية الاختصار وعدم الفائدة لم يفعل فيه شيئا وهذّب كتاب الاستكمال لابن أفلح الأندلسىّ فى الهيئة فأحسن فيه وقد كان فى الأصل تخليط وهذّب كتاب الاستكمال لابن هود فى علم الرياضة وهو كتاب جامع جميل يحتاج إلى تحقيق فحقّقه وأصلحه وقُرِئَ عليه

وابْتُلِىَ فى آخِرِ زمانه برجل من الأندلس فقيهٍ يُعْرَفُ بأبى العرب ابن معيشة وصل إلى مصر واجتمع به وحاققه(d على إسلامه بالأندلس وشنّع عليه ورام أذاه فمنعه عنه عبد الرحيم بن علىّ الفاضل وقال له رَجُلٌ مُكْرَهٌ لا يصحّ إسلامُه شَرْعًا

---

a) M قلج. b) So nur V; d. übr. Codd. فدفنوه.
c) Sämmtl. Codd. fügen hier ein لابن اخيه (od. لابن اخته).
d) B وحاقفه; M وحانقه.

موسى بن العَيْزار

IAUṣ. II, 86, 10.

كان طبيبا عالما بصناعة العلاج وتركيب الأدوية وطبائع المُفْرَدات وهو الذى ألّفَ([a] شراب الأصول وذكر أنّه يفتح السُدَدَ ويحلّل الرياح الشراسيفيّة والأمغاص العارضة للنساء عند حضور طمثهنّ ويدرّ الطمث ويُنْقِى الرحم من الفضول المانعة لها من قبول النُطْفة ومن الأخلاط اللَزِجة التى تكون سبب إسقاط الأجِنّة وينفع الكُلَى والمثانة يُنْقِيهما من الفضول الغليظة المتكوّن منها الحَصَى ويطرّق الأدوية الكبار حتّى يُوصِلَها إلى عُمْق الأعضاء الآلمة ويحلّل الماء الأصفر من البطن ويُخْرِجُه بالبول وكان موسى بن العَيْزار وربّما قيل ابن العازر([b] طبيبا بالديار المصريّة وخدم المُعِزّ العلوىّ عند قدومه من المغرب وركّب له أدوية كثيرة ورُزِقَ توفيقا ومما([c] ركّب للمُعِزّ شراب التمرهندىّ([d] واشترط فيه شروطا كثيرة من النفع وصحّت وذكر التميمىّ المقدسىّ صورة. التركيب فى . . .([e] مادّة البقاء . . .([e]

مقسطراطيس

هذا الرجل فيلسوف من حكماء يونان وله قوّة تعرّض بها إلى شرح كُتُب أرسطوطاليس وقد خرج شىء من شروحه وذكر المترجمون أخبارَه فيمَن خرّج أقوال الحكيم أرسطوطاليس

---

[a]) Codd. الفّ. [b]) So V; d. übr. Codd. العار od. القار; IAUṣ. العازار. [c]) AM وربّما. [d]) A التمر الهندى. [e]) B hier Lücke von 1—2 Worten.

ماكسيمس

فيلسوف حكيم رومىّ معروف بشرح شىء من كتب أرسطوطاليس ذكره المترجمون فى جملة الفلاسفة الذين تعرّضوا لشرح كتبه

ميلاوس

حكيم رياضىّ خبير بالهندسة وله فيها مصنّفات وله شهرة عند أهل هذا الشأن

ميطن

الاسكندرىّ كان هذا الرجل إماما فى علوم الفلك قيّما بعلم الأرصاد وعَمَلِ آلاتها وإحكام أُصولها وكان هو وأُقطيمن قد اجتمعا بالاسكندريّة على إحكام آلات الرصد ورصدا ما أحبّا من الكواكب لتحقيق مواضعها فى زمنها ورصدا بالاسكندريّة وكانت زمنهما قبل زمن بطلميوس صاحب المجسطى بخمسمائة سنة وسبعين سنة

Fihr. 267.

منالاوس

الرياضىّ من أئمّة أهل الهندسة فى زمانه يونانىّ قبل زمن بطلميوس الرصدىّ فإنّه ذكره فى كتاب المجسطى وكان متصدّرا لإفادة هذا الشأن فى مدينة الاسكندريّة وقيل بمَنْف وخرجت كتبُه مرّةً إلى السريانىّ ثمّ إلى العربىّ وله من التصانيف كتاب معرفة كمّيّة تمييز[a] الأجرام المختلطة عمله إلى طوماطياوس المَلِك[b]

---

a) AV تميّز.   b) V add. [sic! l. لمّا] قبل وفاته بمدّة ماء.

مورِطس

Fihr. 270, 7.

ويقال مورسطس حكيم يونانيّ له رياضة وتحيُّل وله تصانيف فمن ذلك كتاب فى الآلة المُصَوِّتة المسمّاة بالأُرغنن(a البوقىّ والأُرغنن الزمرىّ يُسْمَعُ على ستّين ميلا(b

مرايا البابلىّ

ذكره أبو معشر المنجّم وروى مكتوبا بخطّه إِنّ هذا كان منجّم بخت نصر وله من الكتب على ما ذكره أبو معشر كتاب المِلَل والدُوَل والقِرانات والتحاويل

مغنس

IAUṣ. I, 33, 27.

طبيب مذكور من أهل حمص من تلاميذ بقراط وبلدته وله ذكر فى زمانه وهو أقدم من جالينوس وله تصانيف منها كتاب البول مقالة

ماغنس

IAUṣ. I, 103, 11.

طبيب من أهل الاسكندريّة وزمانه بعد زمن يحيى النحوىّ فى أوّل الملّة الاسلاميّة وله بين أهل هذه الصناعة ذكر وما رأيتُ له تصنيفا وقد ذكره عُبَيْدُ اللّه بن بختيشوع

a) D. i. ὄργανον. b) Fihr. macht aus diesem Titel zwei.

مَتّى بن يونس

النصرانىّ المنطقىّ أبو بشر نزيل بغداد عالم بالمنطق شارح له مُكْثِرٌ وَطِىءُ الكلام قَصْدُه التعليم والتفهيم وعلى كتبه وشروحه اعتمادُ أهل هذا الشأن فى عصره ومصره وكان[a] ببغداد فى خلافة الراضى بعد سنة عشرين وثلثمائة وقبل[b] سنة ثلثين وله مناظرة جرت بينه وبين أبى سعيد السيرافىّ النحوىّ فى مجلس عامّ بحضرة الفضل بن الفرات المعروف بابن حرابة[c]

Fihr. 263, 23.
IAUṣ. I, 235, 3.

ذكره[d] محمّد بن إسحق النديم فى كتابه فقال أبو بشر متّى بن يونس[e] من أهل دَيْرِ قُنّى ممّن نشأ فى اسكول مرمارى قرأ على قُوَيْرىّ وعلى روفيل وبنيامين وعلى أبى أحمد بن كَرْنِيب وإليه انتهت رئاسة المنطقيّين فى عصره

ومن تصانيفه كتاب تفسير الثلث مقالات الأواخر من تفسير ثامسطيوس كتاب نَقْل كتاب البرهان الفصّ[f] كتاب نَقْل سوفسطيقا الفصّ كتاب نَقْل كتاب الشعراء[g] الفصّ كتاب نَقْل كتاب[h] الكون والفساد بتفسير الاسكندر كتاب نقل اعتبار الحِكَم وتعقُّب المواضع لثامسطيوس كتاب نَقْل كتاب تفسير الاسكندر لكتاب السماء وأصلحه أبو زكريّاء يحيى بن عدىّ وفسّر متّى الكتب الأربعة فى المنطق بأسرها وعليها يعوّل الناسُ فى القراءة وله تفسير كتاب إيساغوجى لفرفوريوس وهو المدخل إلى المنطق كتاب صدر كتاب أنالوطيقا كتاب المقاييس الشرطيّة

---

a) Codd. sämmtl. وكانت. b) BV وقيل. c) Punktation wechselnd. d) BC وذكره. e) Fihr. add. وهو يونانى. f) A النصّ. g) C الشعر wie Fihr. h) نقل كتاب fehlt in AV; M hat dafür ثبات.

مثرونيطوس

هذا طبيب حكيم له أمر كالملوك وهو الذى ركّب المعجون المشهور المنسوب إليه المسمّى باسمه وكان معْنيًّا بتجربة الأدوية المفردة التى تضادّ السمومات القاتلة الّا القليل منها وكان يمتحن قُواها فى شِرار الناس الذين قد وجب عليهم القَتْل فمِنْها ما وجده مُوافقًا للدغة[a] الرُتَيْلاء ومنها ما وجده ينفع من لدغ[b] العقارب ومنها ما وجده ينفع من لسع الحيّات ومنها ما ينفع من خانِق الذِئْب ومنها ما ينفع من الأرنب البحرىّ ومنها ما ينفع لغير هذه من السمومات وكان مثرونيطوس يخلط هذه كُلّها ويعمل منها دواءً واحدًا رَجاءً أن يكون نافعا من جميع السموم القاتلة وإنّ أندروماخس رئيس الأطبّاء بالأُرْدُنّ لمّا زاد فى هذه الأدوية المعمول منها لمثرونيطوس ونقص منها عمل المعجون المسمّى بالدرياق وصار الدرياق نافعا من لَسْعِ الأفاعى فوق منفعة مثرونيطوس

ماسرجويه

Fihr. 297.
II, 142.
IAUs. I, 163.

الطبيب البصرىّ كان إسرائيليًّا فى زمن عمر بن عبد العزيز وربّما قيل فى اسمه ماسرجيس وكان عالما بالطبّ تولّى لعمر بن عبد العزيز ترجمة كتاب أهرن القسّ فى الطبّ وهو كُنّاش فاضل أفضل الكنانيش القديمة

وقال ابن جُلجل الأندلسىّ ماسرجويه كان سريانيًّا يهودىّ المذهب وهو الذى تولّى فى أيّام مروان فى الدولة المروانيّة تفسيرَ كتاب أهرن القسّ بن أعين إلى العربيّة ووجده عمر بن عبد العزيز فى خزائن

a) CV للذعة.　b) CV لذع.

الكتب وأمر باخراجه ووضعه فى مُصَلّاه واستخار الله فى إخراجه إلى المسلمين(a لِيُنْتَفَعَ به فلمّا تمّ له فى ذلك أربعون يوما أُخرجه إلى الناس وبثّ فى أيديهم قال ابن جلجل حدّثنى أبو بكر محمّد بن عمر بهذه الحكاية فى مسجد القَرْمُونى سنة تسع وخمسين وثلثمائة

ولماسرجويه من التصانيف كتاب قوى الأطعمة ومنافعها ومضارّها كتاب قوى العقاقير ومنافعها ومضارّها

IAUṣ. I, 163, 31. وذكر أيّوب بن الحكم البصرىّ حاجب(b محمّد بن طاهر بن الحسين وكان ذا أدبٍ ومروّةٍ وعلمٍ بأخبار الناس قال كان أبو نواس الحسن بن هانئ يعشق جارية لامرأة من ثقيف تسكن الموضع المعروف بحكمان من أرض البصرة يقال لها جنان وكان المعروف بأبى عثمان وأبى ميّة من ثقيف قرابةً(c لمولاة الجارية وكان أبو نواس يخرج فى كلّ يوم من البصرة يتلقّى مَن يقدم مِن ناحية حكمان فيسئلهم(d عن أخبار جنان قال فخرج يوما وخرجتُ معه وكان أوّل مَن طلع علينا ماسرجويه المتطبّب فقال له أبو نواس كيف خلّفتَ أبا عثمان وأبا ميّة فقال ماسرجويه جنان صالحة فأنشأ أبو نواس يقول

Jâqût II, 302. s. v. حَكَمانُ

أَسْئَلُ الْقادِمِينَ مِنْ حَكَمانَ ... كَيْفَ خَلَّفْتُمُ أَبا عُثْمانَ
وَأَبا مَيَّةَ الْمُهَذَّبَ وَالْمَا ... مُولَ وَالْمُرْتَجَى لِرَيْبِ الزَّمانِ
فَيَقُولُونَ لِى جِنانُ كَمَا سَرَّكَ مِنْ حالِها فَسَلْ عَنْ جِنانَ
ما لَهُمْ لَا يُبارِكُ اللّهُ فِيهِمْ ... كَيْفَ لَمْ يَخْفَ عَنْهُمُ كِتْمانِى

IAUṣ. I, 164, 11. وحدّث أيّوب بن الحكم أنّه كان جالسا عند ماسرجويه وهو ينظر فى قوارير البول إذ أتاه رجل من الخوز فقال إنّى بُليتُ بداء لم

---

a) V العربيّة. b) MV صاحب; ebenso IAUṣ. c) MV قرابات.
d) M فيسائلهم wie IAUṣ.

يُبْلَ أحدٌ بمثله فسأله عن دائه فقال أُصْبِحُ وبَصَرِى مُظْلِمٌ علىّ وأنا أُصيبُ مثل لحس(a الكلاب فى معدتى فلا(b تزال هذه حالى حتّى أطعم شيئا فاذا طعمتُ سكن عنّى ما أجد إلى وقت انتصاف النهار ثمّ يعاودنى ما كنتُ فيه فاذا عاودتُ الأكل سكن ما بى إلى وقت صلاة العَتَمة ثمّ يعاودنى فلا أجد له دواءً الّا معاودة الأكل فقال له ماسرجويه على دائك هذا غضب الله فانّه قد أساء لنفسه(c الاختيار حين قرنها بسفلة(d ولوددتُ أنّ هذا الداء تحوّل إلىّ وإلى صبيانى فكنتُ أعوضك ممّا نزل بك مثل نصف ما أمْلِكُ فقال له ما أفهم عنك فقال له ماسرجويه هذه صحّة لا تستحقّها أسْئل الله نقْلَها عنك إلى مَن هو أحقّ بها منك

مَسْلَمة بن أُحمد

IAUs. II, 39.

أبو القسم المعروف بالمرجيطىّ(e الأندلسىّ كان إمام الرياضيّين بالأندلس وأعلم مَن كان قبله بعلم الأفلاك وحركات النجوم كانت له عناية بأرصاد الكواكب وشغف بتفهّم كتاب المجسطى وله كتاب حسن فى ثِمار(f العدد وهو المعنىّ المعروف بالأندلس بالمعاملات وكتاب اختصر فيه تعديل الكواكب من زيج البتّانىّ وعُنِى بزيج محمّد بن موسى الخوارزمىّ ونقل تأريخه الفارسىّ إلى التأريخ العربىّ ووضع أوساط الكواكب لأوّل تأريخ الهجرة وزاد فيه جداولَ حسنةً على أنّه اتّبعه على خطأه فيه ولم يُنَبِّهْ على مواضع الغلط منه وتوفّى مسلمة

a) AB الحسن. b) AB ولا. c) B بنفسه; V الى نفسه. d) IAUs. add. مثلك. e) Codd sämmtl. بالمرجيط. f) IAUs. تمام علم.

قبل الفتنة بالأندلس فى سنة ثمان وتسعين وثلثمائة وقد أنجب له تلاميذ جلّة

ما شاء اللّه

Fihr. 273. Abu 'l-Farag̀ 248.

المنجّم اليهوديّ واسمه ميشا[a] بن ابرى[b] كان يهوديّا فى زمن المنصور وعاش إلى أيّام المأمون وكان فاضلا أوحد زمانه فى الأخبار بأمور الحدثان وكان له حظّ قوىّ فى سهْم الغيب اشتهر ذلك عنه

وروى أنّ سفْيان الثّوْرىّ لقىَ ما شاء اللّه فقال له أنت تخاف زحَل وأنا أخاف ربّ زحَل وأنت ترجو المشترى وأنا أرجو ربّ المشترى وأنت تغدو بالاستشارة وأنا أغدو بالاستخارة فكم بيننا فقال له ما شاء اللّه كثير ما بيننا حالك أرجى وأمرك أنجح وأحجى

ولما شاء اللّه من التصانيف كتاب المواليد الكبير كتاب القرانات والأديان والملل كتاب مطرح الشعاع كتاب المعانى كتاب صنعة الأصطرلاب والعمل بها كتاب ذات الحلق كتاب الأمطار والرياح كتاب السهْمين الكتاب المعروف بالسابع والعشرين كتاب ابتداء الأعمال الأوّل الكتاب الثانى فى نفع التدبير الكتاب الثالث فى المسائل الكتاب الرابع فى مشهودات[c] الكواكب الكتاب الخامس فى الحدود[d]

محفوظ بن عيسى

ابن المسيحىّ الحكيم أبو العلاء الطبيب النصرانىّ النيلىّ نزيل واسط كان طبيبا فاضلا نبيلا مذكورا فى وقته عالما بصناعة الطبّ

---

a) D. i. Manasse. b) Fihr. اثرى. c) BC مشهور; M مشهورات; Fihr. شهادات. d) Fihr. الحدوث.

مرتزقا بها جميل المشاركة محمود المعالجة وله مع ذلك أدب طرىّ وخاطر فى النظم سرىّ وكان موجودا بالعراق فى سنة تسع وخمسين وخمسمائة

المظفّر بن أحمد

الطبيب الكامل أبو الفضل الاصفهانىّ المعروف باليَزْدىّ(a فارق إصفهان طِفْلًا وأقام بالشأم حتّى تعلّم الطبّ والأدب ونظم الشعر ورجع إلى إصفهان فى أيّام مَلِكْشاه وهجا بلده إصفهان فقال

هِىَ تُرْبَتِى لٰكِنَّنِى فارَقْتُها طِفْلًا وَلَمْ أَعْبَقْ بِلَوْمِ تُرابِها
شُبّانُها كَكُهُولِها وَكُهُولُها كَشُيُوخِها وَشُيُوخُها كَكِلابِها

وله أيضا

إِذَا لَمْ يَكُنْ لِى مِنْكَ جاهٌ وَلا غَنًى وَلا عِنْدَ ما يَغْتَالُنِى الدَهْرُ مَوْئِلُ
فَكُلُّ سَلامٍ لِى عَلَيْكَ تَكَرُّمٌ وَكُلُّ ٱلْتِفاتٍ لِى إِلَيْكَ تَفَضُّلُ

وعارَضَ الحماسة كُلَّ بَيْتٍ منها بِبَيْتٍ مِن قوله وهذه النسخة فى خزانة الكتب بمدرسة النِظام بإصفهان

ميخائيل بن ماسويه

أخو يوحنّا كان أبوهما ماسويه يعمل فى دقّ الأدوية فى بيمارستان جنديسابور المدينة المشهورة ببلاد خوزستان وكان ماسويه لا يقرأ

---

a) B بالهروى ;C بالمردى.

حرفا واحدا بلسان من الألسنة الّا أنّه عرف الأمراض وعلاجها بالدُرْبة والمباشرة وخُبْرِ الأدوية فأخذه جبرئيل بن بختيشوع وأحسن اليه وعشق ماسويه جاريةً لداؤد بن سرافيون فابتاعها له جبرئيل بثمانمائة درهم ووهبها له فرُزِق منها ميخائيل هذا وأخاه يوحنّا ولمّا نشأ ميخائيل صار فى خدمة المأمون

IAUṣ. I, 183, 25. وكان لا يستعمل السكنجبين والورد المُربَّى الّا بالعسل ويجرى فى جميع أموره على سُنّة اليونانيّين وكان لا يوافق أحدا من المتطبّبين ممّن حدث منذ مائتَىْ سنة وسُئِلَ يوما عن المَوْز فقال ما رأيتُ له ذِكْرًا فى كُتُب الأوائل وما كانت هذه حالُه لا أقدم على أكله ولا على إطعامه للناس وكان المأمون يُكْرِمُه غايةَ الإكرام ولا يشرب[a] دواءً الّا مِن تركيبه وإصلاحه وكان جميع المتطبّبين بمدينة السلام يبجّلونه تبجيلا لم يكونوا يُظْهِرونه لغيره

IAUṣ. I, 184, 10. وحكى ميخائيل بن ماسويه قال لمّا قدم المأمون بغداد نادم طاهرَ بن الحسين فقال له يوما وبين أيديهم نبيذ قُطْرُبُّل يا أبا الطيّب هل رأيتَ مثل هذا الشراب قال نعم قال أين قال بِبُوشَنْج قال فاْحمل الينا منه فكتب طاهر إلى وكيله فحمل منه ورفع صاحب الخبر بالنهروان إلى المأمون أنّ لَطَفًا وافى طاهرا من بوشنج فعَلِمَ الخبرَ وتوقّع حَمْلَ طاهرٍ له فلم يفعل فقال له المأمون بعد أيّام يا أبا الطيّب لَمْ يُوَافِ النبيذ فيما وافى فقال أُعيذُ أميرَ المؤمنين بالله أن يقيمنى مَقامَ خِزْيٍ وفضيحة قال ولِمَ قال ذكرتُ لأمير المؤمنين شرابا شربتُه وأنا صُعْلُوك وفى قرية كنتُ أتمنّى أن أملكها فلمّا ملّكنى أميرُ المؤمنين أكثرَ ممّا كنتُ أتمنّى وحضر ذلك الشراب وجدتُه فضيحة من الفضائح قال فاْحمل الينا منه فحمل فأمر أن يصيرَ فى الخزانة ويُكْتَبَ

---

a) V يتناول.

عليه الطاهرىّ ليمازحه به من إفراط رداءته وأقام سنين واحتاج المأمون إلى أن يتقيّأ بنبيذ ردىّ فقال بعضهم لا يصاب بالعراق أردأ من الطاهرىّ فأُخْرِجَ فوُجِدَ مثل القُطْرُبُّلِىّ أو أجود وإذا هواء العراق قد أصلحه كما يُصْلِحُ ما نَبَتَ وعُصِرَ فيه

المبارك بن شرارة

أبو الخير الطبيب الكاتب الحلبىّ هذا رجل كاتب طبيب من أهل حلب نصرانىّ يعرف من الطبّ أوائلَه ولم يكن له يدٌ فى علم المنطق وكان ارتزاقه بطريق الكتابة وله جرائد مشهورة بحلب عند أهلها يحفظونها لأجل الخراج المستقرّ على الضياع(a وكانت قويّة الصنعة فى علم الكتابة وتُعرف جرائدُه(b بالجرائد الحَكَميّات(c إذا اختلف النُوّاب فى شىء من هذا النوع رجعوا إليها وكان هذا أبو الخير قد اجتمع بابن بُطْلان الطبيب عند وروده إلى حلب وجَرَتْ بينهما مذاكرات أدّتْ إلى المنافرة وقد مرّ ذكرها فى ترجمة ابن بطلان ولم يزل ابن شرارة هذا مقيما بحلب يتقلّب فى صناعته إلى أن دخلت دولة الترك ووَلِيَها رِضْوان بن تُتُش وحضر يوما عنده وهو يشرب فحمله السكر على أن قال له أَسْلِمْ فامتنع فضربه بسيف كان فى يده أثّر فى جسمه بعض أَثَرٍ وزلّ(d من بين يديه ولم يَعُدْ إلى داره ومرّ على وجهه إلى أنطاكية وخرج عنها إلى مدينة صور وأقام هناك إقامةَ الغريب المسكين وأدركَتْه وفاتُه بصور فنُودِىَ عليه نداءَ الغريب ودُفِنَ بها فى حدود سنة تسعين وأربعمائة

a) AB الصنائع.
b) Fehlt in AB; V يده; M بيده.
c) AB الحكيمات; MV الحكيميّات.
d) B الدروك; M ونزل.

ولأبى الخير هذا كتاب فى التأريخ ذكر فيه حوادث ما قرب من أيّامه يشتمل على قِطْعة حسنة من أخبار حلب فى أوانه ولم أَجِدْ منه سوى مُخْتَصَرٍ جاءنى مِن مصر اختصره بعض المتأخّرين اختصارا لم يَأْتِ فيه بطائل

المنجّم الخارجىّ

المصرىّ هذا رجل كان بمصر يعرف أحكام النجوم ويتكلّم فى الحدثان وزعم أنّه رأى لنفسه أنّه سيملك فخرج بصعيد مصر فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة فى أيّام العزيز بن المعزّ عليهما السلام واستغوى وذكر أنّه يدعو إلى المهدىّ وأنّه فى الجبل وأخذ العهد بذلك على ثلثمائة نفس وثلثين ولسَبْعٍ خَلَوْنَ مِن صفر ورد الخبر من الصعيد بأخذه وحصوله فى الأسر وحُمِلَ إلى الحضرة فوصل على يد القائد أبى الفتوح الفضل بن صالح فى يوم الثلثاء لاثنتى عشرة ليلة خَلَتْ من صفر وحُبِسَ فى السجن ثمّ ضُرِبَ رقبته بعد أيّام

مسكويه أبو علىّ

الخازن من كِبارِ فُضلاء العجم وأجلّاء فارس[a] له مشاركة حسنة فى العلوم الأدبيّة والعلوم القديمة كان خازنا للملك عضد الدولة بن بويه مأمونًا لديه أثيرا عنده وله مناظرات ومحاضرات وتصنيفات فى العلوم فمن تصانيفه كتاب أُنْس الفريد وهو أحسن كتاب صُنِّفَ فى الحكايات القصار والفوائد اللطاف وكتاب تجارب الأمم فى التأريخ بلغ فيه إلى بعض سنة اثنتين وسبعين وثلثمائة وهى السنة التى مات

---

a) AB الفارس.

فيها عضد الدولة بن بويه صاحبه وهو كتاب جميل كبير يشتمل على كلّ ما ورد فى التأريخ ممّا أوجبتْه التجربة وتفريط مَن فرّط وحَزْمُ مَن استعمل الحزم وله فى أنواع علوم الأوائل كتاب الفَوْز الكبير وكتاب الفوز الصغير وكتاب فى الأدوية المفردة وكتاب فى تركيب الباجات من الأطعمة أحكمه غايةَ الإحكام وأتى فيه مِن أصول علم الطبيخ وفروعه بكلّ غريب حسن وعاش زمانا طويلا إلى أن قارب سنة عشرين وأربعمائة وقال أبو علىّ بن سينا فى بعض كتبه وقد ذكر مسئلة فقال فهذه المسئلة حاضرتُ بها أبا علىّ مسكويه فاستعادها كرّات وكان عَسِرَ الفَهْمِ فتركتُه ولم يفهمها على الوجه هذا معنى ما قاله ابن سينا لأنّنى كتبتُ الحكاية مِن حِفْظى

مسيحىّ بن أبى البقاء

ابن إبرهيم الطبيب النصرانىّ النيلىّ نزيل بغداد أبو الخير ويُعرف بابن العطّار طبيب فى زماننا هذا الأقرب خبير بالعلاج قيّم به له ذكر وقرب من دار الخلافة يطبّ للنساء والحواشى ويطأُ بساط الخليفة لأجل ذلك وتيمّن الناسُ بعلاجه وتباركوا بمباشرته فى الأكثر ورَفَعَ قَدْرَه[a] التخصيصُ[b] بالعتبات النبويّة وكان الإمام الناصر لدين الله أبو العبّاس أحمد يقدّمه على أمثاله وطلب مرّةً لمباشرة زعيم الموصل من بيت أتابك زنكى فسُيّرَ إلى هناك وكان قد قنى كتبا كثيرة فى الحكمة وما يتعلّق بها بحيث خرجَتْ فى الكثرة عن الحَصْرِ وقيل أنّه كان إذا وقعَتْ فى يده نسخة من كتاب وخشى المزايدة فيه يخرمه ليُنْقِصَ قيمتَه ويبتاعَه واشتهر هذا عنه ورموه بقلّة الدين لأجل ذلك وعاش

---

a) BC add. فى. b) MV التخصّص.

عمرا طويلا وحصّل مالا جزيلا ومات ببغداد فى يوم الخميس ثانى عشر شهر رمضان سنة ثمان وستّمائة وخلّف ولدا طبيبا لم يكن رشيدا ولا محمودَ الطريقة فيما قيل وأحدث له سُوء تدبيره وقلّة دينه أمرا أوجب فساد حاله واستنفاد أكثر ماله فذهب ذخائرُه على ذلك فسُبْحان القادر على كلّ شىء

قال قُثَمُ بن طلحة الزَيْنَبىّ المعروف بابن الأنفى(a فى تأريخه أخبرنى ابو الخير مسيحىّ المتطبّب بأنّ امرأة عرض لها فَتْقٌ فى نواحى سُرّتها(b خرق جِلْدَ بطنها والغشاء والمِعاء وأنّ زوجها أخبره بأنّ البِراز دام خروجه من ذلك الفتق حدودَ شهرَيْن وأنّ الموضع التحم وانقطع ما كان يخرج منه وعاد إلى المخرج الأوّل واصطلحت المرأة ولم يَبْقَ بها إلّا ألَمٌ يسير بظاهر بطنها فسبحان المدبّر الحكيم

مسعود بن أُبى محمّد

أُبو الفتوح المعروف بابن الغَضائرىّ ويُعرف(c بابن الجوبان هذا رجل من أهل بغداد فى زماننا هذا الأقرب من أهل باب البصرة كان فيلسوفا متكلّما أديبا شاعرا حَنْبَلىَّ المذهب يتظاهر بمذهب الاعتزال ويُبْطِنُ اعتقادَ الحكماء وكان تاركا للصلوة فيما قيل وتوفّى يوم السبت سابع ربيع الآخر سنة ستّ عشرة وستّمائة

المكفوف

الملاحمىّ المصرىّ هذا رجل كان بمصر وكان مكفوفا يُنْسَبُ إلى قبيلٍ(d الملاحمىّ يتكلّم فى علم الحدثان ويُصيبُ فى الأكثر قال(e

---

a) B الانفى; C الاتقى. b) B سترتها; MV صُرّتها.
c) M add. ايضا. d) AB قبل. e) BC add. لى.

الحسن[a] بن رافع الكاتب جلستُ فى بعض الدكاكين الشارعة على طريق أحمد بن طولون قبل أن يدخل مصر[b] بساعة[c] والناس مجتمعون لتأمّله عند دخوله وجلس معى فى الدُكّان شابّ[d] مكفوف ينْتَسِبُ إلى قبيلٍ صاحبَ الملاحم قال فسأله رجل كان معنا عمّا يجده فى كتبهم له فقال هذا رجل صفتُه كذا وكذا ويتقلّد وولده قريبا من أربعين سنة قال الحسن بن رافع فما تمّ كلامه حتّى مرّ بنا أحمد بن طولون وكانت صفته كما ذكر لم يغادر شيئا منه واتّفق أن نظر بعضَ المنجّمين فى مصر طالعَ الدخول فى الأصطرلاب فكان ثلث عشرة درجة من برج العقرب فقال بعضُ مَن له يَدٌ فى الحُكْم النجومىّ هذا طالع مَن قامت به دولةُ بنى العبّاس فإن صدق الحكمُ يملك هذا البلد ويملكه قوم من نسله قِرانَيْنِ وهو قريب من أربعين سنة فعجب الحاضرون من اتّفاق القَوْلَيْنِ فى ذلك وكان الأمر كما قيل فإنّه مَلَكَ وولدُه وولدُ ولدِه منه ثمانيا وثلثين سنة

منصور بن مقشّر

IAUṣ. II, 89 u.

الطبيب المصرىّ أبو الفتح النصرانىّ كان ابن مقشّر هذا من الأطبّاء المتقدّمين فى الدولة القصريّة بالديار المصريّة وله منزلة سامية من أصحاب القصر ولا سيّما فى أيّام العزيز منهم واعتلّ منصور بن مقشّر هذا فى أيّام العزيز فى سنة خمس وثمانين وثلثمائة وتأخّر عن الركوب وكان العزيز وَجِعَ الرِجْلَ فلمّا تماثل ابن مقشّر كتب اليه العزيز بخطّه بسم الله الرحمٰن الرحيم طبيبنا سلّمه الله سلّم الله[e]

a) A حسن.
b) A بمصر.
c) A لساعة.
d) A ثبات; B شاف.
e) سلم الله fehlt in MV.

الطبيب وأتمّ النعمة عليه وَصَلَتْ إلينا البشارةُ بما وَهَبَنا اللّهُ من عافية الطبيب وبرءه واللّه العظيم لقد عدل عندنا ما رزقناه نحن من الصحّة فى جسمنا قسم اللّه عليك النعمة وكمّل لنا صحّتك وعجّل بها ولا أَشْمَتَ بنا فيك عدوّا ولا حاسدا وردّ كَيْدَ مَن يريد الكَيْدَ فى نحره وابتلاه بما لا طاقةَ له بعد الكفاية فيك وإقالتك العَثْرةَ ورجوعك إلى أفضل ما عوّدك من صحّة الجسم وطيبة النفس وخفض العَيْش بحوله وقوّته والسلام عليك وصلّى اللّه على خيرته من خَلْقه محمّد النبىّ وآله وسلّم تسليما

مُخْرِجُ ٱلضَّمِيرِ

المنجّم هذا رجل اشتهر بهذا الاسم وكان يدّعى المُعْجِز فى إخراج الضمير فانطلق عليه ذلك

حكى ابن نصر الكاتب أنّ مخرج الضمير هذا هاتَرَه بعضُ الحاضرين وخاطره على دنانير فى إخراج ما قد خبأ له وأَشْهَدَنا على نفسه أنّه متى أخرج ذلك فالدنانير له[a] فحطّ مخرج الضمير الزايِرْجة ولم يزل يقول خبأتَ جوهرا من جواهر الأرض لا طَعْمَ له ولا رائحةَ ثمّ قال وهو حَجَرٌ ثمّ رمى عمامتَه عن رأسه ومضى إلى السوق على تلك الحال وعاد وقال خبأتَ مِسَنًّا كذا هو ورمى من يده قطعة من مِسَنٍّ وأخذ الدنانير فلمّا سكن قلنا له كلّ شىء قد عرفناه إلى أن عدوتَ مكشوفَ الرأس[b] قال دلّنى كوكبٌ على لونٍ وكوكبٌ آخر على لونٍ غيره وتقابلَتِ الدلالتانِ فلم تعلق إحداهما بالأخرى ولم أَدرِ إذا امتزجا ما اللون الذى يخرج منهما[c] وبينهما وحَمِىَ قلبى من

a) Fehlt in AB. b) BC add. إلى السوق. c) ABV منها.

الفكر فكشفتُ رأسي وعدوتُ إلى الصبّاغ وقلتُ له إذا مزجتَ اللون الفلانيّ باللون الفلانيّ أيُّ شيءٍ يخرج بينهما قال مِسَنّيّ فقلتُ هو مِسَنٌّ زَجْرًا وتخمينًا فخرج الحدسُ صحيحا

حرف النون في أسماء الحكماء

نيقولاوس

Fihr. 254.

كان فيلسوفا في وقته من فلاسفة يونان وله تقدّم في معرفة الحكمة وشَرَحَ شيئا من كتب أرسطوطاليس وله من التصانيف بعد ذلك كتاب في جُمَلِ(a) فلسفة أرسطوطاليس كتاب النبات وخرج منه مقالات كتاب الردّ على جاعل العقل والمعقولات(b) شيئا واحدا كتاب اختصار فلسفة أرسطوطاليس

وكان نيقولاوس هذا من أهل اللاذقيّة بها وُلِدَ وبها قومه ومنها أصله ذكر ذلك ابن بُطْلان وكان كثير الاطّلاع عالما بما ينقله

نيقوماخس

Fihr. 269.

ابن ماخاؤن والد أرسطوطاليس كان شريفا في يونان يُنْسَبُ من جانِبَيْ أمّه وأبيه إلى أسقلبيادس الذي وضع الطبّ اليونانيّ كذا ذكره بطلميوس الغريب في كتابه وكان من مدينة لليونانيّين تسمّى اسطاغاريا مِن عَمَلٍ من أعمال يونان يسمّى جهراشن وكان نيقوماخس

---

a) BCM جملة. b) Fihr. الفعل والمفعولات.

فيثاغوريّ المذهب قد دَرَس علومَه حتّى كانت يونان لا تعرفه إلّا بالفيثاغوريّ وكان متطبّبا لفيلبّس والد الاسكندر وهو من تلاميذ افلاطون وله من التصانيف كتاب الأرثماطيقى فى علم العدد كتاب النغم

نسطاس

كان طبيبا مصريّا نحْريرا نصرانيّا وكان فى دولة الاخشيد محمّد ابن طُغْج بن جف وله رسالة إلى زيد بن رومان الأندلسىّ النصرانىّ فى البول وله كُنّاش فى الطبّ حسن وكان عالما بهذا الشأن فَهِمًا[a]

نظيف النفس

IAUs. I, 238.

الروميّ كان طبيبا عالما بالنقل من اليونانىّ إلى العربىّ ولم يكن سعيد المباشرة ولا مُنْجِح المعالجة وكان عضد الدولة يتطيّر به وكان الناس يُولَعون به اذا دخل إلى مريض حتّى إنّه حكى فى بعض أوقاته أنّ عضد الدولة أَنفذه إلى بعض القُوّاد ليعوده من مَرَض كان عرض له فلمّا خرج من عند القائد استدعى القائد ثقتَه وأنفذه إلى حاجب عضد الدولة يستعلم منه نيّة المَلِك فيه ويقول إن كان ثمّ تغيُّر نيّة فليأخذ له الإذن فى الانصراف والبعد فقد قَلِقَ لما جرى وسأل الحاجب الغلامَ عن سبب هذا السؤال فقال ما أعرف أكثر من أنّه جاءه نظيف الطبيب وقال له مولانا المَلِك أَنفذنى لعيادتك فمضى الحاجب وأعاد بحضرة عضد الدولة هذا القول فضحك وأمره بإعلامه حُسْنَ نيّة الملك فيه وحُمِلَتْ إليه خِلَعٌ سنيّة سَكَنَتْ نفسه

---

a) MV فهيما.

معها وبعد ذلك قرّره عضد الدولة فى البيمارستان الذى عمّره ببغداد فى جملة أربعة وعشرين طبيبا قُرِّروا فيه ورُتِّبوا لمعالجة المرضى

حرف الهاء فى أسماء الحكماء

هرون بن علىّ

Fihr. 144.

ابن هرون[a] بن يحيى بن أبى منصور المنجّم منجّم مذكور مشهور خبير بعلم الهيئة والعمل لآلاتها[b] وله زيج مشهور يعمل الناس به وهو من أهل بيت فى هذا الشأن وتقدّم فى أيّام الديلم ببغداد بعلم الأحكام والنظر فى علم الحدثان وكان له نَصيبٌ فى سهم الغيب وعَمِرَ أربعا وسبعين سنة يعانى هذا الشأن وتوفّى ببغداد فى يوم الأحد لليلة خلَتْ من ذى الحجّة سنة ستّ وسبعين وثلثمائة

هرون بن صاعد

ابن هرون الصابئ الطبيب أبو نصر كان هذا من صابئة بغداد المقيمين بها وله يد فى التطبّب واشتهر بالصلاح والمعاناة وكان مقدّم الأطبّاء وساعورهم فى البيمارستان العضدىّ فى وقته وله ذكر فى بلده توفّى فى ليلة يوم الخميس الثالث من شهر رمضان سنة أربع وأربعين وأربعمائة

---

a) بن هرون fehlt in Fihr.   b) V بآلاتها.

Abu 'l-Farağ 395.
IAUs. I, 280.

هبة الله بن الحسين

البديع أبو القسم البغدادىّ الأصطرلابىّ كان بديع الزمان هبة الله هذا وحيد زمانه فى عمل الآلات الفلكيّة وقد اطّلع على أسرارها وعرف بها مقدار مسير أنوارها وأقام على صحّة أعماله الحُجَجَ الهندسيّة وأثبت ما صنعه منها بالقوانين الأقليدسيّة وصغّر قدر مَن تقدّمه من صُنّاعها وأعرب بل أغرب فى طُرُقِ استنباطها وابتداعها وقام بأمور عجز عنها المتقدّمون وأعانته يده على اتّخاذ آلاتٍ هُمْ(a عنها غافلون فمن ذلك ما زاده فى الكرة ذات الكرسىّ ممّا كمّل عملها الذى مرّت السنون على نقصه وأخذه العلماء المتقدّمين ممّن لم يقدر على تكميله(b ولم يستقصه فقوّى عِمادَها وقوّم منارها(c وعمل لذلك رسالة أقام فيها الحجج والبراهين ليدفع بذلك ردّ كلّ نَذْلٍ مَهِينٍ ومن ذلك ما فعله فى الآلات الشاملة حتّى صارت بعد نقصها كاملةً وذلك أنّ مُبْدِعَها الخُجَنْدىّ جعلها لعَرْضٍ واحدٍ وأقام الدليل اللفظىّ على أنّه لا يمكن أن يكون لعروض متعدّدة ولمّا وصلَتْ هذه الآلة الى البديع أبى القسم هبة الله وتأمّلها وأعمل فِكْرَه الذَكِىَّ فى أمرها وصنع(d منها عدّةً حملها الى أجلّاء زمانه أحدث له العملُ طريقا فى عملها لعروض متعدّدة واختبر ذلك بالقواعد الهندسيّة فصحّ اختباره وشهرت له بعد أن خَبَتْ عن غيره نارُه فأحكمها للعروض وأتى فى ذلك المسنون من هذه الصناعة والمفروض وعمل لها رسالة مؤيّدة بالبراهين القطعيّة فأمّا غير ذلك ممّا كان يعانيه من المساطر والبواكير وغير ذلك فقد صارت فى أيدى الناس من ذخائر الجواهر وعانَى عَمَلَ الطلسمات ورصد

---

a) AB الاتهم. b) A تكمله; B تكمئلة. c) So B; AV منادها; C منادّها; M منأدها. d) AB وضع.

ما يوافقها من مختار الأوقات وحمل إلى الملوك والأمراء والرؤساء والوزراء وجرّبوها فصحّت تجربتُها وحصلَتْ له بها كان من صنائعه الأموال الكثيرة وذلك فى أيّام المُسْتَرْشِد ولمّا مضى لسبيله تحقّق أهل الفضيلة أنّه لم يُخَلِّفْ مثلَه وله شعر فائق رائق

هبة اللّه بن صاعد

IAUṣ. I, 259 ff.

ابن التلميذ الطبيب النصرانىّ البغدادىّ طبيب وقته وفاضل زمانه وعالم أوانه خدم الخلفاء من بنى العبّاس وتقدّم فى خدمتهم وارتفعت مكانته لديهم وكان موفّقا(a فى المباشرة والمعالجة عالما بقوانين هذه الصناعة وصنّف فيها عدّة مصنّفات وانتهت إليه رئاستُها ولقد ذكره بعض المتأخّرين فقال سلطان الحكماء أمين الدولة أبو الحسن هبة اللّه بن صاعد الطبيب النصرانىّ يُعْرَف بابن التلميذ البغدادىّ وابن التلميذ هو جدّه لأُمّه الحكيم مُعْتَمَدُ المُلْك أبو الفرج يحيى بن التلميذ النصرانىّ البغدادىّ ولمّا توفّى قام أمين الدولة هبة اللّه بن صاعد مَقامَه وهو ابن بِنْتِه فنُسِبَ إليه وكان هبة اللّه هذا فى العلم والعمل من الطبّ بقراط عصره وجالينوس زمانه خُتِمَ به هذا العِلْمُ ولم يكن فى الماضين مَنْ بلغ مداه فى الطبّ عُمِّرَ طويلا وعاش نبيلا جليلا رآه بعضُ مُعاصرينا وهو شيخ بهىّ المنظر حسن الرُواء عذب المُجْتَلَى والمُجْتَنَى(b لطيف الروح ظريف الشخص بعيد الهمّ عالى الهمّة ذكىّ الخاطر مُصيب الفِكْرِ حازم الرأى شيخ النصارى وقسّيسهم ورأسهم ورئيسهم وله فى نظم الشعر كلمات رائقة رائقة

a) Fehlt in A; V موثقا. b) Fehlt in AV; B والمحتشى; C والمجتصى.

هبة الله بن صاعد

شافية شائقة تُعْرِبُ(a عن لطافة طبعه فمن ذلك ما قاله مُلْغِزًا فى مِجْمَرة البَخُور

كُلُّ نارٍ لِلشَّوْقِ تَضْرَمُ بِالْهَجْـرِ وَنارى تَشِبُّ عِنْدَ الْوِصالِ IAUṣ. I, 272, 27.
فَإِذَا الصَّدُّ راعَنِى سَكَنَ ٱلْوَجْـدُ وَلَمْ يَخْطرِ الْغَرامُ ببالى

فمن مشهور شعره

يا مَنْ رَمانِى عَن قَوْسِ فُرْقَتِهِ بِسَهْمِ هَجْرٍ غَلا تَلافِيهِ IAUṣ. I, 270, 4.
أَرْضِ لِمَنْ غابَ عَنْكَ غَيْبَتَهُ فَذاكَ ذَنْبٌ عِقابُهُ فِيهِ

وله أيضا

مَنْ كانَ يَلْبِسُ كَلْبَهُ وَشْيًا وَيَقْنَعُ لى بِجِلْدِى
فَالْكَلْبُ مِنّى عِنْدَهُ خَيْرٌ وَخَيْرٌ مِنْهُ عِنْدِى

ومن شعره أيضا

كانَتْ بُلَهْنِيَةُ ٱلشَّبِيبَةِ سَكْرَةً فَصَحَوْتُ وَٱسْتَأْنَفْتُ سيرةَ مُجْمِلِ IAUṣ I, 269, 21.
وَقَعَدتُّ أَرْتَقِبُ ٱلْفَناءَ كَراكِبٍ عَرَفَ ٱلْمَحَلَّ فَباتَ دُونَ ٱلْمَنْزِلِ

وكان أبو الحسن بن التلميذ يحضر عند المقتفى كلّ اسبوع مرّةً (IAUṣ. I, 261, 14.) فيُجْلِسه لكِبَرِ سنّه وكانت دارُ القوارير ببغداد مُجْراةً فى أقطاعه فحلّها الوزيرُ يحيى بن هُبيرة فى ولايته فحضر أبو الحسن بن التلميذ يوما عند الخليفة على عادته فلمّا أراد الانصراف عجز عن القيام لضُعْف الكِبَر فقال له المقتفى يا حكيمُ كَبِرْتَ قال نعم كبرتُ وتكسّرت قواريرى وهذا مَثَلٌ يتماجن به أهلُ بغداد لِمَنْ عجز وبطل ففطن الخليفة وقال رجل

a) So nur V; d. übr. Codd. تعرف.

عُبِّرَ فى خدمتنا ما تماجن قطّ بحضرتنا ولهذا التماجن سِرٌّ ثمّ أفكر ساعةً وسأل عن دار القوارير فقيل له قد حلّها الوزير ابن هُبيرة عنه وأخذها منه فأنكر المقتفى على ذلك إنكارا شديدا وردّها إليه وزاده أقطاعًا أُخَرَ

وتوفّى هبة الله بن صاعد فى صفر سنة ستّين وخمسمائة وقد قارب المائة ودُفِنَ بداره

هبة الله بن الحسين

IAUs. I, 280.

ابن علىّ الحكيم أبو القسم الطبيب الاصفهانىّ من أهل إصفهان ذكره محمّد بن حامد فقال كان مُعاصِر عمّى وطبيبه من محاسن الدهر ومعادن الدُرّ(a وأفاضل العصر ذا فضائل لا يدخل تحت الحصر من أقران البديع الأصطرلابىّ والقاضى الأرّجانىّ عند طبّه لا يُشْتَرَى بقراط بقيراط ولا يستقيم سقراط على السراط وحَقَّ لحَقِّ ابن بُطْلان البُطْلانُ وقام بفضله من حذقة البيان والبرهان وتوفّى سنة نيّف وثلثين وخمسمائة بسَكْتَةٍ أصابَتْه ودُفِنَ فى سِرْداب داره وهو مُسْكِتٌ وفُتِحَ بابه بعد أشهر ليُنْقَلَ فوُجِدَ جالسا عند الدرجة وهو ميّت وله شعر حَلْوٌ منه ما قاله يصف حمّاما فى دار صديق له

وَدَخَلْتُ جَنَّتَهُ وَزُرْتُ جَحِيمَهُ فَشَكَرْتُ رِضْوانًا وَرَأْفَةَ مالِكِ
وَٱلْبِشْرُ فى وَجْهِ ٱلْغُلامِ نَتِيجَةٌ لِمُقَدِّماتِ ضِياءِ وَجْهِ ٱلْمالِكِ

a) B الدوا.

IAUṣ. I, 278 ff.

هبة الله بن ملكا أبو البركات

اليهوديّ فى أكثر عمره المهتدى فى آخرِ أمره أوحد الزمان طبيب فاضل عالم بعلوم الأوائل من يهود بغداد قريب العهد من زماننا كان فى وسط المائة السادسة وكان موفّق المعالجة لطيف المباشرة خبيرا بعلوم الأوائل قيّما بها حسن العبارة لطيف الإشارة وقف على كتب المتقدّمين والمتأخّرين فى هذا الشأن واعتبرها واختبرها فلمّا صفَتْ لديه وانتهى أمرها إليه صنّف فيها كتابا سمّاه المعتبر أخلاه من النوع والرياضىّ وأتى فيه بالمنطق والطبيعىّ والإلٰهىّ فجاءت عبارتُه فصيحةً ومقاصدُه فى تلك الطريق صحيحةً وهو أحسن كتابٍ صُنِّفَ فى هذا الشأن فى هذا الزمان ولمّا مرض أحد السلاطين السلجوقيّة استدعاه من مدينة السلام وتوجّه نحوه ولاطفه إلى أن برأ فأعطاه العَطايَا الجمّة مِن الأموال والمراكب والملابس والتُحَفِ وعاد إلى العراق على غاية ما يكون من التجمّل والغنى وسمع أنّ ابن أفلح قد هجاه بقوله

لَنَا طَبِيبٌ يَهُودِىٌّ حَمَاقَتُهُ   إِذَا تَكَلَّمَ تَبْدُو فِيهِ مِنْ فِيهِ
يَتِيهُ وَٱلْكَلْبُ أَعْلَى مِنْهُ مَنْزِلَةً   كَأَنَّهُ بَعْدُ لَمْ يَخْرُجْ مِنَ ٱلتِّيهِ

ولمّا سمع ذلك علم أنّه لا يجلّ بالنعمة التى أُنْعِمَتْ عليه إلّا بالاسلام[a] فقوى عزمه على ذلك وتحقّق أنّ له بَنات كبارًا وأنّهنّ لا يَدْخُلْنَ معه فى الاسلام وأنّه متى مات لا يَرِثْنَه فتضرّع إلى خليفة وقته فى الإنعام عليهنّ ممّا لا[b] يخلّفه وإن كُنَّ على دينهنّ فوقّع له

a) V dafür ان لم ينتقل عن ديانته ويسلم.   b) A لا بما; B ممّا ohne لا; C ما يخلفه.

بذلك ولمّا تحقّقه أظهر إسلامه وجلس للتعليم والمعالجة وقصده الناس وعاش عيشة هنيّة وأخذ الناس عنه ممّا تعلّمه جزءا متوفّرا

قال لى بعض أهل الفضل أنّ أوحد الزمان أبا البركات هذا كان جالسا فى مجلسه للاقراء وعليه ثوب أطلس مُثْمِن أحمر اللون من خِلَع السلجوقىّ إذ دخل عليه رجل من أوساط أهل بغداد وشكا اليه سُعالا أدركه وقد طالت مُدَّتُه ولم يُنْجِعْ فيه دواءٌ فأمره بالقعود وقال له إذا سعلتَ وقطعتَ شيئا فلا تَتْفُلْه حتّى أقول لك ما تصنع فقعد ساعة وقطع فاستدعاه اليه وأدخل يده فى كُمّ ذلك الثوب الأطلس وقال له اتْفِلْ فيه فتوقّف خَشْيَةً على موضع يده من الثوب فانتهره فتفل وضمّ(a أوحد الزمان يدَه على ما فيها من الثوب والتفلة وأخذ فيما الجماعة فيه من استفهام وإفهام ساعةً ثمّ فتح يده ونظر الى الثوب وموضع التفلة منه ساعةً يقلّبه ويتأمّله ثمّ قال لبعض الحاضرين اقطع من هذه الشجرة نارَنْجَةً وأَحْضِرْها وكان فى داره شجرة نارنج حاملة ففعل الرجل المأمور ذلك فلمّا أحضر النارنجة قال للرجل الشاكى كُلْ هذه فقال له أيّها الحكيم متى أكلتُه متُّ فقال إن أردتَ العافية فقد وصفتُها لك فشرع الرجل وأكل منها أوّلا فأوّلا الى أن استنفدها وقال له امض وانظر ما يكون فى ليلتك فمضى الرجل ولمّا كان فى اليوم الثانى حضر وهو متألّم فقال ما جرى لك قال ما نِمْتُ لكثرة ما نالنى من السُعال فقال لأحد الجماعة أَحْضِرْ لى نارنجة من تلك الشجرة فأَحْضَرَه إيّاها فقال للشاكى كُلْها أيضا فقال إذا أكلتُها ما يبقى فى(b الموت شكّ فقال كُلْها فهى الدواء فأكلها الرجل ومضى فلمّا كان فى اليوم الثالث جاء فسأله عن حاله فقال بتُّ خَيْرَ مَبيتٍ ولم أسعل فقال له(c برأتَ ولله الحمد وإيّاك وأكْلَ النارنج بعدها إن

---

a) A فضمّ. b) AM من. c) Fehlt in M; ABV لم.

تَأْكُلْ بعدها نارنجة أخرى يَحْصُلْ لك ما لا يُرْجَى لك بُرْءُه وأَمَرَه بما يستعمل فى المستقبل فلمّا قام من عنده سأله الجماعة عن السبب فقال أَخذتُ تفلتَه فى الثوب الأَطلس الأحمر وأَحْمَيْتُها فى كفّى ساعةً ونظرتُ فيها هل بقى بعد ما تشرّبه الثوبُ ممّا تفل كالقُشور والنُخالة فلم أَجده ولو وجدتُه دلّنى على أنّ السعال من قرح إمّا فى الرئة أو فى الصدر وكلاهما صعبٌ فلمّا لم أَجد شيئا من ذلك علمتُ أنّه بلغم لَزِجٌ زجاجىّ وقد لحج بقَصَبة الرئة وآلات التنفّس[a] فأَردتُ جلاءه من هناك وأَمرتُه بتناول النارنجة فلمّا عاد الىّ ووجد شدّةً علمتُ أنّها قد جَلَتْ وقطعَتْ ما هناك ولم تستنفده فأَمرتُه بتناول الأخرى فجَلَتْ ما بقى ونهيتُه عن استعمال أُخرى لئلّا يقرح الموضع بكثرة الجلاء فيقع فيما احترزنا منه فاستحسن الحاضرون ذلك من صناعته[b] اللطيفة

وكان الأطبّاء فى وقته يسئلونه عن مسائل من الأمراض فيجيب عنها بخطّه فيسطرون ذلك عنه الى أن صار مؤلّفا يتناقلونه بينهم ولم يزل سعيدا الى أن قَلَبَ له الدَهْرُ ظَهْرَ المِجَنِ ووضع مِن سنائه[c] بعد أن أَسنّ[d] فأَدركته أعلالٌ قَصَرَ عن معاناتها طبُّه واستولَتْ عليه آلام لم يُطِقْ حَمْلَها جِسْمُه ولا قلبُه وذلك أنّه عمى وطرش وبرص وتجذّم فنعوذ بالله من استحالة الأحوال وضيق المَجال وسُوء المآل ولمّا أحسّ بالموت أُوصى الى مَن يتولّاه أن يكتب على قبره ما مثاله هذا قبرُ أوحد الزمان أبى البركات ذى العِبَر صاحبِ المعتبَر فذكر بعضُ مَن رأى قبره أنّه بهذه الصفة فسبحانَ مَن لا يغلبه غالبٌ ولا ينجو من قضائه متحيّلٌ ولا هاربٌ نسئل الله فى حياتنا العافية وخاتمة

a) AB النفس. b) Codd. sämmtl. صناعة. c) BCV سنائه. d) A أمن.

خير(a في العاقبة رَبِّ قد أَحسنتَ فيما مضى فأسئلك أن تُحْسِنَ إلينا فيما بقى سؤالَ عبدِك الضعيف المُضْطَرّ فٱسْتَجِبْ له ولا تردّه(b عن بابك خائبا يا اللّه(c

وفى كِبْرِ أبى البركات أوحد الزمان وتواضعِ أمين الدولة أبى الحسن بن التلميذ يقول البديع هبة اللّه الأصطرلابىّ

أَبُو ٱلْحَسَنِ ٱلطَّبِيبُ وَمُقْتَفِيهِ   أَبُو ٱلْبَرَكَاتِ فِى طَرَفَىْ نَقِيضِ
فَذَاكَ مِنَ ٱلتَّوَاضُعِ فِى ٱلثُّرَيَّا   وَهٰذَا بِٱلتَّكَبُّرِ فِى ٱلْحَضِيضِ

وذكر ابن الزاغونىّ أنّ إسلام أبى البركات كان سببُه أنّه كان فى صحبة السلطان محمود ببلاد الجبل وإلى محمود ولاية العراق وكانت زوجتُه الخاتون بنتَ عمّه سنجر وكان لها مُكْرِمًا مُحِبًّا مُعَظِّمًا واتّفق أن مرضَتْ وماتَتْ فجزع السلطان محمود عليها جزعا شديدا ولمّا عايَنَ أبو البركات ذلك الجَزَعَ مِن محمود(d خاف على نفسه من القتل إذ هو الطبيب فأسلم طَلَبًا لسلامة نفسه

هَرْمَسُ الثانى

IAUs. I, 17, 6.

هذا هو هرمس الثانى بلا شكّ وهو هرمس البابلىّ شهدتْ التواريخ بذلك من أهل بابل سكن(e مدينة الكلدانيّين وهى كلواذا وينسبون إليها كلدانيّا على خلاف الأصل وكان بعد الطوفان وهو أوّل مَن بنى مدينة بابل بعد نمرود بن كوش وكان بارعا فى علم الطبّ والفلسفة وعارفا بطبائع الأعداد وكان تلميذ فيثاغورس الأرثماطيقىّ وهرمس

a) A الخير.   b) A تردّه.   c) A باللّه.   d) M add. عليها.
e) CMV يسكن.

هَرْمَسُ الثالث

هذا جدّد من علم الطبّ والفلسفة وعلم العدد ما كان قد درس بالطوفان ببابل ذكر ذلك أبو معشر ومدينة الكلدانيّين هذه مدينة الفلاسفة من أهل المشرق وفلاسفتهم أوّلُ مَن جدّد[a] الحدود ورتّب القوانين وهم فلاسفة الفرس حُذّاق

IAUṣ. I, 17, 12.

هَرْمَسُ الثالث

المصرىّ والصحيح الذى دلّت عليه الأخبار وتواترت أنّ هذا هو الثالث وهو الذى يسمّى المثلّث بالحكمة لأنّه جاء ثالث الهرامسة الحكماء والبابلىّ هو الثانى فافْهَمْ ذلك تَرْشُدْ إن شاء الله وهذا رجل من حكماء مصر بعد الطوفان وكان فيلسوفا جوّالا فى البلاد قديم العهد عالما بالبلاد ونصبها وطبائع أهلها وله كتاب جليل فى صناعة الكيمياء وكتاب فى الحيوانات ذوات السموم وهو من علماء هذا الاقليم وأُمّةُ اقليم مصر من الأمم المذكورة وكانوا أهلَ مُلْكٍ عظيمٍ وعزٍّ قديمٍ فى الدهور الخالية والأزمان السالفة يدلّ على ذلك آثارُهم فى عمائرهم وهياكلهم وبيوت علمهم الموجود أكثرُها فى الاقليم إلى يومنا هذا وهى آثارٌ أَجْمَعَ أهلُ الأرض أنّه لا مِثْلَ لها فى اقليم من الأقاليم فأمّا ما كان قبل الطوفان فجُهِلَ خبرُه وبقى أثره مثل الأهرام والبرابى والمغائر المنحوتة فى جبال الاقليم إلى غير ذلك من الآثار الموجودة وأمّا بعد الطوفان فقد صار أهل الاقليم أخلاطا من الأمم قبطىّ وروميّ ويونانىّ وعملقىّ إلّا[b] أنّ الغلبةَ والكثرةَ للقبط وإنّما خفى على الناس أنسابُهم فاقتصر من التعريف بهم على نسبتهم إلى موضعهم من بلد مصر وحَدُّ بلاد مصر فى الطول من بَرْقَةَ التى فى جنوب البحر الرومىّ

---

a) A جدّد; BC حدّ.   b) AB إلى.

الى أيلة[a] من ساحل الخليج من بحر الحبشة والزنج والهند والصين ومسافة ذلك قريب من أربعين يوما وحدّها فى العرض من مدينة أسوان التى بأعلى نيل مصر وما سامتها من أرض الصعيد الأعلى المتاخم لأرض النوبة الى مدينة رشيد وما حاذاها من مساقط النيل فى البحر الرومىّ وما اتّصل بذلك ومسافته قريب من ثلثين يوما وكان أهل مصر فى سالف الزمان صابئة تعبد الأصنام وتدبّر الهياكل ثمّ تنصّرت عند ظهور دين النصرانيّة ولم تزل على ذلك الى أن فتحها المسلمون فأسلم بعضهم وبقى سائرهم على دينهم أهلَ ذمّة الى اليوم وكان لقدماء أهل مصر الذين كانوا قبل الطوفان عناية بأنواع العلم وبحث على[b] غوامض الحِكَم وكانوا يرون أنّه كان فى عالَم الكون والفساد قبل نوع الانسان أنواع كثيرة من الحيوان على صُوَرٍ غريبة وتراكيبَ شاذّةٍ ثمّ كان نوع الانسان فغلب تلك الأنواعَ حتّى أفنى أكثرَها وشرد بقيّتَها الى القفار والفلوات فمنهم الغيلان والسَعالى وأمثال ذلك وذلك ممّا ذكره عنهم الوصيفىّ فى تأريخه المؤلّف فى أخبارهم وزعم جماعة من العلماء أن جميع العلوم التى ظهرت قبل الطوفان انّما صدرت عن هرمس الأوّل الساكن بصعيد مصر الأعلى وهو الذى يسمّيه العبرانيّون خنوخ النبىّ بن يارد بن مهلائيل بن قينان بن أنوش بن شيث بن آدم وهو ادريس النبىّ صلعم على ما تقدّم ذكره فى أوّل الكتاب وقالوا أنّه أوّل مَن تكلّم فى الجواهر العلويّة والحركات النجوميّة وأوّل مَن بنى الهياكل ومجّد الله فيها وأوّل مَن نظر فى علم الطبّ وألّف لأهل زمانه قصائدَ موزونةً فى الأشياء الأرضيّة والسماويّة وقالوا أنّه أوّل مَن أنذر بالطوفان ورأى أنّ آفة سماويّة تلحق الأرض من الماء والنار فخاف ذهابَ العلم ودروس الصنائع فبنى الأهرام والبرابى

[a] ABC ابله; MV بلد.

[b] M عن.

فى صعيد مصر الأعلى وصوّر فيها جميع الصناعات والآلات ورسم فيها صفات العلوم حِرْصًا منه على تخليدها لمَنْ بعده خيفةً أن يذهب رسمها من العالَم والله أعلم

وكان بمصر بعد الطوفان علماء بضروب الفلسفة من العلوم الرياضيّة والطبيعيّة والإلهيّة وخاصّةً علم الطلسمات والنيرانجيّات والمرآى المحرقة والكيمياء وغير ذلك وكانت دارُ العلم والمُلْك بمصر فى قديم الدهر مدينةَ مَنْفَ وهى بالقبطيّة مافة وهى على اثنى عشر ميلا من الفُسْطاط فلمّا بنى الاسكندر مدينة الاسكندريّة رغب الناسُ فى عمارتها لحُسْنِ هوائها وطيب مائها فكانت دارَ الحكمة بمصر إلى أن تغلّب عليها المسلمون واختطّ عمرو بن العاص على نيل مصر مدينتَه المعروفة بفسطاط مصر فانسرب أهل مصر وغيرهم من العرب وغيرهم[a] إلى سُكْناها فصارت قاعدة مصر من ذلك الوقت إلى اليوم

ولهرمس هذا الذى قدّمنا ذِكْرَه كلامٌ فى صناعة الكيمياء يخرج فيها إلى عمل الزُجاج والخَرَز والغَضار وقال المصريّون أنّ اسقلبيانس الذى يعظّم أمْرَه يونانُ كان تلميذا لهرمس المصرىّ هذا وأنّه رحل إلى مصر من بلاد يونان واستفاد منه ما استفاد ثمّ عاد إلى بلاد يونان فزاده غرائبُ ما أتى به من العلوم التى لا يعلمونها فعظّموه وحكوا عنه حكايات فيها شناعات واستحالات[b] تهويلًا لأمره وتعظيما لقدره على ما ورد بعضُه فى أخباره فى حرف الألف

وله من التصانيف المأثورة عنه كتاب عرض مفتاح النجوم الأوّل كتاب مفتاح النجوم الثانى كتاب تسيير الكواكب كتاب قسمة تحويل سنى المواليد على درجة درجة كتاب المكتوم فى أسرار النجوم المسمّى قَضيبَ الذَهَبِ ونُقِلَت من صُحُف هرمس المثلّث بالحكمة نُبَذٌ هى

[a]) Fehlt in BV. [b]) AV واستحلات.

هلال بن ابرهيم

من([a] مقالته الى تلميذه طاطى([b] على سبيل سؤال وجواب بينهما وهى على غير نظام وولاء لأنّ الأصل كان باليًا مفرّقًا

هلال بن ابرهيم

ابن زهرون أبو الحُسَيْن الصابئ الحرّانىّ الطبيب نزيل بغداد وهذا هو والد أبى اسحق([c] ابرهيم بن هلال الصابئ الكاتب وكان هلال هذا طبيبًا حاذقا عاقلا صالح العلاج متفنّنا([d] خدم الناس بصناعته وتقدّم عند أجلّاء بغداد وخالطهم بصناعته

قال أبو اسحق ابرهيم بن هلال هذا رأيتُ أبا الحسين والدى فى يومٍ من أيّام خدمته لتوزون وقد خلع عليه وحمله على بَغْلٍ حَسَنٍ بمركب ثقيل ووصله بخمسة آلف درهم وهو مع ذلك مشغول القلب منقسم الفكر فقلتُ له ما لى أراك يا سيّدى مهموما ويجب أن تكون فى مثل هذا اليوم مسرورا فقال يا بُنَىّ هذا الرجل يعنى توزون جاهل يضع([e] الأشياء فى غير موضعها ولستُ أفرح بما يأتينى منه من جميله عن([f] غير معرفةٍ أتدرى ما سببُ هذه الخلعة قلتُ لا قال سقيتُه دواءً مُسْهِلًا فجاف([g] عليه وسحجه وقام عدّة مجالس دمًا عبيطًا حتّى تداركتُه بما أزال ذلك عنه وكفى المحذورَ فيه فاعتقده بجهله أنّ فى خروج ذلك الدم صلاحا له ولستُ آمَنُ([h] أن يستشعر فىّ السوء من غير استحقاق فتلحقنى منه الأذيّةُ وكذلك كانت حالُه معه من بعده

---

a) Fehlt in AV. b) D. i. Thot. c) MV بن. d) BC متقنا. e) B يصنع; C بصبغ. f) BM من. g) AC فحاف; BM فخاف. h) A امنا.

هرقل النجّار

حكيم بابليّ أحد السبعة(a

حرف الواو فى أسماء الحكماء

وَيْجَن بن رستم(b

Fihr. 283.
Abu 'l-Farag 329.

أبو سهل الكوهىّ المنجّم فاضل كامل عالم بعلم الهيئة وصنعة آلات الأرصاد تقدّم فى الدولة البويهيّة والأيّام العَضُديّة وبعدها ولمّا حصر شرفُ الدولة إلى بغداد عند إخراج أخيه صمصام الدولة بن عضد الدولة من المُلك بالعراق واستولى عليه أمر فى سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وتقدّم برصد الكواكب السبعة فى مسيرها وتنقّلها فى بروجها على مثل ما كان المأمون فعله فى أيّامه وعوّل على أبى سهل ويجن بن رستم الكوهىّ فى القيام بذلك وكان حسنَ المعرفة بالهندسة وعلم الهيئة متقدّما فيهما إلى الغاية المتناهية فبنى بيتا فى دار المملكة فى آخر البستان ممّا يلى باب الخطّابين وأحكم أساسَه وقواعدَه لئلّا(c يضطرب بنيانه أو يجلس شىء من حيطانه وعمل فيه(d آلات استخرجها ورصد ما كُتِبَ به مَحْضَران أُخِذَت فيهما خطوطُ الحاضرين بما شاهدوا واتّفقوا عليه وهذه نُسْخَةُ المحضر الأوّل

بسم الله الرحمن الرحيم اجتمع مَن ثَبَتَ خطُّه وشهادته فى

a) V add. الحكماء; C انتهى. b) BMV وستم; A دستم; Abu 'l-Farag وشم. c) BC كيلا. d) AM فيها.

أسفل هذا الكتاب من القضاة ووجوه أهل العلم والكتاب والمنجّمين والمهندسين بموضع الرصد الشرقىّ[a] الميمون عظّم الله بركتَه وسعادتَه فى البستان من دار مولانا الملك السيد الأجلّ المنصور ولىّ النعَم شاهنشاه شرف الدولة وزَيْن[b] الملّة أطال الله بقاءه وأدام عزّه وتأييدَه وسلطانه وتمكينه بالجانب الشرقىّ من مدينة السلام فى يوم السبت لليلتَيْن بقيتا من صفر سنة ثمان وسبعين وثلثمائة وهو اليوم السادس عشر من حَزيران سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر وروزانيران من ماه خُرداد سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد فتقرّر الأمر فيما شاهدوه من الآلة التى أخبر عنها أبو سهل ويجن بن رستم الكوهىّ على أن دلّت على صحّة مدخل الشمس رأس السرطان بعد مُضِىّ ساعة واحدة معتدلة سواء مِن الليلة الماضية التى صباحها اليوم المذكور فى صدر هذا الكتاب واتّفقوا جميعا على التيقّن لذلك والثقة به بعد أن سلّم جميع مَن حضر من المنجّمين والمهندسين وغيرهم ممّن له تعلُّق بهذه الصناعة وخِبْرة بها تسليما لا خِلافَ فيه بينهم أنّ هذه الآلة جليلةُ الخطر بديعةُ المعنى مُحْكَمةُ الصنعة واضحةُ الدلالة زائدةٌ فى التدقيق على جميع الآلات التى عُرِفَتْ وعُهِدَتْ وأنّه قد وصل بها إلى أبعد الغايات فى الأمر المرصود والغَرَض المقصود وأدّى الرصدُ بها إلى أن يكون بعد سمت الرأس مِن مدار رأس السرطان سبع درج وخمسين دقيقةً وأن يكون الميل الأعظم الذى هو غايةُ بُعْد منْطقة فَلَك البروج عن دائرة مُعَدِّل النهار ثلثا وعشرين درجةً واحدى وخمسين دقيقةً وثانيةً وأن يكون عرض الموضع الذى تقدّم ذكره ووقع الرصد فيه كذا وكذا وذلك هو ارتفاع قطب مُعَدِّل النهار عن أُفُق هذا الموضع وحسبُنا الله ونِعْمَ الوكيلُ

a) BC الشرفى.　　b) BCM وزير.

وَيْجَن بن رستم

ونُسْخَةُ المَحْضَر الثانى

بسم الله الرحمن الرحيم ثمّ اجتمع فى يوم الثلثاء لثلث لَيالٍ خلون من جمادى الآخِرَة(a سنةَ ثمان وسبعين وثلثمائة وهو روزشهريور من مهرماه سنة سبع وخمسين وثلثمائة ليزدجرد والثامن عشر من إيلول سنة ألف ومائتين وتسع وتسعين للاسكندر جماعة ممّن ثبت خطّه من القضاة والشهود والمنجّمين والمهندسين وأهل العلم بالهندسة والهيئة بحضرة الآلة المقدّم ذكرُها فى صدر هذا الكتاب على أن رصدوا مدخل الشمس رأسَ الميزان بهذه الآلة وكان ذلك بعد مُضِيّ أربع ساعات من اليوم المقدّم ذكره وهو يوم الثلثاء فليكتب كلّ واحد منهم خطّه بصحّة ما حضره وشاهده من ذلك فى التأريخ وحسبنا الله ونعم الوكيل

أسماء مَن كان حاضرا لذلك وكتب خطّه آخِرَ هذَيْنِ المَحْضَرَيْن

القاضى أبو بكر بن صبر القاضى أبو الحسين الحُوزىّ أبو إسحق إبرهيم بن هلال أبو سعد الفضل بن بولس النصرانىّ الشيرازىّ أبو سهل ويجن بن رستم صاحب الرصد أبو الوفاء محمّد بن محمّد الحاسب أبو حامد أحمد بن محمّد الصاغانىّ صاحب الأصطرلاب أبو الحسن محمّد بن محمّد السامَرّىّ أبو الحسن المغربىّ

ومن تصانيف أبى سهل ويجن بن رستم السائرة فى الأمصار على تمادى الأعصار كتاب مراكز الأكَرِ لم يتمّه كتاب الأصول على تحريكات أقليدس لم يتمّه كتاب البركار التامّ مقالتان كتاب مراكز الدوائر على الخطوط من طريق التحليل دون التركيب كتاب صنعة الأصطرلاب بالبراهين مقالتان كتاب إخراج الخطّين على نِسْبةٍ كتاب

---

a) BMV الاخر.

يحيى النحوى

الدوائر المتماسّة من طريق التحليل كتاب الزيادات على أرشميدس
فى المقالة الثانية كتاب استخراج ضلع المسبّع فى الدائرة

حرف الياء فى أسماء الحكماء

يحيى النحوىّ

Abu 'l-Faraǧ 180.

المصرىّ الاسكندرانىّ تلميذ ساوارى كان أسقفًا فى كنيسة الاسكندريّة بمصر ويعتقد مذهب النصارى اليعقوبيّة ثمّ رجع عمّا يعتقده النصارى فى التثليث لمّا قرأ كُتُبَ الحكمة واستحال عنده جَعْلُ الواحدِ ثلثةً والثلثة واحدا ولمّا تحقّقت الأساقفة بمصر رُجُوعَه عزّ عليهم ذلك فاجتمعوا إليه وناظروه فغُلبَ وزُيّفَ(a) طريقُه فعزّ عليهم جهلُه واستعطفوه وآنسوه(b) وسألوه الرجوع عمّا هو عليه وتَرْكَ إظهارِ ما تحقّقه وناظرهم عليه فلم يرجع فأسقطوه عن المنزلة التى هو فيها بعد خطوب جَرَتْ وعاش إلى أن فتح عمرو بن العاص مصرَ والاسكندريّة ودخل على عمرو وقد عرف موضعه من العلم واعتقاده وما جرى له مع النصارى فأكرمه عمرو ورأى له موضعا وسمع(c) كلامه فى إبطال التثليث فأعجبه وسمع كلامهُ أيضا فى انقضاء الدهر ففُتِنَ به وشاهد مِن حُججه المنطقيّة وسمع من ألفاظه الفلسفيّة التى لم تكن(d) للعرب بها أَنَسةٌ ما هاله(e) وكان عمرو عاقلا حسنَ الاستماع صحيح الفكر فلازمه وكان لا يكاد يفارقه ثمّ قال له يحيى يوما إنّك قد أحطتَ بحواصل الاسكندريّة وختمتَ

a) V وحاد. b) BC واكسوه; V واسنوه. c) V add. وثهم له. d) BCMV يكن. e) So A u. Abu 'l-F.; BCMV فاعاله.

على كلّ الأصناف الموجودة بها فأمّا ما لك به انتفاع فلا أعارضك فيه وما لا نَفْعَ لكم به فنحن أَوْلَى به فَأْمُرْ بالإفراج عنه فقال له عمرو وما الذى تحتاج إليه قال كُتُبُ الحكمة فى الخزائن الملوكيّة[a] وقد أوقعتَ الحَوْطة عليها ونحن محتاجون إليها ولا نفع لكم بها فقال له ومَن جمع هذه الكتب وما قصّتُها فقال له يحيى إنّ بطلوماؤس فيلادلفوس من ملوك الاسكندريّة لمّا ملك حُبِّبَ إليه العلم والعلماء وفحص عن كتب العلم وأمر بجمعها وأفرد لها خزائن فجُمِعَتْ وولّى أمْرَها رجلا يُعرف بزميرة[b] وتقدّم إليه بالاجتهاد فى جمعها وتحصيلها والمبالغة فى أثمانها وترغيب تُجّارها فى نقلها ففعل ذلك فاجتمع من ذلك فى مدّة أربعة وخمسون ألف كتابٍ ومائة وعشرون كتابًا ولمّا علم الملك باجتماعها وتحقّق عِدّتَها قال لزميرة أترى بقى فى الأرض من كُتُبِ العلوم ما لم يكن عندنا فقال له زميرة قد بقى فى الدنيا شىء كثير فى السند والهند وفارس وجرجان والأرمان وبابل والموصل وعند الروم فعجب المَلِك من ذلك وقال له دُمْ على التحصيل فلم يزل على ذلك الى أن مات المَلِك وهذه الكتب لم تزل محروسةً محفوظةً يراعيها كلُّ مَن يلى الأمر من الملوك وأتباعهم الى وقتنا هذا فاستكثر عمرو ما ذكره يحيى وعجب منه وقال[c] لا يُمْكِنُنى أن آمُرَ فيها بأمرٍ إلّا بعد استئذان أمير المؤمنين عُمَرَ بن الخطّاب وكتب إلى عُمَر وعرّفه قول يحيى الذى ذكرناه واستأذنه ما الذى يصنع فيها فورد عليه كتابُ عُمَرَ يقول فيه وأمّا الكتب التى ذكرتَها فإن كان فيها ما يوافق كتابَ الله ففى كتاب الله عنه غِنًى وإن كان فيها ما يخالف كتابَ الله فلا حاجةَ إليها فتقدّمْ بإعدامها فشرع عمرو بن العاص فى تفرقتها على حمّامات الاسكندريّة وإحراقها فى مواقدها وذُكِرَتْ عدّة الحمّامات يومئذ

a) AB المملوكة.   b) A بضميرة.   c) MV add. له.

وأُنْسِيتُها فذكروا أنّها اسْتُنْفِدَتْ[a] فى مدّة ستّة أشهر فَلْيَسْمَعْ ما جرى وأَعْجَبْ

وكان يحيى النحوىّ كثير التصانيف صنّف فى شروح كتب أرسطوطاليس ما تقدّم ذكره عند ذكر كتبه فى أوّل الكتاب وله بعد ذلك كتاب الردّ على برقلس القائل بالدهر ستّ عشرة مقالة كتاب فى أنّ كلّ جسم متناهٍ وموته منتهاه[b] مقالة واحدة كتاب الردّ على أرسطوطاليس ستّ مقالات كتاب تفسير ما بال لأرسطوطاليس كتاب الردّ على نسطورس كتاب يردّ فيه على قوم لا يعرفون مقالتان كتاب مثل الأوّل مقالة وكُتُبُه فى تفسير كتب جالينوس تُذْكَرُ فى ترجمة جالينوس وذكر يحيى النحوىّ فى المقالة الرابعة عند فَسْرِها[c] من كتاب السماع الطبيعىّ لأرسطوطاليس وتكلّم فى الزمان فضرب مثالا قال فيه مثل سَنَتِنا هذه وهى فى سنة ثلث وأربعين وثلثمائة لدقلطيانوس القبطىّ

وذكر عُبَيْد الله بن جبرئيل بن عبيد الله بن بختيشوع الطبيب أنّ اسم يحيى ثامسطيوس قال وكان قويّا فى علم النحو والمنطق والفلسفة ولا يلحق بهؤلاء الأطبّاء يعنى الاسكندرانيّين المشهورين وهم أنقيلاؤس[d] واصطفن وجاسيوس ومارينوس وهم الذين رتّبوا الكُتُبَ وقيل نقلاؤس عن أنقيلاؤس قال وإن كان يعنى يحيى قد فسّر كتبا كثيرة من الطبّيّات فلقوّته فى الفلسفة أُلْحِقَ بالفلاسفة لأنّه أحد الفلاسفة المذكورين فى وقته وسبب قوّته فى الفلسفة هو أنّه كان ملّاحًا يعبّر الناسَ فى سفينته وكان يحبّ العلم كثيرا فإذا عبر معه قوم من دار

---

a) Abu 'l-Farağ استيقدت; Codd. اسعدت mit wechselnder Punktation. b) So nur M; d. übr. Codd. متناه. c) M تفسيرها; V عندما فسّرها. d) V نيقولاوس.

العلم والمدرس الذى كان بجزيرة الاسكندريّة يتحاورون فيما مضى لهم من النظر ويتفاوضونه فيسمعه تهشّ(a نفسُه للعلم فلمّا قوى رأيُه فى طلب العلم فكّر فى نفسه وقال قد بلغتُ نيّفا وأربعين سنة وما ارتضتُ بشىء ولا عرفتُ غيرَ صناعة الملاحة فكيف يُمْكنُنى أن أتعرّض لشىء من العلوم وفيما هو يفكّر اذ رأى نَمْلةً قد حملت نواةَ تمرةٍ وهى دابّة تصعد بها فوقعت منها فعادت وأخذتها ولم تزل تجاهد مرارًا حتّى بلغت غرَضَها وانتهت الى مقصدها فلمّا رآها يحيى النحوىّ قد بلغت بالمجاهدة غرضها قال اذا كان هذا الحيوان الضعيف قد بلغ غرضه بالمجاهدة والمناصبة فبالحَرِىّ أن أبلغ غَرَضى بالمجاهدة فخرج من وقته وباع سفينته ولزم دار العلم وبدأ بتعلّم(b النحو واللغة والمنطق فبرع فى هذه الأمور لأنّه أوّلُ ما ابتدأ بها فنُسِبَ اليها واشتهر بها ووضع كُتُبًا كثيرةً منها تفاسير وغيرها

يحيى بن أبى منصور

Fihr. 143, 14 u. 275. Abu 'l-Farag 248, 10.

المنجّم المأمونىّ رجل فاضل فى هذا الشأن كبير القدر اذذاك مكين المكان اتّصل بالمأمون أمير المؤمنين وتقدّم عنده بصناعة النجوم وتسيير الكواكب ولمّا عزم المأمون على رصد الكواكب تقدّم الى يحيى هذا والى جماعة تَرِدُ(c أسماؤهم فى حروفهم وأمرهم بالرصد واصلاح آلاته ففعلوا ذلك بالشمّاسيّة ببغداد وجبل قاسيون بدمشق وذلك فى سنة خمس عشرة وستّ عشرة وسبع عشرة ومائتين وبطل الأمر بموت المأمون فى شهور سنة ثمانى عشرة ومائتين وتوفّى يحيى بن أبى

a) So nur M; A نهش; B بهش; V فهشّ. b) V يتعلّم.
c) A تردّد.

يحيى بن أبى منصور

منصور ببلد الروم وله من التصانيف كتاب الزيج الممتحن نسختان كتاب العمل لسدس(a ساعة فى الارتفاع بمدينة السلام

قال أبو معشر أخبرنى محمّد بن موسى المنجّم الجليس وليس بالخوارزمىّ قال حدّثنى يحيى بن أبى منصور قال دخلت الى المأمون وعنده جماعة من المنجّمين وعنده رجل يدّعى النبوّة وقد دعا له المأمون بالعصىّ ولم تحضر بعد ونحن لا نعلم فقال لى ولمن حضر من المنجّمين اذهبوا وخذوا الطالع لدعوى رجل(b فى شىء يدّعيه وعرّفونى ما يدلّ عليه الفلك من صدقه وكذبه ولم يعلمنا المأمون انّه متنبّئ قال فجئنا الى بعض تلك الصحون فأحكمنا(c أمر الطالع وصوّرنا موضع الشمس والقمر فى دقيقة واحدة وسهم السعادة وسهم الغيب فى دقيقة واحدة مع دقيقة الطالع والطالع الجدى والمشترى فى السنبلة ينظر اليه والزهرة وعطارد فى العقرب ينظران اليه فقال كلّ من حضر من القوم ما يدّعيه صحيح وأنا ساكت فقال لى المأمون ما قلت أنت فقلت هو فى(d طلب تصحيحه وله حجّة زهريّة عطارديّة وتصحيح الذى يدّعيه لا يتمّ له ولا ينتظم فقال لى من أين قلت قلت لأنّ صحّة الدعاوى من المشترى ومن تثليث الشمس وتسديسها اذا كانت الشمس غير منحوسة وهذا الطالع يخالفه لأنّه هبوط المشترى والمشترى ينظر اليه نظر موافقة الّا أنّه كاره لهذا البرج والبرج كاره له فلا يتمّ التصديق والتصحيح والذى قال من حجّة عطارديّة زهريّة انّما هو ضرب من التخمين والتزويق(e والخداع يتعجّب منه ويستحسن فقال لى المأمون أنت لله درّك ثمّ قال أتدرون من الرجل قلنا لا قال هذا

Abu 'l-Farağ 248, 14.

a) A السدس; V بالسدس. b) Abu 'l-F. الرجل. c) BCM وأحكمنا. d) فى fehlt in sämmtl. Codd.; corr. nach Abu 'l-F. e) AV والترزيق; B والرزيق.

يدّعى النبوّة فقلتُ يا أمير المؤمنين أمعه شيء يحتجّ به فسأله فقال نَعَمْ معى خاتَمٌ ذو فَصَّيْنِ أَلْبَسُهُ فلا يتغيّر منه شىء يُحتجّ به ويَلْبَسُهُ غيرى فيَضْحَكُ ولا يتمالك مِن الضحك حتّى ينزعه ومعى قلمٌ شأمىّ آخُذُه وأكتب به ويأخذه غيرى فلا ينطلق اصبعُه فقلتُ يا سيّدى هذه الزهرة وعطارد قد عملا عملهما[a] فأمره المأمون فعمل ما ادّعاه فقلنا هذا ضرب مِن الطلسمات فما زال به المأمون أيّاما كثيرة حتّى أقرّ وتبرّأ مِن دعوى النبوّة ووصف الحيلة التى احتالها فى الخاتم والقلم فوهب له ألف دينار فلقيناه بعد ذلك فاذا هو أعلم الناس بعلم التنجيم وهو من كبراء أصحاب عبد الله بن السُّرىّ[b]

قال أبو معشر وهو الذى عمل طِلْسَم الخُنافِس فى دُور كثيرة من دور بغداد قال أبو معشر لو كنتُ مكانَ القوم لقلتُ أشياء ذهبَتْ عليهم كنتُ أقول الدعوى باطلة لأنّ البرج منقلب والمشترى فى الوبال والقمر فى المحاق والكوكبان الناظران فى برج كذّاب وهو العقرب

يحيى بن إسحق

الطبيب الأندلسىّ أحد وزراء عبد الرحمن الناصر من بنى أميّة المستولين على الأندلس وكان إسحق أبو يحيى نصرانيّا طبيبا صانعا بيده مشهورا فى أيّام الأمير عبد الله وكان يحيى هذا وَلَدَه بصيرا ذكيّا فى العلاج صانعا بيده واستوزره عبد الرحمن الناصر وولّاه[c] الولايات الجليلة بعد اسلامه ونال عنده حظْوة وألّف فى الطبّ كنّاشا فى خمسة أسفار يسمّى الابْرِيسَمَ ذهب فيه مذهب الروم بحُكْمِ أنّ هذا النوع لم يكن استقرّ بالأندلس ولا[d] اشتهر شُهْرَتَه الآنَ وروى

a) AB علمهما. b) M التسترى. c) A وولّا; MV وولا; BC وولاة. d) AB والّا.

راوٍ أنّه رآه قاعدا على باب داره يوما إذ أقبل رجل بَدْوىّ على حمار وهو يصيح ويقول أدركوني وكلّموا الوزيرَ بسببى فخرج وقال للرجل ما بك فقال أيّها الوزير(a ورمٌ فى إحْليل أيْرِى ومنعنى البولَ مُنْذُ أيّامٍ كثيرة وأنا فى حدّ الموت فقال اكشف عنه ففعل فإذا هو وارم فقال لرَجُلٍ كان مع العليل اطلب حجرا أمْلَسَ فطلبه وأُتِى به الوزيرَ فقال ضَعْه فى كفّك وضَعْ عليه الإحليل فلمّا تمكّن إحليل الرجل من الحجر جمع الرجل يدَه وضربه(b على الإحليل ضربة غُشِىَ على الرجل منها ثمّ اندفع الصديدُ يجرى فما(c استوى بالرجل جَرْىُ الصديد والدم حتّى فتح عينيه ثمّ جعل يبول فى أثَرِ ذلك فقال له اذهب فقد برأتَ من علّتك وأنت رجل عابث واقعتَ بهيمةً فى دُبْرها فصادفتَ شعيرة لحجَتْ فى عين الإحليل فورم وقد خرجَتْ فى الصديد فقال له الرجل بَلَى فعلتُ فأقرّ وهذا يدلّ على حَدْسٍ صحيح وقريحة صادقة

يحيى بن سعيد

ابن مارى أبو العبّاس الطبيب النصرانىّ المعروف بالمسيحىّ صاحب المقامات الستّين عالم بالطبّ والأدب يطبّ(d بمدينة البصرة فى زماننا أدركنا مَن روى عنه فممّن روى عنه فيمن أدركناه أبو حامد محمّد ابن محمّد بن حامد بن إلة الاصفهانىّ العماد رحمه الله ورأينا من الرُواة عنه البصرىّ المعلّم الحصىّ وكان يروى عنه مقاماته وكان للمسيحىّ هذا معرفة بالأدب صادقة وربّما امتدح بالشعر أجلّاء الواردين على البصرة وكان أصله من الطيب من موضع يقال له الدُوير(e وكان فاضلا

a) V add. حدث لى. b) V ضرب. c) M ممّا; B فاستوى. d) B يطلب; V يطبب. e) B الدوين; C الروس.

يحيى بن عَدِىّ

فى علم الأوائل وعلم العربيّة والشعر يرتزق بالطبّ وإنشاء وصنّف المقامات الستّين وأحسن فيها وكان أبوه قد تنقّل عن الدوير إلى البصرة وأولد ولدَه هذا بها وتوفّى أبو العبّاس يحيى بن سعيد بالبصرة لعشر بقين من شهر رمضان سنة تسع وثمانين وخمسمائة

ومن شعره فى الشيْب

نَفَرَتْ هِنْدُ مِنْ طَلَائِعِ شَيْبِى ‌ وَٱعْتَرَتْهَا(a سَآمَةٌ(b مِنْ وُجُومِى(c
هٰكَذَا عادَةُ ٱلشَّيَاطِينِ يَنْفِرْ ‌ نَ(d إِذَا مَا بَدَتْ نُجُومُ ٱلرُّجُومِ(e

يحيى بن عَدِىّ

Fihr. 264.
IAUs. I, 235.

ابن حميد بن زكريّاء المنطقىّ أبو زكريّاء نزيل بغداد إليه انتهت رئاسة أهل المنطق فى زمانه قرأ على أبى بِشْر متّى بن يونس وعلى أبى نصر محمّد بن محمّد بن طرخان الفارابىّ وعلى جماعة فى وقتهم وكان نصرانيّا يعقوبىّ النِحْلة وكان ملازما للنسخ بيده كَتَبَ الكثيرَ من كلّ فنّ وكان يكتب خطًّا قاعدًا بيّنًا وعاتبه بعضُ معارفه على ملازمة النسخ والقعود فقال له من أىّ شىء تعجب أمِنْ صبرى وقعودى لقد نسختُ بخطّى نسختَيْن من التفسير للطبرىّ(f وحملتُهما إلى ملوك الأطراف وقد كتبتُ من كتب المتكلّمين ما لا يُحْصَى ولَعَهْدِى بنفسى وأنا أكتب فى اليوم والليلة مائة ورقة وأقلّ(g

وله من التصانيف فى التفاسير والنقول كتاب نَقْض حُجَجِ القائلين

a) V Glosse قصدتها. b) V Glosse كراهة. c) V Glosse متعبس حزنًا. d) ABCM Verstheilung nach (ن). e) V Glosse المنقضة. f) AB طبرى. g) BC وأكثر.

بأنّ الأفعال خَلْقُ اللّه واكتسابٌ للعبد كتاب تفسير طوبيقا لأرسطوطاليس كتاب مقالة فى البحوث الخمسة عن[a] الرؤس الثمانية كتاب فى تبيين[b] الفصل بين صناعتَي المنطق الفلسفىّ والنحو العربىّ كتاب فى فضل صناعة المنطق كتاب هِداية مَن تاهَ الى سبيل النجاة كتاب فى تبيين أنّ للعدد[c] والاضافة ذاتَيْن موجودتَيْن فى الأعداد مقالة فى استخراج العدد المُضْمَر مقالة فى ثلث بحوث[d] غير المتناهى تعليق آخَرُ فى ذلك مقالة فى أنّ كلّ متّصل انّما ينقسم الى منفصل كتاب جواب يحيى بن عدىّ عن فصل[e] من كتاب أبى الحبش[f] النحوىّ فيما ظنّه أنّ العدد غير متناه مقالة فى الكلام فى أنّ الأفعال خلق اللّه واكتساب العباد كتاب أجوبة بشر اليهودىّ عن مسائله كتاب شرح مقالة الاسكندر فى الفرق بين الجنس والمادّة مقالة فى أنّ حرارة النار ليست جوهرا للنار[g] مقالة فى غير المتناهى مقالة فى الردّ على مَن قال بأنّ[h] الأجسام مجلّبة على طريق الجدل تفسير فصل من المقالة الثامنة من السماع الطبيعىّ لأرسطوطاليس مقالة فى أنّه ليس شىء موجود غير متناه لا عددا ولا عظَمًا مقالة فى تزييف قول القائلين بتركيب الأجسام من أجزاء لا تتجزّأ مقالة فى تبيين ضلالة مَن يعتقد أنّ علم البارئ بالأمور المُمْكنة قبل وجودها تعليق آخَرُ فى هذا المعنى مقالة فى أنّ الكم ليس فيه تضادٌّ مقالة فى أنّ القُطْرَ غيرُ مشارك للضلع عدّة مسائل فى كتاب ايساغوجى مقالة فى أنّ الشخص اسم مشترك مقالة فى الكلّ والأجزاء تفسير الألف الصُغْرى من كُتُب أرسطوطاليس فيما بعد الطبيعة مقالة فى الحاجة الى معرفة ماهيّات

a) AB على. b) BV تبيّن. c) BC العدل.
d) ACMV نحوث. e) CMV فضل f) BC الحسن.
g) BV جوهر النار. h) AM أن.

الجنس والفصل والنوع والخاصّة والعرض فى معرفة البرهان مقالة فى الموجودات مقالة فى أنّ كلّ متّصل ينقسم إلى أشياء ينقسم دائما بغير نهاية كتاب اثبات طبيعة الممكن وأقوى الحُجَج على ذلك والتنبيه(a على فسادها مقالة فى التوحيد مقالة فى أنّ المقولات(b عشرة لا أقلّ ولا أكثر مقالة فى أنّ العرض ليس هو جنسا للتسع المقولات العرضيّة مقالة فى تبيين وجود الأمور العامّيّة قول فى الجزء الذى لا يتجزّأ تعاليق عدّة فى معانٍ كثيرة قول فيه تفسير أشياء ذكرها عند ذكره فضل صناعة المنطق تعاليق عدّة عنه عن أبى بشر متّى فى أمور جَرَتْ بينهما فى المنطق مقالة فى قسمة الأجناس الستّ التى لم يقسمها أرسطوطاليس إلى أجناسها المتوسّطة وأنواعها وأشخاصها مقالة فى البحوث العلميّة الأربعة عن أصناف(c الموجود الثلثة الالهىّ والطبيعىّ والمنطقىّ مقالة فى نَهْج السبيل إلى تحليل القياسات كتاب الشبهة فى ابطال المُمْكِن جواب الدارمىّ وأبى الحسن المتكلّم عن المسئلة فى ابطال الممكن مقالة بينه وبين إبرهيم بن عدىّ الكاتب ومناقضة فى أنّ الجسم جوهر(d وعرض مقالة فى جواب إبرهيم بن عدىّ الكاتب رسالة كتبها لأبى بكر الآدمىّ العطّار فيما تحقّق من اعتقاد الحكماء بعد النظر والتحقيق

مات الشيخ أبو زكريّاء يحيى بن عدىّ بن حميد بن زكريّاء الفيلسوف يومَ الخميس لتسع بقين من ذى القعدة سنة أربع وستّين وثلثمائة للهجرة وهو لثلث عشرة من آب سنة ألف ومائتين وخمس وثمانين للاسكندر ودُفِنَ فى بيعة القطيعة ببغداد وكان عمره إحدى وثمانين سنة شمسيّة ورأيتُ فى بعض التعاليق بخطّ مَن يُعْنَى

a) A والبيّنة. b) A العقولات; BV المعولات. c) So nur V; Codd. أضاً. d) A الجوهر.

بهذا الشأن وفاته كانت فى اليوم المقدّم ذكرُه من الشهر المقدّم ذكره من سنة ثلث وستّين وثلثمائة

يحيى بن علىّ بن يحيى

المنجّم كان هذا فاضلا عالما بعلوم الأوائل قيّما بعلوم الآداب له فى كلّ تلك الغايةُ[a] القُصْوَى نادَمَ الخلفاء وخالَطَ الأجلّاء مرّةً بأدبه وأخرى بأصالة نسبه[b] فإنّ له أسلافًا فى هذه الفنون سادةً قادةً مات[c] فى ليلة يوم الاثنين لثلث عشرة ليلة بقيت من شهر ربيع الآخر سنة ثلثمائة

يحيى بن التلميذ

IAUş. I, 276.

الحكيم معتمد المُلْك النصرانىّ طبيب الدولة العبّاسيّة فى زمانه ويستشار برأيه وله الفضل الوافر والأدب العزيز[d] والمعرفة الكاملة واتّفقَتْ له سعادة جدّ حتّى كسب الأموال وعاش إلى آخر عهد[e] المستظهر بالله فى حدود سنة اثنتى عشرة وخمسمائة وله شعر شريف وقَصْدٌ فى المعانى لطيف فممّا قاله فى دارٍ بَناها سيفُ الدولة صدقةُ ووقعَتْ النارُ فيها

IAUş. I, 278, 7.

يا بانيًا دارَ ٱلْعُلَى مَلَّيْتَها   لِتَزِيدَها شَرَفًا عَلَى كَيْوانِ
عَلِمَتْ بِأَنَّكَ إنّما شَيَّدتَّها   لِلْمَجْدِ وَٱلْإِفْضالِ وَٱلْإِحْسانِ
فَقَفَتْ عَوائِدَكَ ٱلْكِرامُ وَسابَقَتْ   تَسْتَقْبِلُ ٱلْأَضْيافَ بِالنِّيرانِ

a) A العناية; B الخاتم. b) M باصالة ونسبه. c) CMV ومات.
d) M الغزير. e) AB العهد.

وله فى الغزل

فِراقُكَ عِنْدِى فِراقُ الْحَياةِ   فَلا تَجْهَدَنَّ(a عَلَى مُدْنِفِ   IAUs. I, 278, 17.
عَلِقْتُكَ كَالنّارِ فِى شَمْعِها   فَما أَنْ تُفارِقَ أَوْ تَنْطَفِى

وله أيضا

بَدا إِلَيْنا أَرَجُ ٱلْقادِمِ   فَبَرَّدَ ٱلْغُلَّةَ مِنْ هائِمِ(b   IAUs. I, 278, 20.

يحيى بن سهل(c

السديد أبو بشر المنجّم التَكْرِيتىّ كان هذا الرجل من أهل تَكْرِيتَ وكان عالما بالنجوم وتسييرها وأحكامها مُصيبا فيما يعانيه من ذلك مشتهرا به كثير الرحلة إلى بغداد والاجتماع برؤسائها ومقدّمى أهل الدولة ولهم معه مذاكرات ومحاورات وكان هلال بن المُحْسن بن ابرهيم الصابئ كثير المذاكرة له والأَخْذ عنه فى تأريخه حكايات جرَتْ بتكريت سكونا إلى صحّة روايته ولم يزل على ذلك إلى أن قتله أبو المنيع قِرْواش العُقَيْلىّ أمير الموصل وما ينضاف إليها

يحيى بن عيسى بن جَزْلَة

أبو علىّ الطبيب البغدادىّ النصرانىّ كان رجلا نصرانيّا طبيبا ببغداد قد قرأ الطبّ على نصارى الكَرْخِ الذين كانوا فى زمانه وأراد قراءة المنطق فلم يكن فى النصارى المذكورين فى ذلك الوقت مَنْ يقوم بهذا الشأن وذُكِرَ له أبو علىّ بن الوليد شيخ المعتزلة فى ذلك الأوان

a) IAUs تجهزن.   b) IAUs حائم.   c) B سهيل.

ووُصِفَ بأنّه عالم بعلم الكلام ومعرفة الألفاظ المنطقيّة فلازمه لقراءة المنطق فلم يزل ابن الوليد يدعوه إلى الإسلام ويشرح له الدلالات الواضحة ويبيّن له البراهين حتّى استجاب(a وأسلم وعلم بإسلامه القاضى أبو عبد الله الدامغانىّ قاضى القضاة يومئذ فسُرَّ بإسلامه وقد كانت له عليه(b خدمة بالطبّ وقرّبه وأدناه ورفع فى محلّه بأن استخدمه فى كتابة السجلّات بين يديه وكان مع اشتغاله بذلك يطبّ أهلَ محلّته وسائر معارفه بغير أُجْرة ولا جعالة بل احتسابا ومروءةً ويحمل اليهم الأدوية بغير عِوَض ولمّا مَرِض مَرَض مَوْته وقف(c كُتُبَه فى مشهد الإمام أبى حنيفة ومات ابن جزلة فى سنة ثلث وسبعين وأربعمائة

ومن مشاهير تصانيفه كتاب المنهاج فى الأغذية والأدوية كتاب تقويم الأبدان مُجَدْوَلٌ

يعقوب بن إسحق بن الصبّاح

Fihr. 255 ff.
Abu 'l-Farağ 263.
IAUṣ. I, 206.

ابن عمران بن إسمعيل بن محمّد بن(d الأشعث بن قيس بن معدى كرب بن معٰوية بن جبلة بن عدىّ بن ربيعة بن معٰوية الاكبر(e ابن الحٰرث الأصغر بن معوية بن الحٰرث الأكبر بن معٰوية بن ثور بن مرقّع بن كندة بن عفير بن عدىّ بن الحٰرث بن مرّة بن أدد بن زيد ابن يشجب بن عريب بن زيد بن كهلان بن سباء بن يشجب بن يعرب بن قحطان أبو يوسف الكِنْدىّ المشتهر فى الملّة الإسلاميّة بالتبحّر

---

a) V dafür يستنزله بلطائف الكلام وكثرة المواعيد بالكرامات السنيّة ويدعوه إلى ترك مذهبه والدخول فى الاسلام إلى ان صغا اليه
b) B اليه. c) AMV ووقف. d) Fehlt in AB.
e) So corr. nach IAUṣ.; Codd. sämmtl. الأكرمين.

فى فنون الحكمة اليونانيّة والفارسيّة والهنديّة متخصّص بأحكام النجوم وإحكام سائر العلوم فيلسوف العرب وأحد أبناء ملوكها وكان أبو إسحق بن الصبّاح أميرا على الكوفة للمهدىّ والرشيد وكان جدّه الأشعث بن قيس من أصحاب النبىّ صلعم وكان قبل ذلك مَلكا على جميع كِنْدَةَ وكان أبوه قيس بن معدى كرب مَلِكًا على جميع كندة أيضا عظيم الشأن وهو الذى مدحه أعشى بن قيس بقصائده الأربع الطوال التى أُولاهنّ

لَعَمْرُكَ ما طُولُ هٰذا الزَمَنْ

والثانية

رَحَلَتْ سُمَيَّةُ غُدْوَةً أَجْمالَها

والثالثة

أَأَزْمَعْتَ مِنْ آلِ لَيلَى ابْتِكارا

والرابعة

أَتَهْجُرُ غانِيَةً أَمْ تُلِمُّ(a

وكان أبوه معدى كرب بن معوية مَلِكًا على بنى الحرث الأصغر بن(b معوية فى حضرموت وكان أبوه معوية بن جبلة ملكا بحضرموت أيضا على بنى الحرث الأصغر وكان معوية بن الحرث الأكبر وأبوه الحرث الأكبر وأبوه معوية وأبوه ثور ملوكا على معدّ بالمُشَقَّرِ واليمامة والبحرَيْنِ ولم يكن فى الاسلام مَن اشتهر عند الناس بمعاناة علوم الفلسفة حتّى سمّوه فيلسوفًا غير يعقوب هذا وله فى أكثر العلوم تواليف مشهورة من المصنّفات الطوال ومن الرسائل القصار جملة متعدّدة يأتى ذكرها إنشاء الله تعالى وكان مع تبحّره فى العلم يأتى بما يصنّفه مقصّرا فيذكر مرّةً

a) M تسلم.   b) M ومات.

حُجَجًا غير قطعيّة(a ويأتى مرّةً بأقاويل خطابيّة وأقابيل(b شعريّة وإهمال صناعة التحليل التى(c لا يتحرّر قواعد المنطق(d إلّا بها فإن يكن جَهِلَها فهو نقصٌ عظيمٌ وإن يكن ضنّ بها فليس ذلك من شِيَم العلماء وأمّا صناعة التركيب التى قصدها فى تواليفه فلا ينتفع بها إلّا المُنْتَهِى الذى هو فى غِنًى عنها بتبحّره فى هذا النوع

قال ابن جلجل الأندلسىّ فى كتابه يعقوب بن الصبّاح الكندىّ كان شريف الأصل بَصْريّا وكان جدّه ولىّ الولايات لبنى هاشم ونزل البصرةَ وضَيْعتُه هناك وانتقل إلى بغداد وهنالك(e تأدّب وكان عالما بالطبّ والفلسفة وعلم الحساب والمنطق وتأليف اللحون والهندسة وطبائع الأعداد والهيئة وله تواليف كثيرة فى فنون من العلم وخدم الملوك مباشرةً بالأدب وترجم من كُتُب الفلسفة الكثيرَ وأوضح منها المُشْكِلَ ولخّص المستصعَبَ العويصَ وله فى التوحيد كتاب على سبيل أصحاب المنطق فى سلوك مراتب الزمان ولم يسبقه إلى مثله أحدٌ وله كتاب فى إثبات النبوّة على تلك السبيل وله كتاب سمّاه تسهيل سبل الفضائل فى آداب النفس وله كتاب فى معرفة الأقاليم المعمورة وغيرها وله رسائل فى ضروب من العلوم

أسماء مصنّفاته حسب ما أمكن حَصْرُه وبالله التوفيق

Fibr. 255, 26.
IAUṣ. I, 209, 24.

كتبه الفلسفيّات

كتاب الفلسفة الأولى فيما دون الطبيعيّات والتوحيد كتاب فى الفلسفة الداخلة كتاب فى أنّه لا تُنال الفلسفة إلّا بعلم الرياضة كتاب

a) ABC قطيعة. b) CMV وأقاويل. c) ABCV الذى.
d) AV النطق. e) AB هناك.

الحثّ على تعلّم(a الفلسفة كتاب فى قصد أرسطوطاليس فى المقولات كتاب ترتيب كتب أرسطوطاليس كتاب فى مقياسه(b العلْمىّ كتاب أقسام العلم الانسىّ كتاب مائيّة(c العلم وأقسامه كتاب فى أنّ أفعال(d البارئ كلّها عدل كتاب فى مائيّة(c الشىء الذى لا نهاية له رسالته فى الإبانة أن لا يكون جرم العالَم بلا نِهاية كتاب فى الفاعلة والمنفعلة من الطبيعيّات كتاب فى اعتبارات الجوامع الفكريّة كتاب فى مسائل سُئِلَ عنها فى منفعة الرياضات كتاب فى بحث المدّعى أنّ الأشياء الطبيعيّة تفعل فعلا واحدا بإيجاب الخلقة كتاب فى الرِفْق فى الصناعات كتاب فى قسمة القانون رسالة فى مائيّة العقل رسالة فى رسم رِقاع إلى الخلفاء والوزراء

كتبه المنطقيّات

كتاب المدخل المنطقىّ المستوفى كتاب المدخل المختصر كتاب المقولات العشر كتاب فى الإبانة عن قول بطلميوس فى أوّل المجسطى حاكيا عن أرسطوطاليس فى أنالوطيقا كتاب فى الاحتراس عن خِدَع السوفسطائيّة كتاب فى البرهان المنطقىّ رسالته فى الأصوات الخمسة رسالته فى سمع الكيان رسالة فى آلةٍ مُخْرِجةٍ للجوامع

كتبه الحسابيّات

رسالته فى المدخل إلى الأرثماطيقى رسالته فى الحساب الهندىّ رسالته فى الأعداد التى ذكرها افلاطون فى كتاب السياسة كتاب فى تأليف الأعداد رسالته فى التوحيد من جهة العدد رسالته فى استخراج

a) MV تعليم. b) So V, Fihr. u. IAUş.; AM مقايسة; B مقاسة. c) MV ماهيّة. d) AB الافعال.

الخبيء والضمير رسالته فى الزجر والفأل من جهة العدد رسالته فى الخطوط والضرب بعدد الشعير رسالته فى الكمّيّة المضافة رسالته فى النِسَب الزمانيّة رسالته فى الحِيَل العدديّة وعلم إضمارها

كتبه الكريّات

رسالته فى أنّ العالَم وكلّ ما فيه كرىّ رسالته فى أنّ العناصر الأُولى والجرم الأَقصى كريّة رسالته فى أنّ الكرة أعظم الأشكال الجرميّة رسالته فى الكريّات رسالته فى عمل السمت على كرة رسالته فى أنّ سَطْح ماء البحر كرىّ رسالته فى تسطيح الكرة رسالته فى عمل الحَلَق الستّ واستعمالها

كتبه الموسيقيّات

رسالته الكبرى فى التأليف كتاب ترتيب النغم كتاب المدخل إلى الموسيقى رسالته فى الإيقاع رسالته فى الأخبار عن صناعة الموسيقى كتاب فى خبر صناعة الشعراء

كتبه النجوميّات

رسالته فى أنّ رؤية الهلال لا تُضْبَط بالتحقيق وإنّما القول فيه بالتقريب رسالته فى السؤال عن أحوال الكواكب رسالته فى كيفيّات نجوميّة رسالته فى مطرح الشُعاع رسالته فى الفَصْلَيْن رسالته فيما يُنْسَب إليه كلّ بلد من البلدان إلى برج أو كوكب رسالته فيما سُئِلَ عنه من شرح ما عرض له الاختلاف فى صُوَر المواليد رسالته فى تصحيح عمل نمودارات المواليد رسالته فى أعمار الناس فى الزمن القديم وخلافها فى هذا الزمن رسالته فى رجوع الكواكب رسالة فى اختلاف الأشخاص العالية رسالة فى سُرْعة ما يُرَى من حركة الكواكب فى الأُفق وإبطائها

كلّما عَلَتْ رسالة فى فصل ما بين السنين[a] رسالة فى الأوضاع النجوميّة رسالته فى[b] المنسوبة إلى الأشخاص العالية[c] رسالته فى علل القوى المنسوبة إلى الأشخاص العالية رسالته فى علل أحداث الجوّ رسالة فى علّة أنّ بعض الأماكن لا تُمْطَرُ[d]

كتبه الهندسيّات

كتاب أغراض كتاب أقليدس كتاب إصلاح أقليدس كتاب اختلاف المناظر كتاب اختلاف مناظر المرآة كتاب فى عمل شكل الموسّطين كتاب فى تقريب وتر الدائرة كتاب فى تقريب وتر السبع[e] كتاب مساحة إيوان[f] كتاب تقسيم المثلّث والمربّع كتاب كيف تُعْمَلُ دائرة مساوية لسطح اسطوانة مفروضة رسالته فى شروق الكواكب وغروبها كتاب قسمة الدائرة بثلثة أقسام رسالته فى إصلاح المقالة الرابعة عشر والخامسة عشر من كتاب أقليدس كتاب البراهين المساحيّة كتاب تصحيح قول إبسقلاوس فى المطالع كتاب صنعة الأصطرلاب كتاب استخراج خطّ نصف النهار وسَمْت القبلة كتاب عمل الرخامة بالهندسة كتاب عمل الساعات على صفيحة تُنْصَبُ على السطح الموازى للأفق خير من غيرها رسالة فى استخراج الساعات على نصف كُرَة بالهندسة كتاب السوانح

كتبه الفلكيّات

كتاب فى امتناع مساحة الفلك الأقصى كتاب فى أنّ طبيعة الفلك مخالفة لطبائع العناصر وأنّها خامسة كتاب ظاهريّات الفلك كتاب

---

a) Fibr. وعمل الشعاع [IAUs. السير] التسيير. b) M add. العلل. c) CMV add. وطبائعها. d) V يحبير فيها مطر. e) Fihr. u. IAUs. التسع. f) Codd. ليونا od. نيونان.

في العالم الأقصى كتاب في سجود الجرم الأقصى لبارئه كتاب في أنّه لا يجوز أن يكون جرم العالم بلا نهاية كتاب امتناع الجرم الأقصى من الاستحالة كتاب في الصُوَر كتاب في المناظر الفلكيّة كتاب في صناعة بطلميوس الفلكيّة كتاب في تناهي جرم العالم كتاب في ماهيّة الفلك واللون اللازَوَرْديّ المحسوس من جهة السماء كتاب ماهيّة الجرم الحامل بطباعه للألوان من العناصر الأربعة كتاب في البرهان على الجسم السائر وماهيّة الأضواء والأظلام

كتبه الطبّيّات

كتاب الطبّ الروحانيّ كتاب الطبّ البقراطيّ كتاب في الغذاء والدواء كتاب الأبخرة المُصْلِحة للجوّ من الأوباء كتاب الأدوية المُشْفِية من الروائح المُؤْذية كتاب كيفيّة إسهال الأدوية كتاب في علّة نَفْث الدم كتاب تدبير الأصحّاء كتاب أشفية السموم كتاب في بَحَارين الأمراض كتاب نفس[a] العضو الرئيس من الانسان كتاب كيفيّة الدماغ كتاب في علّة الجذام كفانا الله شرّها كتاب في عضّة الكَلْب الكَلِب كفانا الله شرّها كتاب في وجع المعدة والنقرس كتاب في الأعراض الحادثة[b] من البلغم وموت الفجأة رسالته إلى رجل في علّة شكاها إليه كتاب في أقسام الحُمّيات كتاب في أجساد الحيوان إذا فسدت كتاب علاج الطحال كتاب في قدر منفعة صناعة الطبّ كتاب في صنعة أطعمة من غير عناصرها كتاب في تغيّر الأطعمة كتاب في القرابادين[c]

---

a) A النفس. b) So nur B in Corr.; im Text wie d. übr. Codd. الجارية. c) M الاقرابادين.

يعقوب بن إسحق بن الصبّاح

كتبه الأحكاميّات

كتاب تقدمة المعرفة بالأشخاص العالية كتاب رسائله الثلث فى صناعة الأحكام كتاب مدخل الأحكام على المسائل كتاب فى دلائل النَحْسَيْن فى برج السَرَطان كتاب فى منفعة الاختيارات كتاب فى منفعة صناعة الأحكام ومَن المسمَّى منجّما بالاستحقاق كتاب حدود المواليد كتاب تحويل(a سنى العالم(b كتاب الاستدلال بالكسوفات على حوادث الجوّ

كتبه الجدليّات

كتاب الردّ على المنّانيّة كتاب الردّ على الثَنَويّة كتاب الاحتراس عن خدع السوفسطائيّة(c كتاب نقض مسائل المُلْحدين كتاب تثبيت الرسل عليهم السلام كتاب فى إثبات الفاعل الحقّ الأوّل والفاعل الثانى بالمَجاز كتاب فى الاستطاعة وزمان كونها كتاب فى الأجرام والردّ على من تكلّم فى أمرها كتاب فى أنّ بين الحركة الطبيعيّة والعرضيّة سكون كتاب فى الجسم وأنّه لا ساكن ولا متحرّك فى أوّل إبداعه كتاب فى التوحيدات كتاب فى جواهر الأجسام كتاب القول فى أوائل الأجسام كتاب فى الجزء الذى لا يتجزّأ كتاب فى افتراق الملل فى التوحيد وأنّهم مُجْمِعون على التوحيد وكلّ(d قد خالف صاحبه كتاب البرهان

كتبه النفسيّات

كتاب فى أنّ النفس جوهر بسيط غير داثر كتاب فى ماهيّة الانسان والعضو الرئيس منه كتاب فيما للنفس ذِكْرُه وهى فى عالم

---

a) V add. سنى المواليد كتاب تحويل. b) Fihr. u. IAUṣ. المواليد. c) Cf. p. 369, 14. d) ABC add. من.

العقل قبل كونها فى عالم الحسّ كتاب اجتماع الفلاسفة على الرموز كتاب فى علّة النوم والرؤيا وما تُومِئ(a به النفسُ

كتبه السياسيّات

رسالته فى الرئاسة كتاب تسهيل سُبُل الفضائل كتاب دفع الأحزان رسالته فى الأخلاق رسالته فى سياسة العامّة رسالته فى التنبيه على الفضائل كتاب فى فضيلة سقراط كتاب فى ألفاظ سقراط كتاب فى المحاورة بين سقراط وأرسوايس(b كتاب فيما جرى بين سقراط والحرّانيّين رسالته فى خبر موت سقراط كتاب خبر(c العقل

كتبه الأحداثيّات

كتاب العلّة الفاعلة القريبة للكون والفساد كتاب العلّة فى أنّ النار والهواء والماء والأرض عناصر الكائنات الفاسدات كتاب فى اختلاف الأزمنة التى تظهر فيها قوى الكيفيّات الأربع الأولى كتاب فى ماهيّة الزمان والحين والدهر كتاب فى العلّة التى لها يبرد أعلى الجوّ ويسخن ما قرب من الأرض كتاب فى الأثر الذى يظهر فى الجوّ ويسمّى كوكبا كتاب فى الكوكب الذى يظهر أيّاما ويضمحلّ كتاب فى كوكب الذُّؤابة كتاب فى علّة برد أيّام العجوز كتاب فى علّة الضباب كتاب فيما رُصِدَ من الأثر العظيم فى اثنتين وعشرين ومائتين للهجرة

---

a) A تُوامر; B تومن; Fihr u. IAUṣ. يرمز. b) B u. IAUṣ. ارسواس; Fihr. ارشيجانس. c) BCMV خبير.

يعقوب بن إسحق بن الصبّاح

كتبه الأبعاديّات

كتاب الآلة التى يُستخرَج بها الأبعاد والأجرام كتاب فى أبعاد مسافات الأقاليم كتاب فى المساكن كتاب فى أبعاد الأجرام كتاب الكون[a] فى الربع المسكون كتاب فى استخراج بُعد مركز القمر من الأرض كتاب فى عمل آلة يُعرَف بها بُعدُ المعاينات كتاب معرفة أبعاد قُلَل الجبال

كتبه التقدميّات

كتاب أسرار تقدمة المعرفة كتاب تقدمة المعرفة بالأحداث كتاب فى تقدمة الخبر كتاب فى تقدمة المعرفة بالاستدلال[b] بالأشخاص السماويّة

كتبه الأنواعيّات

كتاب أنواع الجواهر الثمينة[c] كتاب فى أنواع الحجارة كتاب فيما يصبغ فيُعطى لونًا كتاب فى أنواع السيوف والحديد كتاب فيما يُطرَح على الحديد والسيوف حتّى لا يتثلّم ولا يكلّ كتاب الطائر الانسىّ كتاب فى تمويج[d] الحمّام كتاب فى الطرح على البيض كتاب فى أنواع النحل[e] وكرائمه كتاب فى عمل القُمْقُم الصيّاح[f] كتاب كيمياء العطر رسالته فى العطر وأنواعه كتاب فى صنعة الأطعمة وعناصرها كتاب فى الأسماء المعمّاة كتاب التنبيه على خدع الكيميائيّين كتاب فى الأثرين المحسوسيّن فى الماء كتاب فى المدّ والجزر كتاب أركان الحيل رسالة فى

---

a) Fihr. u. IAUṣ. رسالته الكبرى. b) Fihr. u. IAUṣ. فى الاستدلال. c) Codd. sämmtl. الثمانية; corr. n. Fihr. d) sic conjeci; Codd. تمريج c. var. punct.; Fihr. تمويخ; IAUṣ. تمريخ. e) IAUṣ النخل. f) Fihr. النبّاح.

الأجرام الغائصة فى الماء كتاب فى الأجرام الهابطة كتاب فى عمل المرايا المُحْرِقة رسالة فى المرآة كتاب اللفظ وهو ثلثة أجزاء كتاب فى الحشرات كتاب فى حدوث الرياح فى باطن الأرض المُحْدِثة كثرة الزلازل كتاب فى جواب أربع عشرة مسئلة طبيعيّات سألها بعض إخوانه كتاب الجواب عن ثلث مسائل سئل عنها كتاب فى علّة الرعد والبرق والثلج والصواعق والمطر كتاب فى فصل[a] المتفلسف بالسكوت كتاب فى إبطال دعوى مَن يدّعى صنعة الذهب والفضّة كتاب فى أنّ علّة اختلاف الأشخاص العلويّات ليست الكيفيّات الأُولى كما هى علّة فيما تحتها كتاب فى الخيل والبَيْطرة

Fihr. 261, 20.
IAUṣ. I, 208, 28.

وكان له من التلاميذ والورّاقين جماعةٌ منهم حسنويه ونفطويه وسلمويه ورحمويه[b] ومن تلاميذه أحمد بن الطيّب وقد ذُكِرَ

ومِن عجيب ما يُحْكَى عن يعقوب بن إسحق الكندىّ هذا أنّه كان فى جواره رجل مِن كبار التجّار موسَّع عليه فى تجارته وكان له ابن قد كفاه أَمْرَ بَيْعه وشرائه وضبط دَخْله وخَرْجه وكان ذلك التاجر كثيرَ الإزراء على الكندىّ والطعن عليه مُدْمِنًا لتعكيره والإغراء به فعرض لابنه سَكْتةٌ فجاءةً فورد عليه مِن ذلك ما أَذْهَلَه وبقى لا يدرى ما الذى فى أيدى الناس وما لهم عليه مع ما دخله من الجزع على ابنه فلم يَدَعْ بمدينة السلام طبيبا الّا ركب اليه واستركبه لينظر ابنَه[c] ويُشير عليه فى أمره بعلاج فلم يُجِبْه كثير من الأطبّاء لِكبَرِ العلّة وخطرها الى الحضور معه ومَن أجابه منهم فلم يجد عنده كبيرَ غَناء فقيل له أنت فى جوار فيلسوف زمانه وأَعْلَم الناس بعلاج هذه العلّة فلو قصدتَه لوجدتَ عنده ما تحبّ فدَعَتْه الضرورة الى أن تحمّل

a) Fihr. u. IAUṣ. قصّة; V فصل الذى يتفلسف. b) Statt dieses Namens haben Fihr. u. IAUṣ. وآخر على هذا الوزن. c) BCV اليه.

على الكندىّ بأحد إخوانه فثقل عليه فى الحضور فأجاب وصار إلى منزل التاجر فلمّا رأى ابنَه وأخذ مجسّه أمر بأن يحضر إليه من تلاميذه فى علم الموسيقى مَن قد أنْعَمَ الحِذْق بضرب العود وعرف الطرائقَ المُحْزِنةَ والمُفْرِحة والمُقَوّية للقلوب والنفوس فحضر إليه منهم أربعة نَفَرٍ فأمرهم أن يُديموا(a الضَرْبَ عند رأسه وأن يأخذوا فى طريقة وقّفهم عليها وأراهم مواقع النغم بها من أصابعهم على الدساتين(b ونقلها فلم يزالوا يضربون فى تلك الطريقة والكندىّ آخذ مجسّ الغلام وهو فى خَلالِ ذلك يمتدّ نفسُه ويقوى نبضُه ويراجع إليه نفسُه شيئا بعد شىء إلى أن تحرّك ثمّ جلس وتكلّم وأولئك يضربون فى تلك الطريقة دائما لا يفترون فقال الكندىّ لأبيه سَلِ ابْنَك عن علم ما تحتاج إلى علمه ممّا لك وعليك وأَثْبِتْه فجعل الرجل يسئله وهو يُخْبِره ويكتب شيئا بعد شىء فلمّا أتى على(c جميع ما يحتاج إليه غفل الضاربون عن تلك الطريقة التى كانوا يضربونها وفتروا فعاد الصبىّ إلى الحال الأولى وغَشِيَه السُكاتُ فسأله أبوه أن يأمرهم بمعاودة ما كانوا يضربون به فقال هَيْهاتِ إنّما كانت صُبابةٌ قد بقيت من حياته ولا يُمْكِنُ فيها ما جرى ولا سبيلَ لى ولا لأحدٍ من البشر إلى الزيادة فى مدّة مَن قد انقطعَتْ مدّتُه إذ قد استَوْفَى العطيّةَ والقسم الذى قسم(d الله له

قال أبو معشر وكانت علّة يعقوب بن إسحق أنّه كان فى رُكْبَتِه خامٌ وكان يشرب له الشراب العتيق فيصلح فتاب من الشراب وشرب شراب العسل فلم تنفتح له أفواهُ العروق ولم يَصِلْ إلى أعماق البدن وأسافلِه شىءٌ من حرارته فقوى الخامُ فأوجع العَصَبَ وجعا شديدا

a) A يدعوا; BC يدعو. b) CV الدساتير. c) Fehlt in AB. d) CMV قسمه.

حتّى تأتّى ذلك الوجع إلى الرأس والدماغ فمات الرجل لأنّ الأعصابَ أصلُها مِن الدماغ

يعقوب بن طارق

Fihr. 278.

المنجّم كان مشهورا بين أهل هذه الصناعة مذكورا من أفاضلهم وله تصانيف جياد فى هذا النوع منها كتاب تقطيع كردجات الجَيْب كتاب ما ارتفع من قوس نصف[a] النهار كتاب الزيج محلول من[b] السندهند درجةً درجةً كتاب علم الفلك كتاب علم الدُوَل[c]

يعقوب بن محمّد

Fihr. 281.

الحاسب المِصّيصىّ أبو يوسف مشتهر الذكر فى وقته عالم بصناعة الحساب متصدّر لإفادتها مصنّف فيها التصانيف المفيدة

يعقوب بن ماهان

IAUṣ. I, 203, 14.

السِيرافىّ طبيب مشهور دلّ عليه تصنيفُه اللطيف وهو كتاب السَفَر والحَضَر[d]

يعقوب بن صقلان

النصرانىّ المقدسىّ المشرقىّ الملكىّ مولده بالقدس الشريف وبه قرأ شيئا من الحكمة والطبّ على رجل يُعْرَف بالفيلسوف الأنطاكىّ

a) Codd. نصف قوس; corr. nach Fihr. b) A فى wie Fihr.

c) Fihr. وهو كتابان الاول فى علم الفلك الثانى فى علم الدول.

d) IAUṣ. add. فى الطب.

نزيل القدس وكان هذا الفيلسوف قد شدا[a] أشياء من علوم الأوائل بأنطاكية وغيرها واستوطن القدس وجعل داره بها شكل كنيسة وتبتّل للعبادة وأقرأ العلوم الى حدود سنة ثمانين وخمسمائة وقرأ عليه يعقوب هذا شيئا من أوائل هذه الصناعة والنصارى المشرقيّون فى القدس أصلهم من أرض البلْقاء وعمّان وعُرفوا بالمشرقيّين لأنّهم من شرْقيّ القدس ولمّا استوطن القدس منهم من استوطنه سكنوا محلّةً هى شرقيّ القدس تُعْرَف بمحلّة المشارقة وأقام يعقوب هذا بالقدس على حالته فى مباشرة البيمارستان الى أن ملكه المَلِك المعظّم عيسى ابن الملك العادل (أبو بكر بن)[b] محمّد بن أيّوب فاختصّ به ولم يكن عالما وانّما كان حسنَ المعالجة بالتجربة البيمارستانيّة ولسعادةٍ كانت له ثمّ نقله المَلِك المعظّم الى دمشق (وأقام يعقوب فى دمشق)[c] وارتفعت عنده حالُه وكثر مالُه وأدركه نِقْرِس ووَجَعُ مفاصل أقعده عن الحركة حتّى قيل أنّ المعظّم كان اذا احتاج اليه فى أمر مرضه استدعاه فى مِحَفّة تُحْمَل بين الرجال ولم يزل على ذلك الى أن مات المعظّم صاحبُه ومات هو بعده بقليل فى حدود سنة ستّ وعشرين وستّمائة بدمشق

يوحنّا بن البطريق

الترجمان مولى المأمون كان أمينا على الترجمة حسنَ التأدية للمعانى أَلْكَنَ اللسان فى العربيّة وكانت الفلسفة أغلبَ عليه من الطبّ وهو تولّى ترجمة كتب أرسطوطاليس خاصّةً وترجم من كتب بقراط مِثْلَ حُنَيْنٍ وغيره

---

a) V اتقن. b) Inhalt der () fehlt in AMV. c) Inhalt der () fehlt in AMV.

يوحنّا القسّ

Fihr. 282.

وهو يوحنّا بن يوسف بن الحٰرث بن البطريق القسّ كان عالما فى وقته متصدّرا لإفادة كتاب أُقليدس وغيره من كتب الهندسة وله نَقْلٌ من اليونانىّ وكان فاضلا وله تصانيف

يوحنّا(a بن سرافيون

Fihr. 296.

كان فى صدر الدولة وجميع ما ألّفه سريانىّ وقد نُقِلَ كتاباه فى الطبّ إلى العربىّ وهما كتاب الكُنّاش الكبير اثنتا عشرة مقالةً كتاب الكنّاش الصغير سبع مقالات

يوحنّا بن ماسويه

IAUs. I, 202.

كان نصرانيّا سريانيّا فى أيّام هٰرون الرشيد وولّاه الرشيد ترجمةَ الكتب الطبّيّة القديمة لمّا وجدها بأَنْقِرَةَ وعَمُّورِيَةَ وسائر بلاد الروم حين افتتحها المسلمون وسبوا سَبْيَهَا ووضعه أمينًا على الترجمة ورتّب له كُتّابا حُذّاقا يكتبون بين يديه وخدم الرشيدَ والأمينَ والمأمونَ ومَن بعدهم من الخلفاء إلى أيّام المتوكّل وكان ملوك بنى هاشم لا يتناولون شيئا من أطعمتهم إلّا بحضرته وكان يقف على رؤوسهم ومعه البَرانِىُّ بالجَوارِشات الهاضمة المسخّنة الطابخة المُقَوِّيَة للحرارة الغريزيّة(b فى الشتاء وفى الصيف بالأشربة الباردة الطابخة المقوّية والمعاجين وكان معظّما ببغداد جليلَ المقدار

a) Fihr. im Text يحيى; in zwei Hss. (L u. V) jedoch يُحَنّى.
b) sic correxi; Codd. sämmtl. العزيزيّة.

يوحنّا بن ماسويه

Fihr. 296 ob. ولهُ تصانيف جميلة منها كتاب البرهان يشتمل على ثلثين كتابا وكتابهُ المعروف بالبصيرة وكتاب التمام والكمال وكتاب الحُمّيات وكتاب الأغذية وكتاب الفصد والحجامة وكتاب المشجّر كنّاش لهُ قدْرٌ وكتاب الجذام(a شريف كتاب إصلاح الأغذية كتاب الرُجْحان فى المعدة كتاب النُجْح كنّاش صغير للمأمون كتاب الأدوية المُسْهِلة كتاب الكامل كتاب الحَمّام كتاب الاسهال كتاب علاج الصُداع كتاب السَدَر والدّوار كتاب لمَ(b امتنع الأطبّاء من علاج الحوامل فى بعض شهور حَمْلهنّ كتاب محنة الطبيب كتاب الصوت والبُحّة كتاب مَجَسّة العروق كتاب ماء الشعير كتاب المِرّة السوداء كتاب علاج النساء اللواتى لا يَحْمِلْنَ(c كتاب السواك والسَنُونات كتاب إصلاح الأدوية المُسْهِلة كتاب القولنج كتاب التشريح

Fihr. 295, 25. وذكر محمّد بن إسحق النديم فى كتابهِ يوحنّا بن ماسويه فقال هو أبو زكريّاء يوحنّا(d بن ماسويه وكان فاضلا(e متقدّما(f عند الملوك عالما مصنّفا خدم المأمون والمعتصم والواثق والمتوكّل قرأتُ بخطّ الحكيمىّ قال عَبِثَ ابنُ حمدون النديمُ بابن(g ماسويه بحضرة المتوكّل فقال لهُ ابن ماسويه لو كان(h مكانَ ما فيك من الجهل عقلٌ ثمّ قُسِمَ [على](i مائة خُنْفَساءَ لكانت كلّ واحدة منهنّ أعقلَ من أرسطوطاليس

وتوفّى يوحنّا بن ماسويه فى أيّام المتوكّل(k وكان فى حياتهِ يعقد مجلسا للنظر ويعمر ذلك المجلس بعلم هذا الشأن أتمّ عمارة ويُجْرى

---

a) MV الجلام.   b) V فى السبب الذى لأجلهِ يمتنع.
c) Fihr. يحبلن.   d) Fihr. يحيى.   e) Fihr. add. طبيبا.
f) Fihr. مقدّما.   g) So Fihr.; AMV وابن; BC ابن.   h) Fihr. أنّ.
i) Fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt n. Fihr.   k) Fehlt in ABC (in AC mit Lücke).

فيه من كلّ نوع من العلوم القديمة بأحسن عبارة واجتمع إليه أهل العلوم والأدب وكان يدرّس ويجتمع إليه تلاميذ كثيرون

IAUṣ. I, 173, 20

وذكر يوسف الطبيب المنجّم قال عدتُ جبرئيل بن بختيشوع بالعَلْث فى سنة خمس عشرة ومائتين وقد كان خرج مع المأمون فى تلك السنة حين نزل المأمون فى دَيْر النساء فوجدتُ عنده يوحنّا بن ماسويه وهو يناظر فى علّة[a] وجبرئيل يُحْسِنُ استماعَه وإجابتَه[b] ووَصْفَه ودعا جبرئيل بتحويل سَنَته وسألنى النظر فيه وإخباره بما يدلّ عليه الحسابُ فنهض يوحنّا عند ابتدائى بالنظر فى التحويل فلمّا خرج من الحُرّاقة قال لى جبرئيل ليست بك حاجة إلى النظر فى التحويل لأنّى أحفظ جميع قولك وقول غيرك فى هذه السنة وإنّما أردتُ بدفعى التحويلَ إليك لينهض يوحنّا فأسئلك عن شىء بلغنى عنه وقد نهض فأسئلك بالله وبحقّ الله هل سمعتَ يوحنّا قطّ يقول أنّه أعلم من جالينوس بالطبّ فحلفتُ له أنّى ما سمعتُه قطّ يدّعى ذلك فما انقضى كلامُنا حتّى رأينا الحُرّاقات تنحدر إلى مدينة السلام وانحدر المأمون فى ذلك اليوم وكان يوم الخميس[c] ووافينا مدينةَ السلام غداةَ يومِ السبت ودخل الناسُ كلّهم مدينةَ السلام

IAUṣ. I, 174, 3.

فقال يوسف واجتمعتُ ويوحنّا بن ماسويه عند أبى العبّاس ابن الرشيد عند موافاة المأمون فسألنى عن عهدى بجبرئيل بن بختيشوع فأعلمتُه أنّى لم أَرَه بعد اجتماعنا بالعَلْث ثمّ قلتُ له قد سمعتُ عنده فيك قولا[d] فقال ما ذا فقلتُ له بلغه أنّك تقول أنّك أعلم من جالينوس بالطبّ فقال على مَن ادّعى علىّ هذا لعنةُ

a) AC علّته; IAUṣ. يناظره فى علته. b) Fehlt in AB.
c) ABCV u. IAUṣ. خميس. d) ABC مولا; V add. حسنا; IAUṣ. قد شنعت عنده.

الله والله ما صدق مؤدّى هذا الخبر ولا برّ فيسرّى ذلك من قوله ما كان فى قلبى وأعلمته أنّى أزيل عن قلب جبرئيل ما تأدّى إليه من الخبر الأوّل فقال لى آفعل نشدتك الله وقرّر عنده ما أقول وهو ما كنت أقوله فحرّف المؤدّى فسألته عنه فقال إنّما قلت لو أنّ بقراط وجالينوس عاشا إلى أن يسمعا قولى فى الطبّ وصفاتى لسألا ربّهما أن يبدلهما بجميع حواسّهما من البصر والشمّ واللمس والذوق حسّا سميعا(a يضيفانه إلى ما معهما من حسّ السمع ليسمعا حكمتى ووصفى فأسألك بالله لما(b أتيت هذا القول عنّى إليه فاستعفيت من إلقاء هذا الخبر عنه فلم يعفنى فأتيت ذلك إلى جبرئيل وقد كان اصطبح(c فى ذلك اليوم مفرقا من علّته فتداخله من الغيظ والضجر ما تخوّفت عليه من النكسة وأقبل يدعو على نفسه ويقول هذا جزاء من وضع الصنيعة فى غير موضعها وهذا جزاء من اصطنع السفل وأدخل فى مثل هذه الصناعة الشريفة من ليس من أهلها ثمّ قال هل عرفت السبب فى يوحنّا بن ماسويه وأبيه فأخبرته أنّى لا أعرفه فقال لى إنّ الرشيد أمرنى باتّخاذ بيمارستان فأحضرت دهشتك من بيمارستان جنديسابور لأقلّده(d فى البيمارستان الذى أمر الرشيد باتّخاذه فامتنع من ذلك وذكر انّه ليس للسلطان عنده أرزاق جارية عليه وأنّه إنّما يقوم فى بيمارستان جنديسابور وميخائيل بن أخيه حسبه وتحمّل علىّ بطيماثيوس الجاثليق فى إعفائه وإعفاء ابن أخيه فأعفيتهما فقال لى أمّا إذ أعفيتنى فإنّى أهدى إليك هديّة ذات قدر يحسن بك قبولها ويكثر منفعتها لك فى هذا البيمارستان فسألته عن الهديّة فقال إنّ صبيّا ممّن كان يدقّ الأدوية عندنا ممّن لا يعرف له أب ولا قرابة

a) CV سمعا; IAUs. سمعيّا. b) IAUs. أما. c) IAUs. اصبح.
d) Codd. sämmtl. لاخلده; IAUs. لتقليده.

أقام فى البيمارستان أربعين سنة وقد بلغ الخمسين سنة أو جاوزها وهو لا يقرأ حرفا واحدا بلسان من الألسنة الّا أنّه قد عرف الأدواء داء فداء وما يُعالَج به أهلُ كُلّ داء وهو أعلم خلق اللّه بانتقاد الأدوية واختيار جيّدها ونَفْي رديّها وأنا أهديه إليك(a فأَضْمُمْهُ إلى مَن أَحْبَبْتَ مِن تلامذتك ثمّ قَلّدْ تلميذك البيمارستانَ فإنّ أموره تحسن(b على أحسن مخارجها فقلتُ قد قبلتُ وانصرف دهشتك إلى بلده وأنفذ إلىّ رجلا فدخل إلىّ فى زىّ الرُهْبان فكشفتُه فوجدتُه على ما حكى لى عنه وسئلتُه التسمّى لى فأخبرنى أنّ اسمه ماسويه وكان المَنْزِلُ الذى ينزله(c ماسويه يبعد عن منزلى ويقرب من منزل داؤد بن سرافيون وكانت فى داؤد دُعابةٌ وبَطالةٌ وكان فى ماسويه ضعف من ضعف السُفْل يستطيبه كلُّ بطّالٍ فما مضى بماسويه إلّا يسيرٌ حتّى صار إلىّ وقد غيّر زِيّه ولبس الثياب البيض فسئلتُه عن خبره فأعلمنى أنّه قد عَشِقَ جاريةً لداؤد بن سرافيون صقلبيّة يقال لها رسالة وسألنى ابتياعَها فابْتَعْتُها بثمانمائة درهم ووهبتُها له فأولدها يوحنّا وأخاه ثمّ رعيتُ لماسويه ابتياعى له رسالة وطلبه منها النسل وصيّرتُ ولدَه كأنّهم ولدُ قرابة لى وعُنيتُ برفع أقدارهم وتقديمهم على أبناء أشراف أهل هذه الصناعة وعلمائهم ثمّ رتّبتُ ليوحنّا وهو غلام المرتبة الشريفة وولّيتُه البيمارستان وجعلتُه رئيس تلاميذى فكانت مثوبتى منه هذه الدعوى التى لا يسمع أحد بها إلّا قذف مَن خرّجه ونوّه باسمه وأطلق لسانَه بما انطلق به ولِمثل(d ما خرج إليه هذه السفلة كانت(e تلك الأعاجم تمنع الناسَ مِن الانتقال عن صناعات آبائهم وتحظر ذلك غايةَ الحَظْرِ واللّه المستعان

---

a) V لك wie IAUṣ. b) IAUṣ. تخرج. c) V نزله.
d) Codd. sämmtl. وبمثل; corr. n. IAUṣ. e) BC وكانت.

يوحنّا بن ماسويه

IAUs. I, 167 l. Z. وأجرى سلمويه بن بنان المتطبّب للمعتصم والخصيص به ذكْرَ يوحنّا بن ماسويه فأطنب فى ذكره ووصفه ثمّ قال فى أثناء ذلك يوحنّا آفةٌ من الآفات على مَن اتّخذه لنفسه واعتمد على علاجه وكثرةُ حفظه للكتب وحُسْنُ شرحه ممّا يُوقِعُ الناسَ فى المكروه من علاجه ثمّ قال سلمويه أوّلُ الطبّ معرفةُ مقدار الداء [حتّى يعالجَ بمقدار ما يحتاج اليه من العلاج ويوحنّا أجهل خلق الله بمقدار الداء]([a]) والدواء جميعا إن رأى محرورًا عالجه من الأدوية الباردة والأغذية المُفْرِطة البرد بما يُزيل عنه تلك الحرارةَ ويُعْقِبُ معدتَه وبدنَه بردا يُحتاجُ فيه الى المعالجة بالأدوية والأغذية الحارّة ثمّ يفعل فى ذلك كفعْله فى العلّة الأولى من الافراط ليزول عنه البرد ويعتلّ من حرارة مُفْرِطة فصاحبُه أبدًا عليلٌ امّا من حرارة وامّا من برودة والأبدان تضعف عن احتمال هذا التدبير وانّما الغَرَض فى اتّخاذ الناس المتطبّبين حفظُ صحّتهم فى أيّام الصحّة وخدمة طبائعهم فى أيّام العلّة ويوحنّا لجهله بمقادير العلل والعلاج غير قائم بهذين البابين ومَن لم يَقُمْ بهما([b]) فليس بمتطبّب

IAUs. I, 176, 1. وكانت فى يوحنّا دُعابة شديدة يحضره مَن يحضره لأجلها فى الأكثر وكان من ضيق الصدر وشدّة الحدّة على أكثر ممّا كان عليه جبرئيل بن بختيشوع وكانت الحدّة تُخْرِجُ من جبرئيل ألفاظًا مُضْحِكةً وكان أَطْيَبَ ما يكون مجلسُ يوحنّا فى وقت نظره فى قوارير البول

فممّا حُفِظَ من نوادره أنّ امرأةً أَتَتْه فقالت له إنّ فلانة وفلانة وفلانا([c]) يقرءون عليك السلام فقال لها أنا بأسماء أهل قُسْطَنْطينيةَ

a) Inhalt der [ ] fehlt in sämmtl. Codd.; ergänzt nach IAUs. I, 168, 3. BC suchten durch Einfügung von يوحنّا vor إن رأى das Verständniss herzustellen. b) ABV بها. c) Fehlt in B; ACMV وفلان; IAUs. وفلانة.

وعَمُّورِيَةَ أعلم منّى بأسماء هؤلاء الذين سَمَّيْتهم فأَظْهِرى بولَكِ حتّى أنظُرَ لَكِ فيه

ومن نوادره أنّ رجلا شكا اليه علّةً كان شفاؤه منها الفصدَ فأشار عليه به فقال له لم أَعْتَدِ الفصدَ قال له يوحنّا ولا أحسب أحدا اعتاده فى بطن أمّه وكذلك لم تَعْتَدِ العلّةَ قبل أن تَعْتَلَّ وقد حدثَتْ بك فَٱخْتَرْ ما شئتَ

وشكا اليه رجل جَرَبًا قد أَضَرَّ به فأمره بفصد الأَكْحَلِ فى يده اليُمْنَى فأعلمه أنّه قد فعل فأمره بفصد الأكحل فى اليد اليُسْرَى فذكر أنّه فعل فأمره بشرب المطبوخ فقال قد فعلتُ فأمره بشرب الاصطيخيقون فأعلمه أنّه قد فعل فقال له لم يَبْقَ شىء ممّا أمر به المتطبّبون إلّا وقد ذكرتَ أنّك عملتَه وقد بقى شىء لم يذكره بقراط ولا جالينوس وقد رأيناه يعْمَلُ على التجارب كثيرا فٱسْتَعْمِلْه قال(a) أرجو أن ينجح علاجك إن شاء الله تعالى فسأله عمّا هو فقال ٱبْتَعْ زَوْجَىْ قراطيس وقَطِّعْهما رِقاعًا صغارًا وٱكْتُبْ فى كلّ رقعة رحم الله مَن دعا لِمُبْتَلًى بالعافية وأَلْقِ نصفَها فى المسجد الجامع الشرقىّ بمدينة السلام والنصفَ فى المسجد الغربىّ وفَرِّقْها فى مجالس الناس يومَ الجمعة فإنّى أَرجو أن ينفعك الدعاء اذا لم ينفعك الدواء

وصار اليه قِسّيس من الكنيسة التى يتقرّب(b) بها يوحنّا وقال قد فسدَتْ علىّ معدتى فقال له يوحنّا ٱسْتَعْمِلْ جوارش(c) الخوزىّ فقال له قد فعلتُ قال فٱستعمل الكمّونىّ قال قد استعملتُ منه أرطالًا فأمره باستعمال القدانيقون(d) فقال قد شربتُ منه جَرّةً قال له استعمل المروسيا قال له قد فعلتُ وأكثرتُ فغضب يوحنّا وقال له إن أردتَ أن تبرأ فأَسْلِمْ فإنّ الإسلام يُصْلِحُ المعدةَ

---

a) IAUs. فانّى. b) A تقرب; V يصلّى c) A جوارشن wie IAUs. d) IAUs. المقدانيقون.

IAUs. I, 177, 6. وعاتبه النصارى على اتّخاذ الجوارى وقالوا خالفتَ ديننَا وأنتَ شمّاس فإمّا كُنْتَ(a على سنّتنا واقتصرتَ على امرأة واحدة وكنتَ شمّاسا لنا وإمّا أخرجتَ نَفْسَك عن الشمّاسيّة واتّخذتَ ما بدا لك من الجوارى فقال لهم انّما أُمِرْنا فى موضعٍ واحد أن لا نتّخذ امرأتَيْن ولا ثوبَيْنِ فمَنْ جَعَلَ لجاثليقَ العاضّ بَظْرَ أُمّه أولى أن يتّخذ عشرين ثوبا مِن يوحنّا الشقىّ فى اتّخاذ أربع جوارٍ فقولوا لجاثليقكم أنْ يَلْزَمَ قوانينَ دينه حتّى نَلْزَمَ معه فإنْ خالَفَ خالفناه

IAUs. I, 177, 11. وكان بختيشوع بن جبرئيل يداعب يوحنّا كثيرا فقال له يوما فى مجلس إبرهيم بن المهدىّ وهم فى مُعَسْكَر المعتصم بالمدائن فى سنة عشرين ومائتين أنت أبا زكريّاء أخى ابنُ أبى(b فقال يوحنّا لإبرهيم ابن المهدىّ اشْهَدْ على إقراره لأُقاسِمَنّه ميراثَه مِن أبيه فقال له بختيشوع إنّ أولاد الزِنا لا يَرِثون ولا يُورَثون وقد حَكَمَ دينُ الإسلام للعاهر بالحَجَرِ فانقطع يوحنّا ولم يُحِرْ(c جوابا

IAUs. I, 177, 29. حدّث أحمد بن هرون الشرابىّ بمصر أنّ المتوكّل على الله حدّثه فى خلافة الواثق أنّ يوحنّا بن ماسويه كان مع الواثق على دُكّانٍ فى دِجْلَةَ وكان مع الواثق قَصَبَةٌ فيها شِصٌّ وقد ألقاها فى دجلة ليَصيدَ بها السمكَ فحُرِمَ الصيدَ فالْتَفَتَ إلى يوحنّا وكان على يمينه وقال قُمْ يا مشئومُ عن يمينى فقال يوحنّا يا أميرَ المؤمنين لا تتكلّم بمُحالٍ يوحنّا ابن ماسويه الخوزىّ وأمّه رسالةُ الصقلبيّة المبتاعة بثمانى مائة درهم وأقبلَتْ به السعادةُ إلى أن صار نديمَ الخلفاء وسميرَهم وعشيرَهم وحتّى غمرتْه الدنيا فنال منها ما لم يبلغه أمَلُه فمن أعظم المُحال أن يكون هذا مشئوما ولكن إن أحبّ أمير المؤمنين أن أُخْبِرَه

a) V انك تقيم; IAUs. ان كنت. b) IAUs. اخى لابى.
c) AC يخبر; V يرد.

بالمشؤوم مَن هو أخبرتُه فقال مَن هو فقال مَن ولَدَه أربعُ خلفاء ثمّ ساق اللّه اليه الخلافةَ فترك خلافتَه وقصورَها وقعد فى دكّان مقدار عشرين ذراعا فى مثلها فى وسط الدجلة لا يأمَنُ عَصْفَ الريح عليه فيُغَرِّقَه(a ثمّ تشبّه بأفقر قوم فى الدنيا وشرّهم [وهم](b صيّادو السمك قال المتوكّل فرأيتُ الكلامَ قد نجع فيه الّا أنّه أمسك لمكانى فقال الواثق عَقيبَ هذا القول ليوحنّا وهو على ذلك الدكّان يا يوحنّا ألا أُعَجِّبُكَ مِن خُلّةٍ قال وما هى قال إنّ الصيّاد ليطلب الصيدَ مقدارَ ساعةٍ فيصيد مِن السمكة ما يُساوى دينارا وما أشبه ذلك وأنا أقعد منذُ غُدْوَة الى الليل فلا أصيد ما يساوى درهما فقال له يوحنّا أميرُ المؤمنين وضع التعجّبَ فى غير موضعه إنّ اللّه جعل رزْقَ الصيّادين مِن صَيْد السمك فرزْقُه يأتيه لأنّه قُوتُه وقوتُ عياله ورزْقُ أمير المؤمنين بالخلافة فهو غنىّ عن أن يُرْزَقَ بشىء من السمك فلو كان رزقُه مِن الصيد لَوافاه مثلُ ما يوافى الصيّادَ

وكانت ليوحنّا جارية روميّة وكان يأتيها ويَعْزِلُ عنها فحبلَتْ ثمّ ولدَتْ منه جاريةً ليس لها الّا رِجْلٌ واحدة وهى اليسرى وأُذُن واحدة وهى اليمنى فقال له بعض الجماعة ألستَ كنتَ تعزل عن هذه الجارية فقال مِن العَزْل حدثَتْ البليّةُ لأنّى عزلتُ ثمّ عاودتُ الجماعَ قبل أن أبول فبقى فى ذَكَرِى شىءٌ مِن المَنِى فلمّا عاودتُ الجماعَ صارت تلك الفضلةُ إلى الرَحِم فقبلها ولم يكن فى الفضلة ما يملأ القالَبَ فخرج الولد ناقصا وسمع هذا القولَ جماعةٌ مِن المتطبّبين فكلّهم صوّبَ قولَه غيرُ الطَيْفورىّ فإنّه قال الذى أولد جاريةَ الكشحان بعض غلمانه وهذا القول ليس بشىء

واعتلّ فى أوّل سنة سبع عشرة ومائتين صالح بن شيخ بن عَميرة IAUṣ. I, 179, 26.

a) IAUṣ فتغرقه. b) Erg. nach IAUṣ.

ابن حيّان بن سُراقة الأسديّ[a] علّةً مَخُوفةً قال إبرهيم بن المهدىّ فأتيتُه عائدًا فوجدتُه قد أفرق بعض الافراق فدارت بيننا أحاديث كان منها أنّ عميرةَ جدّه أُصيبَ بأخٍ له من أبويه ولم يُخلّفْ ولدًا فعظمَتْ عليه المصيبةُ ثمّ ظهر حبلُ جاريةٍ كانت له وولدَتْ أُنْثَى بعد وفاته فسُرِىَ عن عميرةَ بعضُ ما كان دخله من الغمّ وحوّلها إلى منزله وقدّمها على ذكور ولده وإناثهم إلى أن ترعرعَتْ فرغب لها فى كفؤٍ يزوّجها منه وكان لا يخطبها أحدٌ إليه إلّا فرّغ نفسَه للتفتيش عن حسبه ثمّ التفتيش[b] عن أخلاقه وكان بعضُ مَن نزع إليها خاطبًا ابنَ عمّ لخالد بن صَفْوان بن الأهتم[c] التميمىّ وكان عميرة عارفًا بنسب الفتى فقال له يا بُنَىّ أمّا نَسَبُك فلستُ أحتاجُ إلى التفتيش عنه وإنّك لَكُفُوٌ لابنة أخى من الشرف ولكنّه لا سبيلَ إلى عُقْدَة على ابنتى دون معرفتى بأخلاق مَن أعْقدُ له فإن سهل عليك المُقامُ عندى وفى دارى سنةً أكْشفُ فيها أخلاقَك كما أكشف أخلاق غيرك فأقِمْ فى الرحب والسعة وإن لم يسهل عليك فانْصَرِفْ إلى أهلك فقد أمرنا بتجهيزك وحَمْلِ جميع ما تحتاج إليه معك فاختار الفتى الاقامةَ قال صالح بن شيخ فحدّثنى أبى عن جدّى أنّه كان لا يَبيتُ إلّا أتاه عن ذلك الرجل أخلاقٌ متناقضة فواصفٌ له بأحسن الأمور وواصفٌ بأسمجها فاضطرّه تناقُضُ أخبارِه إلى التكذيب بكلّها فكتب إلى خالد أمّا بعدُ فإنّ فلانا قدم علينا خاطبًا لابنة أخيك فلانة بنت فلان فإن كانت أخلاقُه تُشاكلُ حسبَه ففيه الرغبةُ لزوجته والحظُّ لَوَلِىَ[d] عَقْدَ نِكاحه فإن رأيتَ أن تُشير علىّ بما ترى العملَ به فى ابن عمّك وابنة أخيك وإنّ المستشارَ مُؤْتَمَنٌ فعلتَ إن شاء الله

a) BC الامدى. b) BC للتفتيش. c) AB ابرهيم.
d) V تولى.

فكتب اليه خالد قد فهمتُ كتابَك كان أبو ابن عمّى هذا أحسن أهلى خُلُقًا وأسمجهم خَلْقًا وأحسنهم عمّن أساء به صَفْحًا وأسخاهم كَفًّا الّا أنّه كان مُبْتَلًى بالدَمامة وسَماجة الخَلْق وكانت أُمُّه من أحسن خلق اللّه وجها الّا أنّها كانت من سُوء الخُلق والبُخْل وقلّة العقل على ما لا أعرف أحدا على مثله وابن عمّى هذا فقد تقبّل من أبَوَيْه مَساوِيَهما ولم يتقبّل شيئا من محاسنهما فإن رغبتَ فى تزويجه على ما شرحتُ لك من خبره فأنت وذلك وإن كرهتَ رجوتُ اللّه أن يتخيّر لبنت أخينا إن شاء اللّه قال صالح فلمّا قرأ جدّى الكتابَ أمر باعداد طعامٍ للرجل وحمله على ناقة مَهْرِيّة ووكّل به مَن أخرجه من الكوفة قال إبرهيم فأعجبنى وحفظتُه وكان اجتيازى(a فى مُنْصَرَفى من عند صالح بن شيخ على دار هرون بن سليمان بن منصور فدخلتُ عليه مسلّما وصادفتُ عنده ابنَ ماسويه فسألنى هرون عن خبرى وعمّن لقيتُ(b فحدّثتُه بمكانى عند صالح فقال قد كنتَ فى معادن الأحاديث الطيّبة الحسان وسألنى هل حفظتَ عنه حديثا فحدّثتُه بهذا الحديث فقال يوحنّا عليه وعليه إن لم يكن شبّه هذا الحديث بحديثى وحديث ابنى إنّى بُليتُ بطول الوجه وارتفاع قحْف الرأس وعرض الجبين وزُرْقة العين ورُزِقْتُ ذكاءً وحفْظًا لكلّ ما يدور فى مسامعى وكانت ابنةُ الطيفوريّ زوجتى أمُّه أحسنَ أُنْثَى رأيتُها وسمعتُ بها الّا أنّها كانت وَرْهاءَ بَلْهاءَ لا تعقل ما تقول ولا تفهم ما يقال لها فتقبّل ابنُها مساجّنا جميعا ولم يُرْزَقْ شيئا من محاسننا ولولا كثرةُ فضولِ السلطان ودخولُه فيما لا يعنيه لشرّحتُ ابنى ذا(c حيًّا مثْلَ ما كان جالينوس يشرّح الناسَ والقرودَ فكنتُ أعرف بتشريحه الأسبابَ التى كانت لها بلادتُه وأُرِيحُ الدنيا من خِلْقته وأُكْسِبُ أهلَها بما

a) IAUs. اختيارى. b) M رايت ولقيت. c) V عذا wie IAUs.

أضع[a] فى كتابى من صنعة[b] تركيب بدنه ومجارى عروقه وأورادة وأعصابه علمًا ولكنّ السلطان يمنع من ذلك وكان الشيخ أبو الحسن يوسف الطبيب حاضرا فقال يوحنّا وكأنّى بأبى الحسن[c] يوسف قد حدّث الطيفورىّ وولده بهذا الحديث فألقى لنا شرًّا ومنازعاتٍ ليضحك ممّا يقع بيننا وكان الأمر على ما توهّم وكان اسم ولد يوحنّا من ابنة الطيفورىّ ماسويه باسم جدّه وكان ولدا منحوسا أبلَهَ قليلَ الفطنة وكان يوحنّا يُظْهِرُ حُبًّا له مُناقاةً[d] لجدّه الطيفورىّ ويُبْطِنُ خِلافَ ذلك ممّا ظهر على لسانه فى هذا المجلس المذكور واتّفق أن اعتلّ ماسويه بن يوحنّا بن ماسويه بعد الحديث المتقدّم بليالٍ قلائلَ وقد ورد رسول المعتصم من دمشق أيّامَ كان بها مع المأمون فى إشخاص يوحنّا بن ماسويه إليه فرأى يوحنّا فَصْدَ ماسويه ولده ورأى الطيفورىّ جدُّه لأُمّه وابناه زكريّاء ودانيال خِلافَ ما رأى يوحنّا والده ففصده يوحنّا وخرج من ذلك اليوم إلى الشأم ومات ماسويه بن يوحنّا فى[e] الثالث من خروج أبيه فكان الطيفورىّ جدُّه وولداه[f] يحلفون بالله فى جنازته أنّ يوحنّا تعمّد قتلَه ويستدلّون بما حكاه لهم أبو الحسن يوسف من كلامه فى منزل هرون بن سليمان

يوسف الهروىّ

Fihr 280, 6.

كان منجّما مشهورا فى زمانه وله تصنيف فى أمر الحدثان سمّاه كتابَ الرزق[g] النجومىّ نحو ثلثمائة ورقة

---

a) AC اصنع b) IAUṣ. فى صفة. c) V الحنين; IAUṣ. الحسين.
d) V مراعاة. e) V add. اليوم wie IAUṣ. f) A وولداى; BCM ووالده; IAUṣ. وولده. g) Fihr. الزرق.

يوسف الساهر(a

IAUṣ. I, 203, 15.

الطبيب ويُعْرَف بالقَسّ كان طبيبا فى أيّام المكتفى مشهورَ الذكر مُكِبًّا على الطلب(b كثيرَ الاجتهاد فى تحصيل الفوائد وسُمِّىَ الساهرَ لأنّه كان لا ينام من الليل الّا قليلا وكان يقول النوم نظير الموت والطبيب يجتهد فى أسباب الحيوة ويُفيدها غيرَه فلم يتعجّل الموتَ وانّما يُنال من النوم ما يحصل به راحةُ الجسم وهو مقدار ثلث ساعات أو أزيد قليلًا فكان ينام ذلك القَدْرَ ثمّ(c يسهر فى طلب العلم واستشارته من مرائضه ومن تصانيفه كتاب الكنّاش وقيل انّما سُمِّى الساهر لأنّ سرطانا كان متقدّم رأسه فكان يمنعه النومَ فلُقِّبَ الساهرَ من أجل ذلك واذا تأمّل متأمّل كنّاشَه رأى فيه أشياءَ تدلّ على أنّه كان به هذا المرض

يوسف بن يحيى

IAUṣ II, 213. Abu 'l-Faraǵ 461.

ابن اسحق السَبْتىّ المغربىّ أبو الحجّاج نزيل حلب وهو فى سبتة يُعْرَف بابن سمعون(d وهو جدّه العاشر أو التاسع هذا كان طبيبا من أهل فأس(e من(f أرض المغرب مدينة بسواحل البحر الرومىّ كبيرة جامعة وكان أبوه بها يعانى بعضَ الحِرَف السوقيّة وقرأ يوسف هذا الحكمةَ ببلاده فشدا فيها(g وعانى شيئا من علوم الرياضة وأجادها وكانت حاضرةً على ذهنه عند المحاضرة ولمّا أُلْزِمَ اليهودُ والنصارى فى تلك البلاد بالاسلام أو الجلاء كتم دينَه وتحيّل عند امكانه من الحركة فى الانتقال الى الاقليم المصرىّ وتمّ له ذلك فارتحل بماله ووصل الى مصر واجتمع بموسى بن ميمون القرطبىّ رئيس اليهود بمصر وقرأ

a) A الشاهر.   b) M الطلب.   c) Fehlt in A; B به.
d) BCM شمعون.   e) ABCV فارس wie Abu 'l-F.; IAUṣ. فاس.
f) M add. اهل.   g) BC قراء بها.

عليه شيئا وأقام عنده مدّة قريبة وسأله اصلاح هيئة ابن أفلح الأندلسيّ فانّها صحّبته من سبتة فاجتمع[a] هو وموسى على اصلاحها وتحريرها وخرج من مصر الى الشأم ونزل حلب وأقام بها مدّة وتزوّج الى رجل من يهود حلب يُعرف بأبى العلاء الكاتب مارذكا[b] وسافر عن حلب تاجرا الى العراق ودخل الهند وعاد سالما وأثرى حاله ثمّ ترك السفر وأخذ فى التجارة واشترى ملكا قريبا وقصده[c] الناس للاستفادة منه فأقرأ جماعة من المقيمين والواردين وخدم فى أطبّاء الخاصّ فى الدولة الظاهريّة بحلب وكان ذكيّا حادّ الخاطر وكانت بيننا مودّة طالت مدّتها وقد شكا الىّ يوما أمره وقال لى ابنتان وأخشى عليهما من مشاركة السلطان لهما فى الميراث وأودّ أن يكون لى ولد ذكر فذكرت له شيئا منقولا من أقوال بعض الحكماء فى التحيّل على طلب الولد الذكر عند النكاح فقال أريد عمل ذلك وكان قد تزوّج امرأة أخرى غيرَ الأولى بحكم موت الأولى وبعد مدّة أخبرى انّها قد علقت وقال قد فعلت ما قلته لى ثمّ انّها كما شاء الله ولدت له ولدا ذكرا فجاءنى وقد طار سرورا ثمّ بعد مدّة بلغنى أنّ أمّ الولد أدخلته الحمّام وأكثرت عليه الماء الحارّ فهلك فأدركه لذلك أمر مزعج ولمّا اجتمعت به معزّيا له هوّنت عليه ما جرى وقلت له اصبر وراجع العمل ففعل وعلقت فجاءته بولد ذكر وسمّاه عبد الباقى وعاش ثمّ انّه ترك ما قلته له فعلقت وجاءته بابنة فلام نفسه على ترك ما ذكرته له وعاود[d] بعد مدّة ففعل ذلك فجاءته بذكر فقال لا أنكر بهذا صحّة ما يقال بالتجربة فقد استقرّ[e] هذا عندى حتّى لا أنكره وقلت له يوما إن كان للنفس بقاء تعقل به حالَ الموجودات من خارج بعد الموت

a) BCM واجتمع. b) Codd. دارذكاء. c) AV وقصد.
d) B وغاده; C وعاوه; M وعاد. e) ABCV استمر.

فعاهدْنى على أن تأْتِيَنى إن متّ قبلى وآتيك إن متُّ قبلك فقال نعم ووصّيتُه أن لا يغفل ومات وأقام سنين ثمّ رأيتُه فى النوم وهو قاعد فى عَرْصة مسجد من خارجة فى حظيرة له وعليه ثيابٌ جُدَدٌ بيض من النَصْفىّ فقلتُ له يا حكيمُ ألستُ قرّرتُ معك أن تأْتِيَنى لتُخْبِرَنى بما لقيتَ فضحك وأدار وَجْهَه فأمسكتُه بيدى وقلتُ لا بدّ أن تقول لى ما ذا لقيتَ وكيف الحالُ بعد الموت فقال لى الكلّىّ لحق بالكلّ وبقى الجزئىّ فى الجزء ففهمتُ عنه فى حاله كأنّه أشار إلى أنّ النفس الكلّيّة عادت إلى عالَم(a الكلّ والجسد الجزئىّ بقى بالجزء وهو المركز الأرضىّ فتعجّبتُ بعد الاستيقاظ من لطيف إشارته نسئل اللّهَ العفوَ عند العود إلى البارئ سبحانه جلّ وعزّ وأقول كما قال رسول اللّه صلّى اللّه عليه وآله وسلّم ساعةَ الموت اللّهمّ بل الرفيق الأعلى(b

وتوفّى الحكيم بحلب فى العُشْر الأوّل من ذى الحجّة سنة ثلث وعشرين وستّمائة

يونيوس الحكيم

هذا حكيم يونانىّ مشهور فى وقته ذَكَرَه المصنّفون فى طبّهم وقيل أنّه كان يدع عَصيرَ العنَب فى الآنية حتّى يَغْلِىَ ويَرْمِىَ بزَبَدِه ويَسْكُنَ ثمّ يجعل فى كلّ جَرّة تسعة وثلثين رطلا شرابًا ورطلا واحدا من البَصَلِ المشقّق المشكوك فى خَيْطٍ يَغْمِسُه فيه إلى أن يكاد يبلغ قَرارَه ثمّ يشدّه فى عنق الجرّة ويطيّنها ولا يفتح إلّا وقتَ الحاجة إلى شُرْبه

يونس الحرّانىّ

الطبيب نزيل الأندلس رحل من المشرق إلى المغرب ونزل الأندلس فى أيّام الأمير محمّد الأُمَوىّ المستولى على تلك الديار وأدخل إلى

---

a) BCV العالم. b) M dazu zw. d. Z. die Glosse اى اسيلك.

الأندلس معجونا كانت السَّقْيَةُ منه بخمسين دينارا لأوجاع الجوف فكسب به مالاً فاجتمع خمسة من الأطبّاء وجمعوا خمسين دينارا واشتروا سَقْيةً من ذلك الدواء وانفرد كلّ واحد منهم بجزء يشمّه ويكتب ما تأدّى إليه منه بحدسه واجتمعوا واتّفقوا على ما حدسوه وكتبوا ذلك ثمّ نهضوا إليه وقالوا قد نَفَعَك الله بهذا الدواء الذى انفردتَ به ونحن أطبّاء اشترينا منه منك سَقْيَةً وفعلنا كذا وكذا فإن يكن ما تأدّى إلينا حقّا فقد أصبنا وإلّا فأشْرِكْنا فى عمله[a] فقد انتفعتَ به واستعرض كتابهم وقال ما عَدِمْتم من أدويته دواءً ولكنّكم لم تصيبوا تعديلَ أوزانه وهو الدواء المعروف بالمُغيث الكبير فأشْرَكَهم فى عمله[a] وعُرِفَ حينئذ[b] بالأندلس ورأيتُ هذه الحكاية بخطّ الحكيم المستنصر الأمويّ المستولى على الأندلس وكان فيهمّا ذكيّا بأخبار الناس أحدَ ملوك بنى أميّة هناك

وجرَتْ له بالأندلس حكايةٌ أُخرى وهو أنّه وُجِدَ فى صِفةِ دواءٍ يُؤْخَذُ من التفا كذا وكذا فلم يُعْرَفْ التفا فأُتِىَ إليه بالصفة وقيل له عندك التفا فقال نعم فقيل بكَمْ زِنَةُ درهمَيْن قال بعشرة دنانير فلمّا أخذ الذهبَ أخرج إليهم الحُرفَ فقيل له هذا الحرف ونحن نعرفه فقال لهم لم أَبِعْ منكم الدواءَ العقّارَ وإنّما بعتُ منكم تفسير الاسم

وولداه أحمدُ وعمر هما[c] اللّذانِ رَحَلَا إلى المشرق وأخذا عن ثابت بن سِنان وأمثاله وابن وصيف الكحّال

٣٠. يزيد بن أبى يزيد[d] IAUş. I, 158.

ابن يوحنّا بن خالد ويُعْرَفُ بيزيد بور[e] هذا متطبّب للمأمون وكان فيه فضلٌ وعلمٌ ومُداراةٌ للمريض وخدم إبرهيم بن المهدىّ بالطبّ

a) AMV علمه. b) AB nur ح. c) A وهما; V فهما.
d) IAUş. يزيد بن زيد بن يوحنا بن ابى خالد. e) B نور; M يور.

الكُنَى في أسماء الحكماء

أبو جعفر بن أحمد[a] Fihr. 275, 15.

ابن عبد الله ولد حَبَش كان عالما بالهيئة قيّما بها خبيرا بصناعة الآلات وله من التصنيف كتاب الأصطرلاب المسطّح

أبو جعفر الخازن Fihr. 282, 26.

كُنْيَتُه هذه أشهر من اسمه عجميّ النسبة خبير بالحساب والهندسة والتسيير عالم بالأرصاد والعمل بها مذكور بهذا النوع في زمانه وله تصانيف منها كتاب زيج الصفائح وهو أجلُّ كتابٍ وأجملُ مصنَّفٍ في هذا النوع كتاب المسائل العدديّة

أبو الحسن بن سِنان Fihr. 302, 24.

الطبيب هذا طبيب كان معاصرا لأبي الحسن الحرّانيّ المقدّم ذكرُه ورفيقا له تقدّم[b] في الدولة البويهيّة وقبلها وكان طبيبا عالما خبيرا بهيّ المنظر والمخبر وله إصابات مذكورة وولدُه أبو الفرج طبيب وابن ابنه طبيب

---

a) A محمد. b) Fehlt in A; MV له فيمن لهما تقدّم; BC ورفيقا لهما تقدم ذكره.

أبو الحسن بن أبى الفرَج

ابن أبى الحسن بن سنان طبيب فاضل فى زمانه لا يقصر عن طبقة جدّه أبى الحسن بن سنان بل كان أوحد زمانه فى صناعته وله ذِكْرٌ وشُهرةٌ وعُلُوُّ قدرٍ ونباهةٌ

أبو الحسن تلميذ سنان

كان طبيبا ببغداد قرأ على سنان بن ثابت وتقدّم فى الطبّ وعُرِفَ بين الأطبّاء بتلميذ سِنان وكان يطبّ ببغداد فى أيّام بَنِى بُوَيه وله ذكر وتقدُّم وجودةُ علاجٍ وتوفّى ببغداد فى يوم [a] الاثنين الثالث مِن جُمادَى الآخرة سنة سبع وثمانين وثلثمائة

أبو الحسن بن سنان

الصابئ غيرُ مَن تقدّم ذكره من الجماعة بهذه الكُنْية وهذا الاسمِ وثابت بن قرّة جدُّه هذا مِن أولاد الصابئة ومن البيت المشهور فى الطبّ وهم آل سِنان وكان هذا موجودا فى حدود سنة تسع وثلثين وأربعمائة ببغداد وكان ساعُورًا [b] فى البيمارستان وله إصاباتٌ فى الطبّ وتقدمة المعرفة والتوفيق فى العلاج عجيبةٌ ولم يكن بالمقصِّر فى صناعته [c] عن مرتبة أسلافه من آبائه وأجداده ونسبائه [d]

a) Fehlt in ABC; bei C zw. d. Z. b) V dazu d. Gl. رئيس فى الطبّ. c) BM صناعة. d) A وبسائه; BC نسباته; V وانسابه.

أبو الحسن بن سنان

قال أخوه أبو الفضل بن سنان مرضتُ فى سنة تسع وثلثين وأربعمائة وكان قد حدث فى تلك السنة أمراض كثيرة ووباء عظيم فى الدنيا وبلغتُ إلى حدّ الموت وكان أخى أبو الحسن بن سنان لا يكلّمنى ولا يدخل علىّ ولهؤلاء الصابئة من سوء الأخلاق ومعاداة الأهل بعضهم بعضا ما لا يكون عليه أحد غيرهم حتّى لا يُرى منهم اثنان متّفقَيْن ولا مجتمعَيْن بل يسعى بعضهم فى بعض ويقبّح كلّ واحد على الآخَر بكلّ ما يجد إليه السبيلَ قال فحُكيَتْ حالى له وما انتهيتُ إليه فجاءنى وأنا بحَيْثُ لا أعقل به ولا بقى(a) عندى ولا فىّ طَمَعٌ فلمّا رآنى تقدّم بذَبْح دجاجة وأن يُشْوَى منها كَبِدُها وأَطْعَمَنيها وبات عندى أسبوعًا إلى أن تماثلتُ وبرأتُ ثمّ انقطع عنّى وأنا مسرور بسلامتى على يده وبرجوعه لى(b) وعوده عن هِجْرانى وتقبيحى(c) فلمّا برأتُ مضيتُ إليه أتعكّز على يد إنسان لأشكره وأُسَلِّمَ عليه فلمّا عرف ذلك لم يفتح لى واطّلع علىّ من رَوْشَن فى(d) داره وقال لى يا أبا الفضل ٱرْجِعْ إلى دارك ولا تَعُدْ إلىّ فقد عُدْنا إلى ما كنّا عليه من المهاجرة قال فرجعتُ منكسرا وما دخل إلىّ ولا دخلتُ إليه مدّةَ حياته

وحكى غَرْسُ النِّعْمة محمّد بن الرئيس أبى الحسين هلال بن المُحْسِن بن إبرهيم الصابئ قال كان والدى اعتلّ فى المحرّم من سنة ستّ وثلثين وأربعمائة علّةً صعبةً وكان أبو الحسن بن سنان جاريا على عادته فى هِجْرانه فراسلتُه وسألتُه الحضورَ فوعد وأَخلف ومضتْ إليه نِسْوةٌ من أهله وأهلنا قبّحوا(e) عليه ما فعله وهو يَعِدُ ويُخْلِف والرئيس أبو الحسين يزيد فى مرضه إلى الحدّ الذى غاص ولم يعقل وبقى كذلك عشرين يوما فى النَّزْع وقام يكسر طارمة خيش كان فيها

---

a) B يبقى. b) V الىّ. c) Sic corr.; Codd. قبيحى.
d) Fehlt in A; M من. e) CM وقبّحوا.

والى أبواب غرضى يروم قلعها وذكر النساء أنّ ذلك نوع من النزع يعرقنه ويتعهدنه ويبعدن عن الدار وتركنه واشتغلن باللطم والبكاء عليه وخرجت الى دار الرجال وجلست جلوس التعزية واذا به قد دخل علينا وكان عندى جماعة من أصدقائنا فبقى داهشا وقال لهم مات فقالوا هو فى ذلك فقلت يا أبا الحسن مات جالينوس وعاش الناس بعده وأمّا الرجل فميت وما بنا الى رؤيتك ومشاهدتك من حاجة فلم يجبنى ونهض فدخل اليه ورآه وصاح بى اليه وقال دع عنك هذا الكلام الفارغ وأحضر من الغلمان من يمسكه ويصرعه ففعلنا ذلك وصاح به يا سيدنا يا أبا الحسين أنا أبو الحسن بن سنان وما بك بأس ولو كان بك بأس ما رأيتنى عندك فساعدنا على الدواء وأراد بذلك تقوية قلبه فمدّ يده اليه وتشبث به وقال ما لم يفهم لأنّ لسانه ثقل وأخذ مجسّه فلم يجده وأخذه من كعبه فقال أريد كبد دجاجة مشويّة ومزوّرة وخبزا فأحضر ذلك وأطعمه الكبد ثمّ قال أردت كمثراة زرجونا(a وتفّاحة فان وجدتم ذاك(b كان صالحا وكنّا ننزل فى باب المراتب فأنفذت(c غلاما الى الجانب الغربىّ يلتمس ذاك من الكرخ فحين خرج الى باب الدار رأى مركّبين لطيفين فيهما الكمّثرى والتفّاح المطلوبان وانّه لم يكن بيع منهما شىء ولا بلغ الى حدّ البيع وانّما أهديت الى أبى عبد الله المردوسىّ وكان فى جوارنا اطرافا له بها فاتّفق من السعادة مصادقتنا(d لها(e فعرف الغلام من حمل اليه ذلك فأنفذ منهما شيئا وأطعمه كمّثراة وتفّاحة جعلهما فى ماء الورد أوّلا وتركه الى وسط النهار وأطعمه خبزا بمزوّرة وهو صالح

a) A رحّونا; B رجوها; CMV رجونا; doch s. Dozy s. v. كمثر.
b) M ذلك. c) AV وانفذت. d) A مصادقتنا; BC مصادقته. e) B لنا; M له.

الحال منذ أكل الكبد المشويّة ورجع مجسّه ونبضه وسكن ممّا لحقه ونحن قد دهشنا ممّا اتّفق وجرى والنساء يُقَبِّلْنَ رأسَ ابن سنان ومنهنّ مَن تُقَبِّلُ رِجْلَه ثمّ قال هؤلاء الأطبّاء يغدون إليكم ويروحون يأخذون دنانيرَكم ما يقولون لكم في هذا المرض وبأيّ شيء يطبّونكم فقلتُ أمّا قولهم فهو أسْقُوه ما أردتم فما بقي فيه شيء يُرجَى وأمّا علاجهم فإنّ أحدَهم سقاه شُرْبَةً مُسْهِلَةً في ليلة السابع فقال يكفي هذا هو أصل ما لحقكم فإنّه شغل الطبيعةَ في ليلة البُحْران بدواء مُسْهِلٍ وجرّها ودفعها عن التمييز البُحْرانيّ[a] ومنعها فاختلط الرجلُ فقلتُ كذا كان فإنّه منذ تلك الليلة اختلط وغاص فقال لي أعلم يا سيّدي أنّني ما تأخّرتُ عنه إلّا علمًا بأنّني لا أخاف عليه إلى يومنا هذا والقطع الذي عليه في[b] مولده فالليلةَ[c] هو ولمّا تعلّق قلبي بها[d] جئتُ فيها فإمّا أن يموتَ وإمّا أن يُصْبِحَ مُعافًى لا مرضَ به قلتُ فما علامة السلامة قال أن ينام الليلةَ ولا يقلق فإن نام أُنَبِّهْهُ[e] سحرًا حتّى يكلّمَك ويحدّثَك ويعقلَ عليك وأُخْرِجْه بالغداة يمشي إلى الدار من العَرْضي ويجلس ويشرب ماء الشعير من يده وإن قلق لم يَعِشْ الليلةَ وجلس عنده لا يأكل ولا يشرب إلى العَتَمة فلمّا دخل الليلُ سكن الرئيسُ من القلق ونام فقال الطبيب لي قُمْ أَقَرَّ اللّه عَيْنَك فقد برئ واطّلب شيئا نأكل فأكلنا ونِمْنا عنده وهو نائم نوما طبيعيّا والطبيب يُوصي كلَّ مَن هناك بأن يُوقِظُوه نِصْفَ الليل ويُعَلِّمُونا[f] صحّةَ قوله فوالله لقد نام الجميعُ إلى السحر فلم يحسّوا[g] بشيء إلّا بالعليل[h] يصيح بأبي الحسن يا أبا الحسن بلسانٍ ثقيلٍ وكلامٍ عليلٍ

a) M الهجراني. b) BC من. c) V قد صار الليلة.
d) A بما. e) V فانبهه. f) M تعلمنا.
g) AB يسحّوا. h) ABV بالقليل.

فوقعتْ البشائرُ وانتبهتُ والطبيبُ فأملَى علينا منامًا رآه فقال رأيتُ الشريف المرتضى أبا القاسم الموسوىّ نقيبَ العَلَويّين وكان حيّا فى الوقت وقد رثى الرئيسَ بقصيدة عَيْنيّة لمّا بلغه وقوعُ اليأس منه لما كان فى نفسه منه وكأنّه وأولادَه وخَلْقا عظيما قاصدون مقابر قريش وقد وقع فى نفسى أنّ القيامة قد قامت فعدلتُ إلى المرتضى وجلستُ عنده وجاءه أبو عبد الله وَلَدُه فسارّه بشىء فقال هاته فغلان(a) منّا فأحضره جامًا(b) حلوًا وأكلنا ثمّ نهض فركب وقال قدّموا له ما يركب ومضى الناسُ جميعَهم معه حتّى لم يَبْقَ غيرى وأنا أطلب شيئا أركبه فما رأيتُه وسمعتُ صائحا يصيح ورائى النجاةُ النجاةُ فأثبتْنا المنامَ وهنّأناه بالسلامة وخرج باكرا بنفسه إلى الدار وجلس على سرير فى وسطها وشرب ماء الشعير بيده كما قال الطبيب الّا أنّه بقى مدّةً لا يعرف الدارَ ويقول يا أبا الحسن أىُّ دارٍ هذه من دُورنا وأنا أبيّن له وأشرح وهو لا يعرف ولا يفهم ولا يتحقّق ووصَلَنا غدوةَ تلك الليلة أبو الفتح منصور بن محمّد بن المقدّر المتكلّم النحوىّ الاصفهانىّ متعرّفا لأخباره(c) فقال له رأيتُ يا سيّدَنا البارحةَ فى المنام وكأنّى عابر(d) اليك وأنا مشغول القلب بك انسانا يقول لى إلى أين تمضى فقلتُ إلى فلان فهو على صورة من المرض فقال لى قُلْ له اكتب فى تأريخك وتقويمك وُلِدَ هلالُ بن المحسن بن إبرهيم بن هلال فى يوم كذا من شهر كذا من(e) سنة كذا يومَنا(f) ذاك وعاش إلى شهر رمضان سنة ثمان وأربعين وأربعمائة وتوفّى بعده(g) الجماعةُ التى كانت فى تلك الحال من الأصدقاء والأطبّاء والرؤساء والكبراء والعلماء الذين كانوا

a) BCV وملان. b) V dazu d. Glosse انناء من فضة. c) A بأخباره. d) B عامر; M عائد. e) B فى. f) A يوما. g) A بعد; B هذه.

مُتَألّمِينَ له مُتَحَسّرِينَ عليه وَجِلِينَ لمفارقته وتوفّى المرتضى ورثاه الرئيس أبو الحسين بقصيدة عَيْنيّة

أبو الحسن[a] بن غسّان

الطبيب البصرىّ هذا رجل طبيب من أهل البصرة يعلم الطبّ ويشارك فى علوم الأوائل وخدم بصناعته ملوكَ بنى بويه على الخصوص عَضُدَ الدولة فنا خُسْرُوْا وكان لأبى الحسن هذا أدب متوفّر وشعر حسن فممّا قاله لعضد الدولة عند مسيره إلى بغداد

يَسُوسُ ٱلْمَمَالِكَ رَأْىُ ٱلْمَلِكْ وَيَحْفَظُهَا ٱلسَّيِّدُ ٱلْمُحْتَنِكْ
فَيا عَضُدَ ٱلدَّوْلَةِ ٱنْهَضْ لَهَا فَقَدْ ضُيِّعَتْ بَيْنَ شَشٍّ وَبَكْ

وذاك[b] لأنّ عزّ الدولة بختيار الذى أخذ عضدُ الدولة الأَمْرَ منه كان لَهِجًا بِلَعْبِ النَرْدِ ومن شعرِ أبى الحسن أيضا فى بختيار الذى أخرجه عضدُ الدولة عن العراق يهجوه ويستهجن عَزْمَهُ ويستضعفه[c]

أَقَامَ عَلَى ٱلْأَهْوَازِ سَبْعِينَ لَيْلَةً يُدَبِّرُ أَمْرَ ٱلْمُلْكِ حَتَّى تَدَمَّرَا
يُدَبِّرُ أَمْرًا كَانَ أَوَّلُهُ عَمًى وَأَوْسَطُهُ بَلْوَى وَآخِرُهُ خَرَا

أبو الحسين بن دَنْخَا

الطبيب الكاتب هذا طبيب مشهور مذكور من أطبّاء الخاصّ فى الأيّام البويهيّة وكان يصحب الملكَ بهاء الدولة بن عضد الدولة فى أسفاره ويتولّى أمرَ البصرة كتابةً واشتهر بالكتابة

a) V الحسين. b) BCM وذلك. c) V add. بقوله شعر.

أبو الحسين البَصْرىّ

IAUṣ. I, 240, 26.

الكحّال من أهل البصرة كان قيّما بنوع الكحل خبيرا به مشهور الذكر فى الإحسان بمعاناته تقدّم فى الدولة البويهيّة ومات فى حدود سنة تسع وعشرين وأربعمائة

أبو الحسين بن كشكرايا

IAUṣ. I, 238.

المعروف بتلميذ سنان طبيب مشهور ببغداد له فطنة ومعرفة بهذا الشأن ولمّا عمّر عضدُ الدولة البيمارستانَ المنسوب إليه ببغداد جمع إليه جماعةً من الأطبّاء منهم أبو الحسين بن كشكرايا هذا وقد كان قبل حصوله بالبيمارستان فى خدمة الأمير سيف الدولة وله كنّاشان أحدهما يُعْرَف بالحاوى والآخَر باسم مَن وضعه(a له وكان كثيرَ الكلام يُحبّ أن يُخْجِلَ الأطبّاء بالمسائلة وكان له أخ راهب وله حُقْنَةٌ تنفع من قِيام الأغراس والموادّ الحادّة(b يُعْرَف بصاحب الحقنة

أبو الحُسَيْن بن نَفّاخ

الجرائحىّ مشهور فى علم الجرائح اختاره عضدُ الدولة للمُقام بالبيمارستان ببغداد عند ما عَمَّره وجعله رفيقا لأبى الحسن الجرائحىّ وكلّ واحد منهما موصوف بالحذق فى الصناعة

a) C وضع; ABV وصفه.   b) V add. حتّى صار.

أبو حرب الطبيب

ويقال له أبو حُرث كان هذا طبيب الأمير مسعود بن محمود بن سبكتكين صاحبِ خراسان وغَزْنَةَ وكان عارفا بهذا الشأن له تقدُّم وقُرْبٌ مِن الجناب المسعودىّ ولمّا جلس بالمُلْك فَرُّخْزادُ بن مسعود قتل أبا حرب الطبيب هذا لفضوله فى أمر عبد الرشيد بن محمود قبله وذلك فى سنة أربع وأربعين وأربعمائة

أبو الحَكَم الطبيب

الدِمَشْقىّ هذا طبيب من أهل دِمَشْق كان فى أوّل الإسلام وهو جدّ عيسى بن الحكم الطبيب فى أوائل الدولة العبّاسيّة وقد مرّ ذكره مع ذكر ابنه الحكم

أبو الحَكَم المَغْرِبىّ

الأندلسىّ الحكيم المُرسىّ نزيل دمشق هو الحكيم الأديب تاج الحكماء أبو الحكم عبد الله بن المظفّر بن عبد الله المرسىّ قرأ علومَ الأوائل فأجاد وتبحّر فى الآداب فأحسن وزاد وطاف الآفاق غَرْبًا وشَرْقًا وعِراقًا وعمّر بالآداب رُبوعًا ونَفّق أسواقًا ولمّا دخل العراقَ وهو مجهول لا يُعْرَفُ رأى(a فى بعض تَطْوافه بأَزِقّة بغداد رجلا جالسا على بابِ دارٍ تُشْعِرُ بالرئاسة لساكنها وبين يديه شابٌ يقرأ عليه شيئا من كتاب أقليدس فقرب منهما أبو الحكم ووقف ليسمع فاذا المعلّمُ يَهْذى بما لا يَعْلَمُ فردّ عليه خطأَه وبيّن غلطَه وعَلِمَ الشابُّ الحقيقةَ فى الردّ

a) V add. يوما.

فاستوقف أبا الحكم إلى أن يعودَ ودخل(a الدارَ وخرج يستدعى أبا الحكم دون المعلّم فدخل إلى دارٍ سَرِيّةٍ فلقى والدَ الشابّ وهو أحد أمراء الدولة فأحسن مُلْتَقاه ثمّ سأله ملازمةَ وَلَده فأجاب وأَطْلَعَه من حِكْمَتِه على فَصْلِ الخطاب واشتهر ذكرُ أبى الحكم فقصده الطَلَبَةُ وارتفع قدرُه وفيمَنْ قرأ عليه فى تلك العصر النجم(b بن السَرِىّ بن الصلاح المشهور المذكور ثمّ إنّه بعد ذلك صحب العزيزَ أبا نصر أحمد بن حامد بن محمّد الة الاصفهانىّ فجعله طبيبَ المارستان(c الذى كان يُحْمَلُ فى العسكر السلطانىّ على أربعين جَمَلًا وكان القاضى ابن المرخم يحيى بن سعيد الذى صار أقضى القُضاة فى الأيّام المُقْتَفِيّة ببغداد طبيبا فى هذا المارستان المذكور المحمول وفصّادا وكان أبو الحكم يشاركه ويعانى إصلاح مُفْرَداته فى التركيب والاختيار وكان كثيرَ الهَزْل والمِزاح شديدَ المُجون والارتياح ولمّا جرى على العزيز ما جرى كَرِهَ العراقَ وفارق على نيّة قَصْدِ المغرب فلمّا حلّ بظاهر دمشق سَيَّرَ غلاما له ليبتاع منها ما يأكلونه فى يومهم وأَصْحَبَه نَزْرًا يكفى رجلَيْن فعاد الغلامُ ومعه شِواءٌ وفاكِهَةٌ وحَلْوآء وفُقّاع وثَلْجٌ فنظر أبو الحكم إلى ما جاء به وقال له عند استكثاره أَوَجدتَ أحدا من مَعارِفنا فقال لا وإنّما ابْتَعْتُ هذا بما كان معى وبَقِيَتْ منه هذه البقيّةُ فقال أبو الحكم هذا بَلَدٌ لا يحلّ لِذى عَقْلٍ أن يتعدّاه ودخل وارتاد منزلا سَكَنَه وفتح دُكّانَ عطّارٍ يبيع به(d العطْرَ ويطبّ وأقام على ذلك إلى أن أتاه أَجَلُه

وقد ذكره محمّد بن محمّد بن حامد فقال أبو الحكم حَكَمَ له بالحِكْمة العَدْلُ ولم يَمْنَعْه حُكْمُ حِكْمَتِه عن الجَرْىِ فى مَيْدان الهَزْل والجَمْع فى نَظْمِه السخيف بين الإبْرِيسَم والغَزْل بل مَزَجَ السَخَف

a) A ودخله; V ثمّ أدخله. b) M المنجم.
c) A طبيبا للمارستان; V طبيبا فى البيمارستان. d) M فيه.

بالظَّرْف ولم يتكلّف مكابدةَ(a النَقْد والصَرْف فخَلَطَ المَدْحَ بالهَجْو وشاب الكَدِرَ بالصَفْو ونَظْمُه فى فنّه سَلِسٌ وللقلوب مُخْتَلِسٌ وهَزْله كثيرٌ وديوانه مشهورٌ

أبو برزة الحاسب

Fihr. 281, 10.

هذا رجل كان ببغداد وكان قيّما بعلم الحساب وطُرَفه ومُلَحه وإخراج خواصّه ونوادره وله فيه تصانيف واستنباطات توفّى ببغداد فى السابع والعشرين من صفر سنة ثمان وتسعين ومائتين

أبو بكر بن الصائغ

IIJall. 642.

المعروف بابن باجّة عالم بعلوم الأوائل وهو فى الأدب فاضل لم يبلغ أحدٌ درجته من أهل عصره فى مصره وله تصانيف فى الرياضيّات والمنطق والهندسة أَرْبَى(b فيها على المتقدّمين إلّا أنّه كان يتمسّك بالسياسة المُدُنيّة وينحرف عن الأوامر الشَرْعيّة استوزره أبو بكر يحيى بن تاشفين مدّةَ عشرين سنة وكان يشارك الأطبّاء فى صناعتهم فحسدوه وقتلوه مسموما حين كادوه وكانت وفاته فى سنة ثلث وثلثين وخمسمائة

وكان الفَتْحُ بن خاقان الغَرْناطىّ مؤلّف كتاب قلائد العِقْيان قد أرسل إليه يطلب شيئا من شِعْرِه لِيُورِدَه فى كتابه فغالطه مغالطةً أَحْنَقَتْه عليه فذكره ذِكْرًا قبيحا فى كتابه

a) AB مكايدة. b) A ارى; B ادنى; C ادبى.

أبو الخيّر بن أبى الفَرَج

ابن أبى الخير الطبيب النصرانيّ هذا طبيب جرائحيّ عالم بصناعته مشهور من أهل بغداد المقيمين بها المُباشِرين لأهلها كان مولدُه فى سنة خمس وخمسين وثلثمائة وتوفّى فى الثانى عشر من شهر ربيع الأوّل سنة ثلث وأربعين وأربعمائة

أبو الخير الجرائحيّ

خبير قيّم به مشهور الصناعة فيه اختاره عضدُ الدولة للبيمارستان الذى عمّره ببغداد على الجسر(a بالجانب الغربيّ

Fihr. 278, 14.

أبو داوُد اليهوديّ

المنجّم العراقيّ هذا منجّم كان ببغداد قبل سنة ثلثمائة وله يد مبسوطة فى علم الحدثان والأخبار الكائنات وقد سُلّمَ له هذه الصناعة وحكوا أقوالَه وانتظروا وقوعَ ما يُشْعِرُ به

IAUs. I, 238.

أبو سعيد اليَماميّ(b

نزيل البصرة عالم بعلوم الأوائل قيّم بالطبّ والنجوم(c يُعَدُّ مبرّزا فيهما تقدّم فى الدولة البويهيّة ومات ما بين سنة إحدى وعشرين وأربعمائة وسنة ثلثين

---

a) A إلى الخير; B إلى الخبر. b) BV اليمانى.
c) V add. وكان.

أبو سعيد الأَرَّجانىّ

الطبيب هذا رجل طبيب فارسىّ من مدينة أَرَّجانَ معروف بهذا الشأن خدم فى الدولة البويهيّة مُلوكَها ومماليكَها وحضر فى صحبتهم الى بغداد واشتهر بصناعته ولم يزل مقيما فى خدمتهم الى أن توفّى فى أيّام بهاء الدولة بن عضد الدولة ببغداد فى يوم الأَربعاء لليلتَيْنِ بقيتا من جمادى الأُولى سنة أربع وثمانين وثلثمائة

أبو سعيد(a عمّ أُبى الوفاء

Fihr. 283, 22.

البُوزَجانىّ له يد فى علوم الأوائل والحساب والهندسة وصنّف فى تلك كتاب مطالع العلوم للمتعلّمين(b نحو ستّمائة ورقة

أبو سَهْلٍ الأَرَّجانىّ

الطبيب هذا طبيب من أهل أرجان من بلاد فارس وكان طبيبا مجيدا حسنَ العبارة والإشارة مذكورا مشهورا فى الدولة البويهيّة خدم ملوكَها سَفَرًا وحَضَرًا وحضر الى بغداد فى صُحْبَتِهم وجَرَتْ له نُبُوّةٌ فى شهور سنة ثمانى عشرة وأربعمائة فقُبِضَ عليه واستُنْفِدَت بالمصادرة أموالُه وأملاكُه(c

أبو سَهْلٍ المَسيحىّ

المتطبّب هذا طبيب منطقىّ فاضل عالم بعلوم الأوائل مذكور فى بلده كان بخراسان متقدّم عند سلطانها وكان فاضلا فى صناعته

a) M الحسن. b) BC للمتكلّمين. c) V add. كلّها.

وله كنّاش يُعْرَف بالمائة مقالة مذكور مشهور مات فى سِنّ الكُهولة وقد استكمل أربعين سنة

Fihr. 274.
Abu 'l-Farağ 224, 9.

أبو سهل بن نَوْبَخْت

فارسىّ منجّم حاذق خبير باقتران الكواكب وحوادثها وكان نوبخت أبوه منجّما أيضا فاضلا يصحب المنصورَ فلمّا ضعف نوبختُ عن الصحبة قال له(a المنصورُ أَحْضِرْ وَلَدَك لِيقومَ مَقامَك فسَيَّرَ ولدَه أبا سهل قال أبو سهل فلمّا أُدْخِلْتُ على المنصور ومثلتُ بين يديه قال لى تَسَمَّ لأمير المؤمنين فقلتُ اسمى خرشاذماه طيماذاه مابازار دباد خسروانهشاه(b فقال لى المنصور كلّ ما ذكرتَ فهو اسمُك قال قلتُ نعم فتبسّم المنصور ثمّ قال ما صنع أبوك شيئا فاْخْتَرْ منّى احدى خلّتَيْن امّا أن أقتصرَ بك من كلّ ما ذكرتَ على طيماذ وإمّا أن أجعلَ لك كنيةً تقوم مَقامَ الاسم وهو أبو سهل فقال أبو سهل قد رضيتُ بالكنية فثبتَتْ كنيتُه وبطل اسمُه

Fihr. 298.
IAUṣ I, 234, 6.

أبو عُثْمان الدِمَشْقىّ

هو ابن يعقوب من أهل دِمَشْقَ أحد النَقَلَة المجيدين وكان منقطعا إلى علىّ بن عيسى وله تصانيف فى الطبّ(c

Fihr. 278, 24.

أبو علىّ بن أبى قُرّة

كان منجّم العَلَوىّ الخارج بالبصرة وكان منجّما لا حظّ له فى الأحكام وله من الكتب كتاب العلّة فى كسوف الشمس والقمر عمله للموفّق

a) V add. حينئذ. b) Cf. IAUṣ. XLI. c) V add. مشهورة.

أبو العَنْبَس الصَيْمَرىّ[a]

Fihr. 151 u. 278.

كان يعلّم النجامةَ ويتكلّم فيها وكان مُتَّهَمًا بالاغارة على تصانيف الناس يأخذها ويدّعيها[b] لنفسه فمن تصانيفه كتاب المواليد كتاب المدخل إلى علم النجوم

أبو عبد الله بن القَلانِسىّ[c]

المنجّم كان هذا الرجل منجّما بارعا حكّاما له حظّ فى سهم الغيب وكان العزيزُ ساكِنُ القَصْرِ يَسْكُنُ إلى اختياره فتقدّم بذلك تقدّما كبيرا[d] وارتفعَتْ منزلتُه على أبناء جِنْسه توفّى فى ربيع الأوّل من سنة ستّ وثمانين وثلثمائة

أبو علىّ المُهَنْدِس

المصرىّ كان بمصر قيّما بعلم الهندسة موجودا فى سنة ثلثين وخمسمائة وكان فاضلا فيه أدب وله شعر تلوح عليه الهندسةُ فمن شعره[e]

تُقْسَمُ قَلْبِى فى مَحَبَّةِ مَعْشَرٍ بِكُلِّ فَتًى مِنْهُمْ هَوَاىَ مَنُوطُ
كَأَنَّ فُؤَادِى مَرْكَزٌ وَهُمْ لَهُ مُحِيطٌ وَأَهْوَائِى لَدَيْهِ خُطُوطُ

---

a) Codd. sämmtl. الضميرىّ; Fihr. الصيمرى (151, 23 الصميرى); cf. Jâqût III, 443, 3. b) A بأخذها. c) A العلانسى; BV الفلانسى; C. الغلّانى. d) ABV كثيرا. e) V قوله شعر.

ولهُ أيضا

أَقْلِيدِسُ ٱلْعِلْمُ الذى تَحْوِى بِهِ   ما فى ٱلسَّماء مَعًا وَفى الآفاقِ
تَزْكُو فَوائِدُهُ عَلَى إِنْفاقِهِ   يَا حَبَّذَا ذاكَ عَلَى الاتِّفاقِ
هُوَ سُلَّمٌ وَكَأَنَّما أَشْكالُهُ   دَرَجٌ إِلى ٱلْعَلْيَاء لِلطُّرَّاقِ(a
تَرْقَى بِهِ النَّفْسُ الشَّرِيفَةُ مُرْتَقًى   أَكْرِمْ بِذاكَ الْمُرْتَقَى وَالرَّاقى

وعَلِقَ فى آخِرِ عُمْرِه جاريةً تعذّر وصولُه اليها فمات

أبو العَلاء الطَبيب

هذا طبيب كان فى الدولة البويهيّة يصحب مُلُوكَها فى السفر والحضر ولمّا مرض سلطانُ الدولة بشيراز فى شوّال سنةَ خمس عشرة وأربعمائة مَرْضَتَه(b التى توفّى فيها وذلك أنّه شرب أيّاما متواليةً فعارَضَه فى حَلْقِه شبيةٌ بالخُناق وأُشيرَ عليه بالفصد وقَطْعِ الشرب فلم يفعل وزاد ما عنده حتّى ضاق مَبْلَعُه وضعف صوتُه وعرف الأوحد أبو محمّد صاحبُه خَبَرَه فأَنْفذَ اليه أبو(c العلاء الطبيب هذا فلمّا شاهَدَه جَبُنَ عن فصده وقال لا أفعل الّا عند حضور الأوحد وفى أثناء المراجعات وما تصرّم فيها من الساعات مات سلطانُ الدولة

أبو علىّ بن السَمْح

المنطقىّ العراقىّ كان فاضلا فى صناعة المنطق قيّما بها مقصودا فى إفادتها شارحا لغوامضها وله شروح جميلة منقولة فى(d كتب

a) AB للطارق; dieser Vers steht in AB vor dem vorhergehenden.
b) ABC مرضة.   c) A activisch ابا.   d) M من.

أرسطوطاليس اشتهر ذِكْرُها وظهر على الطَّلَبَة أَثَرُها وتوفّى فى جمادى الآخرة سنة ثمانى عشرة وأربعمائة

أبو علىّ بن سملى[a]

الطبيب هذا كان طبيبا فاضلا فى العلاج وتركيب الأدوية الكبار البيمارستانيّة ووقف فى[b] ذلك وهو الذى ركّب الجوارش التكيينىّ ركّبه لتكيين صاحبه

أبو علىّ بن أبى الخير

مسيحىّ بن العطّار النصرانىّ النيلىّ الأصل البغدادىّ المولد والمنشأ وقد تقدّم ذِكْرُ أبيه مسيحىّ فى حرف الميم وقرأ[c] ولدُه هذا شيئا من الطبّ وتقدّم فى زمن أبيه بسُمْعَتِه وجاهِه وجُعِلَ ساعورا بالبيمارستان وكان يسير[d] الى كبار الأمراء اذا مرضوا فى[e] جهةٍ من الجهات وكان مع ذلك مُتَبَذِّلًا غيرَ مُنْضَبِطٍ وكان جاهُ أبيه يستره فلمّا مات أبوه زال مَن كان يحترم لأجله ولازَمَ هو ما كان عليه من قلّة التحفّظ فى أمر دينه ودنياه واتّفق أن كان على بعض مَسَرّاتِه اذ كُبِسَ فى ليلة الجمعة حادى عشر شهر ربيع الأوّل من سنة سبع عشرة وستّمائة وعنده امرأةٌ من الخواطئ المُسْلِمات تُعْرَفُ بستّ شرف فلمّا قُبِضَ عليه أقرّ على جماعة من الخواطئ المسلمات أنّهنّ كنّ يأتينَه لأجل دنياه من جملتهنّ امرأةٌ تُعْرَفُ ببنت الجيش الركابدار واسمُها اشتاق وكانت زوجةَ ابن النجّارىّ[f] صاحبِ المَخْزن أُمّ أولاده فخرجَتْ الأوامرُ بالقَبْض

---

a) BC سلمى. b) V على. c) V add. عليه. d) BM يصير.
e) BC من; M zw. فى u. جهة zw. d. Z. اى. f) CV البخارى.

على النساء اللواتى ذكرهنّ فقبض عليهنّ وأودعهنّ سجن الطرّارات ثمّ رسم بإهلاك ابن مسيحى ففدى نفسه بستّة آلاف دينار وأظهر فيها بيع ذخائره وكتب أبيه

IAUṣ. II, 2.

أبو عليّ بن سينا

الشيخ الرئيس وإنّما ذكرته ههنا لأنّ كنيته أشهر من اسمه سأله رجل من تلاميذه عن خبره فأملى عليه ما سطره عنه وهو أنّه قال إنّ أبى كان رجلا من أهل بلخ وانتقل منها إلى بخارى(a في أيّام نوح بن منصور واشتغل بالتصرّف وتولّى العمل في أثناء أيّامه بقرية يقال لها خرميثن من ضياع بخارى وهى من أمّهات القرى وبقربها قرية يقال لها أفشنة وتزوّج أمّى منها بها وقطن بها وولدت منها بها وولد أخى ثمّ انتقلنا إلى بخارى وأحضرت معلّم القرآن ومعلّم الأدب وكملت العشر من العمر وقد أتيت على القرآن وعلى كثير من الأدب حتّى كان يقضى منّى العجب وكان أبى ممّن أجاب داعى المصريّين ويعدّ من الإسماعيليّة وقد سمع منهم ذكر النفس والعقل على الوجه الذى يقولونه ويعرفونه هم وكذلك أخى وكانا ربّما تذاكرا بينهما وأنا أسمع منهما وأدرك ما يقولانه وابتدآ يدعواننى أيضا إليه ويجريان على لسانهما ذكر الفلسفة والهندسة وحساب الهند وأخذ والدى يوجّهنى إلى رجل كان يبيع البقل ويقوم بحساب الهند حتّى أتعلّم منه ثمّ جاء إلى بخارى أبو عبد الله الناتلىّ(b وكان يدّعى الفلسفة وأنزله أبى دارنا رجاء تعلّمى منه وقبل قدومه كنت أشتغل بالفقه

a) So nur M; d. übr. Codd. بخارا. b) So IAUṣ.; A الناقلى; B البامكى; C الناتكى; MV النايلى.

والتردّد فيه الى إسمٰعيل الزاهد وكنتُ من خَيْرة السائلين(a وقد ألفتُ طُرُقَ المطالبة ووجوهَ الاعتراض على المُجيب على الوجه الذى جَرَتْ عادةُ القوم به ثمّ ابتدأتُ بكتاب إيساغوجى على الناتلىّ ولمّا ذكر لى حَدَّ الجِنْسِ أنّه هو المقول على كثيرين مختلفين بالنوع فى جواب ما هو فأخذتُ فى تحقيق هذا الحدّ بما لم يسمع بمثله وتعجّب منّى كلَّ العجب وحذّر والدى من شُغْلى بغير العلم وكان أىَّ مسئلة قالها لى أتصوّرها خيرا منه حتّى قرأتُ ظواهرَ المنطق عليه وأمّا دقائقه فلم يكن عنده منها خَبَرٌ ثمّ أخذتُ أقرأ الكُتُبَ على نفسى وأطالع الشروحَ حتّى أحكمتُ على المنطق وكذلك كتاب أقليدس فقرأتُ من أوّله خمسةَ أشكالٍ أو ستّةً عليه ثمّ تولّيتُ(b حَلَّ بقيّة الكتاب بأسره ثمّ انتقلتُ الى المجسطى ولمّا فرغتُ من مقدّماته وانتهيتُ الى الأشكال الهندسيّة قال لى الناتلىّ تَوَلَّ قراءتَها وحُلَّها بنفسك ثمّ أعْرِضْ علىّ ما تقرأه لأُبَيِّنَ لك صوابَه من خطئه وما كان الرجل يقوم بالكتاب وأخذتُ أَحُلُّ ذلك الكتابَ فكَمْ من شَكْلٍ مُشْكِلٍ ما عَرَفَه الّا وقتَ(c ما عرضتُه عليه وفهّمتُه إيّاه

ثمّ فارقنى الناتلىّ متوجّها الى كُرْكانْج واشتغلتُ أنا بتحصيل الكتب من الفصوص والشروح من الطبيعىّ والإلٰهىّ وصارت أبوابُ العلوم تنفتح علىّ ثمّ رغبتُ فى علم الطبّ وصرتُ أقرأ الكُتُبَ المصنَّفةَ فيه وعِلْمُ الطبّ ليس من العلوم الصَّعْبة فلا جَرْمَ أنّنى برزتُ فيه فى أقَلّ مُدّة حتّى بدأ فضلاء الطبّ يقرءون علىّ عِلْمَ الطبّ وتعهّدتُ المَرْضَى فانفتح علىّ من أبواب المعالجات المُقْتَبَسة من التجربة ما لا يُوصَفُ وأنا مع ذلك أختلف الى الفقه وأناظر فيه وأنا فى هذا الوقت من

a) IAUş. اجود السالكين. b) IAUş. add. بنفسى.
c) IAUş. الى وقت.

أبناء ستّ عشرة سنة ثمّ توفّرتُ على القراءة سنةً ونصفًا فأَعَدْتُ قراءةَ المنطقِ وجميعِ أجزاء الفلسفة وفى هذه المدّة ما نِمْتُ ليلةً واحدةً بطولها ولا اشتغلتُ فى النهار بغيره وجمعتُ بين يدىّ ظهورا فكلّ حجّة كنتُ أنظر فيها أثبتُّ مقدّماتِ قياسه(a ورتّبتُها(b فى تلك الظهور ثمّ نظرتُ فيما عساها تُنْتِجُ وراعيتُ شروطَ مقدّماته حتّى تحقّق لى حقيقةُ تلك المسئلة وكلّما كنتُ أتحيّر فى مسئلة أو لم أَكُنْ أَظْفَرُ بالحدّ الأوسط فى قياسٍ تردّدتُ إلى الجامع وصلّيتُ وابتهلتُ إلى مُبْدِعِ الكلّ حتّى فَتَحَ لى المنغلقَ منه ويَسَّرَ المتعسّرَ وكنتُ أَرجع بالليل إلى دارى وأَضَعُ السِراجَ بين يدىّ وأشتغل بالقراءة والكتابة فمَهْما غَلَبَنى النومُ أو شعرتُ بضُعْفٍ عدلتُ إلى شرب قَدَحٍ من الشراب رَيْثَما تعود إلىّ قوّتى ثمّ أَرجع إلى القراءة ومتى أَخَذَنى أَدْنَى نَوْمٍ أَحْلُمْ بتلك المسئلة بعينها حتّى إنّ كثيرا من المسائل اتّضح لى وُجوهُها فى المنام ولم أَزَلْ كذلك حتّى استحكم معى جميعُ العلوم ووقفتُ عليها بحسب الامكان الانسانىّ وكلّ ما علمتُه فى ذلك الوقت فهو كما علمتُه الآنَ لم أَزْدَدْ(c فيه إلى اليوم حتّى أحكمتُ عِلْمَ المنطق والطبيعىّ والرياضىّ ثمّ عُدْتُ(d إلى العلم الالٰهىّ وقرأتُ كتابَ ما بعد الطبيعة فما كنتُ أفهم ما فيه وٱلْتَبَسَ علىّ غَرَضُ واضعه حتّى أَعَدْتُ قراءته أربعين مرّةً وصار لى محفوظا وأنا مع ذلك لا أفهمه ولا المقصودَ به وأَيِسْتُ من نفسى وقلتُ هذا كتابٌ لا سبيلَ إلى فَهْمه وإذا أنا فى يوم من الأيّام حضرتُ وقتَ العصر فى الورّاقين وبيَدِ دلّالٍ مجلَّدٌ يُنادى عليه فعرضه علىّ فرددتُه ردَّ متبرمٍ مُعْتَقِدٍ أن لا فائدةَ فى هذا العلم فقال لى ٱشْتَرِ منّى هذا فإنّه رخيصٌ أَبيعُكَهُ

---

a) BC u. IAUș. قياسيّة. b) Codd. ترتيبها od. ähnlich.
c) BM ازن. d) A عمدت; IAUș. عدلت.

بثلثة دراهم وصاحبُه محتاجٌ إلى ثَمَنه فاشتريتُه فإذا هو كتابٌ لأبى نَصْرٍ الفارابيّ فى أغراض كتابِ ما بعد الطبيعة فرجعتُ إلى بيتى وأسرعتُ قراءتَه فانفتح علىّ فى الوقت أغراضُ ذلك الكتاب بسبب أنّه قد صار لى(a على ظَهْرِ القلب وفرحتُ بذلك وتصدّقتُ ثانِىَ يومه بشىءٍ كثيرٍ على الفقراء شُكْرًا لله تعالى

وكان سلطان بخارى فى ذلك الوقت نوح بن منصور واتّفق له مَرَضٌ بَلَجَ(b الأطبّاء فيه وكان اسْمِى اشتهر بينهم بالتوفّر على القراءة فأجروا ذِكْرِى بين يديه وسألوه إحضارى فحضرتُ وشاركتُهم فى مداواته وتوسّمتُ بخدمته فسئلتُه يوما الإذْنَ لى فى دخول دار كتبهم ومطالعتها وقراءة ما فيها من كتب الطبّ فأذن لى فدخلتُ دارًا ذاتَ بيوتٍ كثيرة فى كلّ بيت صناديقُ كُتُبٍ منضّدة بعضُها على البعض فى بيتٍ كتبُ العربيّة والشعر وفى آخَرَ الفِقْهُ وكذلك فى كلّ بَيْتٍ كُتُبُ علمٍ مُفْرَدٍ وطالعتُ فهرستَ كُتُبِ الأوائل وطلبتُ ما احتجتُ إليه ورأيتُ من الكتب ما لم يَقَع اسمُه إلى كثيرٍ من الناس قطّ وما رأيتُه قبلُ ولا رأيتُه أيضا من بعدُ فقرأتُ تلك الكتبَ وظفرتُ بفوائدها وعرفتُ مرتبةَ كلّ رجل فى علمه فلمّا بلغتُ ثمانى عشرة سنة من عمرى فرغتُ من هذه العلوم كلّها وكنتُ إذذاك للعلم أحفظَ ولكنّه اليومَ معى أنضجُ وإلّا فالعلم واحدٌ لم يتجدّد لى بعده شىءٌ

وكان فى جِوارى رجلٌ يقال له أبو الحسن(c العَروضىّ فسألنى أن أُؤلّف له كتابا جامعا فى هذا العلم فصنّفتُ له المجموعَ وسمّيتُه به وأتيتُ فيه على سائر العلوم سوى الرياضىّ ولى إذذاك إحدى وعشرون سنة من عمرى وكان فى جوارى أيضا رجل يقال له أبو بكر البَرْقىّ

a) IAUṣ. add. محفوظا. b) A يلج; V برح; IAUṣ. تلج.
c) IAUṣ. الحسين.

خوارزميّ المولد فقيه النفس متوحّد في الفقه والتفسير والزُهْد مائل إلى هذه العلوم فسألني شَرْحَ الكتب له فصنّفتُ له كتابَ الحاصل والمحصول في قريب من عشرين مجلّدة وصنّفتُ له في الأخلاق كتابا سمّيتُه كتابَ البِرّ والإثم وهذانِ الكتابانِ لا يُوجَدانِ إلّا عنده فلم يُعِرْهما أحدا ينتسخ منهما

ثمّ مات والدي وتصرّفَتْ بي الأحوال وتقلّدتُ شيئا من أعمال السلطان ودعَتْني الضرورةُ إلى الارتحال عن بخارى والانتقال إلى كُرْكانج وكان أبو الحسين السُهَليّ المُحبّ لهذه العلوم بها وزيرا وقُدِّمْتُ إلى الأمير بها وهو عليّ بن المأمون وكنتُ على زيّ الفقهاء إذذاك بطَيْلَسان وتحت الحَنَك وأثبتوا لي مشاهرةً دارّةً تقوم بكفاية مثلي ثمّ دَعَتِ الضرورةُ إلى الانتقال إلى فَسا(a ومنها إلى باوَرْد ومنها إلى طُوس ومنها إلى شَقّانَ ومنها إلى سَمَنْقانَ ومنها إلى جاجَرْمَ رأس حدّ خراسان ومنها إلى جُرْجان وكان قَصْدي الأميرَ قابوس فاتّفق في أثناء هذا أَخْذُ قابوسَ وحَبْسُه في بعض القِلاع وموتُه هناك ثمّ مضيتُ إلى دِهِسْتان ومرضتُ بها مرضًا صعبًا وعدتُ إلى جُرْجان واتّصل أبو عبيد الجُوزَجانيّ بي وأنشأتُ في حالي قصيدةً فيها بيت القائل

لَمّا عَظُمْتُ فَلَيْسَ مِصْرٌ واسِعِي   لَمّا غَلَا ثَمَنِي عَدِمْتُ الْمُشْتَرِي

قال أبو عبيد الجوزجانيّ صاحب الشيخ الرئيس إلى ههنا انتهى ما حكاه الشيخ عن نفسه قال ومن هذا الموضع أذكر أنا ما شاهدته من أحواله في حال صُحْبَتي له وإلى حين انقضاء مدّته والله الموفّق قال كان بجرجان رجل يقال له أبو محمّد الشيرازيّ يُحبّ هذه العلوم وقد اشترى للشيخ دارًا في جواره وأنزلَه بها وأنا أختلف إليه كلّ يوم

a) IAUș. نسا.

أقرأ المجسطى وأستملى المنطقَ فأملى علىّ المختصر الأوسط فى المنطق وصنّف لأبى محمّد الشيرازىّ كتابَ المبدأ والمعاد وكتابَ الأرصاد الكلّيّة وصنّف هناك كتبا كثيرةً كأوّل القانون ومختصر المجسطى وكثيرا من الرسائل ثمّ صنّف فى أرض الجبل بقيّةَ كُتُبه

وهذا فهرست جميع كتبه كتاب المجموع مجلّدة كتاب الحاصل والمحصول عشرون مجلّدة كتاب البرّ والاثم مجلّدتان كتاب الشفاء ثمانى عشرة مجلّدة كتاب القانون أربع عشرة مجلّدة كتاب الأرصاد الكلّيّة مجلّدة كتاب الانصاف عشرون مجلّدة كتاب النجاة ثلث مجلّدات كتاب الهداية مجلّدة كتاب الاشارات مجلّدة كتاب المختصر الأوسط مجلّدة كتاب العلائىّ مجلّدة كتاب القولنج مجلّدة كتاب لسان العرب عشر مجلّدات كتاب الأدوية القلبيّة مجلّدة كتاب المُوجِز مجلّدة بعض الحكمة المشرقيّة مجلّدة كتاب بيان ذوات الجهة مجلّدة كتاب المعاد مجلّدة كتاب المبدأ والمعاد مجلّدة كتاب المُباحَثات مجلّدة ومن رسائله رسالة القضاء والقدَر الآلة الرصديّة غَرَض قاطيغورياس المنطق بالشعر القصائد فى العظمة[a] والحكمة رسالة فى الحروف تعقُّب المواضع الجدَليّة مختصر أقليدس مختصر النَبَض بالعجميّة الحدود الأجرام السماويّة الاشارة الى علم المنطق أقسام الحكمة[b] النهاية واللانهاية عَهْدٌ كَتَبَه لنفسه حَىّ بن يَقْظان فى أنّ أبعاد الجسم غير ذاتيّة له الكلام فى الهندبا وله خطبة فى أنّه لا يجوز أن يكون شىء واحد جوهرا وعرضا فى أنّ عِلْمَ زيدٍ غيرُ علمِ عمرٍو رسائل له اخوانيّة وسلطانيّة رسائل فى مسائل[c] جَرَتْ بينه وبين بعض الفضلاء كتاب الحواشى على القانون كتاب عيون الحكمة كتاب الشبكة والطير

a) AM العظة; V الفقد. b) IAUs. add. hier فى, verbindet also den Titel mit d. folgenden. c) A رسائل مسائل; BCV ومسائل.

ثمّ انتقل الشيخ الرئيس الى الرَيّ واتّصل بخدمة السيّدة وآبْنها مَجْد الدولة وعرفوه بسبب كُتُب وصلتْ معه تتضمّن تعريفَ قَدْره وكان بمجد الدولة اذذاك غلبةُ السَوْداء فاشتغل بمداواته وصنّف هناك كتابَ المعاد وأقام بها إلى(a قَصْد شمس الدولة بعد [قتل](b هلال(c [بن](d بدر بن حسنويه وهزيمة عسكر بغداد ثمّ اتّفقتْ أسبابٌ أَوْجَبَتِ الضرورةُ لها خُرُوجَه الى قَزْوِينَ ومنها إلى هَمَذانَ واتّصالَه بخدمة كذبانويه والنظر فى أسبابها ثمّ اتّفق معرفةُ شمس الدولة وإحضارُه مجلسَه بسبب قولنج كان قد أصابه وعالجه حتّى شفاه اللّهُ تعالى وفاز من ذلك المجلس بخِلَعٍ كثيرة وعاد إلى داره بعد ما أقام هناك أربعين يوما بلياليها وصار من نُدَماء الأمير ثمّ اتّفق نهوضُ الأمير الى قِرْميسينَ لِحَرْبِ عناز(e وخرج الشيخ فى خدمته ثمّ توجّه نحو همذان منهزما راجعا ثمّ سألوه تقلّدَ الوزارة فتقلّدها ثمّ اتّفق تشويشُ العسكر عليه وإشفاقُهم منه على أنفسهم فكبسوا دارَه وأخذوه إلى الحَبْس وأغاروا على أسبابه وأخذوا جميعَ ما كان يملكه وساموا(f الأميرَ قَتْلَه فامتنع منه وعدل إلى نَفْيه عن الدولة طَلَبًا لمَرْضاتهم فتوارى فى دار الشيخ أبى سعد(g بن دخدوك أربعين يوما فعاود الأميرَ شمس الدولة علّةُ القولنج وطلب الشيخ فحضر مجلسَه واعتذر الأميرُ اليه بكلّ الاعتذار فاشتغل بمعالجته وأقام عنده مكرَّما مبجّلا وأُعيدَتِ الوزارةُ اليه ثانيا

قال أبو عبيد(h الجُوزجانىّ ثمّ سألتُه أنا شَرْحَ كُتُبِ أرسطوطاليس

---

a) V add. ابن wie IAUs. b) Fehlt in sämmtl. Codd.; erg. nach IAUs.; cf. IAtir IX, 174. c) So nur BC; d. übr. Codd. علاك. d) Erg. nach IAUs. e) So C u. IAUs.; B حناز; M عناد; V عباز; A بختيار. f) M وصاموا; V وحاموا; IAUs. وسألوا. g) ABC سعيد. h) BCM عبد الله.

فذكر أنّه لا فَراغَ له إلى ذلك فى ذلك الوقت ولكن قال إن رَضيتَ منّى بتصنيف(a كتابٍ أُورِدُ فيه ما صحّ عندى من هذه العلوم بلا مناظرة مع المخالفين ولا اشتغال بالردّ عليهم فعلتُ ذلك فرضيتُ به فابتدأ بالطبيعيّات من كتاب الشفاء وكان قد صنّف الكتابَ الأوّل من القانون وكان(b يجتمع كلّ ليلة فى داره طَلَبَةُ العلم وكنتُ أقرأُ من الشفاء نوبةً وكان يقرأ غيرى من القانون نوبةً فإذا فَرَغْنا حضر المغنّون على اختلاف طبقاتهم وعُبِّىَ مجلسُ الشراب بآلاته وكنّا نشتغل به وكان التدريسُ بالليل لعَدَم الفراغ بالنهار خدمةً للأمير فقضينا على ذلك زمنا ثمّ توجّه شمسُ الدولة إلى طارم لحَرْبِ الأمير بها وعاودَتْه علّةُ القولنج قُرْبَ ذلك الموضع واشتدّت علّته وانضاف إلى ذلك أمراضٌ أُخَرُ جلبها سُوءُ تدبيره وقلّةُ القَبول من الشيخ وخاف العسكرُ وفاتَه فرجعوا به طالبين همذان فى المَهْد فتوفّى فى الطريق ثمّ بويع ابنُ شمس الدولة وطلبوا أن يستوزر الشيخَ فأبى عليهم وكاتبَ علاءَ الدولة سرّا يطلب خدمتَه والمصيرَ إليه والانضمامَ إلى جانبه وأقام فى دار أبى غالب العطّار متواريا وطلبتُ منه إتمامَ كتاب الشفاء فاستحضر أبا غالب وطلب الكاغَذَ والمَحْبَرَةَ فأحضرهما وكتب الشيخُ فى قريب من عشرين جزءا على الثمن بخطّه رؤُسَ المسائل وبقى فيه يومَيْنِ حتّى كتب رؤسَ المسائل كلّها بلا كتابٍ يحضره ولا أصلٍ يرجع إليه بل من حِفْظه وعن ظَهْرِ قَلْبه ثمّ ترك الشيخ تلك الأجزاء بين يديه وأخذ الكاغذ فكان ينظر فى كلّ مسئلة ويكتب شَرْحَها فكان يكتب فى كلّ يوم خمسين ورقة حتّى أتى على جميع الطبيعيّات والإلهيّات ما خلا كتابَىِ الحيوان والنبات وابتدأ بالمنطق وكتب منه جزءا ثمّ اتّهمه تاجُ المُلْكِ بمكاتَبَته علاءَ الدولة فأنكر عليه

---

a) BCM تحنيف. b) B دانوا.

تلك وحثّ فى طلبه فدلّ عليه بعضُ أعدائه فأخذوه فأدّوه(a إلى قلعة يقال لها فردجان(b وأنشأ هناك قصيدةً فيها(c

دُخُولِى بِٱلْيَقِينِ كَمَا تَرَاهُ وَكُلُّ الشَّكِّ فِى أَمْرِ ٱلْخُرُوجِ

وبقى فيها أربعةَ أشهر ثمّ قصد علاء الدولة همذان وأخذها وانهزم تاجُ المُلْكِ ومرّ إلى تلك القلعة بعينها ثمّ رجع علاء الدولة عن همذان وعاد تاجُ الملك وابنُ شمس الدولة إلى همذان وحملوا معهم الشيخ إلى همذان ونزل فى دار العلوىّ واشتغل هناك بتصنيف المنطق من كتاب الشفاء وكان قد صنّف بالقلعة كتابَ الهداية(d ورسالةَ حىّ بن يقظان وكتابَ القولنج وأمّا الأدوية القلبيّة فإنّما صنّفها أوّلَ وروده إلى همذان وكان تقضّى على هذا زمانٌ وتاجُ الملك فى أثناء هذا يُمَنّيه بمواعيدَ جميلةٍ ثمّ عنّ(e للشيخ التوجّهُ إلى اصفهان فخرج متنكّرا وأنا وأخوه وغلامان معه فى زىّ الصوفيّة إلى أن وصلْنا إلى طَبْرانَ على باب اصفهان بعد أن قاسَيْنا شدائدَ فى الطريق فاستقبلته الأصدقاء أصدقاء الشيخ وندماء الأمير علاء الدولة وخواصّه وحُمِلَ إليه الثياب والمراكب الخاصّة وأُنْزِلَ فى محلّة يقال لها كون كنبذ فى دار عبد الله بن بابى وفيها من الآلات والفُرُش ما يُحتاج إليه فصادف فى مجلسه الإكرامَ والاعزازَ الذى يستحقّه مثْلُه ثمّ رسم الأمير علاء الدولة لَيالِىَ الجمعات مجْلِسَ النَظَر بين يديه بحضرة(f سائر العلماء على اختلاف طبقاتهم والشيخ أبو عليّ من جملتهم فما كان يُطاق فى شىء من العلوم واشتغل باصفهان بتتميم كتاب الشفاء وفرغ من المنطق والمجسطى وكان قد اختصر أُقليدسَ والأَرثماطيقى والموسيقى وأورد فى كلّ كتاب من الرياضيّات زياداتٍ رأى أنّ الحاجةَ إليها داعية

a) BC وادّوه wie IAUs. b) Codd. نردوان. c) V add. شعر.
d) IAUs. الهدايات. e) AMV عزّ. f) ABC بحضره.

أمّا فى المجسطى فأورد عشرةَ أشكال فى اختلاف المنظر وأورد فى آخر المجسطى فى علم الهيئة أشياء لم يُسْبَقْ إليها وأورد فى أقليدس شُبَهًا وفى الأرثماطيقى خواصَّ حسنةً وفى الموسيقى مسائلَ غفل عنها الأوّلون وتمّ الكتابَ المعروف بالشفاء ما خلا كتابَى النبات والحيوان فإنّه صنّفهما فى السنة التى توجّه فيها علاء الدولة إلى سابور خواست فى الطريق وصنّف أيضا فى الطريق كتابَ النجاة واختصّ بعلاء الدولة وصار من ندمائه إلى أن عزم علاء الدولة على قصد همذان وخرج الشيخ فى الصحبة فجرى ليلةً بين يدَىْ علاء الدولة ذكْرُ الخَلَل الحاصل فى التقاويم المعمولة بحسب الأرصاد القديمة فأمر الأميرُ الشيخَ بالاشتغال برصد الكواكب وأطلق من الأموال ما يحتاج إليه وابتدأ الشيخُ به وولّانى اتّخاذَ آلاتها واستخدامَ صُنّاعها حتّى ظهر كثيرٌ من المسائل وكان يقع الخَلَلُ فى أمر الرصد لكَثْرة الأسفار وعوائقها وصنّف الشيخُ بإصفهان كتابَ(a العلائىّ

قال وكان من عجائب أمر الشيخ أنّى صحبتُه وخدمتُه خمسا وعشرين سنة فما رأيتُه إذا(b وقع له كتاب مجدَّد ينظر فيه على الولاء بل كان يقصد المواضعَ الصعبةَ منه والمسائلَ المُشْكلَةَ فينظر ما قاله مصنّفُه فيها فيتبيّن مرتبتُه فى العلم ودرجتُه فى الفهم وكان الشيخ جالسا يوما من الأيّام بين يدَىِ الأمير وأبو منصور الجبّان(c حاضر فجرى فى اللغة مسئلة تكلّم الشيخ فيها بما حضره فالتفت الشيخ أبو منصور إلى الشيخ يقول إنّك فيلسوف وحكيم ولكن لم تقرأ من اللغة ما يُرْضِى كلامَك فيها فاستنكف الشيخُ من هذا الكلام وتوفّر على دَرْس كُتُب اللغة ثلث سنين واستدعى بكتاب تهذيب اللغة

a) IAUş. الكتاب.

b) So nur M; d. übr. Codd. إذ.

c) IAUş. الجبائى.

مِن بلاد خراسان مِن تصنيف أبى منصور الأَزْهَرِىّ فبلغ الشيخ فى اللغة طبقةً قلّما يتّفق مثْلُها وأنشأ ثلثَ قصائد ضمّنها ألفاظا غريبة فى اللغة وكتب ثلثةَ كُتُبٍ أحدها على طريقة ابن العَميد والثانى على طريقة الصاحب والثالث على طريقة الصابى وأمر بتجليدها واخلاق جِلْدها ثمّ أوعز الأميرُ بعَرْض تلك المجلّدة على أبى منصور الجَبّان وذِكْرِ إنّا ظَفِرْنا بهذه المجلّدة فى الصحراء وقتَ الصيد فيجب أن تتفقّدها وتقول لنا ما فيها فنظر فيها أبو منصور وأشكل عليه كثيرٌ ممّا فيها فقال الشيخ كلُّ ما تَجْهَلُه من هذا الكتاب فهو مذكور فى الموضع الفلانىّ مِن كُتُب اللغة وذَكَرَ له كتبا معروفة فى اللغة كان الشيخ حفظ تلك الألفاظَ منها وكان أبو منصور مُجْزِفًا فيما يورده مِن اللغة غيرَ ثقة فيها ففطن أبو منصور أنّ تلك الرسائل مِن تصنيف الشيخ وأنّ الذى حمله عليه ما جبهه به فى(a ذلك اليوم فتنصّل واعتذر إليه ثمّ صنّف الشيخ فى اللغة كتابا سمّاه بلسان العرب لم يُصَنَّفْ فى اللغة مثلُه ولم ينقله إلى البياض حتّى توفّى فبقى على مسوّدته لا يهتدى أحد إلى ترتيبه وكان قد حصل للشيخ تجاربُ كثيرةٌ فيما باشره مِن المعالجات عزم على تدوينها فى كتاب القانون وكان(b قد علّقها على أجزاء فضاعَتْ قبل تمام كتاب القانون مِن ذلك أنّه صُدِعَ يوما فتصوّر أنّ مادّةً تريد النزول إلى حجاب رأسه وأنّه لا يأمن ورما يحصل فيه فأمر بإحضار ثلجٍ كثيرٍ ودَقّه ولَفّه فى خِرْقةٍ وتغطية رأسه بها ففُعِلَ ذلك حتّى قوى الموضع وامتنع عن قبول تلك المادّة وعُوفِىَ ومِن ذلك أنّ امرأة مسلولة بخوارزم أمر لها(c أن لا تتناول شيئا من الأدوية سوى جلنجبين السكر حتّى تناولَتْ على الأيّام مقدارَ مائة مَنٍّ وشُفِيَتِ المرأةُ

a) Fehlt in A; M من. b) Fehlt in AB. c) IAUs. امرها.

وكان الشيخ قد صنّف بجُرْجان المختصر الأصغر فى المنطق وهو الذى وضعه بعد ذلك فى أوّل النجاة ووقعت نسخةٌ الى شيراز فنظر فيها جماعةٌ من أهل العلم هناك فوقعت لهم الشُبَهُ فى مسائل منها فكتبوها على جزء وكان القاضى بشيراز من جملة القوم فأنفذ بالجزء الى أبى القاسم الكِرْمانىّ صاحب ابرهيم بن بابا الدَيْلَمىّ المشتغل بعلم الباطن[a] وأضاف اليه كتابا الى الشيخ أبى القاسم وأنفذهما على يدَىْ ركابى قاصد وسأله عَرْض الجزء على الشيخ واستنجاز[b] أجوبته فيه واذا الشيخ أبو القاسم دخل على الشيخ عند اصفرار الشمس فى يوم صائف وعرض عليه الكتابَ والجزء فقرأ الكتابَ وردّه عليه وترك الجزء بين يديه وهو ينظر فيه والناسُ يتحدّثون ثمّ خرج أبو القاسم وأمرنى الشيخ باحضار البياض وقطْع أجزاء منه فشددتُ له خمسة أجزاء كلّ واحد عشرة أوراق بالربع الفرعونىّ وصلّينا العشاء وقدّم الشَمَع وأمر باحضار الشراب وأجلسنى وأخاه وأمرنا بمناولة الشراب وابتدأ هو بجواب تلك المسائل وكان يكتب ويشرب الى نصف الليل حتّى غلبنى وأخاه النومُ فأمرنا بالانصراف فعند الصباح قُرِعَ البابُ فاذا رسولُ الشيخ يستحضرنى فحَضَرْتُه وهو على المصلّى وبين يديه الأجزاء الخمسة فقال خُذْها وصِرْ بها الى الشيخ أبى القاسم الكرمانىّ وقُلْ له استعجلتُ فى الاجابة عنها لئلّا يتعوّق الركابى فلمّا حملتُه اليه تعجّب كلّ العجب وصرف الفَيْجَ وأعلمهم بهذه الحالة وصار هذا الحديث تأريخا بين الناس ووضع فى حال الرصد آلاتٍ ما سُبِقَ اليها وصنّف فيها رسالةً وبقيتُ أنا ثمانِىَ سنين مشغولا بالرصد وكان غَرَضِى تبيينَ ما يحكيه بطلميوس عن نفسه فى الأرصاد حتّى بان لى بعضُها قال وصنّف الشيخ كتابَ الانصاف وفى اليوم

a) IAUṣ. التناظر.   b) IAUṣ. واستيجاز.

الذى قدم فيه السلطان مسعود إلى إصفهان، نهب عسكرُه رَحْلَ الشيخ وكان[a] الكتابُ فى جملته وما وُقِفَ له على أَثَرٍ

وكان الشيخ قوىّ القوى كلّها وكانت قوّة المجامعة من قواه الشهوانيّة أقوى وأغلب وكان كثيرا ما يشتغل به فأثّر فى مزاجه وكان الشيخ يعتمد على قوّة مزاجه حتّى صار أمره فى السنة التى حارب فيها علاء الدولة تاش فرّاش على باب الكرخ إلى أن أخذ الشيخ قولنجٌ ولحِرْصه على بُرْئه إشفاقا من هزيمةٍ يُدْفَعُ إليها ولا يتأتّى له المسيرُ فيها مع المرض حقن نفسَه فى يوم واحد ثمانى مرّات فتقرّح بعضُ أمعائه وظهر به سَحْجٌ وأُحْوِجَ إلى المسير مع علاء الدولة فأسرعوا نحو إيذَجَ فظهر به هناك الصَرْعُ الذى قد يتبع القولنجَ ومع ذلك كان يدبّر نفسَه ويحقن نفسَه لأجل السحج ولبقيّة القولنج فأمر يوما باتّخاذ دانَقَيْنِ من بِزْرِ الكرفس فى جملة ما يحقن به وخَلْطِه بها طَلَبًا لكَسْرِ ريح القولنج به فقصد بعضُ الأطبّاء الذى كان يتقدّم هو إليه بمعالجته وطرح من بزر الكرفس خمسةَ دوانق[b] لستُ أدرى أَعَمْدًا فعله أم خطأً لأنّى لم أكن معه فازداد السَحْجُ به من حدّة ذلك البزر وكان يتناول مثروذيطوس لأجل الصرع فقام بعضُ غلمانه وطرح شيئا كثيرا من الأفيُون فيه وناوله فأكله وكان سببُ ذلك خيانتَهم فى مالٍ كثيرٍ من خزانته فتمنّوا هلاكَه ليأمنوا عاقبةَ أفعالهم ونُقِلَ الشيخ كما هو إلى إصفهان فاشتغل بتدبير نفسه وكان من الضُعْف بحيثُ لا يقدر على القيام فلم يزل يعالج نفسَه حتّى قدر على المَشْى وحضر مجلسَ علاء الدولة لكنّه مع ذلك لا يتحفّظ ويُكْثِرُ التخليط فى أمر المجامعة ولم يَبْرَأْ من العلّة كلَّ البرء فكان ينتكس ويبرأ كلَّ وقتٍ ثمّ قصد علاء الدولة همذانَ وسار[c] معه

---

a) V add. الشيخ مصحبا. b) ABC دوانيق. c) BM وصار.

الشيخُ فعاودَتْه فى الطريق تلك العلّةُ إلى أن وصل إلى همذان وعلم أنّ قوّتَه قد سقطَتْ وأنّها لا تفى بدَفْعِ المرض فأهمل مداواةَ نفسه وأخذ يقول المدبّر الذى كان يدبّرنى قد عجز عن التدبير والآن فلا تنفع المعالجةُ وبقى على هذا أيّامًا ثمّ انتقل إلى جِوارِ ربّه ودُفِنَ بهمذان وكان عمرُه ثمانيا(a وخمسين سنة وكان موتُه فى سنة ثمان وعشرين وأربعمائة

أبو الفضل بن يامين

اليهودىّ الحلبىّ المعروف بالشَريطلىّ من يهود حلب قرأ على شرف الطوسىّ عند وروده إلى حلب وكان الشرف مع إحكامه لعلم(b الرياضة يُحْكِمُ أشياءَ أُخَرَ من أصول الحكمة فأخذ هذا اليهودىّ عنه أطرافا من علوم القوم أحكم منها عِلْمَ العدد وعلم حلّ الزيج وتسيير المواليد وعملها(c وشارك فى غير ذلك مشاركةً غيرَ مُفيدةٍ وكان يُعانى فى أوّل أمره جَرَّ الشريط وكان محفوّا(d من اليهود وربّما عانَى شيئا من الطبّ لأوساط الناس ثمّ غلبَتْ عليه السوداء فأفسدَتْ منه محلَّ التخيّل ومات فى شهور سنة أربع وستّمائة ولم يُخَلِّفْ وارثًا

أبو الفضل الخازمىّ

المنجّم نزيل بغداد كان هذا رجلا منجّما ببغداد يتكلّم فى الأحكام النجوميّة ويقلّده الناسُ فيما يقول ويدّعى أكثرَ ممّا يعلم ولمّا اجتمعَتِ الكواكب السبعة فى برج الميزان فى سنة اثنتين وثمانين

a) IAUş. ثلاثا; doch vgl. auch Jāqūt I, 522, 11. b) A امكانه بعلم. c) ABC علمها. d) V مجفوّا.

وخمسمائة حكم فى قرانها بأنّه يحدث هواءٌ شديدٌ يُهْلِكُ العامر وما فيه من الناس ولَهِجَ بذلك فى سائر أقطار الأرض واهتمّ العالَمُ بذلك ووافقه كلُّ مَن سمع قولَه من منجّمى الأقطار ولم يخالفه غيرُ رجلٍ يُعْرَفُ بشَرَف الدولة العَسْقلانىّ نزيل مصر فإنّه كان دقيقَ النظر ووجد فى اقتران الكواكب والمكافأة ما يدفع ضَرَرَ بعضها عن بعض وقال ذلك وضَمِنَ على نفسه أن يكون الأمر خلافَه وشرط أنّ اليوم هذا كالليلة التى أنذروا بوقوع الهواء فيها لا يهبّ فيها نسيمٌ واهتمّ الناسُ بعمل السراديب فى البلاد السهليّة والمغاير فى البلاد الجبليّة ليتّقوا بذلك الرياحَ العاصفةَ فلمّا كان ذلك اليوم الموعود كان الزمان صيفا واشتدّ الحرّ ولم يهبّ نسيم ولم يظهر ممّا قالوه شىءٌ فخزِىَ(a) المنجّمون وامتحنوا من كِذْبهم فى إنذارهم ووبّخهم(b) الناسُ وسبّوا أثرَهم وقال الشعراء فى ذلك أشعارا كثيرةً فمنهم أبو الغنائم(c) محمّد ابن المعلّم الواسطىّ قال فى الخازمىّ المنجّم هذا(d)

قُلْ لأَبِى الْفَضْلِ قَوْلَ مُعْتَرِفٍ مَضَى جُمادَى وَجاءَنا رَجَبُ
وما جَرَتْ زَعْزَعٌ كَما حَكَمُوا وَلا بَدَا كَوْكَبٌ لَهُ ذَنَبُ
كَلَّا وَلا أَظْلَمَتْ ذُكاءُ وَلا أَبْدَتْ أَذًى مِنْ وَرائِها الشُّهُبُ
يَقْضِى عَلَيْها مَنْ ليس يَعْلَمُ ما يُقْضَى عَلَيْهِ هٰذا هُوَ الْعَجَبُ
فَارْمِ بِتَقْوِيمِكَ الْفُراتَ والأَسْطُرْلابُ خَيْرٌ مِنْ صُفْرِهِ الْخَشَبُ
قَدْ بانَ كِذْبُ الْمُنَجِّمِينَ وَفِى أَيِّ مَقالٍ قالُوا فَما كَذَبُوا
مُدَبِّرُ الأَمْرِ واحِدٌ لَيْسَ لِلسَّبْعَةِ فِى كُلِّ حادِثٍ سَبَبُ

---

a) So V; AC فحزن; B محون (in Corr. فجرها). b) AV ونيخهم; B ووزنحهم. c) M القاسم. d) MV add. شعر.

لا الْمُشْتَرِى سالِمٌ وَلا زُحَلُ باقٍ وَلا زُهْرَةٌ وَلا قُطُبُ
تَبارَكَ اللّهُ حَصْحَصَ الْحَقُّ وَٱنْسَجابَ التَّمادِى وَزالَتِ الرِّيَبُ
فَلْيُبْطِلِ ٱلْمُدَّعُونَ ما وَضَعوا فِى كُتْبِهِمْ وَلْتُحَرَّقِ ٱلْكُتُبُ

أبو الفَرَج بن أبى الحسن

ابن سنان حالُه فى الطبّ كحال أبيه فى الاصابة وعلوّ الذكر والتقدّم وهو والدُ أبى الحسن المُقدَّم ذكرُه وولَدُ أبى الحسن بن سنان

أبو الفتوح نَجْم الدين

ابن السَرِىّ(a) المعروف بابن الصلاح سُمَيْساطىّ الأصل بغدادىّ العلم قرأ عِلْمَ المنطق وأحكم الرياضةَ وعانى الطبّ وتقدّم فى فنّه وبرع وسلّم اليه الجماعةُ ما أُحكمه من(b) هذا الفنّ وخرج من بغداد وقدم الى نور الدين محمود بن زنكى رضى اللّه عنه فأكرمه واحترمه ونزل دمشق على أوفرِ منزلةٍ وأجلِّ مرتبةٍ وأُدرك بها أبا الحكم الطبيبَ الشاعرَ المغربىّ وقال للجماعة هذا أبو الحكم شيخى وأوّلُ مَن قرأتُ عليه علْمَ الرياضة ببغداد فقال له أبو الحكم إلّا أنّنى الآنَ يجب أن أقرأ عليك ما قرأتَه علىّ فانّك أحكمتَه بصادق فكْرك وأنا فقد أُنْسيتُه وكانت أصولُه محقّقةً مُحْكَمَةً وحواشيه على الكتب فى غاية الجودة نَقْدًا(c) وتحقيقا وهو مِن بيت كبير فى العلم والأصل وتوفّى الى رحمة اللّه فى دمشق فى آخرِ سنة ثمان وأربعين وخمسمائة

a) AB سرى. b) BM فى. c) Fehlt in M
A نعدا; B نقدا; V تفقدا.

أبو القسم القَصْرىّ

المنجّم هذا منجّم حاذق فى زمانه مشهور الذكر معروف ولم يزل قيّما بصناعته إلى أن توفّى ببغداد فى الرابع والعشرين من المحرّم سنة ثلث عشرة وأربعمائة

أبو القسم الرَقّىّ

IAUs. II, 140.

المنجّم هذا رجل كان من أهل الرَقّة يعرف النجامةَ ويقوم بالأحكام ويعلم عِلْمَ الحوادث ويتحقّق بحلّ الزيج وعلم الهيئة صحب الأميرَ سيف الدولة علىّ بن عبد الله بن حمدان وخدمه واختصّ به وحضر مجالسَ أُنسه

قال ابن نَصْرٍ الكاتب فى كتاب المفاوضة حدّثنى أبو القسم الرقّىّ منجّم الأميرِ سيف الدولة قال دخلتُ بغدادَ أيّامَ عضدِ الدولة وقد لبستُ الطَيلسانَ وتشاغلتُ بالمَتْجَر عن النجوم قال فٱجتزتُ يوما بسوق الورّاقين وإذا بأبى القسم القَصْرىّ جالسا فى دكّان وهو يقوّم(a فوقفتُ أنظر ما يعمل فرفع رأسَه وقال(b ٱنْصَرِفْ عافاك الله ليس هذا شىءٌ تفهمه قال فجلستُ حينئذ(c وتأمّلتُه فإذا(d به يقوّم المشترِىَ هكذا قال أو غيرَه مِن الكواكب فلمّا شارَفَ الفَراغَ منه قلتُ لِمَ فعلتَ هذا وأحوجتَ نفسك إلى عَمَلَيْنِ وضَرْبَيْنِ كنتَ غنيّا عنهما(e قال فأىّ شىءٍ كنتُ أفعل قلتُ تفعل كذا وكذا وقد خرج ما تريد ثمّ نهضتُ مُسْرِعًا فقام ولحقنى(f وعَلِقَ بى وقبّل رأسى واعتذر وقال

a) So CM; d. übr. Codd. يقوم; V يقوم ويقب.   b) A قال; B فقال.   c) AB ح.   d) AB اذا.   e) ABC عنها.   f) AB لحقنى ohne و.

أبو قُرَيْشٍ

أسأتُ العِشْرةَ وعَجِلْتُ وسألنى عن اسمى فأَعلمتُه فعرفنى بالذِكْرِ واستدلّ على دارى وصار يقصِدنى ويسئلنى عن شكوك تعترضه(a فأُفيده إيّاها واستكثر منّى وصار صديقا وخليلا

أُبو قُرَيْشٍ

IAUṣ I, 149 ff.

طبيب المهدىّ وهذا رجل يُعرف بعيسى الصَيْدَلانىّ ولم يُذْكَرْ هذا فى جملة الأطبّاء لأنّه كان ماهرا بالصناعة أو ممّن يجب أن يلحق الأجلّاء من أهل هذا الشأن وإنّما يُذْكَرُ لطريف خبره وما فيه من العِبْرة وحُسْنِ الاتّفاق إنّ هذا الرجلَ أعنى أبا قريش كان صيدلانيّا ضعيفَ الحال جدّا فتشكّتْ حظيّةٌ للمهدىّ وتقدّمتْ إلى جاريتها بأن تُخْرِجَ القارورةَ إلى طبيب غريب لا يعرفها وكان أبو قريش بالقرب من قصر المهدىّ فلمّا وقع نظرُ الجارية عليه أَرَتْه القارورةَ فقال لها لِمَنْ هذا الماء فقالت لامرأة ضعيفة فقال بل(b لِمَلِكَةٍ عظيمةِ الشأن وهى حُبْلَى بمَلِكٍ وكان هذا القولُ منه على سبيل الرزق فانصرفَتِ الجاريةُ من عنده وأخبرَتْ الحظيّةَ بما سَمِعَتْه منه ففرِحَتْ بما سَمِعَتْ فَرَحًا شديدا وقالت ينبغى أن تَصْنَعِى(c علامةً على دكّانه حتّى إذا صحّ قولُه اتّخذناه طبيبا لنا وبعد مدّة ظهر الحَبَلُ وفرح به المهدىّ فرحا شديدا فأنفذَتْ الحظيّةُ إلى أبى قريش خِلْعتَيْنِ فاخرتَيْنِ وثلثمائة دينار وقالت آسْتَعِنْ بهذا على أمرك فإن صحّ ما قلتَه استصحبناك فعجب أبو قريش من ذلك وقال هذا من عند الله جلّ وعزّ لأنّنى ما قلتُه للجارية إلّا وقد كان هاجسًا(d عن غير أصلٍ ولمّا ولدَتِ الحظيّةُ

a) BV تعرضه. b) A بلى. c) A تصنعى.
d) BC! خاجيا.

وهى الخَيْزُرانُ موسى الهادِىَ سُرَّ المهدىّ به سرورا عظيما وحدَّثَتْه جاريتُه بالحديث فاستدعى أبا قريش وخاطبه فلم يجد عنده علْمًا بالصناعة إلّا شيئا يسيرا مِن علم الصيدلة(a إلّا أنّه اتّخذه طبيبا لِما جرى منه واستخصّه وأكرمه الإكرام التامّ(b وحَظِىَ عنده

IAUs. I, 126, 2. ولمّا مرض موسى الهادى جمع الأطبّاء المتقدّمين وهم أبو قريش عيسى وعبد الله هو(c الطيفورىّ وداؤد بن سرافيون أخو يوحنّا صاحبِ الكنّاش وكان سرافيون طبيبا من أهل باجرمى وخرج ولداه طبيبَيْنِ فاضلَيْنِ ولمّا(d اشتدّ به المرض قال لهم أنتم تأكلون أموالى وجوائزى وفى وقت الشدّة تتغافلون عنّى فقال له أبو قريش علينا الاجتهاد والله(e يَهَبُ السلامةَ فاغتاظ من هذا فقال له الربيع قد وُصِفَ لنا بنَهْرِ صَرْصَرَ طبيبٌ ماهرٌ يقال له عبد يشوع بن نصر فأمر باحضاره وبقَتْلِ هؤلاء المجتمعين فلم يفعل الربيع من ذلك شيئا لعلمه باختلاط(f عَقْلِه مِن شدّة المرض بل أرسل إلى نهر صرصر وأحضر المتطبّبَ ولمّا اُدْخِلَ إلى موسى قال له رأيتَ القارورةَ قال نعم يا أمير المؤمنين هو ذا أعمل(g لك دواءً تأخذه وإذا كان على تسع ساعات تَبْرَأْ وتَخْلُصْ وخرج من عنده وقال للأطبّاء لا تَشْغَلُوا قُلُوبَكم فى هذا اليوم تنصرفون إلى منازلكم وكان الهادى قد أمر له بعشرة آلف درهم ليبتاع له بها الدواء فأخذها وسيّرها إلى بيته وأحضر أدويةً وجمع الأطبّاء بالقرب من موضع الهادى وقال لهم دُقّوا حتّى يَسْمَعَ ويَسْكُنَ فإنّكم فى آخِرِ النهار تتخلّصون وكلّ ساعة يدعو به الهادى ويسئله عن الدواء فيقول هو ذا تسمع صوتَ الدقّ فيسكت ولمّا كان بعد تسع ساعات مات وتخلّص الأطبّاء

---

a) A الصيدلانيّين. b) AV غاية الإكرام. c) Fehlt in BCM.
d) Fehlt in AV wie auch in IAUs. e) AV وعلى الله.
f) IAUs. بإختلال. g) So CM; d. übr. Codd. عمل.

أبو قُرَيْش

IAUş. I, 150, 21. ومن أخبار أبى قريش هذا ما رواه يوسف بن إبرهيم عن عيسى بن الحكم المتطبّب قال لَحُمَ عيسى بن جعفر بن أبى جعفر المنصور وكثر لَحْمُه حتّى كاد يأتى على نفسه وإنّ الرشيد اغتمّ لذلك غمّا شديدا وأمر المتطبّبين بمعالجته وكلّ منهم دفع أن يعرف فى هذا حيلةً وإنّ عيسى المعروف بأبى قريش صار إلى الرشيد وقال له إنّ ابن عمّك رُزِقَ معدةً صحيحةً وبدنًا قابلًا للغذاء وجميع أموره جارية بما يُحِبّ والأبدان متى لم تختلط على أصحابها طبائعُهم وأحوالُهم فتنال أبدانَهم العللُ فى بعض الأوقات والغموم فى بعضها والمكارهُ فى وقتٍ لم تُؤْمَنْ على أصحابها زيادةُ اللحم حتّى تضعف عن حَمْله العظام ويعجزَ(a فِعْل النفس وتبطلَ قوّة(b الدماغ وهو يؤدّى إلى عدم الحياة وأبنُ عمّك إن لم تُظْهِرْ التجنّى عليه أو لم تَقْصِدْه بما يَغُمّه من حيازة مالٍ أو أَخْذِ عزيزٍ من خدمه(c لم يُؤْمَنْ تزيّدُ هذا اللحم حتّى يُهْلِكَ نَفْسَه فقال الرشيد له أنا أعلم أنّ الذى ذكرتَ صحيحٌ لا رَيْبَ فيه غير أنّه لا حِيلَةَ عندى فى التغيّر له أو غَمّه بما ينهك(d جسمَه فإن كانت عندك حيلةٌ فى أمرها فٱعْمَلْها فإنّى أُكافِيك متى رأيتُ لَحْمَه انحطّ بعشرة آلف دينار وآخذ لك منه مثْلَه فقال أبو قريش عندى حيلةٌ فى مائة(e إلّا أنّى أخاف أن يَعْجَلَ علىّ فَلْيُوَجِّهْ معى أميرُ المؤمنين خادما جليلا من خدمه حتّى يَمْنَعَه من العَجَلَة بقَتْلى ففعل الرشيد ذلك فلمّا دخل على عيسى بن جعفر أخذ بنبضه وأعلمه أنّه يحتاج أن يجسّ نبضه ثلثةَ أيّام قبل أن يذكر له العلاجَ فانصرف وعاد إليه يومَيْنِ آخَرَيْنِ وفعل به مثل ذلك وقال فى اليوم الثالث إنّ الوصيّة أعزّ الله الأميرَ مباركةٌ وهى غير مقدّمةٍ ولا مؤخّرةٍ وأرى أن

a) IAUş. يغمر. b) Fehlt in AMV; IAUş. قوى. c) IAUş. عزيز عليه من حرمه. d) BC ينهل; M يهمك. e) Fehlt in IAUş.; M فيما به.

الأميرَ يَعْهَدُ فان لم يحدث حادثٌ قبل أربعين يوما عالجتُه بعلاج يبرأ فى ثلثة أيّام ونهض من عنده وقد أودَعَ قَلْبَه مِن الحزن ما امتنع معه مِن أكثر القرار والنوم واستتر أبو قريش خوفا من إعلام الرشيد لعيسى بن جعفر تدبيرَه فيُفْسِدُ ما بناه فلم يَمْضِ(a الأربعون يوما الّا وقد انحطّت منطقتُه خمسَ بشيزكات فلمّا كان اليوم الأربعون صار أبو قريش إلى الرشيد وأعلمه أنّه لا يشكّ فى نُقْصان بَدَنِ ابن عَمّه وسأله الركوبَ اليه فركب الرشيد ودخل معه أبو قريش فلمّا رآه عيسى قال للرشيد أَطْلِقْ لى يا أمير المؤمنين قَتْلَ هذا الكافر فقد قتلنى وأحضر منطقتَه وشدّها وقال يا أمير المؤمنين قد نقص بدنى هذا القَدْرَ بما أَدْخَلَ على قلبى مِن الاستشعار المُرْدِى فسجد الرشيدُ شكرا للّه تعالى وقال يا ابنَ عمّ إنّ أبا قريش ردّ عليك الحياةَ ونِعْمَ ما احتال وقد أمرتُ له بعشرة آلف دينار فأَعْطِه مِن عندك مِثْلَها ففعل عيسى بن جعفر ذلك وانصرف أبو قريش بعشرين ألف دينار

IAUş. I, 149, 21. ومن أخباره ما رواه العبّاس بن علىّ بن المهدىّ أنّ الرشيد كان قد اتّخذ جامعا فى بستان أمّ موسى وأمر إخوتَه وأهلَ بيته بحضوره فى كلّ جُمْعة ليتولّى الصلوةَ بهم فحضر الرشيد يوما فى ذلك البستان وحضر والدى علىٌّ هناك وكان يوما شديدَ الحرّ وصلّى فى الجامع مع الرشيد وانصرف إلى دارٍ له بسوق يحيى فأكسبه حرُّ ذلك اليوم صُداعا كاد يُذْهِبُ بَصَرَه فأُحْضِرَ له جميعُ أطبّاء مدينة السلام وكان أحدُ مَن حَضَرَ أبا قريش هذا فرآهم وقد اجتمعوا للمناظرة فقال ليس يتّفق لكم رأىٌ حتّى يذهب بصرُ هذا ثمّ دعا بدُهْنِ بَنَفْسَجٍ وماءِ وَرْدٍ وخَلِّ خَمْرٍ وجعلها فى مضربة وضربها على

a) AV' فما يمضى.

راحته حتّى اختلط الجميعُ ووضعها على وسط رأسه وأمر بالصَبْرِ عليه حتّى يَنْشَفه الرأسُ ثمّ زاده راحةً أخرى فلمّا فعل ذلك ثلثَ مرّاتٍ سكن الصداعُ وعُوفِيَ وانصرف الأطبّاء وقد خَجِلُوا منه

IAUs. I, 151, 23. ومن أخباره أنّ إبرهيم بن المهديّ اعتلّ بالرَقّة من أعمال الجزيرة مع الرشيد علّةً صعبةً فأمر الرشيدُ بإحداره(a إلى والدته بمدينة السلام وكان بختيشوع جدّ بختيشوع الثانى يزاوله ويتولّى عِلاجَه ثمّ قدم الرشيدُ إلى مدينة السلام ومعه عيسى(b أبو قريش فأتى أبو قريش إبرهيمَ بن المهديّ عائدا فرأى العلّةَ قد أذهبَتْ لَحْمَه وأذابَتْ شَحْمَه فأصارتْه إلى اليَأس من نفسه وكان أعظمُ ما عليه فى علّته شدّةَ الحميّة قال إبرهيم فقال لى عيسى وَحَقِّ المهديّ لأعالجنّك غدًا علاجًا يكون فيه بُرْءُك قبل خروجى من عندك ثمّ دعا بالقهرمان بعد خروجه من عنده وقال لا تَدَعْ بمدينة السلام أسْمَنَ من ثلثة فراريج كسكريّة تذبحها الساعةَ وتُعلّقها فى ريشها حتّى آمُرك فيها بأمرى فى(c غدٍ إن شاء الله قال ابرهيم ثمّ بَكَرَ إلىّ أبو قريش عيسى ومعه ثلث بِطّيخات زمشيّة قد برّدها فى الثلج فى ليلة ذلك اليوم ثمّ دعا بسكّين فقطع لى من إحدى البِطّيخات قِطْعةً ثمّ قال لى كُلْ هذه القطعةَ فأعلمتُه أنّ بختيشوع يحمينى من رائحة البِطّيخ فقال لى لذلك طالَتْ علّتُك كُلْ فإنّه لا بَأْسَ عليك قال فأكلتُ القطعةَ بالتذاذ منّى لها ثمّ أمرنى بالأكل فلم أزل آكُلُ حتّى استوفيتُ بِطّيخَتَيْن ثمّ قطع من الثالثة قطعةً وقال جميع ما أكلتَ للذّة فكُلْ هذه القطعةَ للعلاج فأكلتُها بتكرُّه فقطع لى أخرى وأومأ إلى الغلمان بإحضار الطشت فذرعنى القَيْءُ فأحْسِبُنى تقيّأتُ أربعةَ أضعاف ما

a) B باحدار; M باحصاره. b) MV add. بن

c) B من.

أكلتُ مِن البطّيخ وكلّ ذلك مرّةً صفراء ثمّ أُغْمِىَ علىّ بعد ذلك وغلب علىّ العَرَق فلم(a أزل فى عرقٍ متّصلٍ الى أن صُلّىَ الظُّهْرُ ثمّ انتبهتُ وما أعقل جُوعًا فدعوتُ بشىء آكله فأَحضرنى(b الفراريجَ وقد طُبخ لى منها سِكْباجًا أجادها وأطابها فأكلتُ منها حتّى تضلّعتُ ونِمْتُ بعد أكْلِى إيّاها إلى آخِرِ وقتِ العصر ثمّ قمتُ وما أَجِدُ مِن العلّة قليلا ولا كثيرا فاتّصل بى البُرْء وما عادَتْ تلك العلّةُ مِن ذلك اليوم

أبو مَخْلَدِ بن بختيشوع

الطبيب النصرانىّ هذا طبيب مِن البيت المذكور طَبَّ(c وتصرّف فى هذه الصناعة ببغداد وعُرِف بهذا الشأن وكان مُبارَكَ المباشرة وعمّر طويلا وهو محمود الطريقة سالم الجانب وتوفّى ببغداد فى يوم الأحد النصف من جمادى الأولى سنة سبع عشرة وأربعمائة

أبو يحيى المروالرّوزىّ

ويقال له المَرْوَزىّ أيضا هذا رجل قرأ عليه أبو بِشْرٍ مَتّى بن يونس وكان فاضلا ولكنّه كان سريانيّا وجميع ما له فى المنطق وغيره بالسريانيّة وكان طبيبا بمدينة السلام

أبو يحيى المَروزىّ

غير الأوّل كان طبيبا مذكورا عالما بالهندسة مشهورا فى وقته ببغداد

a) AB لم. b) M فاحضر لى. c) M add. به.

أبو يعقوب الأهوازىّ

كان طبيبا مذكورا عالما بهذا الشأن وهو من جملة الأطبّاء الذين أمر بجَمْعهم عضدُ الدولة عند عِمارته البيمارستانَ ببغداد وجعله مِن جملة المُرَتَّبِينَ فيه للطبّ وله مقالة فى السكنجبين البُزُورىّ وكان خبيرا(a جميل الطريقة

الأبناء فى أُسماء الحكماء

ابن أُبى رِمْثَةَ(b

IAUş. I, 116.

كان طبيبا عالما بصناعة اليد وكان فى زمن رسول اللّه صلّعم ورأى خاتم النبوّة وظنّه أَلَمًا فقال لرسول اللّه صلّعم دَعْنى أُعالِجْه فإنّى رفيق الصنعة فقال له رسول اللّه أنت طبيب والرفيق اللّه

ابن وَصِيف

كان طبيبا ببغداد فى حدود سنة خمسين وثلثمائة وكان خبيرا بطبّ العين قيّما به لم يكن فى زمانه أعلم منه أخذ الناسُ عنه ذلك ورحل إليه من الأقطار فممّن رحل إليه من الأندلس أحمدُ بن يونس الحرّانىّ الأندلسىّ وأخوه

a) ABCV خيرا. b) Codd. دثمه od. دثمة.

قال أحمد بن يونس هذا حضرتُ بين يدَى ابن وصيف فقد أحضر سبعةَ أنفس لقَدْحِ أعينهم وفى جملتهم رجل من أهل خراسان أقعده بين يديه ونظر إلى عينيه فرأى ماءً تهيّأ للقَدْحِ فساومه على ذلك واتّفق معه على ثمانين درهما وحلف أنّه لا يملك غيرَها فلمّا حلف الرجل اطمأنّ وضمّه إلى نفسه فوقعَتْ يَدُه على عَضُده فوجد فيها نطاقا صغيرا فيه دنانيرُ فقال له ابنُ وصيف ما هذا فتلوّى فقال له ابنُ وصيف قد حلفتَ بالله وأنت حانثٌ وترجو رُجُوعَ بَصَرِك إليك والله لا أعالجك إنْ خادعتَ ربَّك فطلب إليه فأبى أن يقدحه وصرف إليه الثمانين درهما

Fihr. 278.

ابن سيمويه[a]

اليهودىّ المنجّم كان معروفا بهذا الشأن وله فيه تصانيف منها كتاب المدخل إلى علم النجوم كتاب الأمطار

Fihr. 279.

ابن أبى رافع

كان فاضلا وله من الكتب كتاب اختلاف الطوالع

ابن أبى حيّة[b]

المنجّم البغدادىّ هذا رجل كان تلميذا لجعفر بن المكتفى آخذًا عنه قائما بعلمه ملازما له وكان جعفر بن المكتفى من القائمين بهذه العلوم

---

a) AB سيمومة.　　b) B ohne Punkte; CMV حبة.

ابن مندويه

IAUṣ. II, 21.

الاصفهانىّ هذا له كنّاش مليح فى الطبّ حلوُ الكلام وكان من البيوت الأَجِلّاء ولمّا عمّر عضدُ الدولة فناخسرو البيمارستانَ ببغداد جمع إليه الأطبّاءَ من كلّ موضع فاجتمع فيه أربعة وعشرون طبيبا وهو واحد منهم فيما قيل والله أعلم وكان فى ابن مندويه أدبٌ وفضلٌ وله كتاب فى الشعر والشعراء كبير حسن الوَصْف وقيل([a] هو لأبيه واسم ابن مندويه هذا أحمد بن عبد الرحمن بن مندويه أبو علىّ وكان أبوه من البلغاء فى زمانه يقوم باللغة والنحو والشعر وأبو علىّ ولدُه هذا أديبٌ شاعرٌ طبيبٌ وله فى الطبّ عدّة تصانيف منها كتاب نَقْض الجاحظ فى نَقْضه للطبّ([b] كتاب الجامع الكبير كتاب الأغذية كتاب الطبيخ([c] كتاب المُغيث فى الطبّ كتاب الكافى فى الطبّ وله عدّةُ رسائلَ طبّيّة إلى أهل اصفهان يتداولونها

ابن مقشّر

IAUṣ. II, 89 l. Z.

هذا طبيب مصرىّ كان يطبّ مولانا الحاكمَ وهو من أطبّاء الخاصّ بالديار المصريّة له يَدٌ فى المباشرة والمعالجة ولم يشتهر عنه علمٌ فى هذا الشأن ولا ظهر له تصنيفٌ وبلغ مع الحاكم أعلى المنازل وأسْناها ولمّا مرض ابن مقشّر عاده الحاكمُ بنفسه ولمّا مات أَسِفَ عليه وأطلق لمُخَلَّفيه مالاً جزيلًا وافرًا وكان فى حياته واسِعَ الحال

---

a) V add. بل. b) B فى الطبّ; V الطبّ. c) CM البطيخ.

ابن اللجلاج

IAUṣ. I, 151, 12.

طبيب مذكور كان فى زمن المنصور من بنى العبّاس ولمّا حجّ المنصور حجّته التى مات فيها كان فى صحْبته من المتطبّبين ابنُ اللجلاج هذا ومن المنجّمين أبو سهل بن نوبخت

ابن دَيْلَم

IAUṣ. I, 234.

النصرانىّ الطبيب البغدادىّ كان هذا الرجل طبيبا فى دار السلطان فى الأيّام المعتضديّة وقبلها وبعدها وكان موجودا ببغداد فى حدود سنة ثلثمائة وله عُلُوُّ قَدْرٍ وسُمُوُّ ذِكْرٍ وجودةُ معاناةٍ ونال بصناعته دُنْيَا[a] واسعةً وأظهر التجمّلَ العظيمَ والرفاهيةَ الزائدةَ

ابن قليذى

المنجّم الصابئ البَعْلَبَكّىّ هذا رجل منجّم بعلبكّىّ المنزل وكان يصحب الاخْشِيدَ محمّد بن طغج ولم يكن مُجيدًا فى الحساب النجومىّ على ما يقوله أهلُ زمنه وإنّما كان جيّدَ الرزق له حظٌّ فى سهم الغيب على ما يقوله المنجّمون فى أمثاله

ابن أبى طاهر[b]

هذا رجل كان يعانى الأحكامَ النجوميّةَ ببغداد وكان له حظّ فى سهم الغيب يُصَدَّقُ به فيما يقوله على الأكثر

a) ABC دينا.   b) V ظاهر.

ابن العُجَيْم

طبيب منجّم خبير بعلوم الأوائل مذكور فى الدولة البويهيّة مشهور فى بلاد فارس والبصرة والعراق مرتزق بالطبّ مقدّم فيه حسن المعالجة مات فى حدود سنة ثلثين وأربعمائة

ابن السنبذيّ[a]

هذا رجل كان بمصر وهو من أهل المعرفة والعلم والخبرة بعمل الأصطرلاب والحركات وقد رأينا من عَمَله[b] آلاتٍ حسنةَ الوَضْع[c] فى شَكْلها صحيحةَ التخطيط فى بابها

قال ابن السنبذيّ كان الوزير أبو القسم علىّ بن أحمد الجرّجانيّ[d] تقدّم فى سنة خمس وثلثين وأربعمائة قبل وفاته باعتبار خزانة الكتب بالقاهرة وأن يُعْمَلَ لها فهرست ويُرَمّ ما أَخْلَقَ من جُلودها وأنْفذَ القاضىَ أبا عبد الله القُضاعىّ وابنَ خَلَف الورّاق ليَتَولَّيا ذلك وحضر[e] القصرُ وحضرتُ لأشاهدَ ما يتعلّق بصناعتى فرأيتُ من كُتُب النجوم والهندسة والفلسفة خاصّةً ستّةَ آلاف وخمسمائة جُزء وكُرةَ نُحاسًا من عَمَل بطلميوس وعليها مكتوب حُمِلَتْ هذه الكرةُ من الأمير خالد بن يزيد بن معوية وتأمّلْنا ما مضى من زمانها فكان ألفا ومائتَيْن وخمسين سنة وكُرَةً أخرى من فضّة من عَمَل أبى الحُسَيْن الصوفىّ للملك عضد الدولة وَزْنُها ثلثةُ آلاف درهمٍ فقد اشْتُرِيَتْ بثلثة آلاف دينارٍ

---

a) B السيذى; M السندبدى.　b) AV علمه.
c) ABV الموضع.　d) V الجراجرى.　e) M واحضر.

بنو موسى بن شاكر

أصحاب كتاب حِيَلِ بنى موسى قد مرّ ذِكْرُهم فى ترجمة أبيهم وقد رأيتُ أن أذكر قطعةً مِن مجموع أخبارهم فى هذا الموضع من الأبناء فإنّهم لا يُعْرَفُونَ إلّا ببنى موسى وأشْهَرُ ما يُنْسَبُ اليهم الكتابُ المعروفُ بحِيَلِ بنى موسى وهم محمّد وأحمد والحسن ولَعُرِفَ أولادُهم من بعدهم ببنى المنجّم وكان والدُهم موسى بن شاكر يصحب المأمونَ والمأمونُ يَرْعَى حقّه فى أولاده هؤلاء المذكورين ولم يكن موسى والدُهم مِن أهل العلم والأدب[a] بل كان فى حداثته حراميًّا يقطع الطريقَ ويتزيّا بزيّ الجُنْدِ وكان شُجاعا مجرَّبا[b] وكان يصلّى العتمةَ مع جيرانه فى المسجد ثمّ يخرج فيقطع الطريقَ على فراسخَ كثيرة من طريق خراسان ويركب على فرسٍ له أشقرَ ويشدّ على يديه ورجليه خِرَقًا بيضًا ليظنّ مَن يراه بالليل أنّه محجَّل ويغيّر زيّه ويتلثّم وكان له جاسوسٌ يأتيه بخبر مَن يخرج ومعه مال وربّما لقى الجماعةَ وقاومهم[c] وغلبهم وينصرف من ليلته فيصلّى الصُبْحَ مع الجماعة فى المسجد فلمّا كثر فِعْلُه وأُشهر اتُّهِمَ فشهد له الجماعةُ بملازمة الصلاة معهم فى أوّل الليل وآخِرِه فاشتبه أمرُه ثمّ انّه تاب ومات

وخلّف هؤلاء الأولادَ الثلثةَ صغارا فوصّى بهم المأمونُ إسحقَ بن إبرهيم المُصْعَبىّ وأثْبَتَهم مع يحيى بن أبى منصور فى بيت الحكمة وكانت كُتُبُه تَرِدُ مِن بلاد الروم إلى إسحق بأن يراعيَهم ويُوصّيه بهم ويَسْئلُ عن أخبارهم حتّى قال جعلنى المأمونُ دايةً لأولاد موسى بن

---

a) BC schieben hier ein هذه الرواية تخالف ما ذكر فى ترجمة موسى بن شاكر من انه كان متقدما فى علم الهندسة مشهورا فى منجمى المامون. b) BC مجرما. c) AV فارسهم; B غارمهم; C فاقهم.

شاكر وكانت حالُهم رِثّةً رقيقةً وأرزاقُهم قليلةً على أنّ أرزاقَ أصحابِ المأمونِ كلّهم كانت قليلةً على رَسْمِ أهلِ خراسان فخرج بنو موسى بن شاكر نهايةً فى علومهم وكان أكبرَهم وأجلَّهم أبو جعفر (محمّد)(a وكان وافِرَ الحظّ مِن الهندسة والنجوم عالما بأقليدس والمجسطى وجَمَعَ كُتُبَ النجوم والهندسة والعدد والمنطق وكان حريصا عليها قبل الخدمة يكدّ نفسَه فيها ويصبر(b وصار من وُجُوهِ القُوّاد إلى أن غلب الأتراكُ على الدولة وذهبَتْ دولةُ أهلِ خراسان وانتقلَتْ إلى العراق فعَلَتْ منزلتُه واتّسع حالُه إلى أن كان مدخولُه(c فى كلّ سنة بالحضرة وفارس ودمشق وغيرها نحو أربعمائة ألف دينار ومدخول(d أحمدَ أخيه نحو سبعين ألف(e دينار وكان أحمد دون أخيه فى العلم إلّا صناعةَ الحِيَلِ فانّه قد(f فتح فيها ما لم يُفْتَحْ مثْلُه لأخيه محمّد ولا لغيره من القدماء المتحقّقين بالحِيَلِ مثل إيرن وغيرِه وكان الحسن وهو الثالث منفردا بالهندسة وله طبع عجيب فيها لا يدانيه أحدٌ عَلِمَ كُلَّ ما عَلِمَ بطَبْعه ولم يقرأْ مِن كُتُبِ الهندسة إلّا ستَّ مقالات مِن كتاب أقليدس فى الأصول فقط وهى أقلّ مِن نصف الكتاب ولكنّ ذِكْرَه كان عجيبا وتَخَيُّلَه كان قويّا حتّى حدث نفسُه باستخراجِ مسائلَ لم يَسْتَخْرِجْها أحدٌ مِن الأوّلين(g كقِسْمَةِ الزاوية بثلثة أقسام متساوية وطَرْحِ خطَّيْنِ بين خطَّيْنِ ذَوَيْ(h توالٍ(i على نِسْبَةٍ فكان(k يحلّلها ويردّها إلى المسائل الأُخَرِ ولا ينتهى إلى آخِرِ أمرها(l لأنّها قد أَعْيَتْ الأوّلين فكان يروض فِكْرَه فيها حتّى انّه كان يحكى عن نفسه أنّه(m يغرق فى الفكر فى مجلس فيه جماعةٌ فلا يسمع ما يقولون ولا يحسّ به(n وهذا قد يعرض لأصحاب الهندسة قال ولقد

a) Fehlt in AV. b) BCM يصير. c) BCM دخله.
d) BCM ودخل. e) B add. الفا. f) Fehlt in BCM. g) M المتقدّمين.
h) Codd. sämmtl. ذى. i) AV نوال. k) BCM وكان.
l) A الى امرها; M الى اخرها. m) AV ان. n) BCM بهم.

فكرتُ يوما فأَطَلْتُ ثمّ قطعتُ الفكرَ لمّا غرقتُ فيه فرأيتُ الدنيا قد أَظْلَمَتْ فى عينى وكأنّى مغشىّ علىّ أو أنا فى حُلْم

وسأل الحسنُ هذا بحضرة المأمون يوما المرّوالرّوذىّ وكان جيّدَ العلم بكتاب أُقليدس والمجسطى فقط ولم يكن له فِكْر يستخرج به شيئا من المسائل الهندسيّة فدعاه الحسنُ بن موسى إلى أن يُلْقِىَ عليه مسئلةً ويُلْقِىَ هو على الحسن مسئلةً ولم يكن المروالرّوذىّ من رجاله فقال المروالرّوذىّ يا أمير المؤمنين إنّه لم يقرأ من كتاب أُقليدس الّا ستّ مقالات وكان عند المأمون أنّ مَن لم يقرأ هذا الكتابَ[a] لا[b] يُعَدُّ مهندسًا البَتَّةَ فَالْتَفَتَ المأمونُ إلى الحسن غير مصدّق للمروالرّوذىّ وسأله عن دعواه كالمُنْكِر فقال والله يا أمير المؤمنين لو استَجزتُ الكذبَ لأنكرتُ قولَه ودعوتُ إلى المِحْنَة لأنّه لم يكن يسئلنى عن شَكْلٍ من أشكال المقالات التى لم أقرأها الّا استخرجتُه بفكرى وأتيتُه به ولم يكن يضرّنى أنّى لم أقرأها إذ كانت هذه قوّتى فى الهندسة ولا تنفعه قراءتُه لها إذ كان من الضعف فيها بحيثُ لم تُغْنِه قراءتُه فى أصغرِ مسئلة من الهندسة فانّه لا يُحْسِنُ أن يستخرجها فقال له المأمون ما أَدْفَعُ قولَك ولكنّى ما أَعْذِرُك ومحلُّك من الهندسة محلُّك أن يبلغ بك الكَسَلُ أن لا تقرأه كلَّه وهو أصلُ الهندسة بمنزلة حروف ا ب ت ث للكلام والكتابة

ابن رِضْوانٍ المصرىّ

واسمه علىّ بن رضوان بن علىّ بن جعفر الطبيب كان عالمَ مِصْرَ فى أوانه فى الأيّام المستنصريّة فى وسط المائة الخامسة وكان فى أوّل أمره منجّما يقعد على الطريق ويرتزق لا بطَريق التحقيق كعادة المنجّمين

---

a) AV لم يقرا من كتاب اقليدس. b) M لم; V فلا.

ابن رِضْوانٍ المصرىّ

ثمّ قرأ شيئا مِن الطبّ وشيئا من المنطق وكان من المُغْلَقِينَ لا المحقّقين([a] ولم يكن حسنَ المنظر ولا الهيئة ومع هذا فتَلْمَذَ له جماعةٌ مِن الطَلَبَةِ وأخذوا عنه وسار ذِكْرُه وصنّف كُتُبًا لم تكن فى غاية بابها بل هى مختطَفة ملتقَطة مبتكَرة([b] مستنبَطة ولابن بُطْلان معه مجالسُ ومحاوراتٌ وسؤالاتٌ وقد ذكرتُ بعضَها فى أخبار ابن بطلان ورأيتُ لابن رضوان([c] كتابًا فى أحكام النجوم شرح فيه الأربعةَ لبطلميوس لم يأْتِ فيه بكبيرٍ ورأيتُ له كتابا فى ترتيب كُتُبِ جالينوس فى الطبّ وكيف نَوْعُ قِراءتِها عند أَخْذِها هام([d] فيه حَوْلَ كلامِ الاسكندرانيّين فأمّا تلاميذه فقد كانوا ينقلون عنه من التعاليل([e] الطبّيّة والأقاويل النجوميّة والألفاظ المنطقيّة ما يُضْحِكُ منه إِن صدق النَقَلَةُ ولم يَزَلْ ابنُ رضوان بمصر متصدّرا لإفادة ما([f] هو موسوم([g] به مِن هذه الأنواع العلميّة إِلى أن توفّى فى حدود سنة ستّين وأربعمائة

وكان ابنُ رضوان يكتب خطّا متوسّطا من خطوط الحكماء جالسا مُبِينَ الحروف رأيتُ بخطّه مقالةَ الحسن بن الحسن بن الهيثم فى ضوء القمر قد([h] شكّله تشكيلا حسنا صحيحا يدلّ على تبحّره فى هذا الشأن وكَتَبَ فى آخِرِه وكتبه([i] علىّ بن رضوان بن علىّ بن جعفر الطبيب لنفسه وكان إِلفراغ منها([k] فى يوم الجمعة النصف من شعبان سنة([l] ٤٢٢ للهجرة النبويّة([m]

---

[a]) Fehlt in A; BC المتحقّقين. [b]) A بتكره; B für die beiden Worte متكرر. [c]) V لابن بطلان ولابن رضوان هذا.
[d]) BM حام. [e]) M التعاليق. [f]) V القوم بما.
[g]) BV المرسوم. [h]) MV وقد. [i]) A كتبه; BM وكتب.
[k]) M من نسخته المقدم ذكره. [l]) V اربعمائة واثنين وعشرين.
[m]) Der Schluss von لنفسه ab fehlt in BC.

أسماء الأشخاص

أسماء الأشخاص

أسماء الأشخاص

أسماء الأشخاص

ش

غ

و

فهرست البلدان والمدن والجبال والأنهار الخ

فهرست البُلْدان والمدن والجبال والأنهار الخ

ت

ث

ج

ح

خ

ز

س

ش

Emendanda.

p. 395, 10 lies ٱلْحَكَمِ
" 395, 13 " صِفَةِ دواء
" 400, 16 " اللَّيلَةَ
" 401, 1 " والطبيبَ
" 402, 14 " خَرَّا
" 403, 12 " ؟الحارّة
" 404, 18 " يَهْذِى
" 405, 12 " والمِزاح
" 405, 13 " ؟وفارقه
" 410, 14 " تَقَسَّمَ
" 411, 3 " الاتْفاقِ u. زاكٍ
" 412, 5 " ؟ووُفِّقَ

p. 414, 9 lies ؟علم المنطق
" 418, 11 " المُوجَز
" 419, 8 " الدولة [به]
" 422, 21 " كلامُكِ
" 432, 9 u. 12 " يُؤْمَنْ u. تُؤْمَنْ
" 435, 8 " مَخْلَدِ
" 437, 7 " ابنُ وصيف
" 440, 18 " القصرَ
" 442, 11 " فتح [له]
" 442, 16 " نفسَه
" 443, 10 " استُجِرتُ

Druck von G. Kreysing in Leipzig.

Emendanda.

p. 332, 1	lies	عضد
„ 333, 4	„	فذهبتْ
„ 333, 8	„	المعَى
„ 334, 19	„	الرجْل
„ 336, 6	„	فلاسفة
„ 337, 11	„	مُنْجِح
„ 339, 10	„	منائها
„ 339, 20	„	والبراكير
„ 341, 2	„	مجمرة
„ 341, 4	„	يَخْطُر u. ٱلْوَجْد
„ 341, 7	„	أرض
„ 342, 10	„	؟تدخل
„ 342, 16	„	حلو
„ 345, 15	„	المجَن
„ 347, 10	„	نُصبها
„ 349, 2	„	خيفةً
„ 349, 17	„	؟غرائبَ
„ 350, 16	„	؟فاعتقد
„ 350, 18	„	؟من بعد
„ 357, 6	„	دائبة
„ 358, 12	„	والزهرة
„ 359, 9	„	السَرى
„ 359, 10	„	الخنافس
„ 360, 1	„	بَدَوِىّ
„ 360, 5	„	فطلبه
p. 361, 1	lies	وأنشأ
„ 362, 3	„	فَضْل
„ 364, 18	„	ٱلْكِرامَ
„ 367, 6	„	أعشى بنى قيس (Codd. sämmtl. بن)
„ 367, 13	lies	تُلِمّ
„ 368, 2	„	تتحرر
„ 368, 7	„	وَلِىَ
„ 375, 2	„	تُسْتَخْرَج
„ 375, 13	„	تكلّ u. تتلثّم
„ 377, 1	„	فَتَقَلَ
„ 383, 9	„	يُعْفِنى
„ 385, 1	„	والخُصيص
„ 388, 3	„	دِجْلَةَ (Codd. sämmtl. mit Artikel)
„ 389, 21	lies	لولِىّ عَقْد
„ 390, 23	„	أُكْسِبُ
„ 392, 5	„	قَلَمَ
„ 392, 8	lies	واستثارته من مرابضه (Conjectur des Hrn. Ahmed Zeki Bey)
„ 393, 13	lies	أخبرنى أنّها
„ 393, 17	„	أصبر
„ 393, 19	„	وعاد
„ 394, 16	„	بزبده

Emendanda.

p. 252, 17 lies أَلْهَزْلِ
„ 252, 19 „ حَلَلْتَ
„ 253, 5 „ مُنْكَسِرِينَ
„ 258, 17 „ وأَنَّ
„ 260, 4 „ المَدَنِيّة
„ 260, 19 „ الأَفلاك
„ 273, 17 „ الابصار
„ 274, 4 „ المُتَنَقَّل
„ 274, 6 „ المُميلة
„ 279, 3 „ بِزِيّ
„ 279, 8 „ الجَدَل
„ 282, 4 „ والتحقيق
„ 285, 10 „ وتواعد
„ 286, 8 „ تلميذا لِحَبَش
„ 292, 21 „ الجَدَل
„ 295, 4 „ والسُودَن
„ 295, 6 „ واُسْتَغْرِبَهُ
„ 296, 6 „ صهاريج
„ 297, 9 „ بالغَصِّ
„ 297, 16 „ جبل اللُّكام
„ 297, 20 „ والاخَبام
„ 298, 21 „ عزوتُها
„ 300, 4 „ سماعه u. الظُّلَمِ
„ 300, 5 „ مقالَه
„ 301, 15 „ بطْنَ

p. 302, 15 lies اِنْ
„ 303, l. Z. „ لِمَا فُهِمَ ولا فَهِمَ
„ 304, 5 „ فتُدُبِّروا
„ 304, 6 „ اِنْ
„ 304, 8 „ كثيرا ما (Codd. كثير ما)
„ 305, 11 „ غِبًّا
„ 308, 1 u. 3 „ خارجُ
„ 309, 11 „ ؟بشقاء
„ 311, 6 „ أَنْ
„ 312, 10 „ شكوكا (Codd. sämmtl. شكوك)
„ 313, 12 lies المُدَهْشِم oder ؟الدهشم
„ 313, 15 „ ولَوَّحَ
„ 315, 7 „ ابن شرارة
„ 318, 14 „ الغُزّ
„ 321, 11 „ وكان
„ 322, 6 „ ؟ورُثِيَ
„ 325, 10 „ ؟للمعروف
„ 325, 16 „ عُثْمانِ u. حَكَمانِ
„ 327, 5 „ الاخبار
„ 327, 9 „ أَغدو u. تغدو
„ 330, 16 „ أَثَّرَ
„ 331, 13 lies ضُرِبَتْ (Codd. ضرب)

Emendanda.

p. 149, 17 lies لِيهنّئوه بوروده
" 150, 15 " بَطُلَ
" 153, 6 " بزيج
" 155, 11 " مِن خيفته
" 163, 8 " حِساب
" 166, 6 " شوقا
" 167, 18 " أَيضا
" 171, 3 " ليوحنّا بن
" 174, 2 " قُرْص
" 174, 4 " ؟المجرّبة
" 174, 19 " رضيتُ
" 181, 14 " اقرابانينه
" 185, 5 " تَزيد
" 186, 17 " مالكه
" 188, 1 " بقُظْرُبَلَ
" 192, 9 " وتصدقنى
" 192, 21 " نهارَه u. ليلَه
" 193, 20 " يُزيحوا
" 201, 4 " يَلْحَقُهم
" 202, 5 " تبعته
" 208, 1 " عَقيبَ
" 208, 3 " حُمَّ
" 209, 8 " يُدْعَى
" 210, 7 " يَفْهَمُها
" 210, 11 " لِلُّجِّ
p. 210, 13 lies قَرَنْكُمْ u. تَمَنَّيْتُمْ
" 212, 18 " يُودِعُها
" 217, 4 nach الوجع adde [فقال لا]
" 219, 5 lies مولاىَ
" 220, 6 " وعبر
" 220, 14 " الشُعاع
" 222, Anm. d) " أُنزلت
" 224, 11 " النجامة
" 225, 10 " وثلاثمائة
" 225, 14 " بالأَقليدسىّ
" 226, 7 " التركيب
" 227, 15 " ووسمه
" 228, 7 " وخراسان
" 229, 3 " الجِمّ
" 229, Anm. d) adde V
" 237, 16 lies يقوّمها
" 238, 13 " أَصْدُقِ
" 239, 15 " الطبّ
" 240, 5 " مصْر
" 248, 2 " وُجِدَ
" 251, 9 " اِيارَج فِيقْرَا (d. i. ἱερὰ πικρά)
" 251, 18 " شَرْحَ مَتّى
" 252, 4 " أُسْكِتَ

2. Prolégomènes des Tables astronomiques d'Oloug-Beg par . . . Sédillot. Paris 1847, wo eine Anzahl Viten von Mathematikern und Astronomen aus Qifṭī publiciert sind.
3. Kitāb al-Fihrist . . . hrsg. v. Flügel. Leipzig 1871/2. Hier sind in dem von Aug. Müller besorgten zweiten Bande die Biographien derjenigen Männer, die bei Qifṭī ausführlicher als im Fihrist behandelt sind, nach unserem Werke veröffentlicht.

Emendanda.

p. 9, 15	lies	يجب
„ 20, 1	„	صوتَه وكلامَه
„ 21, 17	„	مُحاشٍ
„ 21, 21	„	أَشعارا
„ 22, 4	„	نظنّ
„ 27, 9	„	اليونانيّة
„ 27, 21	„	اللّذَيْن
„ 29, 1	„	سطره
„ 37, 15	„	قُوَيْرىّ
„ 52, 8	„	يتعلّق
„ 54, l. Z.	„	الابصار لا يكون
„ 58, 18	„	تَتِمّةَ
„ 78, 6	„	المَدْخَل
„ 79, 9	„	مُحْضَرِين
„ 81, 2	„	الكَذِب
„ 81, 10	„	يُدَرْ
p. 81, 13	lies	فطْنَة
„ 81, 15	„	وأَنّ
„ 82, 19	„	النُقَط
„ 84, Anm. i)	„	بالفلسفة
„ 86, 15	„	هذه
„ 91, Anm. a)	„	Beroea
„ 102, 10	„	والتفسّح
„ 102, 12	„	الأَدوية
„ 105, 20	„	؟ عَلِمَه
„ 124, 10	„	قد حلّق حوله جماعةٌ
„ 128, 8	„	مُقَصِّرِين
„ 137, 10	„	ما لا
„ 138, l. Z.	„	عُشْرَ عُشْرِ
„ 148, 2	„	وتلقّوه
„ 148, 8	„	فورفت

mischen Inhalts, diesem Verfahren des Compendiators zur Last zu legen sind. Auf Zauzanī dürften wohl auch die Glossen, die sich hie und da zur Erklärung ungewöhnlicher Wörter finden, zurückzuführen sein.

Die mannigfachen Abweichungen von den Regeln der Grammatik, wie sie uns im Texte begegnen — nom. für den ḥālaccus., besonders häufig verb. masc. bei unmittelbar folgendem fem. oder pl. fract. u. a. — bin ich eher geneigt, auf Conto der Nachlässigkeit des Verfassers zu setzen, dessen Stil auch sonst schon Spuren einer späteren Zeit aufweist, als sie den Abschreibern in die Schuhe zu schieben.

Dass unser Tarīḫ, und zwar das Original sowohl wie der Auszug, in der wissenschaftlichen Welt die gebührende Beachtung gefunden hat, beweist die zahlreiche Benutzung des Buches in den späteren gleichartigen Werken. Wir haben bereits darauf hingewiesen, dass das Original vielleicht noch zu Lebzeiten des Verfassers von Ibn Abī Uṣaibi'a für die zweite Recension seiner Aerztegeschichte nutzbar gemacht worden ist.

Barhebräus († 1289), der ja zwölf Jahre Bischof in Haleb war, entnimmt unserem Werke, und zwar wohl auch dem Original, die Nachrichten, die er über Mediciner und Mathematiker seinem مختصر الدول einflicht.

Ebenso citirt Abu'l-Fidā († 1331) in dem Abschnitt „Griechenvolk" seines مختصر في أخبار البشر (Hist. anteislam. ed. Fleischer p. 154) dieses Werk unseres Autors unter dem Titel تأريخ في أخبار الحكماء und benutzt es auch, indem er zehn kleine Biographien griechischer Gelehrter daraus giebt. Eine Vergleichung seines Textes mit den Parallelstellen Qifṭī's ergiebt, dass er hie und da etwas auslässt, auch den Stil mitunter vereinfacht, dass sich aber nichts findet, was zur Annahme zwänge, dass er nicht den Auszug, sondern das Original benutzt haben müsste.

Auch in neueren Publicationen ist der Tarīḫ vielfach benutzt und excerpiert worden. Von Werken, die in grösserem Umfange Auszüge daraus bringen, sind zu nennen:

1. Bibliotheca Arabico-Hispana Escurialensis opera . . . M. Casiri. Matriti MDCCLX; sie bietet die Biographien von 33 griechischen und arabischen Gelehrten aus Qifṭī, darunter die längsten wie Aristoteles und Galen.

Archetypus in Haleb, also an demselben Orte, wo Original wie Auszug entstanden sind, sich befunden habe, machen die Schlussnoten der datierten Hss. wahrscheinlich.

Bei der textkritischen Arbeit hat es sich herausgestellt, dass in der Regel, wo die Lesarten zweier Gruppen gegenüber der dritten übereinstimmen, jenen der Vorzug zu geben sei, dass also gewissermaassen β) das Zünglein an der Wage der beiden Gruppen α) und γ) bildet. Natürlich verbot sich aber jede schablonenhafte Anwendung dieser Regel von selbst.

Wie schon der Titel andeutet, enthält das Werk 414 theils sehr umfangreiche, theils nur eine Zeile lange Biographien von Philosophen und Aerzten, Mathematikern und Astronomen von der mythologischen Urzeit bis auf die Gegenwart des Verfassers. Besonderen Werth gewinnt es aber durch den Umstand, dass es für die Kenntniss der griechischen Litteratur bei den Arabern eine unerschöpfliche Fundgrube bildet und selbst Nachrichten aus dem griechischen Alterthum bietet, die uns in den klassischen Quellen nicht mehr erhalten sind[1]). Die Anordnung ist alphabetisch, doch innerhalb der einzelnen Buchstaben nicht streng durchgeführt. Wie es scheint, hat Qifṭī die Biographien zunächst ohne Rücksicht auf die Reihenfolge, wie ihm die Männer gerade in Wurf kamen, ausgearbeit und die Sammlung erst später alphabetisch geordnet. Nur unter dieser Annahme lässt sich die Anwendung von Formen wie مرّت (255, 17) und wieder تُذْكَرُ (356, 9) verstehen, während man doch nach der vorliegenden Anordnung gerade umgekehrt تَمُرُّ und ذُكِرَت erwarten sollte.

Wie Zauzanī bei der Herstellung seines Auszuges verfahren ist, haben wir schon oben zu constatieren Gelegenheit gehabt (S. 11 u.). Nicht nur, dass er ganze Partien auslässt, was ja bei einem Compendium seine Berechtigung hätte, thut er auch dem stehengebliebenen Texte Gewalt an, indem er willkürlich den Ausdruck des Verfassers kürzt und dann in sophistischer Weise zwischen den belassenen Worten den Zusammenhang herzustellen sucht. Die Parallelstellen bei Ibn 'Abī 'Uṣaibi'a illustrieren das auf's deutlichste, und ich zweifle nicht, dass manche Unklarheiten, namentlich in Partien philosophischen und pole-

[1]) Ich erinnere nur an den Catalog der Aristotelischen Schriften von Ptolemaeus Chennus.

Die Zusammengehörigkeit der Gruppe α) wird hauptsächlich erwiesen durch den Umstand, dass in ihren Handschriften die Textverschiebung in der Aristotelesvita (p. 37, 11 von شرح bis p. 41, 4 zu شرح), die sämmtlichen Hss. der beiden anderen Gruppen eigen ist, sich nicht findet. Und dass es sich hier um keinen Zufall handelt, lehrt die Thatsache, dass ihre Hss. gewöhnlich eine gemeinsame von den beiden anderen Gruppen abweichende Schreibung der Eigennamen, sowie mannigfache Auslassungen und Zusätze haben, die jene nicht aufweisen.

Für die Hss. AS habe ich eine besondere Gruppe ansetzen zu müssen geglaubt, da sie in der Mitte zwischen α) und γ) stehen. Zwar theilen sie die erwähnte Textconfusion mit der Gruppe γ) und stehen dieser deshalb wohl näher als der Gruppe α), doch haben sie mit der letzteren viele Lesarten nicht blos, sondern auch Zusätze und Auslassungen gemeinsam, die sie wieder von γ) abrücken.

Innerhalb der grossen Gruppe γ) lassen sich noch zwei Unterabtheilungen unterscheiden, die eine die Hss. EMPQ, die andere LRVW umfassend. Von der ersteren sind wieder MPQ auf's engste verwandt[1]), während E etwas abseits steht; von der letzteren haben L und W dasselbe Original, L ist aber dann nach einer Hs. der Gruppe β) verbessert worden. R schliesst sich am nächsten an V an, hat aber doch viele selbständige und von allen anderen Hss. abweichende Lesungen. V ist insofern eigenartig, als die Hs., wie aus den Fussnoten ersichtlich, an zahlreichen Stellen bewusst paraphrasiert. Besonders häufig ist das an zweifelhaften und schwierigen Stellen der Fall, weshalb die Paraphrase mitunter auch zur Erleichterung des Textverständnisses beizutragen vermochte.

Da die sämmtlichen Handschriften eine grosse Anzahl von Verschreibungen (namentlich bei Nominal- und Verbalformen) und Lücken (besonders bei Eigennamen und Zahlen) gemeinsam haben, so ist die Annahme gerechtfertigt, dass alle Gruppen auf einen Archetypus zurückgehen, der diese Corruptelen schon enthielt. Erst in einer Abschrift von diesem Archetypus kann die oben erwähnte Textconfusion in der Aristotelesvita entstanden sein, die die Hss. der Gruppen β) und γ) aufweisen. Einer anderen Copie davon, die diese Textverstellung vermieden, würden dann die Hss. der Gruppe α) entstammen. Dass dieser

[1]) Vgl. Anm. 2 der vor. Seite.

G = Leid. 886.

L = Leid. 885[1]).

M = Münch. 440. (Abschr. im Rabīʿ II 1262/1846 von منصور ابن سليمان.)

P = Kairo 57. (Abschr. von حسن بن محمّد الزهيرى 24. Ḏu'l-Ḥiǵǵa 1198/1784.)

Q = Kairo 58. (Abschr. von 23. Rabīʿ I 1246/1830.)[2])

R = Hs. Amari. (Abschr. vom 3. Ḏu'l-Qaʿda 1175/1762 in Ḥalab.)

S = Strassb. 20.

V = Wien 1062. (Abschr. von Ende Ǵumādā 1171/Febr. 1758 in Ḥalab; corrigiert.)

W = Wien 1061[3]).

Dieser handschriftliche Apparat theilt sich in drei Gruppen; es gehören zu Gruppe

α) BCG

β) AS

γ) ELMPQRVW.

[1]) Zu dieser Hs. bemerkt Müller in einer (s. unten Anm. 3) Note: „Die Leidener Hs. 159 Gol. habe ich nur bis S. 38 verglichen, da sie beinah so schlecht ist als nachstehende Wiener, mit welcher sie übrigens dasselbe schon sehr miserable Original haben muss, wie die merkwürdige Uebereinstimmung in vielen der tollsten Corruptelen zeigt. Sie ist nach einem anderen expl. der Vulgata AM später durchcorrigirt, aber auch so noch sehr schlecht und ohne allen Werth[?]; einigemal stimmt sie näher mit M, doch wohl nur zufällig".

[2]) Da die beiden Kairenser Hss. auf das Zauzanī'sche Original zurückzugehen behaupten, die Münchener Hs. aber die Abschrift von einer Copie des Originals sein soll, so läge die Annahme nahe, dass sie eine der beiden Kairenser Mss. als Vorlage hatte. Eine genauere Vergleichung der Hss. scheint mir aber doch trotz unleugbar naher Verwandtschaft diese Vermuthung von der Hand zu weisen.

[3]) Ueber diese Hs. äussert sich Müller in einer Titelnote seines Ms.: „Die Wiener Hs. (fl. 1061) habe ich nur bis S. ۲۸ vorliegender Copie verglichen, da sie geradezu miserabel ist, fast jedes Wort unglaublich corrumpirt (alle س, ش; ferner ذ, ز, ص ض; ع und ا, ة und ت ohne Unterschied; die bekanntesten Worte verschrieben (z. B. ازا), statt ر in einer Unzahl von Fällen Hamza (!!) u. s. w.), übrigens aber nicht eine selbständige La. enthält, welche nicht eine der Berliner Codd. (bes. Cod. B) oder der zweite Wiener hätte, habe ich die Vergleichung nicht fortgesetzt."

sodann, weil Ibn Abī Uṣaibi'a diesen Titel bietet, der ja das damals noch ganz junge Original oder doch eine Abschrift desselben in Händen gehabt hat. Ich kann mich ihm aber nicht anschliessen, wenn er dem Zauzanī'schen Auszug den sub 3. aufgeführten Titel طبقات الحكماء وأصحاب النجوم والأطبّاء beilegen will. Denn abgesehen davon, dass seine Angabe, dass die Hs. des Brit. Mus. diesen Titel führe, nicht zutreffend ist, fragt es sich doch sehr, ob für ein Werk mit alphabetischer Anordnung die Bezeichnung طبقات zulässig ist. Ich möchte das verneinen und mich bei dem Zauzanī'schen Auszuge für den Titel المنتخبات الملتقطات من كتاب تأريخ الحكماء entscheiden, den das Berl. Ms. or. qu. 786, die Leid. Hs. und ḤḪalfa VI, 166 bieten. Denn abgesehen davon, dass diese Form das Verhältniss des Auszuges zum Original am besten zum Ausdruck bringt, wird sie auch gestützt durch die Schlussworte Zauzanī's in der Wiener Hs. (1161) u. Leid. 885 هذا آخر كتاب التأريخ وفرغ من التقاطه وانتساخ ما انتخبه منه أضعف عباد اللّه محمّد بن علىّ بن محمّد الخطيبىّ الزوزنىّ, deren Rücksichtnahme auf den von mir gewählten Titel in die Augen springt. Wie es nun die Gepflogenheit arabischer Citierweise so mit sich brachte, nicht die in der Regel ziemlich langen Titel selbst, sondern eine den Inhalt des Werkes kurz zum Ausdruck bringende Bezeichnung hinzusetzen, so gewöhnte man sich wohl auch im vorliegenden Falle schon sehr bald daran, für den umfangreichen Originaltitel des Qifṭī'schen Werkes die das Werk charakterisierende Bezeichnung تأريخ الحكماء zu wählen, welche legere Bezeichnung dann auch für den Auszug gang und gäbe wurde.

Für die Fesstellung des vorliegenden Textes sind die folgenden Hss. benutzt worden:

A = Berlin 10053.

B = Berlin 10054. (Abschr. im Muḥ. 1069/1658 von محمّد بن حبيب اللّه بن أحمد بن قاسم الحسنىّ المازندرانىّ; collationiert.)

C = Berlin Ms. or. qu. 786.

E = Br. Mus. 1503. (Abschr. von حسن بن علىّ الخليفىّ.)

nicht das Original, sondern nur ein Auszug sein kann. Aber ich möchte noch weiter gehen und behaupten, dass der Epitomator sich nicht nur auf Veränderungen innerhalb der vorliegenden Artikel beschränkt, vielmehr auch willkürlich Artikel weggelassen hat.

Denn wenn es schon in hohem Maasse wahrscheinlich ist, dass die Mittheilung über die Diät des Raḥabī (IAUṣ. II, 195, 5) aus dem „Tarīḫ al-Ḥukamā'" stammt[1], absolut sicher scheint mir das bei der Notiz über ein Werk des Ibn Ǵazzār (II, 38, 30), das nicht gut anderswoher entnommen sein kann. Beide Stellen finden sich in unserem Auszug nicht, und damit ist zugleich der Wegfall der Artikel Ibn Ǵazzār und Raḥabī erwiesen[2].

Eine weitere Frage erhebt sich nun nach dem Titel des Originals wie des Auszuges. Ich constatire dafür das Vorkommen der folgenden Bezeichnungen:

1. تأريخ الحكماء [Par., d. beiden Wiener, Berlin (Pet. II, 738) Escur., London (am Schluss), Kairo 58(?); ferner Abu 'l-Fidā.]
2. المنتخبات الملتقطات من تأريخ الحكماء [Berlin (Ms. or. qu. 786); Leiden, HHalfa VI, 166.]
3. طبقات الحكماء وأصحاب النجوم والأطبّاء [Strassb., München (an 2. Stelle), HHalfa IV, 134.]
4. كتاب تراجم الحكماء [München, Kairo 57.]
5. كتاب اخبار العلماء بأخبار الحكماء [IAUṣ. II, 87, 22.]
6. كتاب تذكرة الحكماء [Berlin 10053.]

Welche von diesen Formen eignet nun dem Titel des Originals, welche dem des Auszuges? Ich glaube Aug. Müller beipflichten zu müssen, wenn er dem Original den sub 5. verzeichneten Titel vindiciert, einmal wegen seiner für die arabische Titelgebung charakteristischen Form,

[1] Dafür spricht auch der Umstand, dass auch Abu 'l-Faraǵ (408) den Raḥabī bespricht und zwar in Ausdrücken, die für Ibn al-Qifṭī typisch sind (z. B. حسن المعالجة لطيف المباشرة).

[2] Der dritte in unserem Tarīḫ nicht enthaltene Bericht, den IAUṣ. (II, 176, 25—177, 13) über die Stellung Muwaffaq ad Dīn's bei Hofe nach Qifṭī giebt, könnte vielleicht auch aus einem anderen (historischen) Werke Qifṭī's hergenommen sein.

von denen wir so nicht allzuviel wissen. Aug. Müller schiebt den Untergang des Qifṭī'schen Schriftthums der 658/1260, also nur 12 Jahre nach dem Tode des Autors, erfolgten Eroberung und Plünderung Aleppo's durch die Mongolen zu, da ja Qifṭī seine ganze Bibliothek und damit wohl auch die Originale seiner eigenen Werke seinem Herrn, dem Sultan von Haleb, testamentarisch vermacht hatte. Wir dürfen ihm mit dieser Vermuthung wohl Recht geben. Nur wäre es verkehrt, daraus den Schluss zu ziehen, dass damit die litterarische Production Qifṭī's gänzlich aus der Welt geschafft wäre. Es darf als sicher gelten, dass schon vor dieser Katastrophe eine Anzahl Copien seiner gelesensten Werke existirt haben. Wie anders sollen wir uns sonst die Thatsache erklären, dass dem Ibn Ḫallikān noch Qifṭī's „Chronik des Maġrib", sowie sein „Werk über die Grammatiker" zugänglich war, dass Ḏahabī das letztere, und der fast genau 100 Jahre später als Qifṭī verstorbene Tāǵ ad-Dīn Aḥmad b. 'Abd al-Qādir b. Maktūm seinen „Tarīḫ al-ḥukamā'" in Auszüge bringen konnten.

Das Schicksal, das dem Buche über die Grammatiker beschieden war, dass das Original verloren gegangen, der Auszug des Ḏahabī aber erhalten ist, theilt mit ihm auch das „Tarīḫ al-Ḥukamā'". Das Werk, wie es aus der Feder Qifṭi's geflossen ist, besitzen wir nicht mehr; dagegen liegt uns eines der daraus veranstalteten Compendien in unserem Werke vor. Und zwar haben wir darin den zeitlich ersten Auszug, nur ein Jahr nach dem Tode Qifṭī's von Muḥammad b. 'Alī b. Muḥammad al-Ḫaṭībī az-Zauzanī angefertigt, wie die Unterschrift der Pariser Hs. ausdrücklich angiebt[1]). Aber auch innere Gründe zwingen zu der Annahme, dass wir es nicht mit dem Originalwerke Qifṭī's, sondern nur mit einem Auszuge zu thun haben. Ibn Abī Uṣaibi'a citiert unseren Autor in seiner Aerztegeschichte nicht weniger als zehn Mal. Von diesen Citaten finden sich sieben in unserem Werke vor. Eine Vergleichung der beiden Paralleltexte ergiebt das Resultat, dass der Text des Ibn Abī Uṣaibi'a nicht nur in der sprachlichen Darstellung durchweg voller ist, sondern auch manche längeren Nachrichten bringt, die wir in unserem Texte vergeblich suchen. Hieraus allein geht schon hervor, dass der vorliegende Text

[1]) Einen anderen Auszug von ابن أبى جمرة عبد الله بن اسعد الأزدى erwähnt Ḥ Ḫalfa IV, 135. Vgl. Aumer, D. arab. Hss. d. K. Hof- u. Staatsbibl. in München, S. 180.

Werk erst nach der persönlichen Bekanntschaft Jāqūt's mit Qifṭī, also erst nach seiner Uebersiedelung nach Aleppo verfasst sein. Da diese Uebersiedelung im Jahre 619/1222, der Tod Jāqūt's aber schon 626/1229 erfolgte, muss die Abfassung des „Mu'ǵam 'ahl al-'adab" in die sieben Jahre von 1222—29 gesetzt werden. Somit kann die Liste die litterarischen Erzeugnisse aus den letzten 25 Lebensjahren Qifṭī's nicht umfassen, vorausgesetzt, dass ein Gelehrter, der bis dahin soviel geschrieben, auch weiterhin productiv thätig gewesen ist. Dass diese Voraussetzung zutrifft, beweist an seinem Theile unser vorliegendes Werk, welches, wie wir einer Notiz im Buche selbst (p. 76, 8 والدى رحمه الله) entnehmen, erst nach dem Tode von Qifṭi's Vater, also erst nach dem Jahre 624/1227, verfasst ist[1]).

Von den in den Listen aufgezählten Werken scheinen die historischen denen über Tradition etc. zeitlich voranzugehen. Denn während Jāqūt die ersteren sämmtlich als vollendet hinstellt, fügt er beim „Kitāb al-kalām 'alā Ṣaḥīḥ al-Buḫārī" لم يتمّ und beim „Kitāb al-kalām 'alā 'l-Muwaṭṭa'" لم يتمّ إلى الآن hinzu.

Zu beklagen ist der Verlust der Qifṭī'schen Schriften besonders mit Rücksicht auf seine umfangreichen historischen Werke[2]), die, wenn erhalten, uns bei der Forschungsart des Verfassers ein relativ objectives Bild von geschichtlichen Begebenheiten und Zuständen geboten hätten,

---

[1]) Danach ist auch die von Aug. Müller aufgeworfene Frage nach der Identität unseres Tarīḫ's mit dem كتاب أُخبار المصنّفين وما صنّفوه nach der negativen Seite hin beantwortet. Möglich aber, dass wir in diesem Werke einen ersten Entwurf zu unserem Tarīḫ zu erblicken haben.

[2]) Genannt werden uns كتاب أخبار مصر من ابتدائها إلى أيّام صلاح الدين يوسف ستّ مجلّدات ✿ كتاب أخبار المغرب (Jāqūt noch mit dem Zusatz ومَن تولّاها من بنى تومرت) ✿ كتاب تأريخ اليمن (Jāqūt noch mit dem Zusatz منذ اختطّت وإلى الآن) ✿ تأريخ محمود بن سبكتكين وبنيه (Jāqūt noch mit dem Zusatz إلى حين انفصال الأمر منهم) ✿ كتاب تأريخ السلجوقيّة (Jāqūt noch mit dem Zusatz منذ ابتداء أُمرهم إلى انتهائه) ✿ كتاب الاستئناس فى أُخبار آل مرداس.

schriftliche Quelle nur nach dem Gedächtniss citirt, dass er diese Zahl oder jenen Namen vergessen hat. In seiner Polemik bleibt er sachlich und bekundet in fraglichen Punkten eine gesunde Kritik. Trotz seiner universellen und speciell philosophischen Bildung bleibt er ein gläubiger Muslim, der an mehr als einer Stelle seines Werkes für die Wahrheit der islamischen Grundlehren eintritt. Doch eben diese tiefe und gründliche Bildung bewahrt ihn auch vor jeder Engherzigkeit und religiöser Intoleranz; die Anerkennung, mit der er bei Gelegenheit von nichtislamischen Gelehrten spricht, steigert sich mitunter zur Wärme, und der jüdische Arzt Jūsuf b. Jaḥjā in Aleppo war sein lieber Freund. Als einen besonderen Charakterzug Qifṭi's heben seine Biographen seine ausgeprägte Vorliebe zum Sammeln von Büchern hervor; und diese Eigenschaft finden wir auch in unserem Werke selbst bestätigt. Wohl ein Dutzend und mehr Male erwähnt er voller Stolz, dass er dieses oder jenes seltene Werk in seinen Besitz gebracht habe, aber nie, ohne eine fromme Danksagung an Allah folgen zu lassen. Dass er aber auch des liebenswürdigen Humors nicht entbehrte, beweisen die Spottverse, die er auf die Ungastlichkeit der Leute von Dair al-Ballāṣ gemacht hat (vgl. p. 252). So tritt uns Qifṭi entgegen, als ein Mann von vornehmem Denken, als tüchtiger Staatsmann und ausgezeichneter Gelehrter — ein arabischer Wilhelm v. Humboldt.

II.

Ein widriges Geschick hat es gefügt, dass wir von dem gesammten Schriftthum Qifṭi's im Grunde genommen nicht mehr kennen, als eine Liste von etwa zwanzig Titeln, die uns seine Biographen Kutubī und Ṣafadī in dankenswerther Weise übermittelt haben, und die sich, von kleinen Abweichungen abgesehen, mit dem deckt, was uns ḤḪalfa bietet. Diese Liste geht, wie eine Vergleichung auf den ersten Blick ergiebt, mittelbar[1]) auf die Liste Jāqūt's zurück, die dieser der Biographie seines Protectors in seinem „Muʿǵam ʾahl al-ʾadab" (Berl. Hs. 9852, 50r) angefügt hat. Wie der in der genannten Qifṭīvita von Jāqūt gebrauchte Ausdruck قال لى (vgl. p. 5, Anm. 3) beweist, kann dieses

1) Vielleicht sogar unmittelbar, wenn Sprenger's Angabe, dass die Hs. nur ein Compendium des مُعْجَم أَهْل الأَدَب enthält, richtig ist; die Abkürzung würde sich dann speciell auf den biographischen Teil erstreckt haben.

innerung geblieben sein muss, beweist auch der Umstand, dass er drei Jahre später, im Jahre 616/1230, sich wiederum genöthigt sah, die Leitung des Diwan's zu übernehmen, die er nun zwölf Jahre hindurch bis 628/1230 behielt. Wir werden nicht fehl gehen mit der Annahme, dass er seine einflussreiche Stellung nicht nur dazu benutzt hat, den Interessen des Landes zu dienen, sondern auch wissenschaftliche Bestrebungen nach Kräften zu unterstützen. Das lehrt zur Genüge das Beispiel des vor den Mongolen flüchtenden Jāqūt, dem er nicht nur in Aleppo eine Heimstätte bereitet, sondern auch bei der Abfassung seines grossen geographischen Wörterbuches mit Rath und That unterstützt hat[1]. An mehr als einer Stelle seines Werkes hat dafür Jāqūt seinem Gönner ein Denkmal errichtet. Ende Ǵumādā 628/1230 gelang es Qifṭī abermals seine Entlassung zu bekommen und er durfte nun wieder die nächsten fünf Jahre als schlichter Privatmann seinen geliebten Büchern und seiner Schriftstellerei leben. In diese Periode seines Lebens fällt wohl auch die Abfassung unseres Werkes, da eine Notiz im Buche selbst (p. 67, 8) als terminus post quem den Tod von Qifṭī's Vater, also das Jahr 624/1227, angiebt[2].

Seinen Lebensabend in dieser Musse zu beschliessen, sollte ihm aber nicht beschieden sein. Zum dritten Male musste er sich zur Übernahme eines Staatsamtes bequemen, da al-Malik al-ʻAzīz ihn am Donnerstag, den 25. Ḏu'l-Qaʻda 633/1236 zu seinem Wezir ernannte. In dieser Stellung blieb er noch über zwölf Jahre bis zu seinem am 13. Ramaḍān 646/1248 erfolgten Tode.

Für die Würdigung der Persönlichkeit des Verfassers haben wir, wenn wir etwa die Lobsprüche Jāqūt's wegen seiner oben angedeuteten Beziehungen zu Qifṭi nicht als objectiv gelten lassen wollen, die ziemlich zahlreichen Stellen seines Tarīḫ's, an denen er dem Leser persönlich entgegentritt. Das Bild, das wir aus ihrer Betrachtung gewinnen, ist ein äusserst sympathisches. Wir lernen ihn als einen unermüdlichen Forscher kennen, der im Grossen wie im Kleinen ehrlich ist, und gewissenhaft seine Quellen, seien es schriftliche oder mündliche, angiebt. Er nimmt auch keinen Anstand mitzutheilen, dass in diesem und jenem Punkte seine Nachforschungen resultatlos geblieben sind, dass er eine

[1] Jāqūt II, 309.

[2] Da sein كتاب النُّحاة im Tarīḫ (p. 163, 15) schon Erwähnung findet, muss es vor diesem verfasst sein. Vgl. p. 10 oben.

den Aufenthalt in der heiligen Stadt verleideten und sie veranlassten, Jerusalem etwa 598/1201 zu verlassen [1]).

Jūsuf begab sich nach Ḥarrān, wo ihn der dortige Regent al-Malik al-Ašraf, ein Sohn 'Ādil's, in Würdigung seiner erprobten Verwaltungsthätigkeit zu seinem Wezir machte. Aber auch diese neue Stellung sagte ihm nicht lange zu. Unter dem Vorwande, die Pilgerfahrt nach Mekka machen zu wollen, erbat er Urlaub, der ihm auch unter äusserst ehrenvollen Umständen gewährt wurde. Nach Beendigung des Ḥaǵǵ kehrte er aber nicht wieder nach Ḥarrān zurück, sondern wandte sich nach Yemen. Doch auch hier sollte er die gesuchte Musse nicht finden, musste vielmehr dem Drängen des Atabeg Sunqur, der im Namen des unmündigen Ejjubiden die Regentschaft führte, nachgeben und auf's Neue das Wezirat übernehmen. Nach angemessener Frist indess erbat er seinen Abschied, der ihm auch unter Anerkennung seiner Verdienste — sein Gehalt wurde ihm bis an's Lebensende weiter gezahlt — bewilligt ward. Er zog sich nach Ḏu Ǵibla in Yemen zurück, wo er im Jahre 624/1227 starb [2]).

Unser 'Alī hatte sich indessen nach Haleb gewandt, jenem ejjubidischen Kleinstaate, den Malik al-'Ādil seinem Neffen Ẓāhir Ġāzī zum Lehen gelassen hatte. Massgebend mag für ihn dabei gewesen sein, dass Maimūn al-Qaṣrī, ein Freund seines Vaters und früher egyptischer Offizier unter Saladin, als General am Hofe von Haleb lebte. Er fand in diesem auch thatsächlich einen wohlwollenden Gönner, dessen Protection es ihm ermöglichte, bis zum Tode Maimūn's im Jahre 610/1213 lediglich seinen wissenschaftlichen Interessen zu leben. Auch noch ein Jahr danach durfte er diese Musse geniessen. Da traf ihn der Befehl seines Fürsten, der wohl Vertrauen zu der Tüchtigkeit des Abkömmlings einer alten Beamtenfamilie, die seinem Vater so treue Dienste geleistet, haben mochte, die Leitung des Diwan's, also die Finanzverwaltung, zu übernehmen. Nur ungern unterzog sich 'Alī dieser Aufgabe, der er wahrscheinlich auch seinen Ehrentitel al-Qāḍī al-Akram verdankt. Er benutzte aber die Gelegenheit des im Jahre 613/1216 erfolgten Todes Ẓāhir's, um seine Entlassung aus dem Staatsdienst zu erbitten, die er auch vom Atabeg Šihāb ad-Dīn Tuġril, dem Vormund von Ẓāhir's unmündigem Sohne, unter Gewährung einer Pension erhielt. Dass seine Thätigkeit als Finanzminister Anerkennung gefunden und in guter Er-

[1]) Jāqūt II, 29, 1. [2]) Jāqūt II, 29 ob.

aber, nachdem Saladin's Bruder, al-Malik al-'Ādil, die Empörung mit blutiger Strenge unterdrückt hatte, wieder dorthin zurück. Wenigstens erfahren wir, dass der junge 'Alī, den sein Vater zur Erlernung der arabischen humaniora schon frühzeitig auf die hohe Schule Kairo's gebracht hatte[1]), seine Ferien in Qifṭ zu verleben pflegte. Seine Studien umfassten die sämmtlichen Disciplinen arabischer Wissenschaft: Koranwissenschaft und Tradition, Rechts- und Sprachwissenschaft, Astronomie, Geometrie, Logik und Geschichte. Unter seinen Lehrern sind der Qāḍī al-'Aṯīr Muḥ. b. Muḥ. b. Bunān al-'Anbārī genannt. Wie eifrig sich der Knabe seinen Studien widmete, mag die Thatsache beweisen, dass er selbst seine Ferienzeit in Qifṭ nicht unbenutzt liess; wir erfahren, dass er bei dem dort wohnenden Faqīh Ṣāliḥ b. 'Ādī b. 'Abdānī al-'Anmāṭī Sprachwissenschaft getrieben habe (أخذ عنه شيئا من التعاليل النحوية والألفاظ الأدبية).

Fünfzehn Jahre war der Jüngling alt geworden, als sein Vater, der in der Zwischenzeit verschiedene Verwaltungsposten bekleidet hatte[2]) und zum Gouverneur von Bilbeis[3]) avancirt war, nach der Eroberung Jerusalem's durch Saladin 583/1187 an das nach der heiligen Stadt verlegte Hoflager berufen wurde mit dem ehrenvollen Auftrage, den Kanzler und Rathgeber des Herrschers, den Qāḍī Fāḍil, in seinen Amtsgeschäften zu unterstützen. Er nahm seinen Sohn 'Alī dorthin mit, welcher seinen Aufenthalt in Jerusalem dazu benutzte, seine in Kairo erworbenen Kenntnisse zu erweitern und zu vertiefen. Fünfzehn lange Jahre waren ihm beschieden, in dieser Musse seinen Studien und Neigungen zu leben und wohl auch schon das Material für seine spätere litterarische Thätigkeit zu sammeln. Aus seinem Werke (p. 65) erfahren wir, dass er noch im Jahre 595/1198 in Jerusalem gelebt hat. Als dann aber nach dem Tode Saladin's sein Bruder al-Malik al-'Ādil dem Neffen al-Malik al-'Afḍal Jerusalem abgenommen hatte, traten Differenzen zwischen Ibn Šukr, dem Minister 'Ādil's, und den alten Beamten Saladin's ein, die dem Jūsuf und seinem Sohn 'Alī

[1]) Jāqūt, Mu'ǵam 'ahl al-'adab ونشأ بالقاهرة.

[2]) Aus dem vorliegenden Werke (p. 67, 8) erfahren wir, dass sein Vater auch die Stellung eines Chefs des ديوان فدن الجسور, also Deichhauptmann's, vielleicht mit dem Sitz in Ṣa'īd bekleidet hat.

[3]) Jāqūt II, 29, 1,

Einleitung.[1]

I.

Ǵamāl ad-Dīn Abu 'l-Ḥasan 'Alī b. Jūsuf b. Ibrahīm b. 'Abd al-Wāḥid aš-Šaibānī al-Qifṭī, der Verfasser des vorliegenden Werkes, ist der Sprössling einer vornehmen Familie, die ursprünglich in Kūfa ansässig gewesen, aber schon seit geraumer Zeit nach Qifṭ in Oberägypten übergesiedelt war[2]. Wie später er selbst, waren auch seine Vorfahren in höheren Stellen des Verwaltungsdienstes thätig. Von seinem Grossvater Ibrahīm macht das der Ehrentitel al-Qāḍī al-Auḥad wahrscheinlich; seinem Vater Jūsuf, der den Titel al-Qāḍī al-Ašraf führte, werden wir in den verschiedensten amtlichen Stellungen begegnen. Diesem Jūsuf wurde in der ersten Hälfte des Jahres 568/1172 in Qifṭ[3], wo er als Beamter lebte, unser 'Alī geboren, von einer Beduinin vom Stamme der Quḍā'a[4], und später ein zweiter Sohn Ibrahīm, nach dem Grossvater benannt[5].

Vier Jahre nach der Geburt 'Alī's musste sein Vater in Folge von Unruhen, die der Aufstand eines fatimidischen Prätendenten gegen die Herrschaft Saladin's veranlasst hatte, Qifṭ verlassen[6], kehrte wohl

[1]) Vgl. den Artikel von Aug. Müller in den „Actes du VIIIme Congrès internat. des Orientalistes" Sect. I, 15—36, wo alles wesentliche über den Verfasser und sein Werk in lichtvoller Weise zusammengestellt ist.

[2]) Jāqūt IV, 152, 14.

[3]) Jāqūt, Mu'ǵam 'ahl al-'adab (Hs. Berlin 9852, 50r) قال لى وُلِدْتُ سنة ٥٦٨ بمدينة قفط.

[4]) Jāqūt, ibid. وأمّه امرأة من بادية العرب من قضاعة.

[5]) Nach Jāqūt (IV, 152, 19) führte er den Beinamen Mu'ajjid ad-Dīn und lebte wahrscheinlich auch als Beamter bei seinem Bruder in Aleppo.

[6]) Jāqūt II, 28 unten.

Sachau, der von Anbeginn diese Arbeit mit bekanntem Wohlwollen gefördert, hat auch die Güte gehabt, die sämmtlichen Correcturen dieses Werkes zu lesen. Seine zahlreichen Rathschläge und Fingerzeige haben manches Dunkel erhellt und sind mir auch für die Textherstellung von wesentlichem Nutzen gewesen. Nach erfolgter Drucklegung hatte noch Herr Ahmed Zeki Bey in Kairo die Freundlichkeit, den ganzen Text noch einmal einer Durchsicht zu unterziehen; seine werthvollen Noten machen einen beträchtlichen Theil der Emendanda aus. Herr Dr. Kern in Berlin hat mir die Benutzung und Beurtheilung der beiden Kairenser Hss. durch die Abschrift und Collation der umfangreichen Muhtärvita ermöglicht, Herr Privatdocent Dr. J. Friedlaender in Strassburg mehrfache, die dortige Hs. betreffende Anfragen bereitwilligst beantwortet. Allen diesen Herren sage ich meinen tiefgefühltesten Dank für ihre mir bereitwilligst gewährte Unterstützung.

Mein Dank gebührt aber auch der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft für die jahrelange Ueberlassung der Müller'schen Vorarbeiten, sowie insbesondere der Hohen Akademie der Wissenschaften in Berlin, deren liberale Munificenz durch Gewährung eines beträchtlichen Kostenzuschusses erst die Drucklegung ermöglicht hat.



Vorwort.

Zweck dieser Zeilen ist es zunächst, den Antheil festzustellen, den Aug. Müller an dem Zustandekommen dieser Ausgabe gehabt hat. Müller hat, nachdem er sich zur Edition des Werkes entschlossen, die Berliner Hs. 10053 mit gewohnter Sorgfalt copiert und dann die ihm erreichbaren anderen Hss., soweit sie ihm der Berücksichtigung werth erschienen, collationiert. Bei der grossen Zahl der in Betracht kommenden Mss. gebührt der Uebersichtlichkeit der Collation alles Lob. Auch die in (dem damals noch ungedruckten) Ibn Abī Uṣaibi'a sich findenden Parallelstellen hatte er schon am Rande seiner Abschrift hie und da notiert. Mir blieb also auf Grund des vorliegenden Materials nur noch die kritische Arbeit der Textherstellung übrig, die ich mit Zuhülfenahme der Berliner Hs. (Cod. or. qu. 786), die Müller noch nicht bekannt war, und der beiden Kairenser Hss. bewerkstelligte. Müller's Verdienst ist es also in erster Linie, wenn der „Ta'rīḫ al-Ḥukamā'" das Licht der Welt erblickt hat.

Sodann möchte ich an dieser Stelle derer gedenken, die mich bei der Fertigstellung der Edition freundlichst unterstützt haben. Herr Prof. Dr. Aug. Fischer in Leipzig hat sich der Mühe unterzogen, die Correctur der drei ersten Bogen, Herr Privatdocent Dr. Horovitz in Berlin die der ersten Hälfte, Herr Dr. E. Mittwoch in Berlin im Anschluss daran die der zweiten Hälfte zu lesen. Mein hochverehrter Lehrer, Herr Geheimrath

IBN AL-QIFṬĪ'S

TA'RĪḪ AL-ḤUKAMĀ'

AUF GRUND DER VORARBEITEN AUG. MÜLLER'S

HERAUSGEGEBEN

VON

PROF. DR. JULIUS LIPPERT,
LEHRER AM SEMINAR FÜR ORIENTALISCHE SPRACHEN IN BERLIN.

MIT UNTERSTÜTZUNG DER KGL. AKADEMIE DER WISSENSCHAFTEN
ZU BERLIN.



LEIPZIG,
DIETERICH'SCHE VERLAGSBUCHHANDLUNG
(THEODOR WEICHER)
1903.

IBN AL-QIFṬĪ's
TA'RĪḪ AL-ḤUKAMĀ'

AUF GRUND DER VORARBEITEN AUG. MÜLLER'S

HERAUSGEGEBEN

VON

PROF. DR. JULIUS LIPPERT,
LEHRER AM SEMINAR FÜR ORIENTALISCHE SPRACHEN IN BERLIN.

MIT UNTERSTÜTZUNG DER KGL. AKADEMIE DER WISSENSCHAFTEN
ZU BERLIN.



LEIPZIG,
DIETERICH'SCHE VERLAGSBUCHHANDLUNG
(THEODOR WEICHER)
1903.

